ملحق

الأجوبة المصيبة

بسم الله الرحمن الرحیم

منتخب الانوار المضيئه – فى ذكر القائم الحجه (عليه السلام)

كاتب:

على بن عبدالكريم بهاءالدين نيلى

نشرت فى الطباعة:

موسسه پيام امام هادى (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منتخب الانوارالمضیئه (فی ذکرالقائم الحجه علیه السلام) ----- ۸
اشاره ----- ۸
اشاره ----- ۸
الاهداء ----- ۱۲
کلمه شکر و تقدیر ----- ۱۳
المقدمه ----- ۱۴
تمهید: ----- ۱۵
اشاره ----- ۱۹
وفاته: ----- ۲۶
مشایخه ----- ۲۷
یروی عنه: ----- ۳۱
کلمات الأعلام حول شخصیّه ----- ۳۲
۱-الدّرّ النّضید فی تعازی الإمام الشّهید: ----- ۳۹
۲-کتاب السّلطان المفرّج عن أهل الإیمان: ----- ۴۱
تنبیهان: ----- ۴۳
۴-کتاب سرور أهل الإیمان: ----- ۴۵
۷-الإنصاف فی الرّدّ علی صاحب الکشّاف: ----- ۴۷
۱۰-إیضاح المصباح لأهل الصّلاح: ----- ۴۹
۱۱-کتاب الرّجال(رجال النّیلی): ----- ۵۲
اشاره ----- ۵۷
اسم الکتاب: ----- ۶۰
أهمیّه الکتاب: ----- ۶۲
من هو المنتخب؟ ----- ۶۴

منهج التّحقيق ---- ۶۵
نسخ الكتاب(صورها) ---- ۶۷
المدخل ---- ۷۸
الفصل الأوّل: فی إثبات إمامته و وجوده و عصمته بالأدلّه العقليّه ---- ۸۴
الفصل الثّانی: فی إثبات ذلک من الكتاب ---- ۹۸
الفصل الثّالث: فی إثبات ذلک بالأخبار من جهه الخاصّه ---- ۱۲۲
اشاره ---- ۱۲۲
أمّا ما ورد عن اللّه تعالی: ---- ۱۲۲
و أمّا ما ورد عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله: ---- ۱۲۵
و أمّا ما ورد عن أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام: ---- ۱۳۰
و أمّا ما ورد عن الحسن السّبط علیه السّلام: ---- ۱۳۴
و أمّا ما ورد عن الحسین علیه السّلام: ---- ۱۳۴
و أمّا علیّ بن الحسین علیهما السّلام : ---- ۱۳۶
و أمّا الباقر(علیه السّلام) : ---- ۱۳۸
و أمّا الصّادق علیه السّلام: ---- ۱۴۱
و أمّا الكاظم علیه السّلام: ---- ۱۴۳
و أمّا الرّضا علیه السّلام: ---- ۱۴۴
و أمّا الجواد علیه السّلام: ---- ۱۴۹
و أمّا الهادی علیّ بن محمّد علیهما السّلام: ---- ۱۵۱
و أمّا الزّكیّ الحسن بن علیّ العسكریّ علیهما السّلام: ---- ۱۵۱
الفصل الرّابع: فی إثبات ذلک من جهه العامّه ---- ۱۵۸
اشاره ---- ۱۵۸
كشف و إيضاح ---- ۱۷۵
الفصل الخامس : فی ذكر والدته و ولادته و ما يتعلّق بذلک ---- ۱۷۸
اشاره ---- ۱۷۸
فی ذكر والدته و ولادته و ما يتعلّق بذلک ---- ۱۸۰

أمّا ولادته: ---- ۱۸۰
و أمّا والدته: ---- ۱۸۲
و أمّا خبر ولادته: ---- ۱۹۳
الفصل السّادس : فی ذکر غیبته و السّبب الموجب لتواریه عن شیعته ---- ۲۰۲
الفصل السّابع : فی ذکر طول تعمیره ---- ۲۳۸
الفصل التّاسع : فی ذکر توقیعاته علی ید رسله و أصحابه و علی ید سفرائه إلی وکلائه ---- ۲۷۸
الفصل الثّامن: فی ذکر رواته و وکلائه ---- ۳۱۰
الفصل العاشر: فی ذکر من شاهده من شیعته و حظی برؤیته ---- ۳۳۰
الفصل الحادی عشر: فی ذکر علامات ظهوره ---- ۳۸۳
الفصل الثّانی عشر: فی ذکر ما یکون فی أیّامه ---- ۴۰۷
فهارس الکتاب ---- ۴۴۱
اشاره ---- ۴۴۱
فهرس الآیات القرآنیّه ---- ۴۴۳
فهرس أسماء النبی و المعصومین علیهم السّلام ---- ۴۵۱
فهرس الأعلام ---- ۴۵۸
فهرس الألقاب ---- ۴۷۹
فهرس الکنی ---- ۴۸۸
فهرس الحیوانات ---- ۴۹۵
الامم و الطوائف و الأدیان ---- ۴۹۸
فهرس الأماکن و البقاع ---- ۵۱۲
فهرس الأیام و الوقائع ---- ۵۲۲
فهرس اللباس و الزینه ---- ۵۲۸
فهرس الاطعمه و الاشربه ---- ۵۳۴
فهرس المواضیع ---- ۵۳۶
تعریف مرکز ---- ۵۵۰

منتخب الانوار المضیئه (فی ذکر القائم الحجه علیه السلام)

اشاره

سرشناسه:بهاءالدین نیلی، علی بن عبدالکریم، - ۸۰۳؟ق.

عنوان و نام پدیدآور:منتخب الانوارالمضیئه [فی ذکرالقائم الحجه علیه السلام]/ بهاءالدین علی بن عبدالکریم بن عبدالحمید النیلی النجفی؛ تحقیق موسسه الامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه الامام الهادی (ع)، ۱۴۲۰ق. = ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری:۶۴، [۴۵۱] ص.: نمونه.

شابک:۲۰۰۰۰ ریال ۹۶۴-۹۰۰۶۹-۴-X : ؛ ۴۴۰۰۰ ریال (چاپ دوم)

یادداشت:عربی.

یادداشت:چاپ دوم: ۱۴۳۰ ق.= ۱۳۸۸.

یادداشت:کتابنامه: ص. [۴۳۸]- ۴۵۰؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع:محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق -

موضوع:مهدویت

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۵۱/ب ۹م ۸

رده بندی دیویی:۲۹۷/۹۵۹

شماره کتابشناسی ملی:م ۷۸-۲۶۰۵۷

ص :۱

اشاره

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ الحُجَهِ بنِ الحَسَن صَلَواتُكَ علَيهِ و عَلى آبائِهِ فِى هَذِهِ السّاعَهِ وَ فِى كُلِّ سَاعَهٍ وَلِيّاً وَ حَافِظاً وَ قَائِداً وَ نَاصِراً وَ دَلِيلًا وَ عَيْناًحَتّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَ تُمَتعَهُ فِيهَا طَوِيلا"

ص :٢

منتخب الانوارالمضيئه

فی ذکرالقائم الحجه علیه السلام

ص :۳

الاهداء

الى حجه الله فى ارضه

وخليفه الله على عباده

القائم المنتظر ابن الحسن العسكرى

الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلم وجورا

والذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها حتى

يكون الدين كله لله

وإلى أجداده المعصومين عليهم السلام سيما مولانا

الهادى أبى الحسن عليه السلام

نرفع هذا العمل المتواضع راجين منهم القبول

ص: ۵

كلمه شكر و تقدير

وينبغى أن نتقدم بوافر الشكر والامتنان لجميع الساده الذين آزرونا فى إنجاز هذا المشروع:

من العلماء الأعلام الذين أتحفونا بتوجيهاتهم وترغيباتهم .

والمحققين الكرام الذين بذلوا جهودهم بإخلاص فى تحقيق الكتاب .

ومسؤولى المكتبات الذين تفضلوا علينا وزودونا بصور النسخ الخطيه من الأنوار المضيئه ومنتخبه، وهى :

مكتبه آيه الله العظمى المرعشى النجفى رحمه الله بقم.

ومكتبه مجلس الشورى الإسلامى بطهران .

والمكتبه الشخصيه لاحد العلماء الساده الأجلاء

وكل من مد لنا يدالعون بأى نحو فى مشروعنا هذا، منهم: وزاره الثقافه والإرشاد الاسلاميه

و موسسه الشهيد محمد حسين نواب الثقافيه .

راجين من العلى القدير لهم الاجر و الثواب و ان يرزقنا الاخلاص و السداد و يتفضل علينا بالقبول.

ص :۶

المقدمه

تمهيد:

تمهيد

اسم المصنف ونسبه

ولادته، وفاته

مشايخه

من يروى عنه

كلمات الإعلام حول شخصيه المؤلف (الثناء عليه)

آثاره العلميه

حول «منتخب الانوار المضيئه»

اسم الكتاب

اهميه الكتاب

من هو المنتخب

منهج التحقيق

نسخ الكتاب

ص :٧

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه ربّ العالمين،و الصّلاه و السّلام على سيّد الأنبياء و المرسلين،محمّد و آله الطّيّبين الطّاهرين،سيّما مولانا لقائم الحجّه بن الحسن العسكرى عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف.

لقد كانت من خطّه مؤسّستنا المباركه،و منذ اليوم الأوّل من إنشائها و بنائها، نشر علوم الإسلام،و بثّ المعارف الدينيّه،و إحياء الثّقافه المحمّديّه العلويّه البيضاء، السّنيّه البلجاء،و تقديمها إلى الدّارسين و الباحثين و الرّاغبين فى اقتنائها.

فكان من حسن الطّالع و تمام التّوفيق،أن قامت مؤسّسه الإمام الهادى عليه السّلام فى هذه الفتره الوجيزه من حياتها العلميّه الميمونه،أن أقدمت على تحقيق جمله من نفائس المصنّفات،و ذخائر الكتاب،و لقيت هذه من عنايه المراجع الأعلام، و المحقّقين،و الحوزات العلميّه و الطّلاب الأعزّاء،و مسئولى الثّقافه فى جمهوريّتنا الإسلاميه،قدرا كبيرا من العنايه و الرّعايه.

و كان باكوره أعمالنا هو تحقيق كتاب«المقنع»للشّيخ أبى جعفر محمّد بن

علیّ بن الحسین بن بابویه القمی المتوفّی سنه ۳۸۱،و قد حظی هذا الکتاب علی الجائزه التّقدیریّه ل«کتاب السّنه»من قبل وزاره الثّقافه و الإرشاد الإسلامی سنه ۱۳۷۴ ه ش.

و بعد ذلک أصدرت مؤسّستنا کتاب«الهدایه»للشّیخ الصّدوق رضوان اللّه علیه،و نال الجائزه التّقدیریّه المخصّصه ل«کتاب السّنه»الّذی یمنح فی کلّ عام بمناسبه عشره الفجر-و هی أیّام انتصار الثّوره الإسلامیّه-من قبل وزاره الثّقافه و الإرشاد سنه ۱۳۷۷ ه ش.

ثمّ توالت بعد ذلک حلقات الإصدار و النّشر،ضمن سلسله المعارف و العلوم فأصدرت المؤسّسه:

.«رساله فی بیان استجابه الدّعاء»للحکیم المتألّه السّیّد أبی الحسن الطّباطبائی المعروف ب«جلوه»المتوفّی سنه ۱۳۱۴ ه ق،طبعت سنه ۱۳۷۶ ه ش.

.«انوار درخشان»یحتوی علی أربعین حدیثا معتبرا مع الخطبه الشّعبانیّه للرّسول الأکرم صلّی اللّه علیه و آله،و خطبه لأمیر المؤمنین علیه السّلام حول الصّوم و شهر رمضان،طبع سنه ۱۳۷۷ ه ش،و اعید طبعه سنه ۱۳۷۸ ه ش.

.«انوار هدایت»یحتوی علی أربعین حدیثا معتبرا فی الموعظه و الحکمه،مع کلام للإمام علیّ بن الحسین السّجّاد علیه السّلام فی الزّهد،طبع سنه ۱۳۷۷ ه ش،و اعید طبعه سنه ۱۳۷۸ ه ش أیضا.

و هناک کتب کثیره قید التّحقیق و النّشر،نذکر منها:

کتاب«المقنعه»للشّیخ المفید قدّس سرّه.

و کتاب«النّهایه»للشّیخ الطّوسی قدّس سرّه.

نسأل اللّه تعالی التّوفیق لإکمالهما و إخراجهما للجامعه العلمیّه.

ص:۹

و أمّا الكتاب الماثل بين يديك-أيّها المطالع الكريم-(منتخب الأنوار المضيئه)،فهو الكتاب السّادس ضمن تحقيقاتنا و إصداراتنا،راجين من اللّه تعالى ذكره أن يجعله ذخرا فى صحيفه أعمالنا يوم نلقاه،و آملين من القرّاء الكرام حسن رضايتهم،و جميل نظرهم،و حسبنا اللّه و نعم الوكيل،و صلّى اللّه على محمّد و آله الطّيّبين الطّاهرين.

و الحمد للّه ربّ العالمين.

مؤسّسه الإمام الهادى عليه السّلام ذو القعده ۱۴۲۰/ ه ق

اشاره

لقد ذکر المصنّف اسمه و نسبه فی کتابه المسمّی بالأنوار المضیئه ضمن باب الإمامه،فی أوائل الباب الّذی وضعه لذکر الإمام علیّ علیه السّلام،عند نقل روایه عن الشّیخ المفید رحمه اللّه علی هذا النّحو:

و ممّا جاز روایته للعبد الفقیر إلی رحمه ربّه القدیر،مصنّف هذا الکتاب،علیّ،بن عبد الکریم (۱)،بن عبد الحمید (۲)،بن عبد اللّه،بن أحمد،بن حسن،بن علیّ،بن محمّد (۳)،بن علیّ (۴)،بن عبد الحمید (۵)،بن

۱- ۱) -الملقّب بغیاث الدّین.فوائد رضویّه:۳۰۷.

۲- ۲) -ذکره العلاّمه الطّهرانی فی بعض الموارد بعنوان عبد الحمید الثّانی،تمییزا له عن جدّه الأعلی عبد الحمید الأوّل.انظر الطبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۱۹.

۳- ۳) -و هو مجد الدّین أبو الحسن النّقیب.انظر بحر الأنساب:۱۲۲.

۴- ۴) -ذکره بلقب غیاث الدّین،المحدّث القمی و استاذه الشّیخ النّوری؛و من أوّل النّسب إلی هاهنا ذکره المحدّث القمی فی فوائد رضویه:۳۰۷؛و من أوّل النّسب إلی الإمام السّجّاد ذکره النّوری فی خاتمه مستدرک الوسائل:۲۹۶/۲.

۵- ۵) -هو أبو علی عبد الحمید الأوّل علی ما ذکره العلاّمه الطهرانی رحمه اللّه.انظر الطبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۱۹،و ص ۱۴۲-۱۴۳،و الذّریعه:۴۱۵/۲ ذیل رقم ۱۶۵۴.و ذکره صاحب بحر الأنساب:۱۲۲ فقال:انتهی إلیه علم النّسب و یلقّب جلال الدّین و یکنّی بأبی علیّ،مولده تاسع عشر شوّال سنه ۵۲۲.

عبد اللّه (۱)،بن اسامه (۲)،بن أحمد (۳)،[بن علیّ] (۴)،بن محمّد (۵)،بن عمر (۶)،بن

۱- ۱) -ذکره صاحب کتاب عمده الطّالب و لقّبه بالتّقی النّسّابه،و کنّاه بأبی طالب،و قال:إنّه کان عالما،فاضلا،مجلّا...فأعقب من رجلین و هما:أبو الفتح و أبو علی عبد الحمید....انظر عمده الطّالب:۲۵۵،و بحر الأنساب:۱۲۲.

۲ - ۲) -ذکره ابن عنبه أیضا فقال:النقیب نجم الدّین اسامه ابن النّقیب شمس الدّین أحمد؛امّه اخت الوزیر أبی القاسم المغربی...،فأعقب من رجلین:عبد اللّه النّسّابه،و عدنان.انظر عمده الطالب:۲۵۴-۲۵۵،و بحر الأنساب:۱۲۳. و من أوّل النّسب إلی هنا ذکره أیضا العلاّمه الطهرانی فی الذّریعه:۴۱۵/۲-۴۱۶ ذیل رقم ۱۶۵۴.

۳- ۳) -یلقّب بشمس الدّین و یکنّی بأبی عبد اللّه.انظر عمده الطّالب ۲۵۴. و ذکره صاحب بحر الأنساب:۱۲۳ فقال:شمس الدّین النّقیب،توفّی فی جمادی الأولی ۴۵۱ عن أربع و ستّین سنه،و عقبه من رجلین.

۴- ۴) -أثبتناه من کتب الأنساب و الرّجال،و هو المعروف بعلیّ بن أبی طالب،الّذی ذکر العمری قصّه زواجه من فاطمه بنت محمّد السّابسی،فقال الخاطب عند الخطبه:و هذا علیّ بن أبی طالب یخطب کریمتکم فاطمه بنت محمّد،و قد بذل لها من الصّداق ما بذل أبوه لامّها،علیّ بن أبی طالب أمیر المؤمنین علیه السّلام لفاطمه الزّهراء علیها السّلام.فما بقی أحد إلاّ و بکی،و کان یوما مشهودا؛فولد ولدین سمّاهما حسنا و حسینا،و هو علیّ بن أبی طالب،زوج فاطمه بنت محمّد، أبو الحسن و الحسین.انظر المجدی:۱۷۶،عمده الطّالب:۲۵۴،و بحر الأنساب:۱۲۳،و خاتمه مستدرک الوسائل:۲۹۶/۲.

۵- ۵) -کنّاه ابن عنبه بأبی طالب و قال:إنّه کان سیّدا فاضلا،مات سنه ۴۰۷.انظر عمده الطّالب: ۲۵۴،و بحر الأنساب:۱۲۳.

۶- ۶) -و هو الشّریف الرئیس الجلیل أبو علی،نقیب الکوفه،و أمیر الحاجّ،و الّذی قد حجّ بالنّاس عدّه مرّات،من جملتها سنه ۳۳۹،و فیها ردّ الحجر الأسود إلی مکّه،و کانت القرامطه أخذته إلی الأحساء،و بقی عندهم عدّه سنین.و کان له سبعه و ثلاثون ولدا،منهم أحد و عشرون ذکرا، مات سنه ۳۴۳.انظر عمده الطّالب:۲۵۳-۲۵۴،الفخری:۴۱،المجدی:۱۷۳،موارد

یحیی (۱)،بن الحسین (۲)،بن أحمد (۳)،بن عمر (۴)،بن یحیی (۵)،بن الحسین (۶)،بن

۱- ۱) -و هو أبو الحسین الملقّب بالنهر سابسی.انظر الفخری:۴۱،و لقّبه ابن عنبه بنقیب النّقباء. عمده الطّالب:۲۵۳.

۲- ۲) -و هو أبو عبد اللّه النّسّابه الرئیس النقیب بالکوفه،و له منزله رفیعه،و فضل جمّ،صنّف کتابا فی النّسب باسم الغصون فی آل یاسین،و هو أوّل من أسّس نقابه الطّالبیّین،و ورد العراق من الحجاز سنه ۲۵۱،و أعقب من رجلین:زید المعروف بعمّ عمر،و یحیی.انظر عمده الطالب: ۲۵۳،الفخری:۴۱،موارد الإتحاف:۸۹/۲،المجدی:۱۷۱.

۳- ۳) -ذکره صاحب المجدی فقال عنه:«و کان أحمد صاحب حدیث حسن الأدب شاعرا،رثی أخاه یحیی؛و هو من أهل الکوفه و أمّه أمّ الحسن بنت عبد العظیم الحسنی رضی اللّه عنه».المجدی:۱۷۱. و انظر عمده الطّالب:۲۵۳،الفخری:۴۰-۴۱.

۴- ۴) -ذکره ابن عنبه فقال:«عمر بن یحیی بن الحسین ذی الدّمعه،و هو أکثر إخوته عقبا،و فیه البیت،فعقبه من رجلین:أحمد المحدّث،و أبی منصور محمّد الأکبر».عمده الطالب:۲۵۲.و انظر الفخری:۴۰،موارد الإتحاف:۸۹/۲،المجدی:۱۷۱.

۵- ۵) -ذکره العمری النّسّابه فقال:«یحیی بن الحسین بن زید الشّهید ابن علیّ بن الحسین السّبط علیه السّلام،قال أبی أبو الغنائم محمّد بن علیّ بن محمّد:أمّه حسینیه،توفّی ببغداد سنه ۲۲۰، و صلّی علیه المأمون،و کان له نباهه؛سألت شیخنا أبا الحسن،من کانت امّه؟فقال:خدیجه بنت الباقر؛و یکنّی أبا الحسین[و أعقب]ثمانیه و عشرین ولدا،ذکرا و انثی».المجدی:۱۶۶. و انظر بحر الأنساب:۱۳۱،الفخری:۳۹،عمده الطالب:۲۴۲.

۶- ۶) -قال ابن عنبه:«الحسین ذو العبره،و یکنّی أبا عبد اللّه،و أمّه أمّ ولد،و عمی فی آخر عمره... و مات سنه ۱۳۵،و قیل سنه ۱۴۰ قال أبو نصر البخاری:و هو الصّحیح؛و هو من أصحاب الصّادق جعفر بن محمّد علیهما السّلام،قتل أبوه و هو صغیر،فربّاه جعفر بن محمّد علیهما السّلام،فأعقب،و فی ولده البیت و العدد من ثلاثه رجال:یحیی و فیه البیت،و الحسین و کان قعددا،و علی».عمده الطالب:۲۴۱-۲۴۲.و انظر الفخری:۳۸-۳۹،المجدی:۱۶۴،بحر الأنساب:۱۳۱،الشّجره المبارکه:۱۲۷.

زید (۱)بن الإمام زین العابدین و سید السّاجدین علیّ،ابن الإمام سید الشّهداء السّبط الحسین،ابن الإمام أمیر المؤمنین و یعسوب الدّین علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام.

من الضروری هنا التّنبیه علی أمر هامّ:

و هو أنّ المسمّین بعلیّ بن عبد الحمید فی ذلک الزّمان،کانوا عدّه أشخاص، فکانت هذه المسأله باعثه علی وقوع عدّه من الباحثین و الرّجالیین فی الخلط.

و قد ذکر العلاّمه الطهرانی قدّس سرّه فی ذیل ترجمه عبد الحمید من کتابه طبقات أعلام الشّیعه فقال:و المسمّون بهذا الاسم کثیرون فی هذه العائله،کما أنّ بینهم اثنین باسم بهاء الدّین علیّ بن غیاث الدّین عبد الکریم (۲).

فعلی هذا فقد ذکروا فی معاجم التّراجم جمله منهم:

۱-علیّ بن عبد الکریم بن علیّ بن محمّد بن محمّد بن علیّ بن عبد الحمید الأوّل ابن التّقی عبد اللّه (۳)؛و قد یذکرونه باسم علیّ بن عبد الحمید،و ذلک بحذف الواسطه کما هو دأبهم.

۲-علیّ بن عبد الحمید النیلی؛و هو نظام الدّین أبو القاسم علیّ بن محمّد بن

---

۱ - ۱) -ذکره السیّد الأمین فی الأعیان فقال:کان عالما،عابدا،تقیا،أبیا،جامعا لصفات الکمال،و هو أحد اباه الضّیم البارزین،و مناقبه أجلّ من أن تحصی،و فضله أکثر من أن یوصف؛روی أبو نصر البخاری عن أبی الجارود قال:قدمت المدینه،فجعلت کلّما سألت عن زید بن علیّ، قیل لی:ذلک حلیف القرآن،ذاک اسطوانه المسجد من کثره صلاته.و نقل سیّدنا الأمین جمل الإطراء و عبارات الثناء فی مدح مفاخر و مآثر زید الشّهید عن جمله من الأعاظم کالسیّد علیّ خان المدنی،و ابن عنبه،و أبی الفرج الأصفهانی،و میرزا عبد اللّه أفندی ،و الشّیخ البهائی، و الشّیخ المفید،و الشّیخ الطّوسی،و غیرهم من الأعاظم،فراجع أعیان الشّیعه:۱۰۷/۷-۱۲۵.

۲- ۲) -انظر الطبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۰۸.

۳- ۳) -الطبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۳.

عبد الحميد،من تلامذه فخر المحقّقين،و يروى عنه ابن فهد الحلّى (۱).

۳-علىّ بن عبد الحميد بن فخّار بن معد؛الّذى نسب له صاحب الذّريعه كتاب (الأنوار المضيئه فى المهدى) (۲).

۴-علىّ بن غياث الدّين أبو المظفّر عبد الكريم بن علىّ بن محمّد الحسينى،له كتاب(جامع شتات الأخبار) (۳).

۵-السيّد علىّ بن عبد الحميد الحسنى (۴)،وصفه الشّيخ إبراهيم القطيفى فى السّراج الوهّاج بالفاضل،الكامل،العالم العامل و قال:إنّه تلميذ فخر الدّين،و إنّ له شرحا على النّافع بلغ فيه الغايه (۵).

۶-السيّد على بن عبد الحميد الحسينى،مدحه الشّيخ إبراهيم القطيفى قائلا انّه بلغ الغايه و تجاوز النّهايه.له شرح المختصر النافع (۶).

۷-الشّيخ علىّ بن عبد الحميد النيلى،توفّى فى حدود سنه ۸۰۰ كان عالما مصنّفا حسن التّصنيف،من شيوخ الإجازه،أديبا،شاعرا. (۷)

و ذكر سيّدنا الأمين العاملى فى أعيان الشّيعه صاحب التّرجمه بهذا العنوان:

«السّيّد بهاء الدّين أبو القاسم علىّ بن السّيّد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد

۱- ۱) -الطبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۱.

۲- ۲) -انظر الذريعه:۴۴۲/۲ رقم ۱۷۲۲،الطبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۱،و أعيان الشّيعه: ۲۶۸/۸.

۳- ۳) -انظر أعيان الشّيعه:۲۶۳/۸.

۴- ۴) -عنونه صاحب الأعيان بعنوان مستقلّ و الظّاهر أنّه متّحد مع من يليه برقم ۶.

۵- ۵) -انظر أعيان الشّيعه:۲۶۲/۸.

۶- ۶) -انظر أعيان الشّيعه:۲۶۸/۸.

۷- ۷) -انظر أعيان الشيعه:۲۶۱/۸.

الحسینی العلوی النّسّابه النّقیب النّیلی (۱)الأصل النجفی الموطن»ثمّ قال ترجمه بعضهم کما ذکرنا،و یوجد فی بعض الإجازات و التّراجم:السّیّد علیّ بن عبد الحمید النّسّابه النّجفی.

و فی بعضها:السّیّد النّقیب الحسیب علیّ بن عبد الکریم بن علیّ بن محمّد بن عبد الحمید الحسینی النّجفی.

و فی بعضها:السّیّد المرتضی النّقیب السّعید بهاء الدّین علیّ بن غیاث الدّین عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی النّجفی.

و فی بعضها:زین الدّین علیّ بن محمّد بن عبد الحمید الحسینی النّجفی.

و عن خطّ الشیخ حسن صاحب المعالم:سیّدنا النّقیب بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید.

و یأتی کلام ابن فهد:السّیّد المرتضی بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید النّسّابه.

و فی بعض العبارات:السّیّد الجلیل النّقیب بهاء الدّین أبو القاسم علیّ بن عبد الحمید النّیلی النّسّابه.

و أضاف السیّد الأمین قائلا:و الظّاهر اتّحاد الجمیع،فنسب تاره إلی أبیه،و اخری إلی جدّه عبد الحمید،و ثالثه لأبیهما و ترک باقی أجداده لتمیّز هذین من بینهم.

۱- ۱) -فی أعیان الشیعه:۲۶۶/۸:«النیلی نسبه إلی النیل-بلفظ نهر مصر-بلده فی العراق علی الفرات بین بغداد و الکوفه،أنشأها الحجّاج و شقّ لها الأنهار،و هی الیوم قریه عامره قرب بابل،ینسب إلیها جماعه من العلماء».

و التّعدد مع ذلك محتمل بأن يكونوا أربعه أشخاص:

علىّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد.

و علىّ بن عبد الحميد.

و علىّ بن عبد الكريم بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن عبد الحميد.

و علىّ بن محمّد بن عبد الحميد.

فكثيرا ما تتّحد الأسماء و الكنى و الألقاب و النّسب مع تعدّد المسمّيات (۱).انتهى كلام السيّد الأمين رحمه اللّه.

و قد حقّقنا فى صدر هذا البحث اسمه و سلسله نسبه الّذى ذكره هو فى كتابه،بما لا مزيد عليه،فلا ريب يعتريه،و لا شكّ فيه،و إنّ الحقّ ما ذكرناه و بيّناه فراجع و الحمد للّه ربّ العالمين.

۱- ۱) -انظر أعيان الشيعه:۲۶۶/۸.

وفاته:

يبدو أنّ مؤلّف(الأنوار المضيئه)كان حيّا فی سنه ۸۰۳ ه،و ذلک أنّ ابن فهد الحلّی و هو تلميذه كان قد ذكره فی ضمن كتابه(المهذّب البارع) (۱)و أنه روی عنه، و قال ما نصّه فی ضمن كلامه:و يعضد ما قلناه،ما حدّثنی به المولی السيّد المرتضی العلّامه بهاء الدّين علیّ بن عبد الحميد النّسّابه دامت فضائله.. (۲).فمن قوله:«دامت فضائله»يعلمنا أنّ السيّد المذكور كان حيّا فی تلک السنه،و إلّا فالمتعارف عليه أن يترحّم له أو يترضّی عليه إن كان ميّتا.

۱- ۲) -قال العلامه الطهرانی رحمه اللّه فی الذريعه:۲۹۳/۲۳ رقم ۹۰۳۳ عند ذكر الكتاب المذكور:«و فرغ عن أصله فی الحادی و العشرين من رجب سنه ثلاثه و ثمانمائه».

۲- ۳) -المهذّب البارع ۱:۱۹۴.

مشایخه

یروی رحمه اللّه عن جماعه من المشایخ الأعلام منهم:

الشّیخ فخر الدّین محمّد بن الحسن بن یوسف بن المطهّر الحلّی-ابن العلاّمه- (۶۸۲-۷۷۱) (۱).

و السّیّد عمید الدّین عبد المطّلب بن محمّد بن علیّ بن الأعرج الحسینی-ابن أخت العلاّمه-(۶۸۱-۷۵۴) (۲).

۱- ۱) -انظر خاتمه المستدرک:۳۰۱/۲،و الذّریعه:۴۱۵/۲،و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۲۴، و ص ۱۸۵ و فیه أنّه من أواخر تلامیذه. قال فی أمل الامل:۲۶۰/۲-۲۶۱ رقم ۷۶۸:«الشّیخ فخر الدّین محمّد بن الحسن بن یوسف بن علیّ بن مطهّر الحلّی،کان فاضلا محقّقا فقیها ثقه جلیلا،یروی عن أبیه العلاّمه و غیره؛له کتب منها:شرح القواعد...و یروی عنه الشّهید و أثنی علیه فی بعض إجازاته ثناء بلیغا جدّا؛و ذکره السّیّد مصطفی فقال:من وجوه هذه الطّائفه و ثقاتها و فقهائها؛جلیل القدر، عظیم المنزله،رفیع الشّأن؛حاله فی علوّ قدره و سموّ رتبته و کثره علومه أشهر من أن یذکر...».

۲- ۲) -انظر خاتمه المستدرک:۳۰۱/۲،و الذّریعه:۴۱۵/۲.و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲. فی أمل الامل:۱۶۴/۲-۱۶۵ رقم ۴۸۴:«السّیّد عمید الدّین عبد المطّلب بن محمّد بن علیّ بن الأعرج الحسینی،فاضل من مشایخ الشّهید؛قال فی إجازته لابن نجده عند ذکره:ذکر المولی السّعید الإمام المرتضی،علم الهدی،شیخ أهل البیت فی زمانه،عمید الحقّ و الدّین...ثمّ

و السیّد ضیاء الدّین عبد اللّه بن محمّد بن علیّ بن الأعرج الحسینی-ابن أخت العلاّمه (۱).

و السیّد تاج الدّین أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن معیّه الحسنی الدّیباجی (المتوفّی سنه ۷۷۶) (۲).

و الشّیخ الشّهید شمس الملّه و الدّین أبو عبد اللّه محمّد بن الشّیخ جمال الدّین مکّی(۷۳۴-۷۸۶) (۳).

۱- ۱) -انظر خاتمه المستدرک:۳۰۱/۲،و الذّریعه:۴۱۵/۲،و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲. قال فی أمل الامل ۱۶۴/۲ رقم ۴۷۹:«السیّد ضیاء الدّین عبد اللّه بن محمّد بن علیّ بن الأعرج الحسینی،عالم فاضل جلیل القدر،من مشایخ الشّهید،یروی عن العلاّمه؛له کتب...». و فی أعیان الشّیعه:۶۹/۸:«ذکره السیّد علیّ بن عبد الحمید النّجفی فی رجاله،و عدّه من تلامذه العلاّمه،و هو الفقیه الجلیل الأعظم الأکمل الأعلم الأفضل الفاضل العالم الکامل،المعروف بالسیّد ضیاء الدّین الأعرجی الحسینی».

۲- ۲) -انظر عوالی اللّآلی:۲۵/۱ ح ۸،و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۹۷. فی أمل الامل:۲۹۴/۲ رقم ۸۷۷:«السیّد تاج الدّین أبو عبد اللّه محمّد بن القاسم بن معیّه الحسنی الدّیباجی،فاضل عالم جلیل القدر،شاعر أدیب،یروی عنه الشّهید،و ذکر فی بعض إجازاته أنّه أعجوبه الزّمان فی جمیع الفضائل و الماثر».و انظر الکنی و الألقاب:۴۱۶/۱-۴۱۷.

۳- ۳) -انظر خاتمه المستدرک:۳۰۱/۲،و الذّریعه:۴۱۵/۲،و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲. قال فی أمل الامل:۱۸۱/۱-۱۸۳ رقم ۱۸۸:«الشّیخ شمس الدّین أبو عبد اللّه الشّهید

و عدّ منهم فی ریاض العلماء:الشّیخ المقرئ الحافظ المحمود الحاجّ المعتمر شمس الحقّ و الدّین محمّد بن قارون (۱).

و فی الرّیاض أیضا نقلا عن المجلسی فی البحار عند ذکر کتابه الدّرّ النّضید:

«و کثیرا ما یروی فیه الأخبار عن جدّه،و لکن لا یظهر منه أنّه یروی عنه أو عن کتابه» (۲).

و ذکر صاحب الذّریعه أنّه یروی عن جدّه الأدنی عبد الحمید بلا واسطه (۳).

و الظّاهر أنّه اعتمد فی قوله هذا علی ما نقله المجلسی عن کتاب الدّرّ النّضید؛ فإنّه یقول فی موضع آخر:«کان الدّرّ النّضید هذا عند العلاّمه المجلسی ینقل عنه ما یتعلّق بشهاده الحسین و خروج المختار،و ظاهر نقل المؤلّف عن جدّه روایته عنه سماعا لا نقلا عن خطّه،فلا وجه للتّردید فیه» (۴).

و ما وجدنا من روایته عن جدّه فی مواضع من الأنوار المضیئه یؤیّد ما فی الرّیاض عن المجلسی رحمه اللّه؛فإنّه یروی عنه بهذه الألفاظ:«ما رواه الجدّ السّعید

۱- ۱) -انظر ریاض العلماء:۱۲۶/۴،و البحار:۷۰/۵۲-۷۳.

۲- ۲) -ریاض العلماء:۱۲۶/۴.

۳- ۳) -الذّریعه:۴۱۵/۲.

۴- ۴) -الذّریعه:۸۲/۸.

عبد الحمید»،«ممّا جاز لی روایته عن الجدّ السّعید»،«روی الجدّ السّعید عبد الحمید» و کذا یعبّر حین یروی عن الصّدوق و المفید و غیرهما.

و روی ابن أبی جمهور بإسناده عن صاحب التّرجمه،عن الخطیب الواعظ، الأستاذ الشّاعر،یحیی بن النّحل الکوفی و الزّیدی مذهبا (۱).

و قد أکثر الرّوایه بالوسائط فی الأنوار المضیئه عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن علیّ بن بابویه،و الشّیخ السّعید محمّد بن محمّد بن النّعمان المفید،و الشّیخ أحمد بن محمّد الایادی مصنّف کتاب الشّفاء و الجلاء،و السّیّد هبه اللّه الرّاوندی(سعید بن هبه اللّه الرّاوندی).

۱- ۱) -عوالی اللّآلی:۲۵/۱ ح ۸.

يروى عنه:

الشّيخ عزّ الدّين الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّى (۱).

و جمال الدّين أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى(۷۵۷-۸۴۱) (۲).

۱- ۱) -انظر مختصر بصائر الدّرجات:۴۸،و ص ۵۰،و البحار:۱۶۴/۲۷ ح ۲۱،و الذّريعه:۴۱۵/۲، و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲. فى رياض العلماء:۱۹۳/۱:«الشّيخ عزّ الدّين الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّى، من أجلّه تلامذه شيخنا الشّهيد(قده)،و يروى عنه و عن السّيّد بهاء الدّين علىّ بن السّيّد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى و أمثالهما،و هو محدّث جليل،و فقيه نبيل». و فى الطّبقات:۴-القرن التّاسع-ص ۳۴:«وصفه الشّهيد فى الإجازه بالشّيخ الصّالح الورع الدّيّن البدل عزّ الدّين...».

۲- ۲) -انظر المهذّب البارع:۱۹۴/۱،و عوالى اللّآلى:۲۵/۱ ح ۸،و ص ۲۷ ح ۹،و الذّريعه:۴۱۵/۲، و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲. فى أمل الامل:۲۱/۲ رقم ۵۰:«الشّيخ جمال الدّين أحمد بن فهد الحلّى،فاضل،عالم،ثقه، صالح،زاهد،عابد،ورع،جليل القدر؛له كتب منها:المهذّب شرح المختصر النّافع،و عدّه الدّاعى،و...يروى عن تلامذه الشّهيد».

كلمات الأعلام حول شخصيّه

المؤلّف(الثّناء عليه)

وصفه الشّيخ ابن فهد الحلّى بالمولى السّيّد المرتضى العلاّمه بهاء الدّين علىّ بن عبد الحميد النّسّابه دامت فضائله (۱).

و عبّر عنه الشّيخ حسن بن سليمان الحلّى فى كتابه بالسّيّد الجليل السّعيد بهاء الدّين علىّ بن عبد الحميد الحسينى (۲).

و ذكره فى موضع آخر فقال:السّيّد الجليل الموفّق السّعيد بهاء الدّين علىّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى (۳).

و جاء ذكره فى عوالى اللّآلى فقال:السّيّد السّعيد الإمام العلاّمه بهاء الدّين علىّ بن عبد الحميد النّسّابه الحسينى (۴).

و قال فى موضع آخر:المولى السّيّد المرتضى العلاّمه بهاء الدّين علىّ بن عبد الحميد النّسّابه.. (۵).

و ذكره المجلسى رحمه اللّه فى البحار فقال عند ذكر مصنّفاته:كلّها للسّيّد النّقيب

۱- ۱) -المهذّب البارع:۱۹۴/۱.

۲- ۲) -مختصر بصائر الدّرجات:۴۸ و ۱۷۶.

۳- ۳) -مختصر بصائر الدّرجات:۴۸ و ۱۷۶.

۴- ۴) -عوالى اللّآلى:۲۵/۱ رقم ۸و ج ۴۰/۳ رقم ۱۱۶.

۵- ۵) -عوالى اللّآلى:۲۵/۱ رقم ۸و ج ۴۰/۳ رقم ۱۱۶.

الحسیب بهاء الدّین علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی النّجفی استاد الشّیخ ابن فهد الحلّی قدّس اللّه روحهما (۱).

و قال فی موضع آخر:السّیّد المعظّم المبجّل بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید الحسینی النّجفی النّیلی،المعاصر للشّهید الأوّل (۲).

و قال المیرزا عبد اللّه أفندی عند ترجمته:الفقیه،الشّاعر،الماهر،العالم، الفاضل،الکامل،صاحب المقامات و الکرامات العظیمه،قدّس اللّه روحه الشّریفه...و کان من أفاضل عصره،و أعاظم دهره،و کذا جدّه السّیّد عبد الحمید (۳).

و جاء فی هدیّه العارفین:بهاء الدّین علیّ بن غیاث الدّین عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی العلوی النّیلیّ الأصل النّجفیّ الموطن المعروف بالنّسّابه،من شیعه الإمامیّه،کان حیّا فی حدود سنه ۸۰۰.. (۴).

و ذکره المحدّث النّوری فی خاتمه مستدرک الوسائل فقال:«السّیّد الأجلّ، الأکمل،الأرشد،المؤیّد،العلاّمه،النّحریر،بهاء الدّین علیّ بن السّیّد غیاث الدّین عبد الکریم...النّیلی النّجفی النّسّابه»و ساق نسبه إلی أبی عبد اللّه الحسین الملقّب بذی الدّمعه،ابن زید الشّهید ابن السّجاد علیه السّلام (۵).

و وصفه فی موضع آخر بالسّیّد الأجلّ النّحریر بهاء الدّین المرتضی أبی الحسن علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید النّجفی (۶).

و أطراه المحدّث القمی فی سفینه البحار،بعد أن نقل عباره شیخه النّوری و قال

۱- ۱) -البحار:۱۷/۱،و ج ۲۰۲/۵۳.

۲- ۲) -البحار:۱۷/۱،و ج ۲۰۲/۵۳.

۳- ۳) -ریاض العلماء:۱۲۴/۴.

۴- ۴) -هدیه العارفین:۷۲۶/۵.

۵- ۵) -خاتمه مستدرک الوسائل:۲۹۶/۲-۲۹۷،و ج ۱۸۲/۳.

۶- ۶) -خاتمه مستدرک الوسائل:۲۹۶/۲-۲۹۷،و ج ۱۸۲/۳.

عنه:و له مؤلّفات شريفه،قد أكثر من النّقل عنها نقده الأخبار،و سدنه الآثار، أحسنها كتاب(الأنوار المضيئه فى الحكمه الشّرعيّه)فى مجلّدات عديده... (۱).

و ذكره العلاّمه الأمينى فى كتابه فقال:حدّث سيّدنا الأجلّ زين الدّين علىّ بن عبد الحميد النّيلى النّجفى فى كتابه... (۲).

و ترجمه الميرزا محمّد علىّ المدرّس ما تعريبه:بهاء الدّين علىّ بن غياث الدّين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى النّيلى النّجفى،نسّابه كامل،فقيه فاضل،شاعر ماهر،و كان من أفاضل عصره و يلقّب بالنّسّابه،و تنسب له كرامه عظيمه؛و بالجمله فإنّه من أكابر علماء الدّين الإماميّين،و كان تلميذ الشّهيد الأوّل المتوفّى سنه ۷۸۶ ه ق،و فخر المحقّقين المتوفّى سنه ۷۷۱ ه ق،و له مؤلّفات متقنه... (۳).

هذا ما وقفنا عليه عاجلا من كلمات العلماء الأعلام،و حمله الأقلام،و كلّها شاهده معترفه بغزاره فضله و علوّ كعبه فى ميادين المعرفه،و حقول الثّقافه؛و معاجم التّراجم و فهارس الأسفار طافحه بجميل ذكره و طيب مآثره الزّاخره بالفضل و الحافله بالكمال،و نحن نقتصر هنا على إيراد أسماء المصنّفات و أسماء مؤلّفيها من الّذين أشادوا بالعلاّمه النّيلى،و ذكروا طرفا ممّا يتعلّق بحياته و مصنّفاته،فمنهم:

الشّيخ الحرّ العاملى فى إثبات الهداه (۴).

و السّيّد إعجاز حسين النّيسابورى الكنتورى فى كشف الحجب و الأستار (۵).

۱- ۱) -سفينه البحار:۲۴۸/۲.

۲- ۲) -الغدير:۹۶/۴.

۳- ۳) -ريحانه الأدب:۲۹۴/۱-۲۹۵.

۴- ۴) -إثبات الهداه:۵۶۸/۳،الفصل ۴۳.

۵- ۵) -كشف الحجب و الأستار:۶۹ رقم ۳۲۵.

و المیرزا محمّد باقر الخوانساری فی روضات الجنّات (۱).

و السّیّد علی أصغر الجابلقی البروجردی فی طرائف المقال (۲).

و المیرزا علیّ ثقه الإسلام التّبریزی فی مرآه الکتاب (۳).

و السّیّد حسن الصّدر فی تأسیس الشّیعه (۴).

و المحدّث القمی فی فوائد رضویّه (۵).

و السّیّد محسن الأمین العاملی فی أعیان الشّیعه (۶).

و السّیّد عبد الرزّاق کمونه الحسینی فی منیه الراغبین. (۷)

و الشّیخ الطّهرانی فی الذّریعه إلی تصانیف الشّیعه، (۸)و طبقات أعلام الشّیعه، (۹)و مصفّی المقال فی مصنّفی علم الرّجال. (۱۰)

و الشّیخ عمر رضا کحاله فی معجم المؤلّفین. (۱۱)

و الحقّ فإنّ الرجل هذا یعدّ فی الرعیل الأول من العلماء الربّانیّین،و فی طلیعه الفضلاء الطاهره الإلهیّین،و إنّ له حالات خاصّه و له کرامات و فضائل،و تعلّق أصیل و حبّ متین للرّسول الأکرم و عترته علیهم سلام اللّه تعالی و کان قد ذکر

۱- ۱) -روضات الجنات:۳۳۴/۴ رقم ۴۱۰.

۲- ۲) -طرائف المقال:۴۲۳.

۳- ۳) -مرآه الکتاب:۷۴/۲-۷۶.

۴- ۴) -تأسیس الشّیعه لعلوم الإسلام:۲۹۵.

۵- ۵) -فوائد رضویّه:۳۰۷.

۶- ۶) -أعیان الشّیعه:۲۶۶/۸-۲۶۷.

۷- ۷) -منیه الرّاغبین فی طبقات النّسّابین:۳۷۹.

۸- ۸) -الذّریعه:۴۴۲/۲ رقم ۱۷۲۳،و ج ۸۱/۸ رقم ۲۹۶۷،و ج ۱۷۳/۱۲ رقم ۱۱۵۷، و ج ۷۷/۱۶ رقم ۳۹۱ و غیرها.

۹- ۹) -الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲.

۱۰- ۱۰) -مصفّی المقال:۲۸۶.

۱۱- ۱۱) -معجم المؤلّفین:۱۲۸/۷.

بعض ذلک فی کتابه(الأنوار المضیئه)و الّتی منها قوله فی آخر فضائل النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله:

و أنا اقسم باللّه ربّی لقد کنت فی أثناء کتابتی لهذه الفضائل العظیمه،و جمعی لهذه المعجزات الکریمه،عرض لی عارض لم اطق معه حمل رأسی،فکنت إذا رفعته صرعنی،و إذا قمت أقعدنی،فضاق صدری،و خفت أن اغلب علی إتمام ما أنا بصدده،فالهمت أن قلت:اللهمّ بحق محمّد عبدک و نبیّک صاحب هذه الفضائل،و بحقّ آله المعصومین،صلّ علیهم أجمعین،و اصرف عنّی ما بی من هذه العلّه.

فو اللّه العظیم،لم یستتمّ کلامی حتّی ذهب ذلک العارض،کأنّه لم یکن،و قمت کأنّما نشطت من عقال.

و لعمری ما هذا بکثیر من نعمهم علینا،و أیادیهم الواصله إلینا،و أنّ ما نرجوه بهم ما هذا فی ضمنه إلّا کلا شیء،أ لیسوا شفّاعنا و منقذونا من أوزار الآثام یوم القیام.اللّهمّ بحقّهم علیک،ارحمنا إذا رجعنا إلیک (۱).

و نقل المحدّث النوری قدّس سرّه حکایه اخری عنه فقال:و قال العالم الربّانی السید علیّ بن عبد الحمید النّیلی فی شرح المصباح للشیخ الطّوسی قدّس سرّه:...کنّا فی لیله الخمیس الثّالث و العشرین من شهر رمضان سنه ۷۸۸ معتکفین فی مسجد الکوفه مع جماعه، فشرعنا بعد الصّلاه بقراءه سوره إنّا أنزلناه،ألف مرّه،فلمّا فرغنا نام کلّ منّا مکانه، فرأیت فی المنام-و لم یکن النوم غالبا علیّ و إنّما شبه الإغفاءه-کأنّ أبوابا قد فتحت، و لا أدری أنّهما فی السّماء أو فی الأرض،و خرج منها جماعه علی هیئات حسنه، و وقفوا أمامی و قالوا:الزم أئمتک المعصومین،فهم الأعلام الهداه،الأکارم الثّقات، السّادات البرره،الأتقیاء السّفره،الأنجم الزّهر،و الأوّابین الغرر،و غیر ذلک من

۱- ۱) -الأنوار المضیئه(مخطوط)،ورقه ۵۲.

المكارم... (۱).

و ذكر الميرزا عبد اللّه أفندى الأصفهانى عن كتاب الدرّ النّضيد فى تعازى الإمام الشّهيد للسّيّد النيلى قوله:و قد علمت و لاحت لى الأمارات،و بانت لى دلائل ظاهره و آيات،أنّ كتابى هذا وقع موقع القبول من اللّه تعالى و رسوله و آل الرّسول صلّى اللّه عليه و آله،و لقد كنت عند إرادتى لتحصيل شىء من القصائد الّتى ضمنتها تلك الأبواب و الفصول،و الأخبار الّتى يحسن وصفها فى هذا الكتاب الخاليه من الفضول، يتيسّر تحصيلها لدىّ،و يسهل علىّ،و إن كانت لا يمكن إليها الوصول.

حتّى أنّ بعض تلك القصائد كانت عند[أحد]أصحابنا المؤمنين،الموالين لأهل البيت المحبّين،فأرسلت إليه بعض الغلمان،فلقيه فى الطّريق فأخبره أنّى أطلبه فى الآن،فسارع نحوى،فلمّا دخل علىّ لم يملك نفسه حتى انكبّ يقبّل يدى و جعل يقول:أسألك بحقّ جدّك الحسين عليه السّلام إلّا ما سألت اللّه تعالى أن يرحمنى،و يقضى عنّى الدّين.

فقلت:يا أخى مالك؟و ما الّذى نالك؟

فقال:يا مولاى كنت نائما فى دارى،ملتحفا بإزارى،فإذا قائل يقول لى فى نومى:يا هذا قم و أجب ولدى علىّ بن عبد الحميد،و احمل إليه القصيد.

و وقع فى خاطرى،أنّ القائل إمّا أمير المؤمنين،أو الإمام الحسين عليهما السّلام،فانتبهت مرعوبا من هذا المنام،و قلت ليس هذا أضغاث أحلام،ثمّ خرجت و قصدتك لاسلّم عليك،فلقينى الغلام و قال:مولاى بعثنى إليك.

فقلت:و ما الّذى يريد؟

۱- ۱) -النجم الثاقب:۵۱۶/۲.

فقال:يأمرك أن تأتيه بالقصيد.

فعلمت أنّها ساعه إجابه،و أنّ دعوتک مستجابه،فسألتک أن تسأل اللّه تعالی أن یقضی دینی و یتقبّل عملی (۱).

۱- ۱) -ریاض العلماء:۱۲۸/۴.

۱-الدّرّ النّضید فی تعازی الإمام الشّهید:

صرّح المصنّف فی کتابه الأنوار المضیئه باسم هذا الکتاب و موضوعه و أجزائه حیث قال بعد الإشاره إلی مسأله حمل رأس الحسین علیه السّلام الی یزید لعنه اللّه:و قد سبق لنا فی شرح هذا الحال و تفصیل هذا الإجمال کتابنا المسمّی ب«الدّرّ النّضید فی تعازی الإمام الشّهید»و هو ثلاثه عشر جزءا...و هو کتاب لم یسبقه إلی مثله أحد من الأصحاب فی هذا الباب (۱).

و هو من مصادر البحار صرّح المجلسی رحمه اللّه باسمه و اسم مؤلّفه (۲)ثمّ عرّفه بأنّه متضمّن لذکر فضائل الأئمّه و کیفیّه شهاده سیّد الشّهداء و أصحابه السّعداء علیه

۱- ۱) -الأنوار المضیئه(مخطوط)ورقه:۸۷و قال فیه:عشره منها تقرأ فی لیال عشر،و الجزء الحادی عشر یقرأ فی الیوم التّاسع،و الجزءان الآخران:أحدهما القتل و الآخر الثّأر.

۲- ۲) -البحار:۱۷/۱.

و علیهم السّلام،و ذکر خروج المختار لطلب الثّأر،و جمل من أحواله (۱).

و الظّاهر من کلام صاحب الرّیاض أنّ الکتاب کان موجودا عنده أیضا و نقل عنه (۲).و قد تقدّم أیضا فی ص ۲۸ عن الرّیاض ما نقل عن العلاّمه النّیلی أنّه لاحت له أمارات أنّ کتابه هذا وقع مورد القبول.

و قال فی الذّریعه:الدّرّ النّضید فی تعازی الإمام الشّهید للسّیّد بهاء الدّین علیّ بن غیاث الدّین عبد الکریم بن عبد الحمید النّیلی النّجفی النّسّابه،المجیز للشّیخ أبی العبّاس أحمد بن فهد الحلّی(۷۹۱)و الرّاوی فی کتابه هذا عن جدّه الأدنی السّیّد عبد الحمید النّیلی.

ثمّ قال:کان الدّرّ النّضید هذا عند العلاّمه المجلسی،نقل عنه ما یتعلّق بشهاده الحسین و أصحابه،و خروج المختار و بعض أحواله (۳).

۱- ۱) -البحار:۳۴/۱.

۲- ۲) -راجع ریاض العلماء:۱۱/۲-۱۷،و ج ۱۲۸/۴.

۳- ۳) -الذریعه:۸۱/۸ رقم ۲۹۶.

۲-کتاب السّلطان المفرّج عن أهل الإیمان:

هو أیضا من مصادر البحار،صرّح باسمه و اسم مؤلّفه،المجلسی قدّس سرّه (۱)و ذکر أنّه مشتمل علی أخبار غریبه فی الرّجعه و أحوال القائم علیه السّلام (۲).

و نقل المجلسی عنه أیضا قصصا فی من رأی القائم علیه السّلام (۳).

و روی عنه أیضا بواسطه کتاب مختصر بصائر الدّرجات،حدیثا ثمّ قال:

و رأیت فی أصل کتابه مثله (۴).

و روی عنه أیضا المحدّث النّوری فی کتاب جنّه المأوی (۵).

۱- ۴) -البحار:۱۷/۱.

۲- ۵) -البحار:۳۴/۱.

۳- ۶) -البحار:۷۰/۵۲.

۴- ۷) -البحار:۱۰۵/۵۳.

۵- ۸) -هذا الکتاب طبع منضمّا مع المجلّد ۵۳ من البحار،ص ۲۲۱.

و نسبه إلی العلاّمه النّیلی أیضا شیخنا الطّهرانی فی الذّریعه (۱).

۱- ۱) -الذّریعه:۲۱۷/۱۲،رقم ۱۴۳۹.

تنبیهان:

۱-قد ذکر بعض الأعلام أنّ کتاب الغیبه هذا هو نفسه المسمّی أیضا بمنتخب الأنوار المضیئه فقال باتّحادهما؛و هو بعید عن الواقع،و ذلک لأمرین:

الأوّل:لقد نقل العلّامه المجلسی رحمه اللّه عن کتاب الغیبه للسید علی بن عبد الحمید عدّه روایات فی البحار (۱)،و بعض هذه الرّوایات لم نعثر علیها أثناء تتبّعنا و تصحیحنا لمنتخب الأنوار.

أضف إلی ذلک أنّ المحدّث النّوری رحمه اللّه،نقل حکایه مفصّله فی کتابه جنّه المأوی عن کتاب الغیبه للسید علی بن عبد الحمید،و لم نجد لهذه الحکایه أثرا فی نسخ منتخب الأنوار أیضا (۲).

فیؤیّد ذلک أنّ الکتاب الّذی ذکره المجلسی و النّوری-رحمهما اللّه-بعنوان الغیبه غیر کتاب منتخب الأنوار المضیئه.

الأمر الثّانی:لقد ذکر فی مفتتح کتاب منتخب الأنوار المضیئه ما نصّه:و بعد

۱- ۲) -انظر البحار:۵۲/۳۸۵-۳۹۱.

۲- ۳) -جنه المأوی المطبوع ضمن البحار:۵۳/۲۰۲-۲۰۸.

فهذه نبذه فی ذکر القائم الحجّه علیه السّلام و ذکر إمامته...انتخبتها من کتاب الأنوار المضیئه فی الحکمه الشرعیه المستنبطه من الآیات الإلهیه من مؤلّفات المولی السّیّد العالم العامل الفاضل الکامل الحبر الفهّامه و البحر النسّابه العلاّمه بهاء الملّه و الدّین علیّ بن عبد الحمید الحسینی النجفی قدّس اللّه روحه الشّریفه و جزاه اللّه عن سلفه أفضل الجزاء....

فأنت تری فی هذا النّص بوضوح تامّ لا غموض فیه،أنّ منتخب هذا الکتاب شخص آخر غیر السید علی بن عبد الحمید،و أنّه کتبه بعد وفاه مؤلّفه السیّد علی بن عبد الحمید قدّس سرّه حیث ترحّم علیه عند ما ذکره.

۲-قال السیّد الخوانساری فی الرّوضات عند تعداد کتب سیّدنا المصنّف:

«و کتاب سرور أهل الإیمان فی علامات ظهور صاحب الزّمان علیه السّلام و کتاب فی الغیبه یحتمل کونه عین الکتاب المتقدّم علیه» (۱)،فاحتمل اتّحاد الکتابین.

و نقل هذا الاحتمال شیخنا النّوری قدّس سرّه أیضا عن بعض الأعلام (۲).

۱- ۱) -روضات الجنّات:۳۳۵/۴.

۲- ۲) -انظر النّجم الثاقب:۱۱۹/۱.

۴-کتاب سرور أهل الإیمان:

صرّح المجلسی رحمه اللّه باسمه و اسم مؤلّفه و جعله من مصادر البحار (۱).و قال:هو مشتمل علی نوادر الأخبار (۲).و روی عنه عشره أحادیث فی باب علامات ظهور الحجّه علیه السّلام (۳).

قال فی الرّیاض:ثمّ اعلم أنّ عندنا نسخه من کتاب سرور أهل الایمان فی علائم ظهور صاحب الزّمان،و یلوح من تلک الدّیباجه و غیرها أنّ هذا الکتاب

۱- ۳) -البحار:۱۷/۱.

۲- ۴) -البحار:۳۴/۱.

۳- ۵) -البحار:۲۶۹/۵۲.

لیس من مؤلّفاته،و إن کان مؤلّفه قد أخذ أخباره من خطّ هذا السّیّد،حیث قال مؤلّفه فی دیباجه ذلک الکتاب:

و بعد فهذه أخبار منقوله من خط السّیّد الکامل السّعید السّیّد علیّ بن عبد الحمید من کتاب الغیبه؛رتّبتها علی ما وجدتها بخطّه و سمّیتها سرور أهل الإیمان فی علائم ظهور صاحب الزّمان...وجدت بخطّه أوّل لفظه قال رحمه اللّه:فمن ذلک ما صحّ لی روایته عن الشّیخ السّعید أبی عبد اللّه محمّد المفید رحمه اللّه،یرفعه إلی جابر،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام-الحدیث.

أقول:و لا یخفی صراحته فی ما قلناه،لکن لا یبعد أن یکون کتاب الغیبه المذکور من مؤلّفات هذا السّیّد،و یحتمل أن یکون من مؤلّفات الشیخ المفید، و لا یأبی السّیاق،أو هو لغیرهما،فلاحظ (۱).انتهی کلامه.

و قال فی الذّریعه:یظهر من صدر الکتاب أنّه منتخب من کتاب«الغیبه»للسید بهاء الدّین المذکور،الّذی کان مفصّلا فانتخب السّیّد نفسه من کتاب الغیبه هذا الکتاب،و کتبه بخطّه و لم یسمّه باسم،و لمّا وجد بعض الأفاضل الکتاب بخطّ السّیّد، استنسخه عن خطّه و سمّاه بهذا الاسم.

ثمّ نقل صاحب الذّریعه عن أوّل الکتاب ما لفظه:و بعد فهذه أخبار منقوله من خطّ السّیّد الکامل السّعید السّیّد علیّ بن عبد الحمید من کتاب الغیبه رتّبتها علی ما وجدتها بخطّه و سمّیتها«سرور أهل الإیمان فی علائم ظهور صاحب الزّمان» (۲).

۱- ۱) -ریاض العلماء:۱۲۷/۴.

۲- ۲) -الذّریعه:۱۷۳/۱۲،رقم ۱۱۵۷.

۷-الإنصاف فی الرّدّ علی صاحب الکشّاف:

للمؤلّف قدّس سرّه کتابان أو ثلاثه کتب فی الرّدّ علی صاحب الکشّاف،و قد صرّح فی مستهلّ الأنوار المضیئه باسم اثنین منها حیث قال أنّ له ثمانمائه إیراد علی کتاب الکشّاف أوردها فی مجلّدین أحدهما خاصّ سمّاه«تبیان انحراف صاحب الکشّاف»،و الآخر عامّ سمّاه«النّکت اللّطاف الوارده علی صاحب الکشّاف» (۱).

و أمّا الثّالث،أی کتاب الإنصاف فقد نسب إلیه،و من المحتمل اتّحاده مع أحد الکتابین المذکورین.

و إلیک مزید اطّلاع حول هذه الکتاب الثلاثه:

قال العلاّمه الطّهرانی قدّس سرّه فی الذّریعه:«تبیان انحراف صاحب الکشّاف»للسّیّد بهاء الدّین علیّ صاحب الأنوار المضیئه؛و عنونه أیضا بعنوان«بیان الجزاف فی تبیان انحراف صاحب الکشّاف»،و صرّح بأنّ المصنّف سمّاه«تبیان انحراف صاحب الکشّاف»و لکن لمّا رأی النّقل عنه فی مجموعه من الرّسائل تاریخ کتابتها سنه ۹۵۰ بعنوان«بیان الجزاف»عنونه بهذا العنوان فلاحظ (۲).

و قال أیضا:النّکت اللّطاف الوارده علی صاحب الکشّاف،لبهاء الدّین علی بن غیاث الدین عبد الکریم...صرّح فی أوائل الأنوار بأنّه أورد علی الکشّاف ثمانمائه

۱- ۱) -الأنوار المضیئه(مخطوط):ورقه ۳.و أشار إلی الأوّل منهما فی موضعین آخرین أیضا(ورقه ۴۴ و ۶۶).

۲- ۲) -الذّریعه:۱۷۸/۳،و ص ۳۳۲ رقم ۱۲۰۳.

إيراد فی مجلّدين،أحدهما عامّ سمّاه النّكت اللّطاف (۱).

و قال أيضا فی مورد آخر:و أمّا«الإنصاف فی الرّدّ علی صاحب الكشّاف» فإنّما نسبه إليه كذلك السّيّد حسين المجتهد الكركی المتوفّی سنه ۱۰۰۱ فی كتابه«دفع المناواه»،و لا يبعد اتّحاده مع أحد الكتابين الّذين ذكرهما هو فی كتابه الأنوار المضيئه؛و لكن احتمال تأليفه بعد كتاب الأنوار أيضا غير بعيد لأنّه ألّف الأنوار بعد سنه ۷۷۲ المذكور هذا التّاريخ فی نفس الكتاب،و قبل سنه ۷۷۷ الّتی هی سنه كتابه النّسخه الموجوده منه،و بقی بعد ذلك سنين حتّی أدركه الشّيخ أحمد بن فهد الّذی توفّی سنه ۸۴۱ و تلمّذ عليه،فيحتمل أنّه فی تلك السّنين اطّلع علی إيرادات أخر علی الكشّاف،أدرجها فی هذا الكتاب (۲).

۱- ۱) -الذّريعه:۳۰۵/۲۴ رقم ۱۶۰۰.

۲- ۲) -الذّريعه:۳۹۷/۲ رقم ۱۵۹۴.

۱۰-إيضاح المصباح لأهل الصّلاح:

و هو شرح للمصباح الصّغير الّذى اختصره شيخ الطّائفه عن مصباحه الكبير (۱)،

ص:۳۷

۱- ۴) -الذّريعه:۲/۵۰۰ رقم ۱۹۵۸.

و أکثره یتعلّق بالتّراکیب العربیّه لکتاب المصباح (۱).

نسبه إلی السّیّد علیّ بن عبد الحمید صاحب الأنوار،الشّیخ النّوری فی خاتمه المستدرک (۲).

و نسب هذا الکتاب إلی سمیه و هو السّیّد علیّ بن عبد الکریم،الشّیخ الطهرانی (۳)، و المیرزا عبد اللّه أفندی (۴).

و الظّاهر أنّ الکتاب هذا هو من جمله تألیفات سیّدنا المترجم صاحب الأنوار المضیئه.و دلیلنا علی ذلک أنّا وجدنا علی الصّفحه الاولی من مخطوطه إیضاح المصباح تاریخ ابتداء تألیفه هذا،فقال ما نصّه:

«ابتدأت بتألیف هذا الکتاب و جمعه و تصنیفه فی الحضره الکاظمیّه الجوادیّه سلام اللّه علی مشرّفیها فی ۸ ذی قعده لسنه ۷۸۴ و نرجو من اللّه تعالی إتمامه و قبوله إنّه بالإجابه جدیر،و هو علی کلّ شیء قدیر،کتبه العبد علیّ بن عبد الحمید الحسینی عفا اللّه عنه».

فتاریخ شروعه بکتابه الکتاب یوافق زمان حیاه سیّدنا صاحب الأنوار المضیئه،فإنّه کان حیّا سنه ۸۰۳،و سمیه متقدّم علیه بسنین علی ما قاله العلاّمه

۱- ۱) -الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۳.

۲- ۲) -خاتمه مستدرک الوسائل:۱۸۲/۳.و انظر کلام السّیّد الأمین فی الأعیان:۲۶۶/۸،و السّیّد صاحب روضات الجنّات:۳۳۵/۴.

۳- ۳) -بناء علی رأی العلاّمه الطّهرانی حیث قال:إنّهما شخصان أحدهما:صاحب إیضاح المصباح الّذی بینه و بین جدّه عبد الحمید خمسه آباء،و ثانیهما:صاحب الأنوار الّذی بینه و بین عبد الحمید ثمانیه آباء.انظر الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۴.

۴- ۴) -انظر ریاض العلماء:۱۳۰/۴-۱۳۱.

الطهرانی قدّس سرّه (۱).

و علی الظّاهر فإنّ سیدنا المؤلّف کان مشغولا حتّی سنه ۷۸۸ بتألیف إیضاح المصباح؛فإنّه قدّس سرّه ذکر فی هذا الکتاب حکایه فقال:کنّا فی لیله الخمیس الثالث و العشرین من شهر رمضان سنه ۷۸۸ معتکفین فی مسجد الکوفه مع جماعه.. (۲)..

و أمّا النّسخه المخطوطه لهذا الکتاب و الّتی أشرنا إلیها،فهی محفوظه فی خزانه مکتبه آیه اللّه العظمی السّیّد شهاب الدّین النّجفی المرعشی قدّس سرّه،فی مجلّدین:

المجلّد الأوّل برقم ۴۵۶۸،و یشتمل علی ۲۴۵ ورقه.

و المجلّد الثّانی تحت رقم ۸۱۶۲،و یحتوی علی ۳۲۹ ورقه.

و فی الصّفحه الأولی من المجلد الثّانی کتب بخطّ أحمر ما نصّه:«شارح هذا الکتاب المستطاب المسمّی بمختصر المصباح للشّیخ الطّوسی،هو بهاء الدّین علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی النّجفی،استاد الشّیخ[ابن]فهد الحلّی؛کذا فی إجازات ملا محمّد باقر ابن ملا محمّد تقی المجلسی قدّس اللّه روحه و نوّر ضریحه بمحمّد و آله».

۱- ۱) -انظر الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۲-۱۴۴.

۲- ۲) -انظر النّجم الثّاقب:۵۱۶/۲.

۱۱-کتاب الرّجال(رجال النّیلی):

هذا الکتاب من مؤلّفات السّیّد علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید،تمّمه السّیّد جمال الدّین ابن الأعرج بإذن المؤلّف.

قال فی الرّیاض ما لفظه:«و اعلم أنّ للسّیّد علیّ بن عبد الحمید کتابا فی الرّجال،لکن قد شارکه فی تألیفه السّیّد جلال الدّین ابن

الأعرج» (۱)؛ثمّ نقل عن خط الشّيخ علیّ سبط الشّهيد عن خطّ جدّه الشّيخ حسن ابن الشّهيد ما ملخّصه:

وجدت فی تتمّه کتاب الرّجال للسّيّد علیّ بن عبد الحميد بخطّ السّيّد جمال الدّين ابن الأعرج،ترجمه جماعه من أصحابنا المتأخّرين الّذين خلت عنهم کتب الرّجال السّابقه علی هذا الرّجل،و السّبب فی کونها بخطّ السيّد جمال الدّين أنّ المؤلّف کان منقطعا عن النّاس ليس له اطّلاع علی أحوالهم،و أحبّ أن يکون کتابه مشتملا علی جميع علماء الأصحاب الّذين وصلت إليه أخبارهم؛فاعتمد فی ترجمه العلماء المتأخّرين،علی السيّد جمال الدّين ابن الأعرج،فإنّه لم ير أحدا له اطّلاع علی أحوالهم يعتمد علی قوله سوی هذا السيّد،و طلب منه ذلک فکتبها له.

ثمّ قال صاحب الرّياض:ذکر الشّيخ حسن أسامی هؤلاء العلماء الّذين عدّتهم ستّ و عشرون؛و منهم علیّ بن عبد الحميد،و کتب الشّيخ حسن تحت اسمه:

هو مصنّف الکتاب رحمه اللّه؛و کتب[المصنّف]بخطّه هنا تحت کتابه السيّد جمال الدّين ما هذا لفظه:العبيد الفقير جامع الکتاب،ثمّ ذکر مصنّفاته (۲).

و قال مؤلّف الذّريعه:(رجال النّيلی)للسيّد بهاء الدّين أبی الحسن علیّ بن عبد الکريم بن عبد الحميد الحسينی النسّابه النّيلی النجفی،استاد أبی العباس أحمد بن

۱- ۱) -قال العلاّمه الطهرانی:و المظنون أنّ السيّد جمال الدّين هذا هو جمال الدّين محمّد الشّهيد ابن السيّد عميد الدّين عبد المطّلب الحسينی الأعرجی،المعبّر عنه بخاتمه المجتهدين،و عميد السّادات، و کان من علماء القرن ۸ و أوائل القرن ۹،و ذکر فی عمده الطالب أنّ عقب عميد الدين منحصر بولده هذا.انظر مصفّی المقال:۱۱۲-۱۱۴،و الطّبقات:۳-القرن الثّامن-۱۹۰-۱۹۱.

۲- ۲) -رياض العلماء:۱۳۱/۴-۱۳۳.

فهد الحلّی و صاحب الأنوار المضیئه... (۱).

و قال فی طبقات أعلام الشیعه تحت عنوان علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید:

و لصاحب التّرجمه کتاب الرجال،الّذی تمّمه جمال الدین ابن الأعرج (۲).

۱۲-الأنوار المضیئه فی الحکمه الشّرعیّه،نسبه العلاّمه المجلسی مع ثلاثه کتب اخری إلی السّیّد النّقیب الحسیب بهاء الدّین علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی النجفی قدّس اللّه روحهما (۳).ثمّ قال فی موضع آخر عند بیان وثوق الکتاب الّتی اعتمد علیها فی النّقل:و کتب السّیّد بهاء الدّین بن عبد الحمید...و السّیّد المذکور من أفاضل النّقباء و النّجباء (۴).

و یبدو أنّ کتاب الأنوار المضیئه کان موجودا عنده رحمه اللّه،و ذلک لأنّه بعد أن نقل عدّه أخبار من السّیّد علی بن عبد الحمید بواسطه کتاب مختصر بصائر الدّرجات، قال:عندی کتاب الأنوار المضیئه تصنیف الشّیخ علیّ بن عبد الحمید،و الأخبار موجوده فیه (۵)

و هذا الکتاب من مصادر بحار الأنوار،ینقل عنه مباشره کما رأیت،فی موارد عدیده،و قد أشرنا إلیها فی هوامش الکتاب الّذی بین یدیک.

و روی الشّیخ الحرّ العاملی فی إثبات الهداه روایات عن الکتاب المذکور حیث قال:روی السّیّد بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید الحسینی فی کتاب الأنوار المضیئه (۶).

۱- ۱) -الذریعه:۱۵۷/۱۰؛و عنونه أیضا بعنوان(رجال السیّد علی)فی ص ۱۳۶.و انظر أعیان الشّیعه:۲۶۷/۸.

۲- ۲) -الطّبقات:۳-القرن الثّامن-ص ۱۴۳.

۳- ۳) -البحار:۱۷/۱ و ۳۴.

۴- ۴) -البحار:۱۷/۱ و ۳۴.

۵- ۵) -البحار:۱۰۴/۵۳.

۶- ۶) -إثبات الهداه:۵۶۸/۳،رقم ۶۷۴-۶۷۸.

و قد وصف المحدّث النّوری قدّس سرّه صاحب الکتاب فقال:«و بالجمله فله مؤلّفات شریفه قد أکثر من النّقل عنها نقده الأخبار،و سدنه الآثار،أحسنها کتاب الأنوار المضیئه فی الحکمه الشّرعیّه،فی مجلّدات عدیده،قیل إنّها خمسه،و قد عثرنا بحمد اللّه تعالی علی المجلّد الأوّل منه و هو فی الاصول الخمسه،و فی ظهره فهرست جمیع ما فی هذه المجلّدات،بترتیب بدیع و اسلوب عجیب،بخطّ کاتب الکتاب،و قد سقط من آخر الکتاب أوراق،و تاریخ الفهرست یوم الأحد ۱۷ جمادی الاولی بالمشهد الشّریف الغروی-سلام اللّه علی مشرّفه-سنه ۷۷۷؛و یظهر من قرائن کثیره أنّها نسخه الأصل،و یظهر من الفهرست أنّ فی هذه المجلّدات ما تشتهیه الأنفس من الحکمه الشّرعیّه العلمیّه و العملیّه،و أبواب الفقه المحمّدی،و الآداب،و السّنن، و الأدعیه المستخرجه من القرآن المجید» (۱).

و قد رأی صاحب المعالم مجلّده الأوّل مع فهرس سائر مجلّداته فی الخزانه الغرویّه و ذکر بعض خصوصیّاته (۲).

و کذا الشّیخ علیّ سبط صاحب المعالم فإنّه عثر علی المجلّد الخامس منه بخطّ المؤلّف (۳).

و قد ذکر العلاّمه الطهرانی رضوان اللّه علیه الکتاب بعنوان الأنوار الإلهیّه فی الحکمه الشّرعیّه نقلا عن صاحب المعالم،و قال إنّه للسّیّد بهاء الدّین علیّ بن غیاث الدّین عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی النّیلی النّجفی (۴).

۱- ۱) -مستدرک الوسائل:۲۴۷/۸.

۲- ۲) -ریاض العلماء:۱۳۳/۴،الذّریعه:۴۴۳/۲.

۳- ۳) -ریاض العلماء:۱۳۳/۴.

۴- ۴) -الذریعه ۲:۴۱۵.

و بعد ذلک قال:فیظهر أنّه خفّفه صاحب المعالم و عبّر عنه بالأنوار الإلهیّه (۱).

ثمّ أورده العلاّمه الطهرانی تحت عنوان«الأنوار المضیئه فی الحکمه الشرعیه الإلهیّه» (۲).

و یظهر ممّا کتبه صاحب المعالم و سبطه أنّ موضوعات هذه المجلّدات الخمسه کانت علی هذا النّحو:

المجلّد الأول:فی علم الکلام،و فیه إثبات ما علیه الطّائفه الاثنا عشریّه، و بطلان غیره،بالأدلّه النّقلیّه و البراهین العقلیّه،و نکت و فوائد جلیله،و کلّ ذلک مستند إلی القرآن.

المجلّد الثانی:فی بیان النّاسخ و المنسوخ،و المحکم و المتشابه،و العامّ و الخاصّ، و المطلق و المقیّد،و غیر ذلک من مباحث اصول الفقه.

المجلّد الثّالث و الرّابع:فی فقه آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

المجلّد الخامس:فی أسرار القرآن،و قصصه،مع فوائد أخر (۳).

و یستفاد من قول صاحب الذّریعه أنّه ألّف الأنوار بعد سنه ۷۲۲ و قبل سنه ۷۷۷ (۴).

و بأیدینا نسخه مصوّره من المجلّد الأوّل منه،و یأتی ذلک عند ذکر نسخ الکتاب.

۱- ۱) -الذریعه ۲:۴۱۷-۴۱۸.

۲- ۲) -الذریعه:۳/۴۴۲.

۳- ۳) -راجع:ریاض العلماء:۴/۱۳۴،و الذریعه:۲/۴۱۷.

۴- ۴) -الذّریعه:۲/۳۹۸،رقم ۱۵۹۴.

اشاره

الکتاب الماثل بین أیدیکم،هو منتخب من الباب الثّانی عشر من باب الإمامه من الجزء الأوّل من کتاب السّیّد علیّ بن عبد الکریم بن عبد الحمید النّیلی النّجفی، الموسوم بالأنوار المضیئه فی الحکمه الشّرعیّه،و خصّص الجزء المذکور منه فی مسائل اصول الدّین و مباحث العقیده،و ورد بحث الإمامه بعد أن کتب فی التّوحید و النّبوّه، و تتبع بصوره تفصیلیّه موضوع الإمامه و شرائطها،و ذکر فی اثنی عشر بابا،الأئمّه المعصومین علیهم سلام اللّه و صلواته،و من البدیهی أن یکون الباب الثّانی عشر مخصوصا بالإمام الحجّه بن الحسن العسکری عجّل اللّه تعالی فرجه الشّریف.

و منتخب هذا الکتاب کان عالما أمینا و صادقا،و لم یغیّر شیئا من أصل الکتاب،سوی أنّه انتخبه فی جزء مستقلّ،خفّف من مؤونه مراجعه أصل الکتاب، بحیث یسهل علی المطالع الظّفر بمطلوبه و مبتغاه.

و فی مورد واحد فقطّ من الکتاب صرّح المنتخب بقوله:اعلم أنّ هذا الدّلیل الثّالث ممّا أجری اللّه سبحانه صدقه علی لسانی،فأثبتّه و حذفت ما ذکره جامع الکتاب (۱).

۱- ۱) -راجع ص ۳۰۲.

تنبیه:

قد ذکر أنّ کتاب(المنتخب)مأخوذ و منتخب من کتاب الأنوار المضیئه فی المهدی-فی الغیبه-تألیف السیّد علم الدّین مرتضی علیّ بن جلال الدّین عبد الحمید بن فخّار الموسوی الحائری و أنّ منتخبه هو السیّد علیّ بن عبد الحمید الحسینی النجفی! (۱)

و هذا المدّعی ضعیف لا یقوی علی النّهوض أمام الدّلیل القاطع و ذلک:

أوّلا-إنّ المنتخب کان قد ذکر فی مفتتح الکتاب ما نصّه:«و بعد فهذه نبذه فی ذکر القائم الحجّه علیه السّلام و ذکر إمامته...انتخبتها من کتاب الأنوار المضیئه فی الحکمه الشّرعیّه المستنبطه من الآیات الإلهیّه من مؤلّفات المولی السیّد العالم العامل الفاضل الکامل الحبر الفهّامه و البحر النسّابه العلاّمه بهاء الملّه و الدّین علیّ بن عبد الحمید الحسینی النّجفی قدّس اللّه روحه الشّریفه،و جزاه اللّه عن سلفه أفضل الجزاء...» (۲).

و هذا تصریح بأنّه منتخب من الأنوار المضیئه فی الحکمه الشّرعیّه المستنبطه من الآیات الإلهیّه،لا من الأنوار المضیئه فی المهدی-فی الغیبه-؛و أنّ الأصل للسّیّد علیّ بن عبد الحمید الحسینی النّجفی،دون السّیّد علیّ بن عبد الحمید الموسوی الحائری؛و أنّ المنتخب أیضا شخص آخر،و هو انتخبه بعد وفاه المؤلّف،کما یظهر

۱- ۱) -الذریعه:۴۴۲/۲ رقم ۱۷۲۲.و فی ص ۴۴۴ ضمن رقم ۱۷۷۳ بعد ذکر علیّ بن عبد الحمید بن فخّار الموسوی مؤلّف الأنوار المضیئه فی أحوال الحجّه قال:«إنّه مقدّم علی مؤلّف الأنوار السیّد علی بن عبد الکریم بن عبد الحمید الحسینی...»؛ثمّ قال:للأوّل(الأنوار المضیئه)فی الغیبه، و للثّانی(منتخبه). و انظر أیضا:ج ۳۷۶/۲۲ ذیل رقم ۷۵۱۸،و ج ۷۷/۱۶ رقم ۳۹۱.

۲- ۲) -راجع ص ۳ من هذا الکتاب.

من قوله عند الدّعاء له:«قدّس اللّه روحه الشّريفه».

ثانيا:إنّ عندنا نسخه مصوّره عن الأصل و نعنى به كتاب الأنوار المضيئه فى الحكمه الشّرعيّه،و قد قابلنا عليه المنتخب بالدّقّه أثناء عمليّه التّحقيق و التّدقيق، لا سيّما عند تقويم الأصل،و الاستخراجات،فوجدنا(المنتخب)فرعا له،قد ورد فيه كلّ فصل من فصول الباب الّذى أشرنا إليه سابقا،من كتاب الأنوار،حذو القذّه بالقذّه،من إثبات إمامته و وجوده و عصمته بالأدلّه العقليّه...و ذكر والدته و ولادته و ذكر غيبته،و علائم ظهوره،و ما يكون فى أيّامه.

و لهذا لا نرى فيه فصلا مستقلّا لذكر أبيه أو أحد آبائه؛فإنّ صاحب الأنوار -كما ذكرنا-وضع فى كتابه لذكر أحوال الأئمّه عليهم السّلام اثنى عشر بابا،ثانى عشرها فى القائم الحجّه عليه السّلام،و المنتخب أورد فى كتابه ما فى ذلك الباب،و لم يغيّر شيئا حتّى أنّا نجد فى مواضع يقول«قد بيّنّا»أو«تقدّم»-مثلا-من دون أن يتقدّم شىء فى المنتخب؛و ليس ذلك إلّا لأنّه من كلام صاحب الأنوار،و إذا راجعنا كتابه وجدنا موضع البيان.

اسم الكتاب:

كان من المتعارف عليه عند المصنّفين و المؤلّفين تعيين عنوان الكتاب الّذى يريدون كتابته،و يذكرونه عاده فى المقدّمه الّتى يبتدءون بها،و قليل منهم من أغفل هذه المسأله و تسامح فيها.

و قد عقدت عدّه معاجم و فهارس لجمع أسماء و عناوين المؤلّفات،و ذكر مصنّفيها،ليعينوا الباحث على مقصده،و ليرشدوه إلى ضالّته،و لئلّا يلتبس الأمر فى ذلك على من لا خبره له بهذه المطالب.

و الكتاب الّذى نقدّمه بهذه التّقدمه،لم يتعرّض منتخبه إلى وضع اسم معيّن له، أو جعل عنوان محدّد عليه.

و بما أنّ الكتاب منتخب و مختصر من ترجمه الإمام المهدى عجّل اللّه تعالى فرجه الشّريف من كتاب الأنوار المضيئه،لذا فقد ذكر فى فهارس الكتاب الخطّيه بعدّه عناوين،منها:«منتخب الأنوار المضيئه» (۱)و«مختصر الأنوار المضيئه» (۲)و«الغيبه» (۳).

۱- ۱) -انظر فهرست النّسخ الخطّيّه لمكتبه آيه اللّه العظمى النّجفى المرعشى رحمه اللّه ج ۳،رقم ۹۹۰،و ج ۸ رقم ۲۸۳۲.

۲- ۲) -كشف الحجب و الأستار:۴۹۵ رقم ۲۷۷۸.

۳- ۳) -الذّريعه:۳۷۶/۲۲ رقم ۷۵۱۸،و ج ۷۷/۱۶ رقم ۳۹۱؛و كذا اثبت على ظهر نسخه«ب».

و الظّاهر أنّ هـذه العنـاوين إنّمـا كانت من قبل مفهرسـى الكتاب أنفسـهم،ناظرين فى ذلك إلى محتوى الكتاب،لا على أنّها من تعيين شخص المنتخب،فعلى هذا فقد عبّر عنه فى الرّياض نقلا عن المجلسى فى البحار ب«رساله لطيفه» (۱).

و لعـلّ الأـوّل منهـا و هو«منتخب الأنوار المضـيئه»أشـهرها،و أنسـبها للكتاب، و قـد انتزع من قول المنتخب فى مقـدّمته للكتاب،و ذلك عند قوله:...انتخبتها من كتاب الأنوار المضيئه....

أضف إلى ذلـك أنّ عنوان هـذا الكتـاب كان:«منتخب الأنوار المضـيئه»فى طبعته السّابقه (۲)،و على ذلك فنحن قـد اخترناه فى طبعتنا هذه نظرا لشهرته و معروفيّته و قربه لأذهان المطلعين و أنسهم به.

۱- ۱) -رياض العلماء:۱۲۶/۴؛و ليس فى الطّبعه المتداوله من البحار.

۲- ۲) -طبع فى مطبعه الخيّام سـنه ۱۴۰۱ ه ق،و ذلك ضـمن المختار من التّراث رقم ۵،بتحقيق العالم الجليل السّيّد عبد اللّطيف الكوهكمرى.

أهمیّه الکتاب:

لکتاب منتخب الأنوار المضیئه أهمیّه خاصّه و ذلک لعدّه جهات:

أوّلا-من جهه الموضوع،فإنّه یحتوی علی جهات مختلفه من حیاه و أحوال إمام العصر و الزّمان-أرواحنا لتراب مقدمه الفداء-و کذلک فیما یتعلّق بعلائم ظهوره و ثورته سلام اللّه علیه.

و بناء علی الحدیث النّبویّ المشهور بین طوائف المسلمین (۱)،و هو قوله صلّی اللّه علیه و آله:«من مات و لم یعرف إمام زمانه،مات میته جاهلیّه» (۲)فإنّه یعنی أنّ معرفه الإمام واجبه، و من أهمّ الواجبات الإلهیّه،علی مدی العصور و الدّهور إلی أن تقوم السّاعه؛ و موت الإنسان العاقل المکلّف فی حاله جهله بإمام زمانه و عدم معرفته به،یکون موت ضلاله و کفر و جاهلیّه.

فهذا الکتاب یحتلّ مکانا رائدا مرموقا من بین الکتاب الّتی تهدی الأنام إلی

۱- ۱) -قال علیّ بن یونس العاملی فی الصّراط المستقیم:۱۹۶/۱:«و قد أجمع المسلمون علی قوله صلّی اللّه علیه و آله:من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میته جاهلیّه».و فی الأربعین للماحوزی:۲۳۳: من الأخبار المستفیضه المتّفق علیها بین علماء الإسلام قوله صلّی اللّه علیه و آله:«من مات و لم یعرف...».

۲ - ۲) -الإیضاح:۷۵،إعلام الوری:۲۵۳/۲،الثّاقب فی المناقب:۴۹۵.و انظر ص ۶۱ و ۶۶ من هذا الکتاب.و فی المعجم الکبیر للطّبرانی:۲۸۸/۱۹ عنه صلّی اللّه علیه و آله:«من مات بغیر إمام مات میته جاهلیّه».و مثله فی مسند أبی داود الطیالسی:۲۵۹،و کنز العمّال:۴۶۴/۱،و ج ۱۴۸۶۳/۶.

معرفه الإمام صاحب الزّمان عليه السّلام،مدعما بالبرهان القاطع،و مفعما بالدّليل النّاصع، دفع بعض الشّبه و الإشكالات الّتى ربّما تثار حول هذا الموضوع.

ثانيا:من جهه كون أصل و هو الأنوار المضيئه،من المصادر الأساسيّه المعتمده، و كونه مورد اعتناء و موضع اهتمام أعلام الفكر،و علماء المعرفه،و روّاد الثّقافه،و قد ذكر ذلك بالإطراء،و حفّ بالتمجيد و الثّناء،تجد ذلك جليّا واضحا فى غضون فهارس المؤلّفات،و معاجم المصنّفات و الكتاب.

ثالثا:من جهه مؤلّف الأصل،فإنّه كان من أكابر و مشاهير و أعيان القرن الثّامن و أوائل القرن التّاسع للهجره،و له إحاطه تامّه،و اطّلاع واسع على مختلف العلوم الإلهيّه،و المعارف الدّينيّه،الّتى من جملتها علم الكلام،و التّفسير،و الفقه، و الآداب،و له مؤلّفات رائعه فى ذلك،تدلّ على رسوخ قدم،و تمهّر عميق،ممّا حدا بالأعلام الكرام على أن يقتبسوا من أنواره المضيئه و مصابيحه اللاّمعه مثل الشّيخ حسن بن سليمان الحلّى فى مختصر بصائر الدّرجات،و الشّيخ ابن فهد الحلّى فى المهذّب البارع و المجلسى فى بحار الأنوار،و الحرّ العاملى فى إثبات الهداه،و الشّيخ النّورى فى مستدرك الوسائل و غيرهم.

من هو المنتخب؟

فنقول:إنّه و مع الأسف إنّا لم نعثر على اسم منتخبه و لم نتبيّن هويّته،فى حدود النّسخ الخطّيه المتوفّره عندنا،حيث لم يذكر شىء من هذا لا من قريب و لا من بعيد.

نعم ذكر الميرزا عبد اللّه أفندى الأصبهانى كلاما نقله عن شيخه المجلسى فقال:

«و قال الأستاد الاستناد فى البحار:كتاب الأنوار المضيئه[فى الحكم الشّرعيّه المستنبطه من الآيات الإلهيّه،و قد انتخبه الشّيخ زين الدّين بن فروخ النجفى فى رساله لطيفه]و كتاب...» (۱).

و مع شديد الأسف أيضا،فإنّ ما بين المعقوفين فيما نقله عن المجلسى،ساقط من الطّبعه المتداوله من كتاب(بحار الأنوار).

۱- ۱) -رياض العلماء:۱۲۶/۴.

منهج التّحقيق

من أجل تقديم نصّ صحيح و دقيق للقرّاء و المحقّقين،و تسهيل وصولهم إلى مصادر الكتاب،فإنّنا اتّبعنا الخطوات التّاليه فى التّحقيق:

١-مقابله النّسخ الخطّيه الثّلاث الموجوده عندنا و هى المرموز لها(أ،ب،ح).

٢-اتّبعنا منهج التّلفيق بين المخطوطات،و أشرنا إلى موارد الاختلاف.

٣-استفدنا من النّسخه الخطّيه لأصل الكتاب(الأنوار المضيئه)و كذا من المصادر عند تقويم المتن،و ربما أخذنا منها مع الإشاره إلى ذلك.

۴-وضعنا الكلمات أو العبارات الّتى أخذناها-و ذلك إمّا لعدم وجودها فى الاصول و إمّا لكونها غير صحيحه أو غير ذلك-بين معقوفين[]و بيّنّا ذلك.

۵-الإضافات الّتى جئنا بها من عندنا،حصرناها بين معقوفين[]أيضا و لم نشر إلى ذلك.

۶-تخريج الأحاديث و الرّوايات،بحدود ما عثرنا عليه من المصادر المعتبره، و ذلك بتعيين الجزء و الصّفحه و رقم الحديث إن وجد.

٧-توضيح الألفاظ المغلقه أو الّتى ربما يعسر فهمها على البعض،و ذلك بالاعتماد على كتب اللّغه المعروفه.

٨-ترجمنا الرّجال الوارده أسماؤهم فى الكتاب،بحدود ما عثرنا عليه فى كتب

الرّجال.

۹-عرّفنا أسماء البقاع و الأماكن المذكوره فی الكتاب أيضا.

۱۰-تخريج الآيات الكريمه،و الإشاره إليها عند الاقتباس منها.

۱۱-تعيين الموضوعات و المطالب الّتی تقدّمت أو الّتی يأتی ذكرها بالكتاب.

۱۲-فی بعض الموارد جئنا بمؤيّدات من قبل الأعلام و الفحول و أشرنا إلی مصادرها.

۱۳-لتسهيل مراجعه مطالب الكتاب أعددنا له فهارس فنّيّه فی آخره.

ص:۵۳

نسخ الكتاب(صورها)

۱-النّسخه المحفوظه فی مکتبه سماحه آیه اللّه العظمی السّیّد المرعشی النّجفی قدّس سرّه بمدینه قم المقدّسه،ضمن مجموعه برقم ۲۸۳۲ بخطّ النّستعلیق،و لم یذکر کاتبها، و تحتوی علی ۱۲۲ ورقه،فی کلّ ورقه ۱۷ سطرا،مقیاسها ۱۹X۱۲ سم،و یبدأ کتابنا من الورقه ۵۰ إلی الورقه رقم ۱۲۲ و هی نهایه المخطوطه،و قد ذکرت فی فهرست النّسخ الخطّیّه للمکتبه فی الجزء ۸،ص ۳۷،و قد رمزنا لها بالحرف(أ).

۲-النّسخه المحفوظه أیضا فی المکتبه المذکوره،و هی فی ضمن مجموعه تحت رقم ۹۹۰ بخطّ النّسخ و لم یذکر اسم کاتبها أیضا،و تحتوی علی ۲۳۰ ورقه،فی کلّ ورقه ۱۹ سطرا،مقیاسها ۲۳X۱۳/۵ سم،و یبدأ کتابنا من الورقه الاولی،إلی الورقه رقم ۷۳.و قد ذکرت فی فهرست النّسخ الخطّیّه للمکتبه فی الجزء ۳،ص ۱۸۲، و قد رمزنا لها بالحرف(ب).

۳-نسخه أهداها إلینا أحد أصدقائنا من العلماء الفضلاء النّبلاء،فللّه تعالی درّه و علیه أجره،و الظّاهر أنّها کانت ضمن مجموعه قدیمه،و قد رمزنا لها بالحرف(ح).

۴-نسخه من أصل الکتاب و هو«الأنوار المضیئه فی الحکمه الإلهیّه»محفوظه فی مکتبه مجلس الشّوری الإسلامی فی طهران،رقمها فی الفهرست ۱۰۲۰۱ و رقم ثبتها

۱۶۳۸۰ بخط النّسخ،لم یذکر ناسخها،و لا تاریخ کتابتها،و لعلّها ترجع إلی ما بین القرن الثّانی عشر و الثّالث عشر،ناقصه من آخرها،تحتوی علی ۱۹۲ ورقه،فی کلّ صفحه ۲۵ سطر،مقیاسها ۲۱X۳۱.

ص:۵۵

صوره الصفحه الأولى من نسخه«أ».

ص:۵۶

صوره الصفحه الأخيره من نسخه«أ».

ص:٥٧

صوره الصفحه الأولى من نسخه«ب».

ص:۵۸

صوره الصفحه الأخيره من نسخه«ب».

ص:۵۹

صوره الصفحه الأولى من نسخه«ح».

صوره الصفحه الأخيره من نسخه«ح».

ص:۶۰

صوره الصفحه الأولى من الأنوار المضيئه.

ص:٦١

صوره الصفحه الثالثه من الأنوار المضيئه.

و هی مشتمله علی اسم الکتاب.

ص:۶۲

صوره الصفحه ۱۴۲(ورقه ۷۱)من الأنوار المضيئه.

و فيها شجره نسب المؤلف.

ص:۶۳

صوره الصـفحه الأخيره من الأنوار المضـيئه. الأنوار المضيئه [فى ذكر القائم الحجّه عليه السّلام] الاصل للعلاّمه النّسّابه السّيّد بهاء الدّين علىّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد النّيلىّ النّجفىّ كان حيّا سنه ٨٠٣ ه تحقيق مؤسّسه الامام الهادى عليه السّلام

ص:۶۴

المدخل

منتخب الانوارالمضيئه فى ذكرالقائم الحجه عليه السلام

ص :١

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۱)

الحمد للّه ربّ العالمين،و الصّلاه على خير خلقه محمّد و آله أجمعين.

و بعد:فهذه نبذه فى ذكر القائم الحجّه عليه السّلام،و ذكر إمامته،و وجوده،و ذكر والدته و ولادته (۲)،و غيبته،و ما يكون فى أيّامه عند ظهوره،انتخبتها (۳)من كتاب«الأنوار المضيئه فى الحكمه الشّرعيّه المستنبطه من الآيات الإلهيّه»من مؤلّفات المولى السيّد العالم العامل الفاضل الكامل الحبر الفهّامه و النّحر (۴)النسّابه العلاّمه بهاء الملّه و الدّين علىّ بن عبد الحميد الحسينى النّجفى (۵)-قدّس اللّه روحه الشّريفه و جزاه اللّه عن سلفه أفضل الجزاء-و هو يشتمل على اثنى عشر فصلا:

الفصل الأوّل:فى إثبات إمامته و وجوده و عصمته بالأدلّه العقليّه.

الفصل الثّانى:فى إثبات ذلك من الكتاب العزيز.

۱- ۱) -بزياده«و به نستعين»أ.

۲- ۲) -ليس فى«أ».

۳ - ۳) -أورد فى هذا المنتخب معظم الباب الثّانى عشر،من الفصل الثّانى،من المبحث الثّانى من باب الإمامه من الكتاب المذكور؛و الفصل المذكور يشتمل على اثنى عشر بابا،يذكر كلّ واحد من الأئمّه المعصومين عليهم السّلام فى باب على حده.

۴ - ۴) -«البحر»ح.النّحر و النّحرير بكسرهما:الحاذق الماهر العاقل المجرّب المتقن الفطن البصير بكلّ شىء،لأنّه ينحر العلم نحرا.«القاموس:۱۹۶/۲-نحر-».

۵- ۵) -«النحعى»ب.

الفصل الثّالث:فی إثبات ذلک بالأخبار من جهه الخاصّه.

الفصل الرّابع:فی إثبات ذلک من جهه العامّه.

الفصل الخامس:فی ذکر والدته و ولادته.

الفصل السّادس:فی ذکر غیبته و السّبب الموجب لتواریه عن شیعته.

الفصل السّابع:فی ذکر طول تعمیره.

الفصل الثّامن:فی ذکر رواته و وکلائه.

الفصل التّاسع:فی ذکر توقیعاته.

الفصل العاشر:فی ذکر من شاهده و حظی برؤیته.

الفصل الحادی عشر:فی ذکر علامات ظهوره علیه السّلام.

الفصل الثّانی عشر:فی ذکر ما یکون فی أیّامه علیه السّلام.

الفصل الأوّل: فی إثبات إمامته و وجوده و عصمته بالأدلّه العقلیّه

قال قدّس اللّه روحه:لا بدّ من ذکر إثبات إمامته و وجوده و عصمته بالأدلّه العقلیّه،و إن کان إثبات إمامه آبائه علیهم السّلام یثبت بها وجوده و إمامته؛لأنّ ذلک أصل یترتّب هذا علیه (۱)و مقام یرجع هذا البحث إلیه،و لکن نذکر هنا ما یقطع حجّه جاحدیه،و یعلم به (۲)أنّ الحقّ له و معه و فیه.

قال قدّس اللّه روحه:و الأدلّه العقلیّه من وجوه:

أ (۳)-لو لم یکن القائم علیه السّلام موجودا لخلا الزّمان عن الإمام،لکنّ التّالی باطل (۴)،

۱- ۱) -«علی هذا»بدل«هذا علیه»ب،ح.

۲- ۲) -لیس فی«أ»و«ب».

۳- ۳) -«الأوّل»ح.

۴- ۴) -روی الکلینی رحمه اللّه فی الکافی:۱۷۸/۱-باب أن الأرض لا تخلو من حجّه-ح ۱ بإسناده إلی الحسین بن أبی علاء قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:یکون الأرض لیس فیها إمام؟ قال:لا. قلت:یکون إمامان؟ قال:لا إلّا و أحدهما صامت. قال المولی الحکیم صدر المتألّهین فی شرح أصول الکافی:۴۵۸ ذیل هذا الحدیث:«أمّا أنّ الأرض لا بدّ فیها بعد انقراض زمن النّبوّه من إمام،فعلیه اتّفاق الأمّه سلفا و خلفا إلّا شاذّا

فالمقدّم مثله.

بیـان الملازمه:انّ الإمـامه منحصـره فیهم علیهم السّـلام،و آباؤه علیهم السّـلام لا شکّ فی انتقالهم إلی ربّهم،فلو لم یکن وجوده واجبا لخلا الزّمان عن الإمام المعصوم،فالملازمه ظاهره.

و أمّـا بطلان التّـالی:فلأنّه قـد ثبت أنّ الإمامه ۱لطـف،و اللّطـف واجب علی اللّه تعـالی ۲،فخلوّ الزّمـان عن الإمـام(یوجب ارتفاع اللّطف و هو محال،فخلوّ الزّمان عن الإمام) ۳محال،(فیبطل التّالی) ۴فیبطل المقدّم،فیکون موجودا

ص:۸

و هو المطلوب (۱).

ب (۲)-لو قيل بعدم وجود القائم محمّد بن الحسن عليهما السّلام و عدم وجوب إمامته لزم خرق الإجماع،لكنّ التّالى باطل،فالمقدّم مثله.

بيان الشّرطيّه:انّ الإجماع واقع بين كافّه المسلمين أنّ النّاس طرّا على قسمين:

قسم قائل بإمامه الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام،و قسم غير قائل بذلك.

أمّا القائلون بإمامتهم فلا شكّ عندهم فى وجوده و إمامته،و هو ظاهر.

و أمّا غير القائلين بإمامتهم فالبحث معهم ليس فى إمامته و وجوده،بل فى إمامه (۳)أجداده؛فإنّ كلّ من قال بإمامتهم،قال بإمامته و وجوده،و كلّ من لم يقل بإمامتهم لم يقل بإمامته و لا بوجوده؛فلو قال أحد بإمامتهم و أنكر إمامته و وجوده، لكان قولا ثالثا خارقا للإجماع.فقد بانت الشّرطيّه.

و أمّا بطلان التّالى فظاهر،فيبطل المقدّم،فيكون القول بعدم وجوده و بعدم إمامته محالا،و هو المطلوب.

لا يقال:الإمام هو الّذى يقوم بأعباء (۴)الإمامه،و(أنتم

۱- ۱) -قال المولى صدر المتألّهين فى شرح أصول الكافى:۴۶۰:«و أمّا القائلون بوجوب نصب الإمام على اللّه-و هم أصحابنا الإماميّه رحمهم اللّه-:فمتكلّموهم استدلّوا عليه بأنّ نصب الإمام لطف من اللّه فى حقّ العباد،و اللّطف واجب عليه تعالى،فيكون واجبا عليه. أمّا الصّغرى:فلأنّ اللّطف-و هو:ما يقرّب العبد إلى الطّاعه و يبعّده عن المعصيه-متحقّق بنصبه؛فإنّ النّاس إذا كان لهم رئيس قاهر يمنعهم من المحظورات و يحثّهم على الواجبات،كانوا معه أقرب إلى الطّاعات و أبعد عن المعاصى منهم بدونه. و أمّا الكبرى:فلما بيّنوه فى أصولهم الكلاميّه».انظر الصّفحه السّابقه الهامش رقم ۲.

۲- ۲) -«الثّانى»ح.

۳- ۳) -«بإمامه»بدل«فى إمامه»أ.

۴- ۴) -جمع«العبء»بالكسر،و هو الحمل و الثّقل من أىّ شىء كان.انظر«القاموس:۱۳۲/۱».

تقولون) (۱)انّ الحسن العسکری مات و ابنه المهدیّ صغیر لا یصحّ أن یقوم بأعباء الإمامه،فلا یکون علی تقدیر صحّه وجوده إماما.

لأنّا نقول:النّبوّه أعظم درجه من الإمامه،و قد نبیّ اللّه عیسی بن مریم و هو ابن ساعه واحده.أ لا تری کیف أنکر بنو إسرائیل علی مریم ف قالُوا یا مَرْیَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَیْئاً فَرِیًّا (۲)ما کنّا نظنّ أنّک تفعلین مثل هذا الفعل الفظیع (۳)، فَأَشارَتْ إِلَیْهِ (۴)فقالت:کلّموا هذا الطّفل، قالُوا کَیْفَ نُکَلِّمُ مَنْ کانَ فِی الْمَهْدِ صَبِیًّا (۵)فأجابوها منکرین علیها:أ رأیت طفلا یتکلّم؟ قالَ إِنِّی عَبْدُ اللّهِ آتانِیَ الْکِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًّا (۶)فتکلّم بالحکمه،و أثبت لنفسه النّبوّه.

و کذلک القول فی یحیی بن زکریّا،أثبت اللّه له الحکم فی الکتاب و هو صبیّ فقال (۷): وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا (۸)و هذا نصّ فی الباب.

و لا یدفع الشّکّ فی إمامته إمامته،و إلّا لدفع الشّکّ فی نبوّه عیسی نبوّته.

و لعمری انّ النّاس علی قسمین:قسم شهدوا بوجوده بعد أبیه الحسن علیه السّلام،و قسم نفوا ذلک.فأیّ الشّهادتین أثبت و أولی بالقبول عند أهل العقول و المنقول؟أ لیست شهاده النّفی منفیّه لا یجب قبولها فی الشّریعه المحمّدیّه.

ج (۹):إنّما دهی (۱۰)مخالفونا فی إمامه القائم و إمامه آبائه علیهم السّلام فأنکروها،و زیّن لهم

۱- ۱) -«إنّهم یقولون»ح.

۲- ۲) -سوره مریم:۲۷.

۳- ۳) -«الفضیع»أفظع.فظع الأمر-ککرم-:اشتدّت شناعته و جاوز المقدار فی ذلک.«القاموس: ۳/ ۹۰-فظع-».

۴- ۴) -سوره مریم:۲۹.

۵- ۵) -سوره مریم:۲۹.

۶- ۶) -سوره مریم:۳۰.

۷- ۷) -لیس فی«أ».

۸- ۸) -سوره مریم:۱۲.

۹- ۹) -«الثّالث»ح.

۱۰- ۱۰) -دهاه دهیا،و دهّاه:نسبه إلی الدّهاء أو عابه و تنقّصه.«القاموس:۴/۴۷۷-الدّهی-».

الشّيطان منعها فمنعوها،لموضع جهلهم بحقيقه الإمام و ما خصّه اللّه تعالى به من الكرامه حتّى صار أهلا للإمامه (۱)،فخفى عليهم معرفه حقيقته،فوضعوا الحقّ

ص:۱۱

۱- ۱) -روى الصّدوق رحمه اللّه فى عيون أخبار الرّضا:۱۷۱/۱-۱۷۵ حديثا طويلا فى وصف الإمام و الإمامه عن الرّضا عليه السّلام،و نحن نورد هنا قطعا منه لمناسبه المقام:أسند رحمه اللّه إلى عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا فى أيّام علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام بمرو،فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم الجمعه فى بدء مقدمنا،فأدار النّاس أمر الإمامه و ذكروا كثره اختلاف النّاس فيها،فدخلت على سيّدى و مولاى الرّضا عليه السّلام فأعلمته ما خاض النّاس فيه. فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال:يا عبد العزيز جهل القوم و خدعوا عن أديانهم،إنّ اللّه تبارك و تعالى لم يقبض نبيّه صلّى اللّه عليه و آله حتّى أكمل له الدّين و أنزل عليه القرآن فيه تفصيل كلّ شىء،بيّن فيه الحلال و الحرام و الحدود و الأحكام و جميع ما يحتاج إليه كملا فقال عزّ و جلّ: ما فَرَّطْنا فِى الْكِتابِ مِنْ شَىْءٍ ،و أنزل فى حجّه الوداع،و هى آخر عمره صلّى اللّه عليه و آله: اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً ،و أمر الإمامه من تمام الدّين؛و لم يمض صلّى اللّه عليه و آله حتّى بيّن لأمّته معالم دينهم و أوضح لهم سبيله،و تركهم على قصد سبيل الحقّ،و أقام لهم عليّا عليه السّلام علما و إماما،و ما ترك لهم شيئا تحتاج إليه الأمّه إلاّ بيّنه. فمن زعم أنّ اللّه عزّ و جلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب اللّه عزّ و جلّ،و من ردّ كتاب اللّه تعالى فهو كافر.هل يعرفون قدر الإمامه و محلّها من الأمّه فيجوز فيها اختيارهم؟ إنّ الإمامه أجلّ قدرا و أعظم شأنا و أعلى مكانا و أمنع جانبا و أبعد غورا من أن يبلغها النّاس بعقولهم،أو ينالوها بآرائهم،أو يقيموا إماما باختيارهم. إنّ الإمامه خصّ اللّه بها إبراهيم الخليل عليه السّلام بعد النّبوّه و الخلّه،مرتبه ثالثه و فضيله شرّفه بها و أشاد بها ذكره،فقال عزّ و جلّ: إِنِّى جاعِلُكَ لِلنّاسِ إِماماً .فقال الخليل عليه السّلام سرورا بها: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِى .قال اللّه عزّ و جلّ: لا يَنالُ عَهْدِى الظّالِمِينَ .فأبطلت هذه الآيه إمامه كلّ ظالم إلى يوم القيامه.... إنّ الإمامه هى منزله الأنبياء،و إرث الأوصياء.

فی غیر موضعه،و أخرجوه عن مستحقّه،و غفلوا عن کون الإمام یجب أن یکون فی مرتبه النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) (۱)،إذ هو المبلّغ عنه(صلّی اللّه علیه و آله) (۲)ما أنزل إلیه ۳،کأنّهم لم یطّلعوا علی ما خاطبه به فی الکتاب المبین(الر کتاب أنزل إلیک لتکون للعالمین نذیرا) ۴فجعله نذیرا لکافّه المخلوقین،من الملائکه المقرّبین و الجنّ و الإنس أجمعین.

و إذا کان الإمام فی مرتبته،کان حجّه علی هؤلاء بأجمعهم،لوجوب تبلیغه إیّاهم ما وجب علیهم من شریعته.فبمجرّد ۵اختیار بعض النّاس لبعض الأشخاص

۱- ۱) -«علیه السّلام»أ،ب.

۲- ۲) -«صلّی اللّه علیه»«ب»و«ح».

فی بعض الأصقاع (۱)،أو یکون فیه صفه اختاروها،أو حاله أرادوها،یصیر حجّه علی کافّه المخلوقین من الملائکه و الجنّ و الإنس أجمعین؟نعوذ باللّه من هذا الإفک العظیم و الضّلال المبین.

و یعضد ما ادّعیناه و یشهد بصحّه ما قلناه،ما صحّ لی روایته عن الشّیخ محمّد (ابن علیّ) (۲)بن بابویه،یرفعه إلی(أبی عبد اللّه) (۳)بن صالح الهروی،عن الرّضا علیه السّلام قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۴):و اللّه ما خلق (۵)أفضل منّی و لا أکرم علیه منّی.

قال علیّ علیه السّلام:فقلت:یا رسول اللّه أ فأنت أفضل أم جبرئیل؟

فقال علیه السّلام:یا علیّ إنّ اللّه تبارک و تعالی فضّل أنبیاءه المرسلین علی ملائکته المقرّبین،و فضّلنی علی جمیع النّبیّین و المرسلین (۶)و الفضل بعدی لک یا علیّ،و للأئمّه من بعدک.و إنّ الملائکه لخدّامنا و خدّام محبّینا.

یا علیّ المؤمن من آمن بولایتنا،أ لیس«الّذین یحملون العرش و من حوله

---

۱ - ۱) -الصّقع:النّاحیه من البلاد و الجهه أیضا و المحلّه،و هو فی صقع بنی فلان:أی فی ناحیتهم و محلّتهم.«المصباح المنیر:۴۷۰-صقع-».

۲- ۲) -ما بین القوسین لیس فی«أ».

۳- ۳) -کذا فی النّسخ،و فی کمال الدّین و العیون و العلل:«عبد السّلام».انظر ص ۷۰ الهامش رقم ۴. فهنا تصحیف إلّا أن یکون المذکور فی رجال الشّیخ:۳۸۳-باب العین من أصحاب الرّضا علیه السّلام-رقم ۴۸ بلفظ:«عبد السّلام بن صالح یکنّی أبا عبد اللّه»متّحدا مع عبد السّلام بن صالح أبی الصّلت الهرویّ.و انظر معجم رجال الحدیث:۱۶/۱۰ رقم ۶۵۰۴.

۴- ۴) -بزیاده«و سلّم»ح.

۵- ۵) -«ما خلق اللّه»ب،ح.

۶- ۶) -«المرسلین»أ.

یسبّحون بحمد ربّهم و یستغفرون للّذین آمنوا» (۱)حمله العرش و من حوله من الملائکه یخدمون المؤمنین بالاستغفار دائبین اللّیل و النّهار (۲).

یا علیّ لو لا نحن لما خلق اللّه آدم،و لا حوّاء،و لا الجنّه،و لا النّار،و لا السّماء، و لا الأرض.و کیف لا نکون أفضل من الملائکه،و قد سبقناهم إلی معرفه ربّنا عزّ و جلّ و تسبیحه و تقدیسه و تهلیله،لأنّ أوّل ما خلق اللّه عزّ و جلّ أرواحنا، فأنطقها بتوحیده و تحمیده.

ثمّ خلق الملائکه،فلمّا شاهدوا أرواحنا نورا واحدا،استعظمت (۳)أمورنا، فسبّحنا لتعلم الملائکه أنّا خلق مخلوقون،و أنّه منزّه عن صفاتنا،فسبّحت الملائکه لتسبیحنا (۴)و نزّهته عن صفاتنا.

(فلمّا شاهدوا عظم شأننا،هلّلنا لتعلم الملائکه أن لا إله إلاّ اللّه.

فلمّا شاهدوا کبر محلّنا،کبّرنا لتعلم الملائکه أنّ اللّه أکبر من أن ینال عظیم المحال (۵).

فلمّا شاهدوا ما جعله اللّه لنا من العزّ و القوّه،قلنا:لا حول و لا قوه إلاّ باللّه العلیّ العظیم،لتعلم الملائکه أن لا حول و لا قوّه إلاّ باللّه) (۶)،(فقالت الملائکه:لا حول

۱- ۱) -قال اللّه تعالی: اَلَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا -الآیه. (سوره غافر:۷).

۲- ۲) -بدل«یا علیّ المؤمن-إلی-و النّهار»:«یا علیّ الّذین یحملون العرش و من حوله یسبّحون بحمد ربّهم و یستغفرون للّذین آمنوا بولایتنا»کمال الدّین و العیون و العلل.

۳- ۳) -«استعظموا»کمال الدّین و العلل.

۴- ۴) -لیس فی«ب»و«ح».

۵- ۵) -بدل«عظیم المحال»:«عظیم المحلّ إلاّ به»العیون و العلل،«و إنّه عظیم المحلّ»کمال الدّین.

۶- ۶) -ما بین القوسین لیس فی«ب».

و لا قوّه إلّا باللّه) (۱).

فلمّا شاهدوا ما أنعم اللّه به علينا و أوجبه (۲)من فرض الطّاعه لنا،قلنا:الحمد للّه،لتعلم الملائكه ما يحقّ للّه تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه،فقالت الملائكه:

الحمد للّه.فبنا اهتدوا إلى معرفه توحيد اللّه و تسبيحه و تهليله و تحميده (۳)و تمجيده.

ثمّ إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق آدم عليه السّلام و أودعنا صلبه،و أمر الملائكه بالسّجود له تعظيما لنا و إكراما،و كان سجودهم للّه عزّ و جلّ عبوديّه،و لادم إكراما و طاعه لكوننا فى صلبه،فكيف[لا نكون] (۴)أعظم من الملائكه،و قد سجدوا لادم كلّهم أجمعون.

و لمّا عرج بى جبرئيل (۵)إلى السّماء أذّن جبرئيل مثنى مثنى،و أقام مثنى مثنى ثمّ قال:تقدّم يا محمّد.

فقلت له:يا جبرئيل أتقدّم عليك؟

فقال:نعم،إنّ اللّه تعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين،و فضّلك خاصّه.

فتقدّمت و صلّيت بهم و لا فخر.

فلمّا انتهينا (۶)إلى حجب النّور قال لى جبرئيل (۷):تقدّم يا محمّد،و تخلّف عنّى.

فقلت:يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع (۸)؟

فقال:يا محمّد إنّ انتهاء حدّى الّذى وضعنى اللّه عزّ و جلّ،هذا المكان؛فإن

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۲- ۲) -«و أحبّه»ب.

۳- ۳) -«و حمده»ب.

۴- ۴) -أثبتناه من كمال الدّين و العيون و العلل.«لا تكون»أ،«لا يكون»ب،ح.

۵- ۵) -بزياده«عليه السّلام»ح.

۶- ۶) -«انتهيت»أ.

۷- ۷) -بزياده«عليه السّلام»أ.

۸- ۸) -بزياده«تفارقنى»كمال الدّين و العيون و العلل.

تجاوزت احترقت أجنحتی لتعدّی حدود ربّی جلّ جلاله.

(فزجّ بی زجّه) (۱)فی النّور حتّی انتهیت إلی حیث (۲)ما شاء اللّه عزّ و جلّ من ملکوته،فنودیت:یا محمّد!أنت عبدی و أنا ربّک،فإیّای فاعبد و علیّ فتوکّل،فإنّک نوری فی عبادی،و رسولی إلی خلقی،و حجّتی فی بریّتی.لمن تبعک خلقت جنّتی، و لمن خالفک (۳)خلقت ناری،و لأوصیائک أوجبت کرامتی،و لشیعتهم أوجبت (۴)ثوابی.

فقلت:یا ربّ و من أوصیائی؟

فنودیت:یا محمّد!أوصیاؤک المکتوبون علی ساق العرش.فنظرت و أنا بین یدی ربّی إلی ساق العرش،فرأیت اثنی عشر نورا فی کلّ نور سطر علیه اسم کلّ وصیّ من أوصیائی،أوّلهم علیّ بن أبی طالب،و آخرهم مهدیّ أمّتی.

فقلت:یا ربّ إنّ هؤلاء أوصیائی بعدی؟

فنودیت:یا محمّد إنّ هؤلاء أولیائی و أحبّائی و أصفیائی و حججی بعدک علی بریّتی،و هم أوصیاؤک و خلفاؤک،و خیر خلقی بعدک.و عزّتی و جلالی لأظهرنّ بهم دینی،و لأعلینّ (۵)بهم کلمتی،و لأطهّرنّ الأرض بآخرهم من أعدائی،و لأملّکنّه مشارق الأرض و مغاربها،و لأسخّرنّ له الرّیاح،و لأذلّنّ له الرّقاب (۶)الصّعاب،

۱- ۱) -«فزخّ بی زخّه»کمال الدّین.فی لسان العرب:۲۸۶/۲-زجج-:زجّ بالشّیء من یده،یزجّ زجّا:رمی به.و فی ج ۲۰/۳-زخخ-:«زخّه یزخّه زخّا:دفعه فی وهده...و فی الحدیث:مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من تخلّف عنها زخّ به فی النّار.أی دفع و رمی».

۲- ۲) -لیس فی«ب»و«ح».

۳- ۳) -«خالف»ب.

۴- ۴) -«أوجب»أ.

۵- ۵) -«و لأعلنّ»ب،ح.

۶- ۶) -«السّحاب»العیون و العلل.

و لأرقيّنه فی الأسباب،و لأنصرنّه بجندی،و لأمدّنّه بملائکتی،حتّی یعلن دعوتی (۱)، و یجمع الخلق علی توحیدی،ثمّ لأدیمنّ ملکه،و لأداولنّ الأیّام بین أولیائی إلی یوم القیامه (۲)..

و إذا کان ذلک کذلک،فأین من ادّعی فیه الإمامه غیر هؤلاء المعصومین إلی یوم القیامه و هذه الصّفات،و أنّی لهم هذه الحالات،و هل اختصّ بها إلاّ هم علیهم السّلام دون سائر الأنام ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ (۳).

۱- ۱) -«کلمتی»ب،ح.

۲- ۲) -رواه الصّدوق رحمه اللّه فی کمال الدّین:۲۵۴-۲۵۶ ح ۴،و العیون:۲۰۴/۱ ح ۲۲،و علل الشّرائع: ۵ ح ۱ بإسناده إلی عبد السّلام بن صالح الهرویّ،عن علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام،عن أبیه موسی بن جعفر،عن أبیه جعفر بن محمّد،عن أبیه محمّد بن علیّ،عن أبیه علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ،عن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله....عنها إثبات الهداه:۴۸۱/۱-۴۸۲ ح ۱۴۰،و البحار:۳۴۵/۱۸ ح ۵۶،و ج ۳۳۵/۲۶ ح ۱.و فی ج ۳۱۲/۵۲ ح ۵ عن العلل و العیون ذیله.

۳- ۳) -سوره الجمعه:۴.

الفصل الثّانی: فی إثبات ذلک من الکتاب

(۱).

و ذلک من وجوه دلّت علی وجوده و إمامته و ثبوت عصمته:

أ- (۲)وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ (۳).

۱- ۱) -أی إثبات إمامته و وجوده و عصمته.

۲- ۲) -«الأوّل»ح.

۳- ۳) -سوره الأعراف:۱۸۱.روی العیّاشی فی تفسیره:۴۲/۲ عن حمران،عن أبی جعفر علیه السّلام فی قول اللّه عز و جلّ: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ :قال:هم الأئمّه.و مثله فی بصائر الدّرجات: ۳۶ ح ۸ عنه علیه السّلام. و مثله أیضا فی الکافی:۴۱۴/۱ ح ۱۳ عن عبد اللّه بن سنان عن أبی عبد اللّه علیه السّلام. و فی مجمع البیان:۵۰۳/۲:«و روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه أنّهما قالا:نحن هم». و فی المناقب للخوارزمیّ الحنفی:۳۳۱ رقم ۳۵۱:«عن علیّ علیه السّلام:تفترق هذه الأمّه علی ثلاث و سبعین فرقه،ثنتان و سبعون فی النّار،و واحده فی الجنّه و هم الّذین قال اللّه عزّ و جلّ: وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ و هم أنا و شیعتی».و مثله فی البحار: ۱۴۶/۲۴ عن کنز الکراجکی من طریق الجمهور عن أبی نعیم و ابن مردویه.و فی تفسیر القمی:۲۴۹/۱ ذیل الآیه المبارکه:«فهذه الآیه لآل محمّد و أتباعهم». و فی الغیبه للنّعمانی:۲۲۵ ح ۷ عن أبی عبد اللّه علیه السّلام ضمن خطبه یذکر فیها حال الأئمّه و صفاتهم:«...کلّما مضی منهم إمام نصب عزّ و جلّ لخلقه إماما علما بیّنا و هادیا منیرا و إماما قیّما،

روی صاحب الکشّاف (۱)فی کتابه:أنّ بنی إسرائیل لمّا عبدوا العجل تبرّأ سبط منهم و لم یدخل فیما صنعوا،و سأل اللّه أن یفرّق بینهم و بین قومهم،ففتح اللّه لهم نفقا ۲فی الأرض فساروا فیه و فارقوا قومهم،فلمّا بعث النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و عرج به إلی السّماء، أقدمه جبرئیل علیه السّلام علیهم،فأسلموا علی یده،و علّمهم الحدود و الأحکام،و عرّفهم شرائع الإسلام،و هم باقون یعبدون اللّه تعالی علی الملّه الإسلامیّه و الشّریعه المحمّدیّه ۳.

ص:۲۲

۱- ۱) -هو محمود بن عمر بن أحمد أبو القاسم الزّمخشری،جار اللّه؛ذکره یاقوت فی معجم الأدباء: ۱۲۶/۱۹ رقم ۴۱ و قال:«کان إماما فی التّفسیر و النّحو و اللّغه و الأدب،واسع العلم،کبیر الفضل،متفنّنا فی علوم شتّی،معتزلیّ المذهب،متجاهر بذلک...».ولد بزمخشر من أعمال خوارزم سنه ۴۶۷ و توفّی بقصبه خوارزم سنه ۵۳۷ علی ما فی الکتاب المذکور.

و لا شكّ فی أنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله ۱قال:تحذو ۲أمّتی حذو بنی إسرائیل النّعل بالنّعل و القذّه ۳بالقذّه ۴.

ص:۲۳

فلا بدّ أن يكون فى هذه الأمّه من هو كذلك،و لم ينقل أحد خاف من الظّالمين ففتح له نفق فى الأرض فسار فيه و فارق الطّاغين،غير الإمام الحجّه عليه السّلام.و هو كما وردت به ۱الأخبار فى قطر من الأقطار بين ولده ۲و أصحابه و خواصّه،يعبد اللّه إلى حين ظهوره و الإذن فى حضوره،فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

ص:۲۴

ب (۱)- وَعَدَ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ وَ لَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً یَعْبُدُونَنِی لا یُشْرِکُونَ بِی شَیْئاً (۲).

ص:۲۵

۱- ۱) -«الثّانی»ح.

۲- ۲) -سوره النّور:۵۵.فی تفسیر القمی:۱۴/۱-ذیل الآیه-:«نزلت فی القائم من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم. و فی الغیبه للنّعمانی:۲۴۰ ح ۳۵:عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی معنی قوله عزّ و جلّ-الآیه-قال: «نزلت فی القائم و أصحابه». و فی کمال الدّین:۳۵۵-۳۵۷ ضمن حدیث عن الصّادق علیه السّلام ما یفید أنّها نزلت فی القائم علیه السّلام و کذلک الغیبه للطّوسی:۱۰۷ و ص ۱۰۸. و فی ص ۱۱۰ من الغیبه بإسناده عن إسحاق بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسین فی هذه الآیه: فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّکُمْ تَنْطِقُونَ قال:قیام القائم علیه السّلام من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله،قال:و فیه نزلت: وَعَدَ اللّهُ الَّذِینَ -الآیه قال:نزلت فی المهدیّ.و مثله فی تأویل الآیات:۵۹۶،و ینابیع المودّه:۵۱۰ عن إسحاق بن عبد اللّه،عن علیّ بن الحسین زین العابدین علیه السّلام و الظّاهر أنّ«بن»بین عبد اللّه،و علیّ مصحّف من«عن»فی الغیبه. و قال فی مجمع البیان:۱۵۲/۴-ذیل الآیه-:«و المرویّ عن أهل البیت علیهم السّلام أنّها فی المهدیّ من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،و روی العیّاشی بإسناده عن علیّ بن الحسین علیه السّلام أنّه قرأ الآیه و قال:هم و اللّه شیعتنا أهل البیت،یفعل اللّه ذلک بهم علی ید رجل منّا،و هو مهدیّ هذه الأمّه...و روی مثل ذلک عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه.فعلی هذا یکون المراد ب اَلَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ النّبیّ و أهل بیته صلوات الرّحمن علیهم،و تضمّنت الآیه البشاره لهم بالاستخلاف و التمکّن فی البلاد،و ارتفاع الخوف عنهم عند قیام المهدیّ علیه السّلام منهم». و انظر تفسیر فرات:۲۸۸ ح ۳۸۹ و ح ۳۹۱،و الکافی:۱۹۳/۱ ح ۳،و کفایه الأثر:۵۹ و ص ۶۰،و الاحتجاج:۲۵۶/۱،و البحار:۱۶۶/۲۴ ح ۱۲ و ح ۱۴،و ج ۷۳/۲۵ ح ۶۳، و ج ۳۰۶/۳۶ ح ۱۴۴،و ج ۵۴/۵۱ ح ۳۴،و ص ۵۸ ح ۵۰ و ص ۶۶ ح ۴،و ج ۴۷/۵۳.

وعده سبحانه حقّ و صدق،و قد وعد المؤمنين الصّالحين الخائفين فی کتابه المبین بالاستخلاف علی المکلّفین،و وصفهم بحصول الخوف بعد کونهم مؤمنین (۱)،و أن یجعلهم بعد ذلک آمنین.

و هذه خاصّه لم تحصل لأحد ممّن تولّی أمور المسلمین،و إنّما هی (۲)صفه للقائم خاتم الأئمّه المعصومین، (۳)و لذا وصفهم بأنّهم عن الشّرک[منزّهون] (۴)،و هذا لا یکون إلّا للأئمّه الطّاهرین.

أ لیس قد صحّ عن النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) (۵)أنّه قال:

دبیب (۶)الشّرک فی أمّتی کدبیب النّمله السّوداء علی الصّخره الصّمّاء (۷)فی اللّیله الظّلماء. (۸)

۱- ۱) -لیس فی«ب»و«ح».

۲- ۲) -«هو»أ،ب.

۳- ۳) -انظر کمال الدّین:۳۵۶،و الغیبه للطّوسی:۱۰۸.

۴- ۴) -«منزّهین»النّسخ.

۵- ۵) -«علیه السّلام»ب،ح.

۶- ۶) -دبّ الجیش دبیبا:سار سیرا لیّنا،و منه دبیب النّمل.«مجمع البحرین:۵/۲-دبب-».

۷- ۷) -صخره صمّاء:صلب مصمت.«القاموس:۱۹۸/۴-الصّمم-».

۸- ۸) -الإیضاح:۲۸۷،و تفسیر القمی:۲۱۳/۱،و مجمع البیان:۳۴۷/۲-ذیل الآیه:۱۰۸ من سوره الأنعام-،و الدّرّ المنثور:۱۷/۲ عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله باختلاف فی بعض ألفاظه.و کذا فی تحف العقول:۴۸۷،و الغیبه للطّوسی:۱۲۴،و إعلام الوری:۱۴۳/۲،و الخرائج و الجرائح:۶۸۸/۲ ذیل ح ۱۱،و المناقب لابن شهرآشوب:۴۳۹/۴،و الثّاقب فی المناقب:۵۶۸ ذیل ح ۵۰۹ عن الإمام أبی محمّد العسکریّ علیه السّلام. و انظر معانی الأخبار:۳۷۹ ح ۱،و الجامع الصّغیر للسّیوطی:۵۶۰/۲ ح ۴۹۵۸-۴۹۶۰، و البحار:۱۵۸/۱۸،و ج ۲۵۰/۵۰ ذیل ح ۴،و ج ۲۴۴/۶۴،و ج ۹۳/۷۲ صدر ح ۳،و ص ۹۶ صدر ح ۹،و ص ۲۹۸ ح ۳۱،و ج ۳۵۸/۷۳ ح ۷۳،و ص ۳۵۹ ح ۷۸،و ج ۳۷۱/۷۸ ح ۵.

و العصمه تمنع من ذلک،و لا معصوم سواهم،فلا یراد بهذا الوصف إلّا هم.

ثمّ وصفهم بأنّه إذا استخلفهم فی أرضه لا یکون فیها من یشرک بعبادته،و هذا لا یتأتّی إلّا مع وجود الإمام الحجّه علیه السّلام إذا ملأها عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما، فیکون هو المراد بهذه الأحکام،و هو المطلوب.

ج (۱)- لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ (۲).

۱- ۱) -«الثّالث»ح.

۲- ۲) -سوره التّوبه:۳۳،و سوره الصّفّ:۹.فی تفسیر فرات:۴۸۱-سوره الصّفّ-:عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قوله تعالی: هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ -الآیه قال:إذا خرج القائم[علیه السّلام]لم یبق مشرک باللّه العظیم و لا کافر إلّا کره خروجه، حتّی لو کان فی بطن صخره لقالت الصّخره:یا مؤمن!فیّ مشرک فاکسرنی و اقتله.و کذا فی تفسیر العیّاشی:۸۷/۲ ح ۵۲-سوره التّوبه-إلی«خروجه». و قال القمی فی تفسیره:۲۸۹/۱-ذیل الآیه ۳۳ من سوره التّوبه-:«نزلت فی القائم من آل محمّد».و فی ج ۳۱۷/۲-ذیل الآیه ۲۸ من سوره الفتح-هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ کَفی بِاللّهِ شَهِیداً :«و هو الإمام الّذی یظهره اللّه علی الدّین کلّه فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا».و فی ص ۳۶۵: وَ اللّهُ مُتِمُّ نُورِهِ -الصّفّ:۸-قال:بالقائم من آل محمّد علیهم السّلام،حتّی إذا خرج یظهره اللّه علی الدّین کلّه حتّی لا یعبد غیر اللّه. و فی الکافی:۴۳۲/۱ ضمن ح ۹۱ عن محمّد بن الفضیل،عن أبی الحسن الماضی علیه السّلام: «...قلت: لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ ؟قال:یظهره علی جمیع الأدیان عند قیام القائم علیه السّلام». و فی عیون أخبار الرّضا علیه السّلام:۵۶/۱ ح ۳۶ بإسناده عن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال:«منّا اثنا عشر مهدیّا،أوّلهم أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام و آخرهم التّاسع من ولدی،و هو القائم بالحقّ؛یحیی اللّه تعالی به الأرض بعد موتها،و یظهر به دین الحقّ علی الدّین کلّه و لو کره المشرکون».و مثله فی کمال الدّین:۳۱۷ ح ۳،و إعلام الوری:۱۹۴/۲.

وعد اللّه فی کتابه المکنون أن یظهر دین الإسلام علی أدیان الأنام،و وعده حقّ لا بدّ من حصوله،(و صدق لا بدّ من حلوله) (۱).

و هذا أمر لا یحصل (۲)فی عهد خاتم النّبیّین، (۳)و لا أحد ممن تولّی أمور

۱- ۱) -لیس فی«أ».

۲- ۲) -کذا فی«ح».«لا یحصل»أ،«لا یحصّل»ب؛و الصّواب إمّا:لا تحصّل،أو لم یحصل.

۳ - ۳) -فی البحار:۳۴/۵۳-ضمن حدیث طویل حول المهدیّ علیه السّلام عن المفضّل،عن الصّادق علیه السّلام-: «قال المفضّل:یا مولای فقوله: لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ ما کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ظهر علی الدّین کلّه؟

المسلمين،و قد ثبت أنّ قائم آل محمّد يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت(جورا و ظلما) (۱)،و لا عدل أعظم من إظهار الشّريعه المحمّديّه و الملّه الإسلاميّه.

فيكون الإمام الحجّه عليه السّلام هو الموعود به فى الكتاب،و هو نصّ فى الباب.

د ۲- وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ ۳:

۱- ۱) -«ظلما و جورا»أ.

ممّا صحّ لی روایته عن محمّد بن أحمد (۱)الایادی رحمه اللّه یرفعه إلی أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام:المستضعفون فی الأرض،المذکورون فی الکتاب الّذین یجعلهم اللّه أئمّه،نحن أهل البیت؛یبعث اللّه مهدیّهم فیعزّهم و یذلّ عدوّهم (۲).

۱- ۱) -کذا فی النّسخ،و الظّاهر أنّه متّحد مع أحمد بن محمّد الایادی الّذی یروی عنه فی مواضع عدیده من هذا الکتاب،و عبّر عنه فی الأنوار المضیئه(مخطوط)-باب الإمامه،الفصل ۲،ضمن ب ۸-بالشّیخ الفقیه أحمد بن محمّد الایادی مصنّف کتاب الشّفاء و الجلاء.

۲- ۲) -البحار:۶۳/۵۱ ح ۶۵ عن السّیّد علیّ بن عبد الحمید فی کتاب الأنوار المضیئه.و فی الغیبه للطّوسی:۱۱۳ باختلاف فی اللّفظ.

ه (۱)- وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (۲).

بالطّریق المذکور یرفعه إلی ابن عبّاس:الرّزق الموعود فی السّماء هو خروج المهدیّ علیه السّلام (۳).

و (۴)- اِعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها (۵).

۱- ۱) -«الخامس»ح.

۲- ۲) -سوره الذّاریات:۲۲.

۳- ۳) -الغیبه للطّوسی:۱۱۰،عنه البحار:۵۳/۵۱ ح ۳۱ و ح ۳۳؛و فی ص ۶۳ ذیل ح ۶۵ عن الأنوار المضیئه.

۴- ۴) -«السّادس»ح.

۵- ۵) -سوره الحدید:۱۷. و ممّا ورد فی تفسیر هذه الآیه،ما رواه الکلینی رحمه اللّه فی الکافی:۱۷۴/۷ ح ۲ عن أبی إبراهیم علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قال:«لیس یحییها بالقطر، و لکن یبعث اللّه رجالا فیحیون العدل،فتحیی الأرض لإحیاء العدل...».و مثله فی التّهذیب: ۱۴۶/۱۰ ح ۹.عنهما الوسائل:۱۲/۲۸ ح ۳. و فی الکافی:۲۶۷/۸ ح ۳۹۰ عن أبی عبد اللّه علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: اِعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قال:«العدل بعد الجور». و روی النّعمانی فی غیبته:۲۵ عن الصادق علیه السّلام أنّه قال فی هذه الآیه:«أی یحییها اللّه بعدل القائم عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّه الضّلال».و فی تأویل الآیات:۶۳۸ مثله،و فی نفس الصّحیفه عن محمّد بن العبّاس،عن أبی جعفر علیه السّلام نحوه. و روی الصّدوق فی کمال الدّین:۳۱۷ بإسناده عن الحسین بن علیّ علیه السّلام أنّه قال:«منّا اثنا عشر مهدیّا؛أوّلهم أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب،و آخرهم التّاسع من ولدی،و هو الإمام القائم بالحقّ،یحیی اللّه به الأرض بعد موتها».و مثله فی العیون:۵۶/۱ ح ۳۶،و کفایه الأثر: ۲۳۲،و إعلام الوری:۱۹۴/۲. و روی فی روضه الواعظین:۲۵۸-فی ذکر ولاده القائم علیه السّلام-عن حکیمه بنت محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر علیه السّلام،عن أبی محمّد الحسن بن علیّ علیه السّلام أنّه قال لها:«یا عمّه بیتی اللّیله

بالطّريق المـذكور،يرفعه إلى ابن عباس أيضا،قال:يصالـح اللّه الأرض بقائم آل محمّد بَعْدَ مَوْتِها (۱)يعنى بعد جور أهل مملكتها قَدْ بَيَّنّا لَكُمُ الْآياتِ (۲)بالحجّه من آل محمّد لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۳۴.

ز ۵- أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً ۶.

بالطّريق المـذكور:الّذين ۷وعـد اللّه بالإتيـان بهم جميعـا فى الكتاب،هم أصـحاب الإمام القائم عليه السّـلام،يجمعهم اللّه فى يوم واحد بعد التّشتّت و الذّهاب،فإذا قام-صلّى اللّه عليه-و صلوا فى ۸ذلك اليوم إليه. ۹

۱- ۱) -سوره الحديد:۱۷.

۲- ۲) -سوره الحديد:۱۷.

ح- ١إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ ٢.

ص:٣۴

بالطّريق المذكور،يرفعه إلى الحسن بن زياد الصّيقل (۱)،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:إنّ القائم منّا لا يقوم حتّى ينادى مناد من السّماء، تخشع (۲)له الرّقاب،[تسمع] (۳)الفتاه فى خدرها،و يسمع به أهل المشرق

---

۱ - ۱) -ذكره الشّيخ فى رجاله:۱۱۵ رقم ۲۰،و ص ۱۶۶ رقم ۱۳،و ص ۱۸۳ رقم ۲۹۹ فى أصحاب الباقر و الصّادق عليهما السّلام.و انظر معجم رجال الحديث:۳۳۱/۴ رقم ۲۸۲۶.

۲- ۲) -«يخشع»أ.

۳- ۳) -أثبتناه كما فى الغيبه.«سمع»أ،«يسمع».ب،ح.

و المغرب (۱)فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ (۲)تموج أعداؤه عند ذلك كما يموج السّمك فى قليل الماء حتّى يأتيهم النّداء: لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (۳)،فإذا حلّت بهم النّدامه على ما أسلفوا،و نظروا ما خلّفوا قالُوا يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ. فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ (۴)عند الكشف و ظهور صاحب الأمر بالسّيف، (۵)لا ينفعهم الإيمان و لا يغنى عنهم الإذعان فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنّا بِهِ

۱- ۱) -الغيبه للطّوسى:۱۱۰ بزياده:و فيه نزلت هذه الآيه: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ -الآيه.

۲- ۲) -سوره الأنبياء:۱۲.فى تأويل الآيات:۳۲۰ عن جابر قال:سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: فَلَمّا أَحَسُّوا - الآيه قال:ذلك عند قيام القائم.

۳- ۳) -سوره الأنبياء:۱۳-۱۵.

۴- ۴) -سوره الأنبياء:۱۳-۱۵.

۵- ۵) -فى الكافى:۵۱/۸ ح ۱۵ عن بدر بن الخليل الأسدى قال:سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ. لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلى ما أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَ مَساكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ (الأنبياء:۱۲ و ۱۳)قال:إذا قام القائم و بعث إلى بنى أميّه بالشّام[ف]هربوا إلى الرّوم،فيقول لهم الرّوم:لا تدخلنّكم حتّى تتنصّروا،فيعلّقون فى أعناقهم الصّلبان فيدخلونهم،فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان و الصّلح.فيقول أصحاب القائم:لا نفعل حتّى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا.قال:فيدفعونهم إليهم فذلك قوله: لا تَرْكُضُوا وَ ارْجِعُوا -الآيه قال:يسألهم الكنوز و هو أعلم بها.قال:فيقولون: يا وَيْلَنا إِنّا كُنّا ظالِمِينَ. فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ بالسّيف. و نحوه فى تفسير العيّاشى:۶۰/۲،و تفسير القمى:۶۸/۲ و فيه بعد قوله تعالى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِينَ :«بالسّيف و تحت ظلال السّيوف». و انظر دلائل الإمامه:۲۵۰،و مختصر بصائر الدّرجات:۲۰۰،و تأويل الآيات:۳۲۰، و البحار:۳۴۴/۵۲ و ص ۳۷۷ ح ۱۸۰،و ج ۸۴/۵۳ ح ۸۶.

مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللّهِ الَّتِی قَدْ خَلَتْ فِی عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِکَ الْکافِرُونَ (۱).

و کیف ینفع إیمان المنافقین عند حلول العذاب المهین.و أنّی لهم بالإیمان المنجی من العذاب و سوء الانقلاب عند ظهور الیأس و حلول البأس،بل یحلّ بهم الویل و الثّبور و الحسره و النّدامه مع ما یعجّل لهم من العذاب فی الحیاه الدّنیا«و لعذاب الآخره أخزی و هم لا ینصرون» (۲)و فی الآخره یصلون الجحیم و العذاب المقیم.

ط (۳)- قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً ۴فَمَنْ یَأْتِیکُمْ بِماءٍ مَعِینٍ (۴).

۱- ۱) -سوره غافر:۸۴ و ۸۵.روی الصّدوق رحمه اللّه فی کمال الدّین:۱۸ بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال فی قول اللّه عزّ و جلّ یَوْمَ یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ (الأنعام: ۱۵۸)فقال:الآیات هم الأئمّه،و الآیه المنتظره هو القائم علیه السّلام؛فیومئذ لا ینفع نفسا إیمانها لم تکن آمنت من قبل قیامه بالسّیف،و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه علیهم السّلام.

۲- ۲) -اقتباس من الآیه:۱۶ من سوره فصّلت.

۳- ۳) -«التّاسع»ح.

۴- ۵) -سوره الملک:۳۰.فی تفسیر القمی:۳۷۹/۲-عند بیان هذه الآیه-:«أ رأیتم إن أصبح إمامکم غائبا فمن یأتیکم بإمام مثله».و فی الکافی:۳۳۹/۱ ح ۱۴،و الغیبه للنّعمانی:۱۷۶ ذیل ح ۱۷،و کمال الدّین: ۳۵۱ ح ۴۸ عن علیّ بن جعفر،عن أخیه موسی بن جعفر علیه السّلام فی قول اللّه عزّ و جلّ قُلْ أَ رَأَیْتُمْ -الآیه قال:إذا غاب عنکم إمامکم فمن یأتیکم بإمام جدید. و مثله فی ینابیع المودّه:۵۱۵.و کذا فی غیبه النّعمانی:۱۷۶ ح ۱۷ إلاّ أنّ فیه«فقدتم»بدل «غاب عنکم».و فی تأویل الآیات:۶۸۳ عن أبی عبد اللّه علیه السّلام مثله.

كنّى سبحانه عن الإمام القائم عليه السّلام فى كتابه المبين بالماء المعين،لأنّه يحيى به النّفوس فى هذه الدّنيا و فى تلك الدّار،كما يحيى بالماء الحيوان و النّبات و الثّمار.

و يعضده ما صحّ لى روايته بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى بصير عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:معنى الآيه:إن أصبح[إمامكم] (۱)غائبا عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السّماء و الأرض و بحلال اللّه و حرامه (۲).

ى ۳- فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. اَلْجَوارِ الْكُنَّسِ ۴.

بالطّريق المذكور يرفعه إلى أبى جعفر عليه السّلام،قال الرّاوى:سألته عن معنى

۱- ۱) -أثبتناه كما فى إثبات الهداه عن الأنوار المضيئه؛و كما فى كمال الدّين و الغيبه للطّوسى.«ماؤكم غورا»أ،«ماؤكم»ب،ح.

۲ - ۲) -إثبات الهداه:۵۶۸/۳ ح ۶۷۶ عن الأنوار المضيئه مثله.و كذا كمال الدّين:۳۲۶ ح ۳،و الغيبه للطّوسى:۱۰۱ عن أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السّلام.

«الخنّس»الّذی ذکره اللّه فی کتابه،فقال:إمام یخنس (۱)فی زمانه عند انقطاع من علمه عند النّاس سنه ستّین و مائتین،ثمّ یبدو کالشّهاب الوقّاد،فإن أدرکت ذلک قرّت عینک (۲).

یا (۳)- وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً (۴).

کنّی سبحانه عن الإمام الحجّه علیه السّلام فی الکتاب بالنّعمه الباطنه،و هو نصّ فی الباب.

و یعضده ما جاز لی روایته عن السّید هبه اللّه الرّاوندی ۵رحمه اللّه،یرفعه إلی الإمام

۱- ۱) -«یختنس»ب،ح.

۲- ۲) -الکافی:۳۴۱/۱ ح ۲۲ و ح ۲۳،و الغیبه للنّعمانی:۱۴۹ ح ۶،و ص ۱۵۰ ذیل ح ۶،و ح ۷،و کمال الدّین:۳۲۵ ح ۱،و الغیبه للطّوسی:۱۰۱،و تأویل الآیات:۷۴۴ عن أمّ هانی عن أبی جعفر علیه السّلام مثله،إلاّ أنّ فی بعضها:«کالشّهاب یتوقّد فی اللّیله الظّلماء»،و فی بعضها:«کالشّهاب الواقد فی ظلمه اللّیل»،و فی البعض الآخر:«کالشّهاب الثّاقب فی اللّیله الظّلماء».و أیضا فی کمال الدّین:۳۳۰ ح ۱۴ عن أمّ هانئ الثّقفیّه،عن محمّد بن علیّ الباقر علیه السّلام ضمن حدیث،قالت: قلت یا سیّدی قول اللّه عزّ و جلّ: فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. اَلْجَوارِ الْکُنَّسِ ؟ قال:نعم المسأله سألتینی یا أمّ هانئ،هذا مولود فی آخر الزّمان،هو المهدیّ من هذه العتره، تکون له حیره و غیبه یضلّ فیها أقوام و یهتدی فیها أقوام.فیا طوبی لک إن أدرکتیه،و یا طوبی لمن أدرکه.عن معظمها البحار:۷۸/۲۴ ح ۱۸،و ج ۵۱/۵۱ ح ۲۶،و ص ۱۳۷ ح ۶،و ص ۱۳۸ ذیل ح ۶.

۳- ۳) -«الحادی عشر»ح.

۴- ۴) -سوره لقمان:۲۰.

موسی بن جعفر علیه السّلام،فإنّه سئل عن نعم اللّه الظّاهره و الباطنه الّتی أسبغها اللّه علی عباده و ذکر ذلک فی کتابه.

فقال:النّعمه الظّاهره:الإمام الظّاهر،و الباطنه:الإمام الغائب،یغیب عن أبصار النّاس شخصه،و یظهر له کنوز الأرض،و یقرب علیه کلّ بعید ۱.

یب ۲- وَ لا یَکُونُوا ۳کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ کَثِیرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ ۴.

نهی اللّه عباده المؤمنین أن یکونوا لطول غیبه إمامهم قانطین،و لتعمیره بهذه ۵المدّه المتطاوله مستبعدین،فیکونوا کالقوم المتقدّمین فینحطّوا عن

درجه المتّقین (۱).

و یعضده ما صحّ لی روایته عن الشّیخ محمّد بن بابویه رحمه اللّه،یرفعه إلی أمیر المؤمنین علیه السّلام أنّ النّهی عن کون المسلمین مثل الّذین قست قلوبهم من أهل الکتاب المتقدّمین،إنّما هو فی أمر الإمام القائم علیه السّلام (۲).

فیجب أن لا یتعجّل المؤمن أمرا لم یحصل أوانه و لم یحضر زمانه (۳)؛بل یکون علی یقین من حصوله و یجزم بحلوله،فیکون حینئذ کامل الإیمان باللّه و رسوله و الأئمّه و صاحب الزّمان.و هذا هو الإیمان المنجی من العذاب؛إذ بدونه یموت

۱- ۱) -انظر الغیبه للنّعمانی:۲۴.

۲- ۲) -لم نجده مرویّا عن أمیر المؤمنین علیه السّلام فی کتب الصّدوق رحمه اللّه الموجوده عندنا،و روی فی کمال الدّین:۶۶۸ ح ۱۲ عن أبی عبد الله علیه السّلام قال:نزلت هذه الآیه فی القائم علیه السّلام: وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ -الآیه.و فی الغیبه للنّعمانی:۲۴ عنه علیه السّلام:«نزلت فی أهل زمان الغیبه». و روی الصّدوق أیضا فی کمال الدّین:۵۲۴ ح ۴ بإسناده عن الحسن بن علیّ العسکریّ علیه السّلام:«إنّ ابنی هو القائم من بعدی،و هو الّذی یجری فیه سنن الأنبیاء بالتّعمیر و الغیبه حتّی تقسو القلوب لطول الأمد...».و مثله فی الخرائج:۹۶۴/۲. و فی کمال الدّین:۵۱۶ ضمن ح ۴۴-التّوقیع إلی علیّ بن محمّد السّمریّ قدّس اللّه روحه-: «فلا ظهور إلاّ بعد إذن اللّه عزّ و جلّ،و ذلک بعد طول الأمد و قسوه القلوب».و کذا فی الغیبه للطّوسی:۲۴۳،و الخرائج:۱۱۲۹/۳ ضمن ح ۴۶،و الثّاقب فی المناقب:۶۰۳ ضمن ح ۱۵/۵۵۱،و الاحتجاج:۴۷۸/۲.عن معظمها البحار:۵۴/۵۱ ح ۳۶،و ص ۲۲۴ ح ۱۱،و ص ۳۶۱ ح ۷،و ج ۱۵۱/۵۲ ح ۱، و ج ۳۱۸/۵۳.

۳- ۳) -فی الخصال:۶۲۲ ضمن حدیث أربعمائه عن أمیر المؤمنین علیه السّلام:«لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا،و لا یطولنّ علیکم الأمد فتقسو قلوبکم»،و کذا فی تحف العقول:۷۴.و فی البحار: ۱۲۳/۵۲ ضمن ح ۷ عن الخصال.

الإنسان میته جاهلیّه،فیحصل سوء الانقلاب.نعوذ باللّه من النّار و غضب الجبّار، و باللّه العصمه و التّوفیق.

ص:۴۲

الفصل الثّالث: فی إثبات ذلک بالأخبار من جهه الخاصّه

اشاره

.(۱)

و قد تواترت الأخبار و رویت الآثار عن اللّه تعالی و النّبیّ و الأئمّه الأحد (۲)عشر الأطهار،بالنّصّ علی إمامته و ظهوره بعد غیبته،فلنذکر بعض ما ورد عن کلّ واحد واحد منهم علی التّرتیب،علی سبیل الاختصار دون الإطناب و الإکثار.

أمّا ما ورد عن اللّه تعالی:

فمن ذلک ما جاز لی روایته عن الشّیخ محمّد بن بابویه رحمه اللّه،یرفعه إلی ابن عبّاس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:لمّا عرج بی إلی ربّی أتانی النّداء:یا محمّد!

قلت:لبّیک لک (۳)العظمه لبّیک.

فأوحی إلیّ:یا محمّد فیم اختصم الملأ الأعلی؟

قلت:إلهی لا أعلم (۴).

فقال:یا محمّد هل اتّخذت من الآدمیّین وزیرا و أخا و وصیّا (۵).

فقلت:إلهی و من أتّخذ؟تخیّر أنت لی.

۱- ۱) -أی إثبات إمامته و وجوده و عصمته.

۲- ۲) -«الاثنی»أ.

۳- ۳) -«ربّ»کمال الدّین.

۴- ۴) -«لا علم لی»بدل«لا أعلم»کمال الدّین.

۵- ۵) -بزیاده«من بعدک»کمال الدین.

فأوحى اللّه إلىّ:يا محمّد قد اخترت لك من الآدميّين علىّ بن أبى طالب.

فقلت (۱):إلهى ابن عمّى؟

فأوحى اللّه (۲)إلىّ:يا محمّد إنّ عليّا وارثك و وارث العلم من بعدك،و صاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامه،و صاحب حوضك،يسقى من ورد عليه من مؤمنى أمّتك.

ثمّ أوحى اللّه إلىّ:يا محمّد إنّى أقسمت على نفسى قسما (۳)[لا يشرب] (۴)من ذلك الحوض مبغض لك و لأهل بيتك و ذريّتك الطّيّبين حقّا حقّا.أقول يا محمّد لأدخلنّ جميع أمّتك-إلّا من أبى-الجنّه.

فقلت:إلهى و أحد يأبى الجنّه؟

فأوحى اللّه إلىّ:بلى.

فقلت:و كيف يأبى؟

فأوحى اللّه إلىّ:يا محمّد اخترتك من خلقى،و اخترت لك وصيّا من بعدك، و جعلته (۵)بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبىّ بعدك،و ألقيت محبّته فى قلبك، و جعلته أبا لولدك،فحقّه بعدك على أمّتك كحقّك عليهم فى حياتك،فمن جحد حقّه فقد جحد حقّك،(فمن أبى أن يواليه) (۶)فقد أبى أن يدخل الجنّه.

۱- ۱) -«قلت»ب،ح.

۲- ۲) -لفظ الجلاله ليس فى«ب»و«ح».

۳- ۳) -«قسما حقّا»كمال الدّين.

۴- ۴) -أثبتناه من كمال الدّين.«لا أشرب»أ،«لا شرب»ب،ح.

۵- ۵) -«و جعلته منك»كمال الدّين.

۶- ۶) -بدل ما بين القوسين:«و من أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك،و من أبى أن يواليك» كمال الدّين.

فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا،شكرا لما أنعم اللّه علیّ،فإذا مناد ینادی:ارفع یا محمّد رأسک،سلنی أعطک.

فقلت:یا إلهی اجمع أمّتی من بعدی علی ولایه علیّ بن أبی طالب،لیردوا علیّ جمیعا حوضی یوم القیامه.

فأوحی اللّه عزّ و جلّ:یا محمّد إنّی قد قضیت فی عبادی قبل أن أخلقهم -و قضائی ماض فیهم-لأهلک به من أشاء،و أهدی به من أشاء،و قد آتیته علمک من بعدک،و جعلته وزیرک و خلیفتک من بعدک علی أهلک و أمّتک.عزیمه منّی، لا یدخل الجنّه من عاداه و أبغضه و أنکر ولایته بعدک،فمن أبغضه أبغضک،و من أبغضک فقد أبغضنی،و من عاداه فقد عاداک،و من عاداک فقد عادانی،و من أحبّه فقد أحبّک،و من أحبّک فقد أحبّنی.

و قد جعلت لک (۱)هذه الفضیله و أعطیتک أن (۲)أخرج من صلبه أحد عشر مهدیّا (۳)من ذرّیّتک من البکر البتول،و آخر رجل منهم یصلّی خلفه عیسی بن مریم، یملأ الأرض عدلا (۴)کما ملئت جورا و ظلما؛أنجی به من الهلکه،و أهدی به من الضّلاله،و أبرئ به الأعمی و أشفی به المریض.

فقلت:إلهی و متی یکون ذلک؟

فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ:یکون ذلک إذا رفع العلم،و ظهر الجهل،و کثر القرّاء، و قلّ العمل،و کثر القتل،و قلّ الفقهاء الهادون،و کثر فقهاء الضّلاله الخونه،و کثر الشّعراء،و اتّخذ أمّتک قبورهم مساجد،و حلّیت المصاحف،و زخرفت (۵)المساجد،

۱- ۱) -«له»کمال الدّین.

۲- ۲) -«إذا»أ.

۳- ۳) -بزیاده«کلّهم»کمال الدّین.

۴- ۴) -«قسطا»أ.

۵- ۵) -«و زخرف»أ.

و كثر الجور و الفساد،و ظهر المنكر و أقرّ (۱)أمّتك به،و نهى (۲)عن المعروف،و قنع (۳)

الرّجال بالرّجال،و النّساء بالنّساء،و صارت الأمراء كفره،و أولياؤهم فجره، و أعوانهم ظلمه،و ذوو الرّأى فيهم (۴)فسقه،(و عند ثلاث) (۵)خسوف:خسف بالمشرق،و خسف بالمغرب،و خسف بجزيره العرب،و خراب البصره على يد رجل من ذرّيّتك يتبعه الزّنوج،و خروج رجل من ولد الحسين بن علىّ،و ظهور الدّجّال يخرج بالمشرق من سجستان،و ظهور السّفيانى.

فقلت:إلهى و ما يكون بعدى من الفتن؟

فأوحى اللّه إلىّ و أخبرنى ببلاء بنى أميّه،و فتنه ولد عمّى،و ما هو كائن إلى يوم القيامه،فأوصيت (۶)بذلك ابن عمّى حين نزلت (۷)الأرض و أدّيت الرّساله،و للّه الحمد على ذلك كلّه (۸). (۹)

و أمّا ما ورد عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله:

(۱۰)

فمن ذلك ما صحّ لى روايته عن السّيد هبه اللّه الرّاوندى رحمه اللّه:أنّ النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:

لا بدّ من عشر علامات قبل السّاعه:السّفيانى،و الدّجّال،و الدّخان،و الدّابّه،

۱- ۱) -«و أمر»كمال الدّين.

۲- ۲) -«و نهوا»كمال الدّين.

۳- ۳) -«و اكتفى»كمال الدّين.

۴- ۴) -«منهم»كمال الدّين.

۵- ۵) -«و عند ذلك ثلاثه»كمال الدّين.

۶- ۶) -«وصيت»ب.

۷- ۷) -«هبطت»كمال الدّين.

۸- ۸) -ليس فى«أ»؛و بدل«كلّه»فى كمال الدّين:«كما حمده النبيّون و كما حمده كلّ شىء قبلى و ما هو خالقه إلى يوم القيامه».

۹- ۹) -كمال الدّين:۲۵۰ ح ۱ بتفاوت يسير،عنه البحار:۶۸/۵۱ ح ۱۱،و فى ج ۲۷۶/۵۲ ح ۱۷۲ عن كتاب المحتضر للشّيخ حسن بن سليمان الحلّى.

۱۰- ۱۰) -«من»أ.

و خروج القائم،و طلوع الشّمس من مغربها،و نزول عيسى بن مريم،و خسف بالمشرق،و خسف بجزيره العرب،و نار تخرج من قعر عدن تسوق النّاس إلى المحشر (۱).

و قال:يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ،يسرع النّاس إلى طاعته،المشرك و المؤمن،يملأ الجبال خوفا (۲).

و قال:طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو معتقده قبل قيامه،يتولّى وليّه، و يتبرّأ من عدوّه،و يتولّى الأئمّه الهاديه من قبله،أولئك أكرم خلق اللّه علىّ (۳).

و قال عليه السّلام:سيأتى قوم من بعدكم،الرّجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم.

قالوا:يا رسول اللّه نحن[كنّا] (۴)معك ببدر و أحد و حنين،و نزل فينا القرآن.قال:

إنّكم إن تحملوا ما حملوا لم تصبروا صبرهم (۵).

۱- ۱) -الخرائج:۱۱۴۸/۳ ح ۵۷،و الغيبه للطّوسى:۲۶۷ مثله،عن الغيبه البحار:۲۰۹/۵۲ ح ۴۸. و فى دلائل الإمامه:۲۴۸ عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله باختلاف كثير،و فيه:«يا علىّ عشر خصال قبل يوم القيامه:...و رجل منّا أهل البيت يبايع له بين زمزم و المقام...». و قد ورد نحوه فى صحيح مسلم:۱۷۹/۸،و سنن التّرمذى:۴۷۷/۴ ح ۲۱۸۳،و سنن ابن ماجه:۱۳۴۷/۲ ح ۴۰۵۵،و الخصال:۴۳۱ ح ۱۳،و ص ۴۴۶ ح ۴۶،و ص ۴۴۹ ح ۵۲، و عقد الدّرر:۳۲۷،و مختصر بصائر الدّرجات:۲۰۲،و البحار:۳۰۳/۶-۳۰۴ ح ۱-۳ عن الخصال و الدّرّ المنثور:۶۰/۳ عن حذيفه بن أسيد عن النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله،فى أنّه عشر آيات قبل السّاعه.و كذا فى روضه الواعظين:۴۸۴ عن رجل عن النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و الصّراط المستقيم:۲۵۹/۲عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله.و كلّها خاليه عن فقره«و خروج القائم عليه السّلام».

۲- ۲) -الخرائج:۱۱۴۸/۳ ح ۵۷،و الغيبه للطّوسى:۲۷۰،و البحار:۲۱۳/۵۲ ح ۶۶ عن الغيبه.

۳- ۳) -الخرائج:۱۱۴۸/۳ ذيل ح ۵۷،و كمال الدّين:۲۸۶ ح ۲ و ح ۳،و الغيبه للطّوسى:۲۷۵.و فى البحار:۷۲/۵۱ ح ۱۴ و ح ۱۵،و ج ۱۲۹/۵۲ ح ۲۵ عن كمال الدّين و الغيبه.

۴- ۴) -أثبتناه من الخرائج و الغيبه.

۵- ۵) -الخرائج:۱۱۴۹/۳،و الغيبه للطّوسى:۲۷۵،و البحار:۱۳۰/۵۲ ح ۲۶ عن الغيبه مثله.

و قال-و قد ذكر المهدىّ-:إنّه يبايع بين الرّكن و المقام،اسمه محمّد (۱)و عبد اللّه و المهدىّ (۲)(۳).

و قال:لا تقوم (۴)السّاعه حتّى يخرج نحو من ستّين كذّابا (۵).

و من ذلك ما جاز لى روايته عن الشّيخ محمّد بن بابويه رحمه اللّه،يرفعه إلى مقاتل بن سليمان (۶)،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:أنا سيّد النّبيّين،و وصيّى سيّد الوصيّين،و أوصياؤه ساده الأوصياء.

إنّ آدم عليه السّلام سأل اللّه أن يجعل له وصيّا صالحا (۷)،فأوحى اللّه تعالى (۸)إليه:يا آدم

۱- ۱) -«أحمد»الغيبه للطّوسى.

۲- ۲) -«و مهدىّ»أ.

۳- ۳) -الخرائج:۱۱۴۹/۳،و الغيبه للطّوسى:۲۷۴،و ص ۲۸۱ بزياده:«فهذه أسماؤه ثلاثتها».عن الغيبه إثبات الهداه:۵۱۴/۳ ح ۳۵۶،و البحار:۲۹۱/۵۲ ح ۳۳.

۴- ۴) -«لا يقوم»ح.

۵ - ۵) -الخرائج:۱۱۴۹/۳ مثله،و كذا الغيبه للطّوسى:۲۶۶ بزياده:«كلّهم يقول أنا نبىّ». و فى الإرشاد:۳۷۱/۲،و إعلام الورى:۲۷۹/۲،و عقد الدّرر:۱۸ و ص ۶۴،و الصّراط المستقيم:۲۴۸/۲ عنه صلّى اللّه عليه و آله:«لا تقوم السّاعه حتّى يخرج المهدىّ من ولدى،و لا يخرج المهدىّ حتّى يخرج ستّون كذّابا،كلّهم يقول:أنا نبىّ».عن الغيبه و الإرشاد البحار:۲۰۸/۵۲ ح ۴۶.

۶ - ۶) -ذكره العلاّمه رحمه اللّه فى الخلاصه:۴۱۰ رقم ۱۶۵۷-فى الضّعفاء-قائلا:«مقاتل بن سليمان من أصحاب الباقر عليه السّلام،بترىّ.قاله الشّيخ الطّوسى رحمه اللّه[رجال الطّوسى ۱۳۸ رقم ۴۹]و الكشّى؛ و قال البرقىّ انّه عامّىّ». و ذكره الشّيخ فى رجاله:۳۱۳ رقم ۵۳۶ أيضا فى أصحاب الصّادق عليه السّلام بعنوان:«مقاتل بن سليمان الخراسانى».و فى كمال الدّين:«مقاتل بن سليمان بن دوال دوز».

۷- ۷) -بزياده«فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه:إنّى أكرمت الأنبياء بالنّبوّه،ثمّ اخترت خلقى،و جعلت خيارهم الأوصياء»معظم المصادر.

۸- ۸) -ليس فى«ب»و«ح».

أوص إلى شيث.

فأوصى إلى شيث-و هو هبه اللّه بن آدم-و أوصى شيث إلى ابنه شيبان (۱)، و أوصى شيبان (۲)إلى مجلث،و أوصى مجلث إلى محوق،و أوصى محوق إلى غثمينا (۳)، و أوصى غثمينا (۴)إلى أخنوخ-و هو إدريس النّبيّ عليه السّلام-،و أوصى إدريس إلى ناخوز (۵)،و دفعها ناخوز إلى نوح عليه السّلام،و أوصى نوح إلى سام،و أوصى سام إلى عثامر، و أوصى عثامر إلى برغيثاشا،و أوصى برغيثاشا إلى يافث،و أوصى يافث إلى بره (۶)، و أوصى بره إلى جفشيه (۷)،و أوصى جفشيه (۸)إلى عمران،و دفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السّلام،و أوصى إبراهيم الخليل إلى ابنه إسماعيل،و أوصى إسماعيل إلى إسحاق، و أوصى إسحاق إلى يعقوب،و أوصى يعقوب إلى يوسف،و أوصى يوسف إلى يثريا،و أوصى يثريا إلى شعيب،و أوصى شعيب إلى موسى بن عمران،و أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون،و أوصى يوشع إلى داود،و أوصى داود إلى سليمان،و أوصى سليمان إلى آصف بن برخيا،و أوصى آصف إلى زكريّا،و دفعها زكريّا إلى عيسى،و أوصى عيسى إلى شمعون بن حمون الصّفا،و أوصى شمعون إلى يحيى بن زكريّا،و أوصى يحيى بن زكريّا إلى منذر،و أوصى منذر إلى سليمه، و أوصى سليمه إلى برده.

---

۱ - ۱) -في المصادر غير الأمالي للطّوسي و بشاره المصطفى:«شبان»،و في الأمالي:«شيثان»،و في بشاره المصطفى:«شنان».و معظمها بزياده:«و هو ابن نزله الحوراء الّتي أنزلها اللّه عزّ و جلّ على آدم من الجنّه فزوّجها شيثا»بعد«شبان»الأوّل.

۲ - ۲) -في المصادر غير الأمالي للطّوسي و بشاره المصطفى:«شبان»،و في الأمالي:«شيثان»،و في بشاره المصطفى:«شنان».و معظمها بزياده:«و هو ابن نزله الحوراء الّتي أنزلها اللّه عزّ و جلّ على آدم من الجنّه فزوّجها شيثا»بعد«شبان»الأوّل.

۳- ۳) -«غثميتا»ب.

۴- ۴) -«غثميتا»ب.

۵- ۵) -«ناخور»ب.

۶- ۶) -«برّه»أ،ب،كمال الدّين.

۷- ۷) -«حشفيه»ن خ:«حفشيه»ح.

۸- ۸) -«خفشيه»أ،«حشفيه»ن خ:«حفشيه»ح.

ثمّ قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:و دفعها إليّ برده،و أنا أدفعها إليك يا عليّ،و أنت تدفعها إلى وصيّك،و يدفعها وصيّك إلى أوصيائك (۱)من ولدك واحدا بعد واحد، حتّى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدى.و لتكفرنّ (۲)بك الأمّه و لتختلفنّ (۳)عليك اختلافا شديدا،الثّابت عليك كالمقيم معى،و الشّاذّ (۴)عنك فى النّار،و النّار مثوى الكافرين (۵).

فقد ثبت أنّ كلّ واحد من النّبيّين دفع ما عنده من العلم و الإيمان و الاسم الأعظم و آثار النّبوّه إلى وصيّه،و قد انتهى ذلك كلّه إلى كلّ واحد واحد من الأئمّه، و اجتمع ذلك جميعه عند القائم عليه السّلام.

و كيف ينكر لهم فضيله من الفضائل،أم كيف يعظم منهم دلاله من الدّلائل، و هم لعمرى أصحاب الميثاق،و ولاه الأمر،و هداه الأنام،و حجج الخلّاق حتّى تنقضى الدّنيا.

۱- ۱) -«أوصياء»أ.

۲- ۲) -«و ليكفرنّ»أ.

۳- ۳) -«و ليختلفنّ»أ.

۴- ۴) -شذّ عنه،يشذّ و يشذّ شذوذا:انفرد عن الجمهور و ندر،فهو شاذّ.«لسان العرب:۴۹۴/۳ -شذذ-».

۵ - ۵) -كمال الدّين:۲۱۱ ح ۱،و الفقيه:۱۷۴/۴ ح ۵۴۰۲،و الأمالى:۳۲۸ م ۶۳ ح ۳،و الإمامه و التّبصره:۲۱ ح ۱،و أمالى الطّوسى:۵۷/۲ و ص ۵۸،و بشاره المصطفى:۸۲،و قصص الأنبياء: ۳۷۱ ح ۴۴۸ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله.و فى كفايه الأثر:۱۴۷-۱۵۰ بتفاوت و زياده فى ذيله عن علىّ عليه السّلام عنه صلّى اللّه عليه و آله.عن بعضها البحار:۱۴۸/۱۷ ح ۴۳،و ج ۵۷/۲۳ ح ۱، و ج ۳۳۳/۳۶ ح ۱۹۵. و الاختلاف فى الكتاب المذكوره،فى ضبط بعض الأسماء الوارده فيه،كثير؛ ففيها بدل«غثمينا»مثلا:«عثمثا»،«عثميشا»،«عتميثا»،«غثميشا»،«علميشا»، «عثميثا».

و هذا هو بيان عروه الإيمان (۱)الّتی نجا بها من کان قبلنا،و بها ننجو إن شاء اللّه و من یأتی بعدنا.

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی جابر بن عبد اللّه الأنصاری قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:المهدیّ من ولدی،اسمه اسمی،و کنیته کنیتی،أشبه النّاس بی خلقا و خلقا، تکون (۲)له غیبه و حیره تضلّ فیها الأمم،ثمّ یقبل کالشّهاب الثّاقب،فیملأها عدلا و قسطا،کما ملئت جورا و ظلما (۳).

و أمّا ما ورد عن أمیر المؤمنین علیّ علیه السّلام:

(۴)

فمن ذلک ما صحّ لی روایته عن السّید هبه اللّه الرّاوندی،أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام قال-و هو علی المنبر-:یخرج (۵)من ولدی فی آخر الزّمان أبیض (۶)مشرب حمره (۷)،[مندحّ] (۸)البطن،عریض الفخذین،عظیم

۱- ۱) -«الوثقی»أ.

۲- ۲) -«یکون»أ.

۳- ۳) -کمال الدّین:۲۸۶ ح ۱ و ص ۲۸۷ ح ۴ و ح ۵،و کفایه الأثر:۶۷،و إعلام الوری:۲۲۶/۲، و کشف الغمّه:۳۱۱/۳،و العدد القویّه:۷۰ ح ۱۰۶.و فی إثبات الهداه:۴۶۰/۳ ح ۱۰۳، و البحار:۳۰۹/۳۶ ح ۱۴۸،و ج ۷۱/۵۱ ح ۱۳ و ص ۷۲ ح ۱۶ عن کمال الدّین و الکفایه.

۴- ۴) -لیس فی«أ»و«ح».

۵- ۵) -«یخرج رجل»الخرائج و کمال الدّین و إعلام الوری.

۶- ۶) -«أبیض اللّون»کمال الدّین.

۷- ۷) -«بحمره»ب،ح. فی لسان العرب:۴۹۱/۱-شرب-:«کلّ لون خالط لونا آخر،فقد أشربه.و فی صفته صلّی اللّه علیه و آله:أبیض مشرب حمره».

۸- ۸) -أثبتناه من الخرائج.«مندرح»أ،«مندرج»ب،ح؛و الظّاهر تصحیفهما.و فی کمال الدّین و إعلام الوری و البحار:«مبدح».و قال المجلسیّ رحمه اللّه فی البحار:«مبدح البطن»أی واسعه و عریضه.و فی القاموس:۴۴۹/۱-الدّحّ-:«اندحّ:اتّسع».

[مشاش] (۱)المنكبين،بظهره شامتان:[شامه] (۲)على لون جلده،و شامه على شبه شامه النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

له اسمان:اسم يخفى و اسم يعلن.فأمّا الّذى يخفى:فأحمد،و أمّا الّذى يعلن:

فمحمّد،و إذا هزّ رايته أضاء (۳)ما بين المشرق و المغرب،و يضع يده على رءوس العباد فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد،و أعطاه اللّه قوّه أربعين رجلا.

و لا يبقى ميّت إلّا دخل عليه[تلك] (۴)الفرحه فى قبره،و هم يتزاورون و يتباشرون بقيام القائم(عليه السّلام) (۵)(۶).

و قال:يخرج ابن آكله الأكباد من الوادى اليابس،و هو رجل ربعه (۷)،

۱- ۱) -أثبتناه كما فى الخرائج و غيره من المصادر،و هو الصّواب.«مشاش»أ،«مساس»ب،ح. المشاش:رءوس العظام مثل الرّكبتين و المرفقين و المنكبين.و فى صفه النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله انّه كان جليل المشاش،أى عظيم رءوس العظام.«لسان العرب:۳۴۷/۶-مشش-».

۲- ۲) -أثبتناه من الخرائج و كمال الدّين و إعلام الورى و البحار. الشّامه:علامه تخالف البدن الّذى هى فيه،و أثر أسود فى البدن و فى الأرض.انظر «القاموس:۱۹۴/۴-الشيمه-».

۳- ۳) -«أضاء لها»كمال الدّين و إعلام الورى.

۴- ۴) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط)و الخرائج؛و فى النّسخ:«ملك».

۵- ۵) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۶ - ۶) -الخرائج:۱۱۴۹/۳ ح ۵۸،و كمال الدّين:۶۵۳ ح ۱۷،و إعلام الورى:۲۹۴/۲-۲۹۵، و البحار:۳۵/۵۱ ح ۴ عن الغيبه للطّوسى-لم نجده فى الغيبه-،و إثبات الهداه:۷۲۲/۳ ح ۳۲ مثله. و فى وسائل الشّيعه:۲۴۴/۱۶ ح ۱۹ باختصار.

۷- ۷) -رجل مربوع و مرتبع و مرتبع و ربع و ربعه و ربعه:أى مربوع الخلق،لا بالطّويل و لا بالقصير. «لسان العرب:۱۰۷/۸-ربع-».

وحش (۱)الوجه،ضخم الهامه (۲)،بوجهه أثر جدریّ (۳)،إذا رأیته حسبته (۴)أعور،اسمه عثمان أبو عنبسه (۵)و هو من ولد أبی سفیان،حتّی یأتی أرضا ذات قرار و معین فیستوی علی منبرها (۶).

و قال علیه السّلام إذا اختلف الرّمحان فی الشّام فهو آیه من آیات اللّه.

قیل:ثمّ مه؟

قال:ثمّ رجفه یکون بالشّام یهلک فیها مائه ألف،یجعله اللّه رحمه للمؤمنین و عذابا للکافرین،و إذا حان ذلک (۷)فانتظروا (۸)خسفا بقریه من قری الشّام یقال لها:حرسته (۹)،فإذا کان کذلک(فانتظروا

---

۱ - ۱) -أثبتناه کما فی الأنوار المضیئه(مخطوط)و ظاهر«أ».«و دخل»ب،«و حل»ح. قال فی البحار:۲۰۵/۵۲ ذیل ح ۳۶:«وحش الوجه:أی یستوحش من یراه و لا یستأنس به أحد،أو بالخاء المعجمه،و هو الرّدیّ من کلّ شیء».

۲- ۲) -الهامه:رأس کلّ شیء.«القاموس:۲۷۳/۴-هام-».

۳- ۳) -فی القاموس:۷۲۰/۱-الجدر-:«خروج الجدریّ-بضمّ الجیم و فتحها-:لقروح فی البدن تنفّط و تقیّح».

۴- ۴) -أثبتناه کما فی الخرائج.«احسبته»النّسخ.

۵- ۵) -«أبوه عنبسه»الخرائج و کمال الدّین،«أبوه عیینه»إعلام الوری.

۶- ۶) -الخرائج:۱۱۵۰/۳ ذیل ح ۵۸،و کمال الدّین:۶۵۱ ح ۹ مثله،و کذا إعلام الوری:۲۸۲/۲؛عنه و عن کمال الدّین إثبات الهداه:۷۲۱/۳ ح ۲۶ و ص ۷۳۲ ح ۸۰.و فی البحار:۲۰۵/۵۲ ح ۳۶عن کمال الدّین.و انظر عقد الدّرر:۷۲ و ص ۷۳.

۷- ۷) -بدل«و إذا حان ذلک»:«فإذا کان کذلک،فانظروا إلی أصحاب البراذین الشّهب و الرّایات الصّفر،تقبل من المغرب حتّی تحلّ بالشّام،فإذا کان کذلک»الخرائج.

۸- ۸) -«فانظروا»ح.

۹- ۹) -کذا فی النّسخ.و فی الغیبه للطّوسی:«خرشنا».و قال الحموی فی معجم البلدان:۲۴۱/۲: «حرستا-بالتّحریک و سکون السّین و تاء فوقها نقطتان-:قریه کبیره عامره فی وسط بساتین دمشق علی طریق حمص،بینها و بین دمشق أکثر من فرسخ».

ابن) (۱)آكله الأكباد بالوادى اليابس (۲).

و قال عليه السّلام:أظلّتكم فتنه مظلمه عمياء منكسفه،لا ينجو منها إلاّ النّومه.

قيل:و ما النّومه؟

قال:الّذى لا يعرف النّاس ما فى نفسه (۳).

و سأله عليه السّلام عمر عن صفه المهدىّ.

فقال:هو شابّ مربوع (۴)،حسن الوجه،حسن الشّعر،يسيل (۵)شعره على منكبه (۶)،و نور وجهه يعلو سواد لحيته و رأسه،بأبى ابن خيره الإماء. (۷)

و قال عليه السّلام:بين يدى القائم موت أحمر،و موت أبيض،(و جراد فى

۱- ۱) -«فانظروا أين»ح.

۲- ۲) -الخرائج:۱۱۵۱/۳،و الغيبه للنّعمانى:۳۰۵ ح ۱۶،و الغيبه للطّوسى:۲۷۷-۲۷۸،و العدد القويّه:۱۲۷/۷۶ صدر ح ۱۲۷.عن غيبه الطّوسى إثبات الهداه:۷۳۰/۳ ح ۶۹،و كذا عنه و عن غيبه النّعمانى:البحار:۲۱۶/۵۲ ح ۷۳،و ص ۲۵۳ ح ۱۴۴.

۳- ۳) -الخرائج:۱۱۵۲/۳ مثله.و فى الغيبه للنّعمانى:۱۴۱ ضمن ح ۲،و معانى الأخبار:۱۶۶ ح ۱، و الغيبه للطّوسى:۲۷۹،و العدد القويّه:۷۶ ذيل ح ۱۲۷ باختلاف يسير فى بعض ألفاظه.عن معظمها البحار:۷۳/۲ ح ۳۹،و ج ۱۱۲/۵۱ ضمن ح ۸،و ج ۷۰/۷۵ ح ۹،و ص ۳۹۶ ح ۲۰. و فى لسان العرب:۵۹۶/۱۲-نوم-نحوه،و فيه:«رجل نومه:إذا كان خامل الذّكر...و عن ابن عباس أنّه قال لعلىّ:ما النّومه؟فقال:الّذى يسكت فى الفتنه فلا يبدو منه شىء».

۴- ۴) -المربوع:المتوسّط،و هو ما بين الطّويل و القصير.«مجمع البحرين:۱۳۶/۱-ربع-».

۵- ۵) -«يسبل»ب،ح.

۶- ۶) -«منكبيه»معظم المصادر.

۷- ۷) -الخرائج:۱۱۵۲/۳،و الإرشاد:۳۸۲/۲،و الغيبه للطّوسى:۲۸۱،و إعلام الورى:۲۹۴/۲، و روضه الواعظين:۲۶۶/۲،و كشف الغمّه:۲۵۴/۳ مثله.و فى عقد الدّرر:۴۱،و الصّراط المستقيم:۲۵۳/۲ باختلاف يسير.عن بعضها إثبات الهداه:۷۳۰/۳ ح ۷۱،و فى البحار: ۳۶/۵۱ ح ۶عن غيبه الطّوسى و غيبه النّعمانى.

حینه) (۱)و جراد فی غیر حینه أحمر کألوان الدّم.فأمّا الموت الأحمر فالسّیف،و أمّا الموت الأبیض فالطّاعون (۲).

و أمّا ما ورد عن الحسن السّبط علیه السّلام:

فمن ذلک-بالطّریق المذکور-أنّه قال:لا یکون الأمر الّذی تنتظرون (۳)حتّی یتبرّأ بعضکم من بعض،[و یلعن بعضکم بعضا] (۴).و یتفل (۵)بعضکم فی وجوه بعض، و حتّی یشهد بعضکم علی بعض بالکفر.

قیل:ما فی ذلک خیر!

قال:الخیر کلّه فی ذلک،عند ذلک یقوم قائمنا (۶). (۷)

و أمّا ما ورد عن الحسین علیه السّلام:

فمن ذلک-بالطّریق المذکور-أنّه قال لأصحابه:ألا و إنّی لأعلم یوما

۱- ۱) -ما بین القوسین لیس فی«ب».

۲- ۲) -الخرائج:۱۱۵۲/۳،و الغیبه للنّعمانی:۲۷۷ ح ۶۱،و الإرشاد:۳۷۲/۲،و الغیبه للطّوسی: ۲۶۷،و إعلام الوری:۲۸۱/۲،و کشف الغمّه:۲۴۹/۳،و عقد الدّرر:۶۵،و الفصول المهمّه: ۲۹۸ مثله.و فی إثبات الهداه:۷۲۶/۳ ح ۴۹عن غیبه الطّوسی،و فی ص ۷۳۸ ح ۱۱۴ عن غیبه النّعمانی،و کذا عنهما و عن الإرشاد:البحار:۲۱۱/۵۲ ح ۵۹.و یأتی فی ص ۳۱۳ عن أبی عبد اللّه علیه السّلام نحوه.

۳- ۳) -«ینتظرون»أ.

۴- ۴) -ما بین المعقوفین أثبتناه من غیبه الطّوسی و غیبه النّعمانی و الخرائج.

۵- ۵) -تفل یتفل و یتفل تفلا:بصق.«لسان العرب:۷۷/۱۱-تفل-».

۶- ۶) -بزیاده«فیرفع ذلک کلّه»غیبه الطّوسی و الخرائج.

۷- ۷) -الخرائج:۱۱۵۳/۳ ح ۵۹،و الغیبه للطّوسی ۲۶۷ مثله،و کذا الغیبه للنّعمانی:۲۰۵ ح ۹،و عقد الدّرر:۶۳ عن الحسین بن علیّ علیهما السّلام.و ذکر فی هامش الغیبه أنّ فی بعض نسخه:«الحسن بن علیّ علیهما السّلام».عن الغیبه للطّوسی:إثبات الهداه:۷۲۶/۳ ح ۴۸،و البحار:۲۱۱/۵۲ ح ۵۸،و فی ص ۱۱۵ ح ۳۳ عن غیبه النّعمانی.

لنا (۱)من هؤلاء،ألا و إنّی قد أذنت لکم فانطلقوا جمیعا فی حلّ من بیعتی.فقالوا:

معاذ اللّه (۲).

و عنه:قدّام القائم علامات تکون (۳)من اللّه للمؤمنین،و هی[قول اللّه] (۴):

وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ (۵)ابتلاء المؤمنین قبل خروج القائم، بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ (۶)بالخوف من ملوک بنی العبّاس فی سلطانهم، وَ الْجُوعِ (۷)و بغلاء الأسعار، وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ (۸)و فساد التّجارات و قلّه الفضل، وَ الْأَنْفُسِ (۹)و موت ذریع (۱۰)، وَ الثَّمَراتِ (۱۱)و قلّه زکاه (۱۲)ما یزرع، وَ بَشِّرِ الصّابِرِینَ (۱۳)و البشری عند ذلک لمن

۱- ۱) -بزیاده«من هو لنا»ب.

۲- ۲) -الخرائج:۱۱۵۳/۳ ح ۶۰ مثله. و ورد فی الإرشاد:۹۱/۲ هکذا:«ألا- و إنّی لأظنّ أنّه آخر یوم لنا من هؤلاء،ألا و إنّی قد أذنت لکم فانطلقوا جمیعا فی حلّ لیس علیکم منّی ذمام؛هذا اللّیل قد غشیکم فاتّخذوه جملا. فقال له إخوته و أبناؤه و بنو أخیه و ابنا عبد اللّه بن جعفر:لم نفعل ذلک؟لنبقی بعدک؟لا أرانا اللّه ذلک أبدا».و فی هامشه عن نسختین منه:«لأظنّ یوما»بدل«لأظنّ أنّه آخر یوم». و أخرجه الفتال فی روضه الواعظین:۱۸۳ کما فی النّسختین من الإرشاد.قاله علیه السّلام لأصحابه فی الیوم التّاسع من المحرّم عند قرب مساء بعد أن قصد عمر بن سعد و خیله-لعنهم اللّه-القتال،فأجّل أمره إلی الغد.

۳- ۳) -«یکون»أ.

۴- ۴) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الخرائج.

۵- ۵) -البقره:۱۵۵.

۶- ۶) -البقره:۱۵۵.

۷- ۷) -البقره:۱۵۵.

۸- ۸) -البقره:۱۵۵.

۹- ۹) -البقره:۱۵۵.

۱۰- ۱۰) -الموت الذّریع:هو السّریع الفاشی الّذی لا یکاد النّاس یتدافنون.«تاج العروس:۱۳/۲۱ -ذرع-».

۱۱- ۱۱) -البقره:۱۵۵.

۱۲- ۱۲) -کذا فی النّسخ؛و فی الخرائج:«زکاء»و لعلّه الصّواب.و الزّکاء،ممدود:النّماء و الرّیع؛و الزّکاء: ما أخرجه اللّه من الثّمر.و أصل الزّکاه فی اللّغه:الطّهاره،و النّماء،و البرکه،و المدح.راجع لسان العرب:۳۵۸/۱۴-زکا-.

۱۳- ۱۳) -البقره:۱۵۵.

صبر بتعجيل خروج القائم (۱).

و أمّا علیّ بن الحسین علیهما السّلام :

(۲)

بالطّریق المذکور،قیل له:صف لنا خروج المهدیّ،و عرّفنا دلائله و علاماته.

فقال:یکون قبل خروجه خروج رجل یقال له:عوف السّلمی بأرض الجزیره،و یکون مأواه تکریت (۳)،و قتله (۴)بمسجد دمشق،ثمّ یکون خروج شعیب بن صالح بسمرقند،ثمّ یخرج السّفیانی الملعون بالوادی الیابس،و هو من ولد عتبه بن أبی سفیان،فإذا ظهر السّفیانی(أخذ فی) (۵)المهدیّ ثمّ یخرج بعد ذلک (۶).

و قال علیه السّلام:ما یستعجلون (۷)بخروج القائم فو اللّه ما لباسه إلّا الغلیظ، و لا طعامه إلّا الشّعیر الجشب (۸)،و ما هو إلّا السّیف و الموت تحت ظلّ السّیف. (۹)

لقد کان من قبلکم،ممّن هو علی ما أنتم علیه،یؤخذ فیقطع[یده

---

۱ - ۱) -الخرائج:۱۱۵۳/۳ ذیل ح ۶۰ باختلاف یسیر.و فی الغیبه للنّعمانی:۲۵۰ ح ۵،و کمال الدّین: ۶۴۹/۲ ح ۳،و دلائل الإمامه:۲۵۹،و الإرشاد:۳۷۷/۲،و إعلام الوری:۲۸۰/۲-۲۸۱، و کشف الغمّه:۲۵۲/۳ عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد علیهما السّلام باختلاف فی بعض ألفاظه.عن بعضها إثبات الهداه:۷۲۰/۳ ح ۲۰ و ص ۷۳۱ ح ۷۶،و ص ۷۳۳ ح ۹۲،و البحار:۲۰۲/۵۲ ح ۲۸.

۲- ۲) -«علیه السّلام»أ.

۳- ۳) -«بکریت»الغیبه للطّوسی.

۴- ۴) -«و قبله»ب.

۵- ۵) -«اختفی»غیبه الطّوسی.

۶- ۶) -الخرائج:۱۱۵۵/۳ ح ۶۱ مثله.و فی الغیبه للطّوسی:۲۷۰ باختلاف یسیر،عنه إثبات الهداه: ۷۲۷/۳ ح ۵۲،و البحار:۲۱۳/۵۲ ح ۶۵.

۷- ۷) -«ما تستعجلون»الخرائج،و غیبه النّعمانی ح ۲۰،و غیبه الطّوسی.

۸- ۸) -طعام جشب و مجشوب:أی غلیظ خشن.«لسان العرب:۲۶۵/۱-جشب-».

۹- ۹) -بزیاده«فما تمدّون أعینکم،أ لستم آمنین»الخرائج.

و رجله] (۱)و یصلب،[ثمّ تلا] (۲): أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمّا یَأْتِکُمْ مَثَلُ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِکُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرّاءُ وَ زُلْزِلُوا (۳)(۴).

و قال علیه السّلام:المفقودون (۵)عن فرشهم ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا-عدّه أهل بدر- یصبحون بمکّه،و قد ذکر اللّه تعالی ذلک فی کتابه: أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً (۶)و هم أصحاب القائم علیه السّلام. (۷)

و ممّا صحّ لی روایته عن الشّیخ محمّد بن بابویه،یرفعه إلی الإمام زین العابدین علیه السّلام أنّه قال:نحن أئمّه المسلمین،و حجج اللّه علی العالمین،و ساده المؤمنین، و نحن أمان أهل (۸)الأرض کما أنّ النّجوم أمان أهل السّماء،و نحن الّذین بنا تمسک السّماء أن تقع علی الأرض إلاّ بإذنه،السّماء محفوظه بسببنا،و بنا الأرض تمسک أن تمید بأهلها،و بنا ینزل الغیث،و تنشر الرّحمه،و تخرج برکات الأرض،و لو لا ما فی الأرض منّا لساخت بأهلها.

ثمّ قال:و لم تخل الأرض منذ خلق اللّه آدم من حجّه فیها،ظاهر مشهور أو غائب مستور،و لا تخلو إلی أن تقوم (۹)السّاعه من حجّه للّه فیها،و لو لا ذلک

۱- ۱) -أثبتناه کما فی الخرائج.«یدیه و رجلیه»النّسخ.

۲- ۲) -أثبتناه من الخرائج.

۳- ۳) -سوره البقره:۲۱۴.

۴- ۴) -الخرائج:۱۱۵۵/۳ ذیل رقم ۶۱ مثله.و فی الغیبه للنّعمانی:۲۳۳ ح ۲۰،و ص ۲۳۴ ذیل ح ۲۱،و الغیبه للطّوسی:۲۷۷ عن أبی عبد اللّه علیه السّلام مثل صدره.عنهما البحار:۳۵۴/۵۲ ح ۱۱۵ و ح ۱۱۶.

۵- ۵) -«المفقود»ب،ح.

۶- ۶) -سوره البقره:۱۴۸.

۷- ۷) -الخرائج:۱۱۵۶/۳،و کمال الدّین:۶۵۴ ح ۲۱ مثله.و انظر ص ۳۲ الهامش رقم ۹.

۸- ۸) -لیس فی«أ».

۹- ۹) -«أن یقوم»ح.

لم يعبد اللّه (۱).

و أمّا الباقر(عليه السّلام) :

(۲)

فبالطّريق المذكور،أنّه قال:لو أنّ الإمام رفع من الأرض ساعه،لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله (۳).

و عنه عليه السّلام:لو بقيت الأرض يوما بلا إمام،لساخت بأهلها و لعذّبهم اللّه عذابه (۴).

إنّ اللّه تعالى جعلنا حجّه فى أرضه،و أمانا فى الأرض لأهل الأرض،لن يزالوا فى أمان من أن تسيخ (۵)بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم،فاذا أراد اللّه عزّ و جلّ أن يهلكم (۶)و لا ينظرهم،ذهب بنا من بينهم ثمّ رفعنا إليه،ثمّ يفعل اللّه ما شاء (۷)و أحبّ. (۸)

و عنه عليه السّلام:من مات و ليس له إمام،مات ميته جاهليّه،و لا يعذر النّاس حتّى يعرفوا إمامهم. (۹)

و ممّا جاز لى روايته عن السّيّد هبه اللّه الرّاوندى رحمه اللّه:أنّ الباقر عليه السّلام قال

۱- ۱) -كمال الدّين:۲۰۷ ح ۲۳،و الأمالى:۱۵۶ م ۳۴ ح ۱۷،و الاحتجاج:۳۱۷؛عنها البحار: ۵/۲۳ ح ۱۰.و فى ج ۹۲/۵۲ صدر ح ۶ عن الأمالى ذيله.و فى كمال الدّين:۲۰۲ ح ۶ عن الرّضا عليه السّلام نحوه.

۲- ۲) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۳- ۳) -كمال الدّين:۲۰۲ ح ۳ و ص ۲۰۳ ح ۹،و بصائر الدّرجات:۴۸۸ ح ۳،و الكافى ۱۷۹/۱ ح ۱۲،و الغيبه للنّعمانى:۱۳۹ ح ۱۰؛عن معظمها البحار:۳۴/۲۳ ح ۵۶.و فى كمال الدّين:۲۰۲ ذيل ح ۶ عن الرّضا عليه السّلام نحوه.

۴- ۴) -«بأشدّ عذابه»كمال الدّين.

۵- ۵) -ساخت الأرض بهم سيوخا و سؤوخا و سوخانا:انخسفت.«القاموس:۵۱۸/۱-ساخت-».

۶- ۶) -بزياده«ثمّ لا يمهلهم»كمال الدّين.

۷- ۷) -«ما يشاء»ح.

۸- ۸) -كمال الدّين:۲۰۴ ح ۱۴ مثله،عنه البحار:۳۷/۲۳ ح ۶۴.

۹- ۹) -كمال الدّين:۴۱۲/۲ ح ۱۰،و المحاسن:۱۵۵/۱-۱۵۶ صدر ح ۸۵ مثله؛عنهما البحار: ۷۷/۲۳ ح ۶ و ص ۸۸ ح ۳۳.

لجابر الجعفی (۱):الزم الأرض،و لا تحرّک یدا و لا رجلا،حتّی تری (۲)علامات أذکرها لک، و ما أراک تدرک:

اختلاف بنی العبّاس،و مناد ینادی من السّماء،و یجیئکم الصّوت من ناحیه دمشق،و خسف قریه من قری الشّام تسمّی[الجابیه] (۳)،و سیقبل إخوان التّرک حتّی ینزلوا الجزیره،و سیقبل مارقه الرّوم حتّی ینزلوا الرّمله (۴)،فتلک السّنه فیها اختلاف کثیر فی کلّ أرض من ناحیه المغرب،فأوّل أرض تخرب:الشّام،و یختلفون علی ثلاث رایات:رایه الأصهب (۵)،و رایه

۱- ۱) -جابر بن یزید أبو عبد اللّه-و قیل:أبو محمّد-الجعفیّ،لقی أبا جعفر و أبا عبد اللّه علیهما السّلام، و مات فی أیّامه سنه ثمان و عشرین و مائه.قاله النّجاشی فی رجاله:۱۲۸ رقم ۳۳۲ و قال أیضا:«روی عنه جماعه غمز فیهم و ضعّفوا،منهم:عمرو بن شمر و مفضّل بن صالح و منخّل بن جمیل و یوسف بن یعقوب،و کان فی نفسه مختلطا...».و ذکره العلاّمه رحمه اللّه فی من اعتمد علیه(القسم الأوّل)من رجاله:۹۴ رقم ۲۱۳ و قال نقلا عن ابن الغضائری:«انّ جابر بن یزید الجعفیّ الکوفی ثقه فی نفسه،و لکن جلّ من روی عنه ضعیف».

۲- ۲) -«حتی یری»ب،ح.

۳ - ۳) -أثبتناه کما فی المصادر غیر الغیبه للطّوسی و هو الصّواب،و فی الغیبه بالحاء المهمله؛و فی النّسخ: «الجاتیه»أ،«الجابیه»ب،ح. الجابیه-بکسر الباء و یاء مخفّفه-:قریه من أعمال دمشق،ثمّ من عمل الجیدور من ناحیه الجولان،قرب مرج الصّفر فی شمالی حوران.«معجم البلدان:۹۱/۲-الجابیه-».

۴- ۴) -الرّمله:مدینه عظیمه بفلسطین،و کانت قصبتها،قد خربت الآن.قاله الحموی فی معجم البلدان:۶۹/۳-الرّمله-.و ذکر أیضا مواضع أخر بهذا الاسم.و المراد هنا ما بفلسطین،یؤیّده ما فی روایه الشّیخ فی الغیبه بإسناده عن عمّار بن یاسر:«و تنزل الرّوم فلسطین».

۵- ۵) -الصّهب،محرّکه:حمره أو شقره فی الشّعر.«القاموس:۲۴۰/۱-الصهب-».

الأشهب (۱)،و رایه السّفیانی (۲).

و عنه علیه السّلام،بالطّریق المذکور:أمرنا-لو قد کان-أبین من الشّمس ینادی مناد من السّماء:فلان بن فلان هو الإمام،و ینادی إبلیس لعنه اللّه فی الأرض،کما نادی برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لیله العقبه (۳)(۴).

ص:۶۳

---

۱ - ۱) -الشّهب،محرّکه:بیاض یصدعه سواد.«القاموس:۲۳۴/۱-الشهب-». و فی المصادر غیر الخرائج بدل«الأشهب»:«الأبقع»؛و فی البحار:۲۶۹/۵۲ ح ۱۶۰ عن برید عن أبی جعفر علیه السّلام قال:یا برید اتّق جمع الأصهب.قلت:و ما الأصهب؟قال:الأبقع.قلت: و ما الأبقع؟قال:الأبرص،و اتّق السّفیانی....

۲- ۲) -الخرائج:۱۱۵۶/۳ ح ۶۲ مثله.و فی تفسیر العیّاشی:۶۴/۱ ح ۱۱۷،و الغیبه للنّعمانی:۲۷۹ صدر ح ۶۷،و الاختصاص:۲۵۵،و الإرشاد:۳۷۲/۲،و الغیبه للطّوسی:۲۶۹،و إعلام الوری: ۲۸۱/۲ و ۲۸۲،و کشف الغمّه:۲۴۹/۳،و الفصول المهمّه:۲۹۸،و الصّراط المستقیم:۲۴۹/۲باختلاف فی بعض ألفاظه.عن بعضها البحار:۲۱۲/۵۲ ح ۶۲،و ص ۲۲۲ ح ۸۷،و ص ۲۳۷ ح ۱۰۵؛و فی ص ۲۶۹ ح ۱۵۹ عن کتاب سرور الإیمان للسّیّد علیّ بن عبد الحمید(صاحب الأنوار المضیئه)عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.و فی ص ۲۰۷ ح ۴۵ عن غیبه الطّوسی(۲۷۸-۲۷۹)عن عمّار بن یاسر نحوه.و یأتی أیضا فی ص ۳۰۵ عن الشّیخ المفید رحمه اللّه.

۳- ۳) -لیله العقبه:هی اللّیله الّتی بایع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الأنصار علی الإسلام و النّصره؛و ذلک أنّه صلّی اللّه علیه و آله کان یعرض نفسه علی القبائل فی کلّ موسم لیؤمنوا به،فلقی رهطا فأجابوه،فجاء فی العام المقبل اثنا عشر إلی الموسم فبایعوه عند العقبه الأولی،فخرج فی العام الآخر سبعون إلی الحجّ و اجتمعوا عند العقبه و أخرجوا من کلّ فرقه نقیبا فبایعوه،و هی البیعه الثّانیه.(مجمع البحرین:۲۱۴/۲-عقب-).و فی إعلام الوری:۱۴۳/۱:«فلمّا اجتمعوا و بایعوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم،صاح بهم إبلیس:یا معشر قریش و العرب!هذا محمّد و الصّباه من الأوس و الخزرج علی جمره العقبه یبایعونه علی حربکم،فأسمع أهل منی،فهاجت قریش و أقبلوا بالسّلاح؛و سمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم النّداء فقال للأنصار:تفرّقوا...».

۴- ۴) -الخرائج:۱۱۶۰/۳،و کمال الدّین:۶۵۰ ح ۴،عنه البحار:۲۰۴/۵۲ ح ۳۱،و إثبات الهداه:۷۲۰/۳ ح ۲۱.

و قال:أنّى يكون هذا الأمر حتّى يكثر القتل بين الحيره (۱)و الكوفه (۲).

و أمّا الصّادق عليه السّلام:

فمن ذلك-بالطّريق المذكور-أنّه قال:لا يخرج القائم إلّا فى وتر من السّنين:

تسع (۳)،أو ثلاث،أو إحدى،أو خمسه (۴).

[و]قال:قدّام القائم لسنه غيداقيه (۵)،تفسد التّمر فى النّخل،فلا تشكّوا فى ذلك (۶).

---

۱ - ۱) -الحيره-بالكسر ثمّ السّكون،وراء-:مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه على موضع يقال له:النّجف.و النّسبه إليها:حارىّ،على غير قياس،و حيرىّ أيضا على القياس.انظر معجم البلدان:۳۲۸/۲-الحيره-.

۲- ۲) -الخرائج:۱۱۶۱/۳ باختلاف يسير فى بعض ألفاظه،و كذا الإرشاد:۳۷۴/۲،و الغيبه للطّوسى:۲۷۱،و كشف الغمّه:۲۵۰/۳ عن جابر،عنه عليه السّلام.و فى إثبات الهداه:۷۲۸/۳ ح ۵۵عن الغيبه.و فى البحار:۲۰۹/۵۲ ح ۵۰،و ص ۲۷۱ ح ۱۶۲ و ص ۲۹۸ ح ۵۷ عن الغيبه و الإرشاد.و انظر الغيبه للنّعمانى:۲۷۹-ضمن ح ۶۵-،و عقد الدّرر:۵۱.

۳- ۳) -بزياده«أو سبع»الإرشاد،و الخرائج.

۴- ۴) -الخرائج:۱۱۶۱/۳ ح ۶۳،و الإرشاد:۳۷۹/۲،و روضه الواعظين:۲۶۳/۲،و إعلام الورى: ۲۸۶/۲،و كشف الغمّه:۲۵۲/۳،و ص ۳۲۴،و العدد القويّه:۷۶ ح ۱۲۸،و الفصول المهمّه: ۲۹۸ عن الصّادق عليه السّلام.و فى الغيبه للنّعمانى:۲۶۲ ح ۲۲ عن أبى جعفر عليه السّلام بتفاوت يسير فى بعض ألفاظه.عن بعضها البحار:۲۹۱/۵۲ ح ۳۶،و ص ۲۳۵ ح ۱۰۳،و إثبات الهداه:۵۱۴/۳ ح ۳۵۴،و ص ۵۵۵ ح ۵۸۶.

۵ - ۵) -«غيداقه»المصادر. و الغدق:المطر الكثير العامّ،و قد غيدق المطر:كثر؛و عام غيداق:مخصب،و كذلك السّنه، بغير هاء.انظر«لسان العرب:۲۸۲/۱۰ و ص ۲۸۳-غدق-».

۶ - ۶) -الخرائج:۱۱۶۴/۳،و الإرشاد:۳۷۷/۲،و الغيبه للطّوسى:۲۷۲،و إعلام الورى:۲۸۴/۲، و كشف الغمّه:۲۵۱/۳؛عن بعضها إثبات الهداه:۷۲۸/۲ ح ۶۲،و البحار:۲۱۴/۵۲ ح ۶۹.

و[قال علیه السّلام]:عام الفتح ینبثق (۱)الفرات حتّی یدخل الماء علی أزقّه (۲)الکوفه (۳).

و ممّا جاز لی روایته عن الشّیخ محمّد بن علیّ بن بابویه،یرفعه إلی أبی حمزه الثّمالی قال:قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:أ تبقی الأرض بغیر إمام؟

قال:لو بقیت بغیر إمام ساعه لساخت (۴)(۵).

و[قال علیه السّلام]:لو لم یبق فی الأرض إلّا اثنان لکان أحدهما الإمام الحجّه،أو لکان [الثّانی] (۶)الحجّه. (۷)-الشّاکّ:الرّاوی-. (۸)

۱- ۱) -البثق:کسرک شطّ النّهر لینشقّ الماء.و قد بثق الماء و انبثق علیهم:إذا أقبل علیهم و لم یظنّوا به. انظر«لسان العرب:۱۳/۱۰-بثق-».

۲- ۲) -الزّقاق:السّکّه،و قیل:الزّقاق:الطّریق الضیّق دون السّکّه،و الجمع:أزقّه و زقّاق.انظر«لسان العرب:۱۴۳/۱۰ و ۱۴۴-زقق-».

۳- ۳) -الخرائج:۱۱۶۴/۳،و الإرشاد:۲۷۷/۲،و الغیبه للطّوسی:۲۷۴،و إعلام الوری:۲۸۴/۲، و کشف الغمّه:۲۵۱/۳ مثله إلّا أنّ فی بعضها«سنه»بدل«عام»أو«ینشقّ»بدل«ینبثق».عن الغیبه البحار:۲۱۷/۵۲ ح ۷۶،و عن إعلام الوری إثبات الهداه:۷۳۳/۳ ح ۸۶.

۴- ۴) -«ساخت»بدل«ساعه لساخت»ب.

۵ - ۵) -کمال الدّین:۲۰۱ ح ۱،و علل الشّرائع:۱۹۶/۱ ح ۵،و ص ۱۹۸ ح ۱۶ و ح ۱۸،و بصائر الدّرجات:۴۸۸ ح ۲،و الکافی:۱۷۹/۱ ح ۱۰،و الغیبه للنّعمانی:۱۳۸ ح ۸،و الغیبه للطّوسی: ۱۳۲ مثله.عن معظمها البحار:۲۱/۲۳ ح ۲۰،و ص ۲۴ ح ۳۰،و ص ۲۸ ح ۴۰.

۶- ۶) -أثبتناه کما فی الأنوار المضیئه(مخطوط)و الکافی و کمال الدّین.و فی النّسخ:«الباقی».

۷- ۷) -کمال الدّین:۲۰۳/۱ ح ۱۰،و ص ۲۳۰ ح ۳۰،و الکافی:۱۸۰/۱ ح ۴ مثله،و فی بصائر الدّرجات: ۴۸۷ ح ۲ و ح ۳ و ص ۴۸۸ ح ۵،و الکافی:۱۷۹/۱ ح ۱ و ح ۲،و العلل:۱۹۷/۱ ح ۱۰ صدره، و کذا فی البصائر:۴۸۸ ح ۴،و کمال الدّین:۲۳۲ ح ۳۸ بزیاده:«و لو ذهب أحدهما بقی الحجّه». عن معظمها البحار:۲۲/۲۳ ح ۲۴،و ص ۳۶ ح ۶۱،و ص ۴۳ ح ۸۵،و ص ۵۲ ح ۱۰۷-۱۱۰.

۸- ۸) -رواه الصّدوق فی کمال الدّین عن أبیه...عن محمّد بن سنان عن حمزه بن الطیّار و قال:«الشّکّ

و عنه بالطّريق المذكور،يرفعه إلى عمّار ۱قال:سمعته يقول:من مات و ليس له إمام،مات ميته جاهليّه،كفرا و شركا و ضلاله ۲.

و أمّا الكاظم عليه السّلام:

ممّا جاز لى روايته عن ۳السّيد هبه اللّه المذكور،يرفعه إلى الحسن ۴بن الجهم قال:سأل رجل أبا الحسن عليه السّلام عن الفرج.

فقال:تريد الإكثار أو أجمل لك؟

قال:بل تجمله لى.

قال:إذا تحرّك رايات قيس بمصر،و رايات كنده بخراسان-أو ذكر غير كنده- ۵.

و قال:إنّ القائم ينادى باسمه ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان،و يقوم يوم عاشورا؛فلا يبقى راقد إلّا قام،و لا قائم إلّا قعد،و لا قاعد إلّا قام على رجليه من ذلك الصّوت،[و هو] (۱)صوت جبرئيل (۲)(۳).

و قال:إذا قام القائم،أتى المؤمن فى قبره فيقال له:يا هذا إنّه قد ظهر صاحبك، إن تشأ أن تلحق به فالحق،و إن تشأ أن تقيم فى كرامه ربّك فأقم (۴).

و أمّا الرّضا عليه السّلام:

فبالطّريق المذكور،أنّه قال:لا بدّ من فتنه صمّاء (۵)صيلم (۶)يسقط فيها كلّ

۱- ۱) -أثبتناه من الخرائج.

۲- ۲) -بزياده«عليه السّلام»ح.

۳ - ۳) -هو موجود فى الفصل الخاصّ بأحاديث موسى بن جعفر عليه السّلام من الخرائج:۱۱۶۵/۳،و فى هامشه(رقم ۵)هكذا:«أورد فى(ط)هذا الحديث و الذى يليه فى الفصل الخاصّ بأحاديث الصّادق عليه السّلام».و لم نجده مرويّا عن الكاظم عليه السّلام فى مصدر آخر. و رواه النّعمانى فى غيبته:۲۵۴ ضمن ح ۱۳ عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السّلام،و الشّيخ فى غيبته:۲۷۴ عن محمّد بن مسلم(الرّاوى عن الصّادقين عليهما السّلام)بتفاوت يسير.و فى غيبه الشّيخ أيضا:۲۷۴،و الإرشاد:۳۷۹/۲،و إعلام الورى:۲۸۶/۲،و روضه الواعظين:۲۶۳/۲، و كشف الغمّه:۲۵۲/۳،و الصّراط المستقيم:۲۵۰/۲ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثل صدره.عن غيبه الطّوسى إثبات الهداه:۵۱۴/۳ ح ۳۵۲ و ص ۷۲۹ ح ۶۶،و عنه أيضا و عن غيبه النّعمانى البحار:۲۳۰/۵۲ ضمن ح ۹۶،و ص ۲۹۰ ح ۲۹.

۴ - ۴) -الخرائج:۱۱۶۶/۳ مثله.و لكنّه أيضا-كما نقلنا آنفا عن هامش الخرائج-مذكور كسابقه فى الفصل الخاصّ بأحاديث الصّادق عليه السّلام فى نسخه منه.و فى الغيبه للطّوسى:۲۷۶ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام مثله.عنه البحار:۹۱/۵۳،و إثبات الهداه:۵۱۵/۳ ح ۲۵۸.و فى دلائل الإمامه:۲۵۷ عن سيف بن عميره،عن أبى جعفر باختلاف يسير فى بعض ألفاظه.

۵- ۵) -الصّمّاء:الدّاهيه،و فتنه صمّاء:شديده.«لسان العرب:۳۴۴/۱۲-صمم-».

۶- ۶) -الصيلم:الأمر الشّديد،و الدّاهيه.«القاموس:۱۹۷/۴-الصّلم-».

بطانه (۱)[و] (۲)ولیجه (۳)،و ذلک عند فقدان الشّیعه الرّابع (۴)من ولدی،یبکی علیه أهل (۵)السّماء و أهل الأرض،و کم من مؤمن متأسّف (۶)حرّان (۷)حیران حزین،عند فقدان الماء المعین،کأنّی بهم شرّ ما یکونون،و قد نودوا نداء یسمعه من بعید (۸)کما یسمعه من قریب (۹)،یکون رحمه للمؤمنین،و عذابا للکافرین.

فقال له الحسن بن محبوب:و أیّ نداء هو؟

قال:ینادون ثلاثه أصوات من السّماء فی رجب:

صوتا بلغه (۱۰)من ظلم:ألا لعنه اللّه علی الظّالمین (۱۱).

و الصّوت الثّانی:أبشروا،أزفت الآزفه، (۱۲)یا معشر المؤمنین.

و الصّوت الثّالث-یرون بدنا بارزا نحو عین الشّمس-:هذا أمیر المؤمنین،قد کرّ فی هلاک الظّالمین.

۱- ۱) -بطانه الرّجل:خاصّته؛بطن فلان بفلان،یبطن به بطونا و بطانه:إذا کان خاصّا به،داخلا فی أمره.انظر«لسان العرب:۵۵/۱۳-بطن-».

۲- ۲) -أثبتناه کما فی الخرائج و غیره من المصادر.

۳- ۳) -ولیجه الرّجل:بطانته و خاصّته و دخلته.«لسان العرب:۴۰۰/۲-ولج-».

۴- ۴) -«الثّالث»معظم المصادر.

۵- ۵) -لیس فی«ب».

۶- ۶) -«یتأسّف»ب،ح.

۷- ۷) -فعلان من الحرّ(الحراره و العطش).

۸- ۸) -«بعد»و«قرب»الخرائج و الغیبه للطّوسی و کمال الدّین.و فی الغیبه للنّعمانی:«یسمعه من بالبعد کما یسمعه من بالقرب».

۹- ۹) -«بعد»و«قرب»الخرائج و الغیبه للطّوسی و کمال الدّین.و فی الغیبه للنّعمانی:«یسمعه من بالبعد کما یسمعه من بالقرب».

۱۰- ۱۰) -«بلغه»أ،«بلغته»ب.

۱۱- ۱۱) -اقتباس من الآیه:۱۸ من سوره هود.

۱۲- ۱۲) -اقتباس من الآیه:۵۷ من سوره النّجم.قال فی مجمع البیان:۱۸۲/۵:أزفت الآزفه:أی دنت الدّانیه.و قال فی ص ۱۸۳ ذیل الآیه:أی دنت القیامه و اقتربت السّاعه،و إنّما سمّیت القیامه «آزفه»أی دانیه،لأنّ کلّ ما هو آت قریب.

فعند ذلك يأتى الفرج،و يودّ (۱)الأموات لو كانوا أحياء،و يشف (۲)صدور قوم مؤمنين (۳)(۴).

و عن البزنطىّ (۵)قال الرّضا عليه السّلام:إنّ من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين.

قلت:فأىّ شىء الحدث؟

قال:[عصبيّه] (۶)يكون بين المسجدين،و يقتل فلان من ولد فلان خمسه عشر كبشا (۷)من العرب. (۸)

۱- ۱) -«و تودّ»ح.

۲- ۲) -«و يشفى اللّه»الخرائج و الغيبه.

۳- ۳) -اقتباس من الآيه:۱۴ من سوره التّوبه.

۴ - ۴) -الخرائج:۱۱۶۸/۳ ح ۶۵،و الغيبه للطّوسى:۲۶۸،و الغيبه للنّعمانى:۱۸۰ ح ۲۸،و إثبات الوصيّه:۲۵۷-۲۵۸،و دلائل الإمامه:۲۴۵ باختلاف يسير؛و كذا فى كفايه الأثر ۱۵۸-۱۵۹عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.و فى كمال الدّين:۳۷۰ ح ۳،و ص ۳۷۱ ح ۴، و العيون:۶/۲ ح ۱۴ صدره بتفاوت يسير.عن بعضها إثبات الهداه:۴۷۷/۳ ح ۱۷۱، و ص ۷۲۶ ح ۵۰،و البحار:۱۰۸/۵۱ ح ۴۲،و ص ۱۵۲ ح ۲،و ص ۱۵۵ ح ۶،و ج ۵۲ ص ۲۸۹ ح ۲۸.

۵- ۵) -هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عمرو بن أبى نصر زيد،مولى السّكون،على ما قاله النّجاشى فى رجاله:۷۵ رقم ۱۸۰ و قال:«كوفىّ لقى الرّضا و أبا جعفر عليهما السّلام،و كان عظيم المنزله عندهما». و فى رجال العلّامه الحلّى:۶۱ رقم ۶۶:«أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصحّ عنه و أقرّوا له بالفقه».

۶- ۶) -أثبتناه من الخرائج و الغيبه.«غصيبه»أ،«عصيبه»ب،ح.

۷- ۷) -الكبش،ج أكبش و كباش،و أكباش:سيّد القوم و قائدهم.انظر«القاموس:۴۱۶/۲ -الكبش-».

۸- ۸) -الخرائج:۱۱۶۹/۳-۱۱۷۰،و الغيبه للطّوسى:۲۷۲ مثله.و فى الإرشاد:۳۷۵/۲،و كشف الغمّه:۲۵۱/۳ باختلاف يسير.و كذا فى قرب الإسناد:۳۷۱-۳۷۲ ضمن ح ۱۳۲۶ عن أبى جعفر عليه السّلام.عن بعضها إثبات الهداه:۷۲۸/۳ ح ۶۰،و البحار:۱۸۴/۵۲ ح ۸ و ص ۲۱۰ ح ۵۶.

و قال:لا يكون ما تمدّون إليه أعناقكم (۱)حتّى تميّزوا و تمحّصوا،فلا يبقى منكم إلّا الأندر (۲)(۳).

و عن أبى الصّلت الهروىّ (۴)قال (۵):قلت للرّضا عليه السّلام:ما علامه القائم فيكم إذا خرج؟

قال:علامته أن يكون شيخ السّنّ،شابّ المنظر،حتّى أنّ النّاظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنه و دونها،و إنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيّام و اللّيالى حتّى يأتيه أجله (۶).

و ممّا صحّ لى (۷)روايته عن الشّيخ محمّد بن علىّ بن بابويه،يرفعه إلى[عبد

۱- ۱) -«أعينكم»غيبه النّعمانى و غيبه الطّوسى.

۲- ۲) -«ندر»أ،«نزر»قرب الإسناد،«القليل»الإرشاد.النّدره:القلّه،و النّزر:القليل.

۳- ۳) -الخرائج:۱۱۷۰/۳ مثله.و فى الغيبه للنّعمانى:۲۰۸ ح ۱۵،و الغيبه للطّوسى:۲۰۴،و الإرشاد: ۳۷۵/۲،و كشف الغمّه:۲۵۱/۳ باختلاف يسير فى بعض ألفاظه.و كذا فى قرب الإسناد:۳۶۹ ح ۱۳۲۱ عن أبى الحسن الرّضا،عن جعفر عليهما السّلام.عن بعضها إثبات الهداه:۵۱۰/۳ ح ۳۳۰، و البحار:۱۱۳/۵۲ ح ۲۴ و ح ۲۵،و ص ۱۱۴ ح ۳۰.

۴- ۴) -هو عبد السّلام بن صالح أبو الصّلت الهروىّ،ترجمه النّجاشى فى رجاله:۲۴۵ رقم ۶۴۳ و قال: «روى عن الرّضا عليه السّلام،ثقه،صحيح الحديث».و عدّه الشّيخ فى رجاله:۳۸۰ رقم ۱۴، و ص ۳۹۶ رقم ۵ فى أصحاب الرّضا عليه السّلام و قال:«عامّىّ».و فى معجم رجال الحديث:۱۷/۱۰ رقم ۶۵۰۴:«...لا إشكال فى وثاقته،و لعلّها من المتسالم عليه بين المؤالف و المخالف...إنّما الإشكال فى مذهبه.فالمشهور و المعروف تشيّعه،و هو ظاهر عباره النّجاشى،لكن عرفت من الشّيخ أنّه عامّىّ،و الظّاهر أنّه سهو من قلمه الشّريف،فإنّ أبا الصّلت مضافا إلى تشيّعه،كان مجاهرا بعقيدته أيضا،و من هنا تسالم علماء العامّه على أنّه شيعىّ،صرّح بذلك ابن حجر و غيره».و انظر ص ۱۴ الهامش رقم ۳.

۵- ۵) -ليس فى«أ»و«ب».

۶- ۶) -الخرائج:۱۱۷۰/۳ ح ۶۵،و كمال الدّين:۶۵۲ ح ۱۲،و إعلام الورى:۲۹۵/۲ مثله.عن كمال الدّين إثبات الهداه:۷۲۲/۳ ح ۲۹ و ص ۷۳۳ ح ۹۱،و البحار:۲۸۵/۵۲ ح ۱۶.

۷- ۷) -ليس فى«ب».

السّلام] (۱)بن صالح الهرویّ قال:سمعت دعبل بن علی الخزاعیّ (۲)یقول:أنشدت مولای الرّضا قصیدتی الّتی (۳)أوّلها:

منازل (۴)آیات خلت من تلاوه و منزل وحی مقفر العرصات

فلمّا انتهیت إلی قولی:

خروج إمام لا محاله خارج یقوم علی اسم اللّه و البرکات

یمیّز فینا کلّ حقّ و باطل و یجزی علی النّعماء و النّقمات

بکی الرّضا علیه السّلام بکاء شدیدا،ثمّ رفع رأسه فقال:یا خزاعیّ!نطق روح القدس علی لسانک بهذین البیتین،فهل تدری من هذا الإمام و متی یقوم؟

فقلت:لا،یا مولای!بل سمعت بخروج إمام منکم یطهّر الأرض من الفساد، و یملأها عدلا.

فقال:یا دعبل الإمام بعدی محمّد ابنی،و بعده ابنه علیّ،و بعد علیّ ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّه القائم،المنتظر فی غیبته،المطاع فی ظهوره؛لو لم یبق من الدّنیا إلاّ یوم واحد،لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یملأها عدلا و قسطا،کما ملئت جورا و ظلما.

۱- ۱) -أثبتناه من کمال الدّین و العیون و کفایه الأثر،و هو الصّواب و تقدّمت ترجمته فی الصّفحه السّابقه،الهامش رقم ۴.و فی النّسخ:«عبد اللّه».

۲- ۲) -قال النّجاشی فی رجاله:۱۶۱ رقم ۴۲۸:«دعبل بن علیّ بن رزین بن عثمان بن عبد الرّحمن ابن عبد اللّه بن بدیل بن ورقاء الخزاعیّ أبو علیّ الشّاعر،مشهور فی أصحابنا». و فی رجال العلاّمه الحلّی:۱۴۴ رقم ۴۰۱:«دعبل-بکسر الدّال المهمله و إسکان العین المهمله و کسر الباء المنقطه تحتها نقطه،بعدها لام-ابن علیّ الخزاعیّ الشّاعر،مشهور فی أصحابنا،حاله مشهور فی الإیمان و علوّ المنزله،عظیم الشّأن».

۳- ۳) -لیس فی«أ».

۴- ۴) -«مدارس»کمال الدّین و العیون و کفایه الأثر.

و أمّا متی،فسؤال عن الوقت،و قد حدّثنی أبی،عن أبیه،عن آبائه أنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله قیل له:یا رسول اللّه متی یخرج القائم من ذرّیّتک؟

قال:مثله کمثل السّاعه،لا یجلّیها لوقتها إلاّ هو لا تأتیکم إلاّ بغته (۱)(۲).

و أمّا الجواد علیه السّلام:

فمن ذلک ما جاز لی روایته عن السّید هبه اللّه المذکور،أنّه قال لعبد العظیم (۳):

۱- ۱) -قال اللّه تعالی فی سوره الأعراف:۱۸۷:یَسْئَلُونَکَ عَنِ السّاعَهِ أَیّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا یُجَلِّیها لِوَقْتِها إِلاّ هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِیکُمْ إِلاّ بَغْتَهً -الآیه.

۲- ۲) -کمال الدّین:۳۷۲ ح ۶،و العیون:۲۶۹/۲ ح ۳۵،و کفایه الأثر:۲۷۱ و ص ۲۷۲ مثله؛عنها البحار:۱۵۴/۵۱ ح ۴.

۳- ۳) -أبو القاسم عبد العظیم بن عبد اللّه بن علیّ بن الحسن بن زید بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام-المدفون بالرّی،و مزاره معروف-من أصحاب الجواد و الهادی علیهما السّلام. قال الصّدوق فی الفقیه:۱۲۸/۲ ذیل ح ۸ عند ذکره:«و کان مرضیّا-رضی اللّه عنه-» و کذا فی ج ۴۶۸/۴(المشیخه). و فی رجال النّجاشی:۲۴۷ رقم ۶۵۳:«له کتاب خطب أمیر المؤمنین علیه السّلام،قال أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه:حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم قال:حدّثنا علیّ بن الحسین السعدآبادی قال:حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقیّ قال:کان عبد العظیم ورد الرّی هاربا من السّلطان،و سکن سربا فی دار رجل من الشّیعه فی سکّه الموالی،و کان(فکان)یعبد اللّه فی ذلک السّرب،و یصوم نهاره و یقوم لیله،و کان(فکان)یخرج مستترا فیزور القبر المقابل قبره،و بینهما الطّریق،و یقول:هو قبر رجل من ولد موسی بن جعفر علیه السّلام.فلم یزل یأوی إلی ذلک السّرب، و یقع خبره إلی الواحد بعد الواحد من شیعه آل محمّد علیهم السّلام حتّی عرفه أکثرهم. فرأی رجل من الشّیعه فی المنام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال له:إنّ رجلا من ولدی یحمل من سکّه الموالی و یدفن عند شجره التفّاح،فی باغ عبد الجبّار بن عبد الوهّاب-و أشار إلی المکان الّذی

المهدیّ الّذی یجب أن ینتظر فی غیبته و یطاع فی ظهوره،هو الثّالث من ولدی.

و إنّ اللّه لیصالح أمره فی لیله،کما أصالح أمر کلیمه موسی حیث ذهب لیقتبس لأهله نارا (۱).

هو سمّی رسول اللّه و کنیّه،تطوی ۲له الأرض ۳.

قیل له:و لم سمّی القائم؟

قال:لأنّه یقوم بعد موت ذکره،و ارتداد أکثر القائلین بإمامته.و سمّی المنتظر لأنّ له غیبه یطول أمدها،فینتظر خروجه المخلصون،و ینکره المرتابون،و یهلک المستعجلون ۴.

---

۱ - ۱) -الخرائج:۱۱۷۱/۳ ح ۶۶ مثله.و کذا فی کمال الدّین:۳۷۷ ضمن ح ۱،و کفایه الأثر:۲۷۷، و إعلام الوری:۲۴۲/۲.عن کمال الدّین إثبات الهداه:۴۷۸/۳ ضمن ح ۱۷۴،و البحار: ۱۵۶/۵۱ ضمن ح ۱.

و أمّا الهادی علیّ بن محمّد علیهما السّلام:

فبالطّریق المذکور،أنّه قال:إذا غاب صاحبکم عن دار الظّالمین،فتوقّعوا الفرج (۱).

و قال:صاحب هذا (۲)الأمر من یقول النّاس:لم یولد بعد (۳).

و قال:الحجّه (۴)ابن ابنی،إلیه یجتمع عصابه الحقّ (۵).

و أمّا الزّکیّ الحسن بن علیّ العسکریّ علیهما السّلام:

فبالطّریق المذکور،یرفعه إلی أحمد بن إسحاق (۶)-و قد أتاه لیسأله عن الخلف

۱- ۱) -الخرائج:۱۱۷۲/۳ ح ۶۷،و الإمامه و التّبصره:۹۳ ح ۸۳،و إثبات الوصیّه:۲۵۹،و کمال الدّین:۳۸۰ ح ۲ و ح ۳ مثله.و فی البحار:۱۵۹/۵۱ ح ۲،و ج ۱۵۰/۵۲ ح ۷۷عن کمال الدّین، و الإمامه و التّبصره.

۲- ۲) -«هذا صاحب»بتقدیم و تأخیر:ب،ح.

۳- ۳) -الخرائج:۱۱۷۳/۳ ذیل ح ۶۷،و کمال الدّین:۳۸۱ ح ۶،و ص ۳۸۲ ح ۷،و إعلام الوری:۲۴۷/۲ مثله.و فی إثبات الهداه:۴۷۹/۳ ح ۱۷۹،و البحار:۱۵۹/۵۱ ح ۳ عن کمال الدّین.

۴- ۴) -کذا فی النّسخ و الأنوار المضیئه(مخطوط).و فی الخرائج:«الجمعه»و هو الصّواب؛فإنّه رواه الصّقر بن أبی دلف-کما فی کمال الدّین و الخصال و معانی الأخبار و کفایه الأثر و إعلام الوری-قال:«قلت:یا سیّدی حدیث یروی عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله لا أعرف معناه.قال:فما هو؟قلت: قوله صلّی اللّه علیه و آله:«لا تعادوا الأیّام فتعادیکم»ما معناه؟ فقال:نعم،الأیّام:نحن،بنا قامت السّماوات و الأرض؛فالسّبت اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و الأحد:أمیر المؤمنین،...و الجمعه:ابن ابنی،و إلیه تجتمع عصابه الحقّ...».

۵- ۵) -الخرائج:۱۱۷۳/۳ ذیل ح ۶۷،و کمال الدّین:۳۸۳ ضمن ح ۹،و معانی الأخبار:۱۲۴ ضمن ح ۱،و الخصال:۳۹۶/۲ ضمن ح ۱۰۲،و کفایه الأثر:۲۸۷،و إعلام الوری:۲۴۶/۲،و فیها: «الجمعه».عن بعضها البحار:۲۳۹/۲۴ ضمن ح ۱،و ج ۴۱۳/۳۶ ضمن ح ۳،و ج ۱۹۵/۵۰ ضمن ح ۶،و ج ۲۱/۵۹ ضمن ح ۳.

۶- ۶) -تأتی ترجمته فی ص ۲۰۴،الهامش رقم ۳.

بعده-فقال مبتدئا:مثله كمثل الخضر،و مثله مثل (۱)ذی القرنین (۲).

إنّ (۳)الخضر شرب من ماء الحياه فهو لا يموت حتّی ينفخ فی الصّور،و إنّه ليحضر الموسم كلّ سنه و يقف بعرفه،فيؤمّن علی دعاء المؤمنين،و سيؤنس (۴)اللّه به وحشه قائمنا فی غيبته،و يصل به وحدته.فله البقاء فی الدّنيا مع الغيبه عن الأبصار (۵).

و ممّا جاز لی روايته عن الشّيخ السّعيد أبی عبد اللّه محمّد المفيد رحمه اللّه،يرفعه إلی [محمّد بن علیّ] (۶)بن بلال قال:خرج إليّ توقيع من أبی محمّد الحسن بن علیّ العسكریّ عليهما السّلام قبل مضيّه بسنتين،يخبرنی بالخلف من بعده،ثمّ خرج إليّ قبل مضيّه بثلاثه أيّام يخبرنی بالخلف من بعده. (۷)

۱- ۱) -«كمثل»أ،ح.

۲ - ۲) -الخرائج:۱۱۷۴/۳ ح ۶۸،و كمال الدّين:۳۸۴ ضمن ح ۱،و إعلام الوری:۲۴۸/۲،و كشف الغمّه:۳۱۶/۳،و الصّراط المستقيم:۲۳۲/۲ مثله.عن كمال الدّين البحار:۲۴/۵۲ ضمن ح ۱۶.و ياتی الحديث بتمامه فی ص ۲۶۰-۲۶۲ عن الصّدوق رحمه اللّه.

۳- ۳) -«إلاّ أنّ»ح.

۴- ۴) -«و يستونس»ب،ح.

۵- ۵) -هذا الحديث ورد فی الخرائج:۱۱۷۴/۳ فی الفصل الخاصّ بالإمام العسكری عليه السّلام بعد حديث أحمد بن إسحاق بدون الإسناد كما فی هذا الكتاب،فظاهره أنّه من كلامه عليه السّلام،و لكنّ الصّدوق رحمه اللّه رواه إلی«و يصل به وحدته»بإسناده عن الحسن بن علیّ بن فضّال عن أبی الحسن علیّ بن موسی الرّضا عليهما السّلام فی كمال الدّين:۳۹۰ ح ۴ فی«ما روی من حديث الخضر عليه السّلام»؛و هذا العنوان أورده فی«باب ما روی عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسكریّ عليهما السّلام»استطرادا.

۶- ۶) -أثبتناه كما فی الإرشاد،و هو الصّواب.و فی النّسخ:«علیّ بن محمّد».تأتی ترجمته فی ص ۲۰۳، الهامش رقم ۲.

۷- ۷) -الإرشاد:۳۴۸/۲،و الكافی:۳۲۸/۱ ح ۱،و كمال الدّين:۴۹۹ ذيل ح ۲۴،و إعلام الوری:

تنبيه:اعلم أنّ حال الإمام الحجّه القائم المنتظر عليه السّلام فی وقتنا هذا کحال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله قبل ظهور النّبوّه.

و ذلک لأنّه لم یعرف خبر النّبیّ بالحقیقه إلاّ العلماء الرّاسخون و الفضلاء المحقّقون، و کان الإسلام غریبا فیهم،و کان الواحد من الّذین آمنوا به إذا سأل اللّه تعجیل فرج نبیّه و إظهار أمره،سخر منه أهل الجهل و الضّلال و قالوا:متی یخرج هذا النّبیّ الّذی تزعمون ۱أنّه نبیّ السّیف،و أنّ دعوته تبلغ المشرق و المغرب،و أنّه تنقاد له ملوک الأرض؟کما یقول الجهّال لنا فی هذا الوقت:متی یخرج المهدیّ الّذی تزعمون أنه لا بدّ من خروجه و ظهوره؟و ینکره قوم و یعرفه آخرون.

و قد قال النّبیّ علیه السّلام:بدأ الإسلام غریبا،و سیعود کما بدأ،فطوبی للغرباء ۲.

و قد عاد الإسلام-کما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله-غریبا فی هذا الزّمان،و سیقوی

بظهور ولیّ اللّه و حجّته کما قوی برسول اللّه(صلّی اللّه علیه و آله) (۱)و صاحب شریعته، و تقرّ (۲)بذلک أعین المنتظرین له و القائلین بإمامته،کما قرّت أعین المنتظرین لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و العارفین به بعد ظهوره.و إنّ اللّه لمنجز (۳)لأولیائه ما وعدهم،و یعلی کلمتهم و اللّه متمّ نوره و لو کره المشرکون (۴)۵.

۱- ۱) -لیس فی«أ».

۲- ۲) -«و یقرّ»أ.

۳- ۳) -«منجز»ب،ح.

۴- ۴) -ذکر فی هذا التّنبیه نحو ما قاله الصّدوق رحمه اللّه فی کمال الدّین:۲۰۰ ذیل ح ۴۳.

الفصل الرّابع: فی إثبات ذلک من جهه العامّه

اشاره

(۱).

و قد ورد ذلک فی کثیر من کتبهم،و نقلوه مشایخهم و رواه أحادیثهم.

فمن ذلک أنّ شیخهم الّذی لا ینکرون فضله و علمه،و یرجعون إلیه فی أقواله و یقتدون بأعماله،و هو الفقیه العلاّمه عندهم،الّذی یسمّونه مفتی العراقین،محدّث الشّام،صدر الحفّاظ،فخر الدّین أبو عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد النّوفلیّ، المعروف بالکنجیّ الشّافعیّ (۲)،فإنّه صنّف کتابا فی هذا الباب،سمّاه ب«البیان فی أخبار صاحب الزّمان» (۳)و قال فی خطبته:إنّی قد عرّیته عن طرق الشّیعه تعریه ترکیب الحجّه،إذ کلّ ما تلقّته الشّیعه بالقبول (۴)-و إن کان صحیح النّقل-فإنّما هو خرّیت (۵)

۱- ۱) -أی إثبات إمامته و وجوده و عصمته.

۲- ۲) -المتوفّی سنه ۶۵۸ علی ما فی کشف الظّنون:۱۲۷/۶.

۳- ۳) -قال الشّیخ علیّ بن عیسی الإربلی فی کشف الغمّه:۲۶۵/۳:«إنّ الشّیخ أبا عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشّافعی عمل کتاب کفایه الطّالب فی مناقب علیّ بن أبی طالب، و کتاب البیان فی أخبار صاحب الزّمان،و حملهما إلی الصّاحب السّعید تاج الدّین محمّد بن نصر بن الصّلایا العلویّ الحسینیّ-سقی اللّه عهده صوب العهاد-فقرأنا الکتابین علی مصنّفهما المذکور فی مجلسین،آخرهما یوم الخمیس سادس عشره جمادی الآخره من سنه ثمان و أربعین و ستّمائه بإربل...».

۴- ۴) -«بقبول»أ.

۵- ۵) -الخرّیت:الدّلیل الحاذق بالدّلاله.«لسان العرب:۲۹/۲-خرت-».

منارهم و خداریّه (۱)ذمارهم (۲)،فکان الاحتجاج بغیره آکد (۳)(۴).

و روی عدّه من الأخبار تدلّ علی وجوده و تعیینه،استخرجها من کتب المشایخ المتقدّمین علیه،و أسندها إلی رجالهم و رواه أحادیثهم الّذین أوصلوا الرّوایات إلیه.

فمن ذلک:ما رواه متّصلا-و ذکر رجاله فی کتابه-عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال:یلی رجل من أهل بیتی یواطئ (۵)اسمه اسمی (۶).

و لو لم یبق من الدّنیا إلاّ یوم،لطوّل اللّه ذلک الیوم حتی یلی. (۷)

۱- ۱) -الخدارىّ:السّحاب الأسود.«لسان العرب:۲۳۲/۴-خدر-».

۲- ۲) -ذمار الرّجل:هو کلّ ما یلزمک حفظه و حیاطته و حمایته و الدّفع عنه،و إن ضیّعه لزمه اللّوم. «لسان العرب:۳۱۲/۴-ذمر-».

۳- ۳) -«أوکد»ب،ح.

۴- ۴) -البیان فی أخبار صاحب الزّمان:۷۸.

۵- ۵) -المواطأه:الموافقه.انظر«لسان العرب:۱۹۹/۱-وطأ-».

۶- ۶) -البیان فی أخبار صاحب الزّمان:۸۵،و الجامع الصّحیح للتّرمذی:۵۰۵/۴ صدر ح ۲۲۳۱عن عاصم،عن زرّ،عن عبد اللّه،عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله مثله؛عن البیان کشف الغمّه:۲۶۶/۳ عن عبد اللّه عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله.و روی أحمد بن حنبل فی مسنده:۳۷۶/۱ عن عبد اللّه بن مسعود،عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله هکذا:«لا تقوم السّاعه حتّی یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی».عنه و عن البیهقی عقد الدّرر:۲۹ و ۳۰.

۷- ۷) -أی:یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی. الجامع الصّحیح للتّرمذی:۵۰۵/۴ ذیل ح ۲۲۳۱ عن أبی هریره عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله مثله،و کذا الدّرّ المنثور:۵۸/۶ عن التّرمذی عن أبی هریره عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله. و الموجود فی المصدر:۸۵ هکذا:«...عن أبی هریره قال:لو لم یبق من الدّنیا إلاّ یوم،لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یلی رجل من أهل بیتی یملک جبل الدّیلم و القسطنطنیّه».

ثمّ قال الكنجیّ:هذا حدیث صحیح أخرجه الحافظ محمّد بن عیسی التّرمذی (۱)فی جامعه الصّحیح (۲).

و من ذلک:ما ذکر إسناده یرفعه إلی علقمه[عن] (۳)عبد اللّه قال:بینا نحن عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله إذ أقبل فتیه من بنی هاشم،فلمّا رآهم النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله اغرورقت عیناه و تغیّر وجهه (۴).

قال (۵):فقلت:ما نزال نری فی وجهک شیئا نکرهه.

فقال:إنّا أهل بیت اختار اللّه لنا الآخره علی الدّنیا،و إنّ أهل بیتی سیلقون من بعدی بلاء و تشریدا و تطریدا،حتّی یأتی قوم من قبل المشرق و معهم رایات سود،فیسألون الخیر فلا یعطونه،فیقاتلون فینصرون فیعطون ما سألوا (۶)فلا یقبلونها،حتّی[یدفعوها] (۷)إلی رجل من أهل بیتی فیملأها قسطا کما ملئوها جورا.فمن أدرک ذلک منکم فلیأتهم و لو حبوا (۸)

۱- ۱) -هو أبو عیسی محمّد بن عیسی بن سوره الضّریر،المحدّث المشهور،لقی الصّدر الأوّل و أخذ عن المشاهیر کالبخاری و شارکه فی بعض شیوخه،و کان یضرب به المثل فی الحفظ و الضّبط. توفّی سنه ۲۷۹.و التّرمذی نسبه إلی«ترمذ»مدینه قدیمه علی طرف نهر بلخ الّذی یقال له: جیحون،و فیه ثلاث لغات،أشهرها کسر التّاء و المیم.انظر«الکنی و الألقاب:۱۱۸/۲».

۲- ۲) -هو ثالث الکتاب السّتّه فی الحدیث.قاله فی کشف الظّنون:۵۵۹/۱،و قال أیضا:«قد اشتهر بالنّسبه إلی مؤلّفه فیقال:جامع التّرمذی،و یقال له السّنن أیضا،و الأوّل أکثر».

۳- ۳) -أثبتناه من المصدر،و هو الصّواب الموافق لما فی سنن ابن ماجه و عقد الدّرر.و فی النّسخ:«بن».

۴- ۴) -«لونه»المصدر،و سنن ابن ماجه.

۵- ۵) -لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -«ما شاءوا»البیان فی أخبار صاحب الزّمان.

۷- ۷) -أثبتناه کما فی المصدر.«یدفعونها»النّسخ.

۸- ۸) -حبا حبوا:مشی علی یدیه و بطنه.«لسان العرب:۱۶۱/۱۴-حبا-».

على الثّلج (۱).

و من ذلک:ما یرفعه إلی[ابن] (۲)أعثم الکوفیّ فی کتاب الفتوح عن أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام قال:ویحا للطّالقان (۳)،فإنّ للّه عزّ و جل بها کنوزا لیست من

۱- ۱) -البیان فی أخبار صاحب الزّمان:۱۰۰،و سنن ابن ماجه:۱۳۶۶/۲ ح ۴۰۸۲،و ذخائر العقبی:۱۷ و قال فیه:«أخرجه أبو حاتم بن حبان»،و الفصول المهمّه:۲۹۰-۲۹۱ عن الحافظ أبی نعیم،و الدّرّ المنثور:۵۸/۶ عن ابن أبی شیبه و ابن ماجه،و ینابیع المودّه:۱۵۹/۱، و ج ۵۲۰/۲ عن ابن ماجه،و ج ۲۲۸/۱ عن ذخائر العقبی؛کلّها عن عبد الله-ابن مسعود- عن النّبی صلّی اللّه علیه و آله. و رواه فی عقد الدّرر:۱۲۵ بزیاده و اختلاف یسیر فی بعض ألفاظه و قال:«أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد اللّه الحاکم فی مستدرکه هکذا،و رواه الحافظ أبو نعیم الأصبهانیّ،و الإمام محمّد بن یزید بن ماجه،و الحافظ أبو عبد اللّه نعیم بن حمّاد،کلّهم بمعناه».و أورده فی کشف الغمّه:۲۶۲/۳ عن الأربعین للحافظ أبی نعیم،و فی ص ۲۶۸ عن البیان للکنجی. و روی مثله الطّبری فی دلائل الإمامه:۲۳۴ و ص ۲۳۵،و بزیاده فی ص ۲۳۶ عن عبد اللّه عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله.و کذا فی العدد القویّه:۹۱ ح ۱۵۷؛و فی ص ۹۰ ح ۱۵۶ عن عبد اللّه بن عباس عنه صلّی اللّه علیه و آله نحوه.

۲- ۲) -أثبتناه من المصدر. هو أبو محمّد أحمد بن أعثم الکوفی المؤرّخ.ذکره ابن حجر فی لسان المیزان ۱۳۸/۱ رقم ۴۳۳ و قال:«قال یاقوت:کان شیعیّا و عند أصحاب الحدیث ضعیف،و صنّف کتاب(الفتوح) إلی أیّام الرّشید،و صنّف تاریخا من أوّل دوله المأمون إلی آخر دوله المقتدر،و له نظم وسط». توفّی سنه ۳۱۴ علی ما فی الکنی و الألقاب:۲۱۵/۱.

۳- ۳) -قال الحموی فی معجم البلدان:۶/۴:«طالقان-بعد الألف لام مفتوحه و قاف و آخره نون-: بلدتان:إحداهما بخراسان بین مروالرّوذ و بلخ،بینها و بین مروالرّوذ ثلاث مراحل،و قال الاصطخری:أکبر مدینه بطخارستان:طالقان...،و الأخری بلده و کوره بین قزوین و أبهر،و بها عدّه قری یقع علیها هذا الاسم...».

ذهب و لا فضّه،و لكنّها رجال مؤمنون عرفوا اللّه حقّ معرفته،و هم أنصار المهدىّ آخر الزّمان (۱).

و من ذلك:ما رواه متّصلا إلى النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال:فيلتفت المهدىّ و قد نزل عيسى بن مريم كأنّما يقطر من شعره الماء،فيقول المهدىّ:تقدّم صلّ بالنّاس.فيقول عيسى:إنّما أقيمت الصّلاه لك.

قال:فيصلّى عيسى خلف رجل من ولدى،فإذا صلّيت قام عيسى حتّى جلس فى المقام فبايعه.فيمكث أربعين سنه.أوّل الآيات فى زمانه:الدّجّال،ثمّ نزول عيسى،ثمّ نار تخرج من عدن تسوق النّاس إلى المحشر (۲).

ثمّ قال الكنجى:و هذا الحديث (۳)أخرجه أبو نعيم فى مناقب المهدىّ عليه السّلام.

و من ذلك ما رواه متّصلا إلى النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و ذكر حديثا طويلا،منه:أنّ النّبىّ(صلّى اللّه عليه و آله) (۴)ضرب بيده على كتف (۵)الحسين عليه السّلام و قال:من هذا

---

۱ - ۱) -البيان فى أخبار صاحب الزّمان:۱۰۱،و عقد الدّرر:۱۲۲ عن كتاب الفتوح مثله.عن البيان كشف الغمّه:۲۶۸/۳،و ينابيع الموده:۵۳۸/۲.و أخرجه فى كنز العمّال:۵۹۱/۱۴ رقم ۳۹۶۷۷ عن أبى غنم الكوفى فى كتاب الفتن.

۲- ۲) -البيان فى أخبار صاحب الزّمان:۱۱۰ عن حذيفه عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله مثله.و فى عقد الدّرر:۱۷ و ص ۲۲۹ و ص ۲۴۰ باختصار و قال:«أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهانىّ فى مناقب المهدىّ، و أبو القاسم الطّبرانى فى معجمه»،و فى ص ۲۳۲ عنه عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله نحوه.و فى ينابيع الموده: ۵۶۲/۲ عن الطّبرانى صدره،و قال صاحب الينابيع بعد نقله:«و فى صحيح ابن حبّان فى إمامه المهدىّ نحوه».و فى الصّراط المستقيم:۲۵۷/۲عن عقد الدّرر.

۳- ۳) -«هكذا»بدل:«و هذا الحديث»المصدر.

۴- ۴) -«عليه السّلام»ب.

۵- ۵) -«منكب»البيان،و سائر المصادر.

مهدیّ الأمّه (۱).

ثمّ قال الکنجیّ:(هذا حدیث (۲)صحیح) (۳)أخرجه الدّار قطنی (۴)،صاحب الجرح و التّعدیل.

و من ذلک:ما رواه متّصلا إلی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله-و ذکر حدیثا طویلا خاطب به فاطمه علیها السّلام،اقتصرنا علی ذکر المطلوب منه-أنّه قال:و منّا سبطا هذه الأمّه،و هما ابناک الحسن و الحسین،و هما سیّدا شباب أهل الجنّه،و أبوهما و الّذی بعثنی بالحقّ خیر منهما.یا فاطمه!و الّذی بعثنی بالحقّ إنّ منهما مهدیّ هذه الأمّه.إذا صارت الدّنیا هرجا (۵)و مرجا (۶)،و تظاهرت الفتن،و تقطّعت السّبل،و أغار بعضهم علی بعض،

---

۱ - ۱) -البیان فی أخبار صاحب الزّمان:۱۱۶-۱۱۷،و الفصول المهمّه:۲۹۲-۲۹۳،و أخرجه فی کشف الغمّه:۱۵۴/۱ عن کفایه الطّالب للکنجی الشّافعی،ثمّ قال:«قد أورده الحافظ أبو نعیم فی کتاب الأربعین فی أخبار المهدیّ علیه السّلام»،و فی الصّراط المستقیم:۲۳۷/۲-۲۳۸ عن الحافظ الدّار قطنی فیما جمعه من مسند فاطمه علیها السّلام،و دلائل الإمامه:۲۳۴،و الغیبه للطّوسی:۱۱۶ عن أبی سعید الخدریّ عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله.عن الغیبه و کشف الغمّه:البحار:۷۶/۵۱ ح ۳۲،و ص ۹۱ ح ۳۸.

۲- ۲) -«الحدیث»أ.

۳- ۳) -بدل ما بین القوسین:«هکذا»المصدر،و کذا فی کشف الغمّه عن کفایه الطالب.

۴- ۴) -أبو الحسن علیّ بن عمر بن أحمد البغدادی الحافظ المحدّث الفاضل المشهور،کان فرید عصره و قریع دهره،یروی عن أبی القسم البغوی و خلق لا یحصون،و یروی عنه الحافظ أبو نعیم و جماعه کثیره.قال الحموی:و کان أدیبا یحفظ عدّه من الدّواوین منها دیوان السّیّد الحمیری فنسب إلی التّشیّع،و تفقّه علی مذهب الشّافعی،توفّی فی بغداد سنه ۳۸۵.و الدّارقطن:محلّه کانت ببغداد. انظر«الکنی و الألقاب:۲۲۳/۲».کانت ولادته سنه ۳۰۶ علی ما فی کشف الظّنون:۶۸۳/۵.

۵- ۵) -هرج النّاس یهرجون:وقعوا فی فتنه و اختلاط و قتل.«القاموس:۴۳۵/۱-هرج-».

۶- ۶) -المرج محرّکه:الفساد و القلق و الاختلاط و الاضطراب،و إنّما یسکّن مع الهرج.«القاموس: ۴۲۶/۱-المرج-».

فلا كبير يرحم صغيرا،و لا صغير يوقّر كبيرا،فيبعث اللّه عند ذلك منهما من يفتح حصون الضّلاله و قلوبا غلفا (۱)؛يقوم بالدّين فی آخر الزّمان كما قمت به (۲)فی أوّل الزّمان،و يملأ الدّنيا عدلا كما ملئت جورا-و الحديث بطوله- (۳).

قال الكنجیّ فی آخر الحديث:هذا الحديث رواه صاحب حليه الأولياء أيضا فی كتابه المترجم بذكر نعت المهدیّ،و أخرجه الطّبرانی (۴)شيخ أهل الصّنعه فی معجمه الكبير (۵).

لا يقال:هذا الحديث يخالف ما عليه الشّيعه الإماميّه،لأنّهم قائلون أنّ المهدیّ

۱- ۱) -قلب أغلف:بيّن الغلفه،كأنّه غشّی بغلاف فهو لا يعی شيئا.«لسان العرب:۲۷۱/۹-غلف-».

۲- ۲) -ليس فی«أ».

۳- ۳) -البيان فی أخبار صاحب الزّمان:۸۱-۸۳.و فی عقد الدّرر:۱۵۱-۱۵۳ مفصّلا، و ص ۲۱۷-۲۱۸ باختصار،و فی ذخائر العقبی:۱۳۵-۱۳۶،و قال صاحب الذّخائر:«خرّجه الحافظ أبو العلاء الهمذانی فی أربعين حديثا فی المهدیّ»،و فی كشف الغمّه:۲۵۸/۳،و ينابيع المودّه:۵۸۸ عن الأربعين للحافظ أبی نعيم،كلّ عن علیّ بن هلال عن أبيه عن النّبیّ صلّی اللّه عليه و آله.و فی كفايه الأثر:۶۲-۶۵ بتفاوت عن جابر بن عبد اللّه الأنصاری عنه صلّی اللّه عليه و آله؛عنه و عن كشف الغمّه البحار:۳۰۷/۳۶ ح ۱۴۶،و ج ۷۸/۵۱.و فی إثبات الهداه:۵۹۲/۳ ح ۱۲ و ص ۶۱۷ ح ۱۷۰عن كشف الغمّه و ذخائر العقبی.

۴- ۴) -هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللّخمی أحد حفّاظ أهل السّنّه؛رحل فی طلب الحديث من الشّام إلی العراق و الحجاز و اليمن و مصر و غيرها و سمع الكثير،و عدد شيوخه ألف شيخ،و يقال له مسند الدّنيا؛يروی عنه أبو نعيم الأصبهانی.و له مصنّفات أشهرها المعاجم الثّلاثه و هی أشهر كتبه،مولده بطبريّه الشّام سنه ۲۶۰،و سكن أصبهان إلی أن توفّی بها فی قع سنه ۳۶۰ و صلّی عليه أبو نعيم.انظر«الكنی و الألقاب:۴۴۳/۲».روی عنه أيضا الصّدوق ابن بابويه المتوفّی ۳۸۱.انظر الهدايه(المقدّمه) ۶۴۰ رقم ۸۲.

۵- ۵) -البيان فی أخبار صاحب الزّمان:۸۳.

من ولد الحسين عليه السّلام،و أنّه خاتم الأئمّه الاثنى عشر،و قد ذكر أنّه من ولد الحسن، هذا خلف!

لأنّا نقول:لا نسلّم أنّ هذا الخبر مخالف لما نحن عليه و لا مناف لما ذهبنا إليه، لأنّ النّبيّ عليه السّلام قال:«منهما»يعنى الحسن و الحسين عليهما السّلام و الأمر كما قال،لأنّ الإمام الباقر عليه السّلام-جدّ المهدىّ عليه السّلام-أمّه (۱)بنت عمّ أبيه:الحسن السّبط عليهما السّلام،و هو أوّل فاطمىّ ولد لفاطميّين،و قد تقدّم ذكر ذلك فى بابه،فهو من الحسن و الحسين،و كذلك كلّ من كان من ولده،و المهدىّ من ولده،فيكون منهما،فقد طابق ما ذهبنا إليه ما قاله النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله.

و من ذلك:ما يرفعه إلى زرّ (۲)،عن عبد اللّه (۳)قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

۱- ۱) -أمّه أمّ عبد اللّه فاطمه بنت الحسن عليه السّلام،فهو هاشمىّ من هاشميّين،و علوىّ من علويّين. «إعلام الورى:۴۹۸/۱».

۲- ۲) -هو زرّ بن حبيش بن حباشه بن أوس الأسدى.ذكره ابن الأثير فى أسد الغابه:۲۵۳/۲ رقم ۱۷۳۵ و قال:«من أسد بن خزيمه يكنّى أبا مريم،و قيل أبا مطرف،أدرك الجاهليّه و لم ير النّبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم و هو من كبار التّابعين؛روى عن عمر و علىّ و ابن مسعود،روى عنه الشعبى و النّخعى،و كان فاضلا عالما بالقرآن،توفّى سنه ثلاث و ثمانين و هو ابن مائه سنه و عشرين سنه». و فى تهذيب التّهذيب:۱۴۶/۳ رقم ۲۰۷۲ ضمن ترجمته،نقلا عن عاصم:«كان أبو وائل عثمانيّا،و كان زرّ علويّا،و كان مصلّاهما فى مسجد واحد،و كان أبو وائل معظّما لزرّ». و ذكره الطّوسى فى رجاله:۴۲ رقم ۵(أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام)قائلا:«زرّ بن حبيش،و كان فاضلا».

۳- ۳) -هو عبد اللّه بن مسعود بن غافل أبو عبد الرّحمن الهذلى؛قال فى تهذيب التّهذيب:۴۸۷/۴ رقم ۳۷۱۰:«أسلم بمكّه قديما،و هاجر الهجرتين،و شهد بدرا و المشاهد كلّها،و كان صاحب نعل رسول اللّه،روى عن النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله،و عن سعد بن معاذ و عمر و صفوان بن عسال».ثمّ سمّى جمعا كثيرا ممّن رووا عنه،منهم ابناه:عبد الرّحمن و أبو عبيده،و زرّ بن حبيش.مات سنه ۳۲.

لا تذهب الدّنيا حتّى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى (۱).

قال الكنجىّ:(هذا حديث حسن صحيح.قال:و فى الباب عن علىّ (۲)،و أبى سعيد (۳)، و أمّ سلمه (۴)،و أبى هريره) (۵).

۱- ۱) -البيان فى أخبار صاحب الزّمان:۸۴،و مسند أحمد بن حنبل:۳۷۷/۱ و ص ۴۳۰ و ص ۴۴۸، و سنن أبى داود:۱۰۷/۴ ذيل ح ۴۲۸۲،و الجامع الصّحيح للتّرمذى:۵۰۵/۴ ح ۲۲۳۰، و عقد الدّرر:۲۷ و ص ۲۸ و ص ۲۹ و ص ۳۰،و كشف الغمّه:۲۶۶/۳عن البيان،و كذا الفصول المهمّه:۲۸۹.و فى ينابيع المودّه:۵۱۹-۵۲۰ عن جواهر العقدين،و فى البحار:۸۵/۵۱عن كشف الغمّه.

۲- ۲) -روى أبو داود فى سننه:۱۰۷/۴ ح ۴۲۸۳ عن أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام،عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لو لم يبق من الدّهر إلاّ يوم،لبعث اللّه رجلا من أهل بيتى يملأها عدلا كما ملئت جورا».و رواه أحمد بن حنبل فى مسنده:۹۹/۱ بتفاوت يسير فى بعض ألفاظه؛عنه و عن ابن أبى شيبه و أبى داود الدّر المنثور:۵۸/۶.و فى عقد الدّرر:۱۸ و ص ۲۱ عن أبى داود و الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى،على التّوالى.و فى البيان فى أخبار صاحب الزّمان:۸۶ عن أبى داود، كما سنذكره فى ص ۹۲ الهامش رقم ۱.

۳- ۳) -روى أحمد بن حنبل فى مسنده:۳۶/۳ بإسناده عن أبى سعيد الخدرى،عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: «لا تقوم السّاعه حتّى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا،قال:ثمّ يخرج رجل من عترتى-أو من أهل بيتى-يملؤها قسطا و عدلا،كما ملئت ظلما و عدوانا». و روى أبو داود فى سننه:۱۰۷/۴ ح ۴۲۸۵ بإسناده عن أبى سعيد الخدرى،عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال:«المهدىّ منّى،أجلى الجبهه،أقنى الأنف؛يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين».

۴- ۴) -روى أبو داود فى سننه:۱۰۷/۴ ح ۴۲۸۴ بإسناده عن أمّ سلمه،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: «المهدىّ من عترتى من ولد فاطمه».

۵- ۵) -ما بين القوسين كلام التّرمذى،و عباره الكنجى فى المصدر هكذا:«قلت:قال الحافظ أبو عيسى:هذا حديث...».انظر صحيح التّرمذى:۵۰۵/۴ ذيل ح ۲۲۳۰.

و قـد ذکر هذا الحدیث بطرق کثیره متعدّده،منها عن أبی هریره أیضا (۱)، و منها عن محمّد بن عیسـی التّرمذیّ بطریق آخر غیر الأوّل (۲)،و منهـا عـن زرّ عـن عبـد اللّه بطریـق آخر غیر الأوّل أیضـا-و ذکر فیه أنّه أخرجه أبـو داود فی سـننه- ۳،و منها یرفعه إلی(عاصم الابری ۴)فی کتاب مناقب

۱- ۱) -البیان فی أخبار صاحب الزّمان:۸۵.

۲- ۲) -البیان فی أخبار صاحب الزّمان:۸۴-۸۵.

الشّافعیّ (۱)،ثمّ ذکر بعد ذلک أنّ الحافظ أبو نعیم جمع طرق هذا الحدیث عن الجمّ الغفیر فی«مناقب المهدی»،کلّهم عن عاصم بن أبی النّجود (۲)،عن زرّ،عن عبد اللّه،

۱- ۱) -أخرج الکنجی فی البیان:۸۶ عن أبی داود بإسناده إلی علیّ علیه السّلام عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه قال: «لو لم یبق من الدّهر إلاّ یوم لبعث اللّه رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کما ملئت جورا»، و قال بعده:«هکذا أخرجه أبو داود فی سننه[:۱۰۷/۴ ح ۴۲۸۳]».ثمّ أسند إلی الحافظ الابری أنّه ذکر هذا الحدیث فی کتاب مناقب الشّافعی و قال فیه:و زاد زائده فی روایته: «لو لم یبق من الدّنیا إلاّ یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یبعث اللّه رجلا منّی-أو من أهل بیتی-یواطئ اسمه اسمی و اسم أبیه اسم أبی،یملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما». ثمّ قال الکنجی:«و قد ذکر التّرمذی الحدیث و لم یذکر قوله:و اسم أبیه أسم أبی،و ذکره أبو داود[سنن أبی داود:۱۰۶/۴ ح ۴۲۸۲]،و فی معظم روایات الحفّاظ و الثّقات من نقله الأخبار:اسمه اسمی فقط،و الّذی رواه:و اسم أبیه اسم أبی،فهو زائده و هو یزید فی الحدیث». و بعد ذکر احتمالین فی توجیهه-علی فرض صحّته-قال:هذا کلّه تکلّف فی تأویل هذه الرّوایه، و القول الفصل فی ذلک أنّ الإمام أحمد-مع ضبطه و إتقانه-روی هذا الحدیث فی مسنده فی عدّه مواضع«و اسمه اسمی». ثمّ روی بطریقه إلی أحمد عن یحیی بن سعید،عن سفیان،عن عاصم،عن زرّ،عن عبد اللّه،عن النّبیّ صلی اللّه علیه و آله أنّه قال:«لا تذهب الدّنیا-أو لا تنقضی الدّنیا-حتّی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی»(مسند أحمد:۳۷۷/۱)،و بعد نقل طرق هذا الحدیث عن «مناقب المهدی»للحافظ أبی نعیم-الّتی تراها فی هذا الکتاب أیضا ص ۹۳-۹۸-قال:کلّ هؤلاء رووا«اسمه اسمی»إلاّ ما کان من عبید اللّه بن موسی،عن زائده،عن عاصم،فإنّه قال فیه:«و اسم أبیه اسم أبی».و لا یرتاب اللّبیب أنّ هذه الزّیاده لا اعتبار بها مع اجتماع هؤلاء الأئمّه علی خلافها.انظر البیان:۸۹-۹۰.

۲- ۲) -هو عاصم بن بهدله الکوفیّ،مولی بنی أسد،أحد السّبعه القرّاء،روی عن زرّ بن حبیش و غیره،توفّی سنه ۱۲۷،أو سنه ۱۲۸.انظر میزان الاعتدال:۳۵۷/۲ رقم ۴۰۶۸،و تهذیب التّهذیب:۱۳۱/۴ رقم ۳۱۳۷.

عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

منهم:سفیان بن عیینه (۱)بطرق شتّی.

(و منهم:قطر (۲)بن خلیفه،و طرقه بطرق شتّی) (۳).

و منهم:أبو إسحاق سلیمان بن فیروز الشّیبانی (۴)بطرق شتّی.

و منهم:الأعمش (۵)بطرق شتّی.

و منهم:حفص بن عمرو (۶).

۱- ۱) -فی میزان الاعتدال:۱۷۰/۲ رقم ۳۳۲۷:«سفیان بن عیینه الهلالی،أحد الأعلام،أجمعت الأمّه علی الاحتجاج به...».مات فی رجب سنه ثمان و تسعین و له إحدی و تسعون سنه علی ما فی تقریب التّهذیب:۲۱۷/۱ رقم ۵۲۵.

۲- ۲) -کذا فی النّسخ و المصدر.و الصّواب:«فطر»بالفاء،و هو فطر بن خلیفه أبو بکر الحنّاط الکوفی، مولی عمرو بن حریث المخزومی.ترجمه الذّهبی فی میزان الاعتدال:۳۶۳/۳ رقم ۶۷۷۹ و قال: «وثّقه أحمد و غیره»؛و نقل عن عن عبد اللّه بن أحمد أنّه قال:سألت أبی عن فطر بن خلیفه، فقال:«ثقه صالح الحدیث،حدیثه حدیث رجل کیس،إلاّ أنّه یتشیّع».مات سنه ۱۵۵،أو سنه ۱۵۳.

۳- ۳) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -سلیمان بن أبی سلیمان،أبو إسحاق الشّیبانی الکوفی؛ذکره ابن حجر فی تقریب التّهذیب:۲۲۵/۱ رقم ۲۶۴۴ و قال:«ثقه».و اسم أبیه:فیروز،و یقال:خاقان، و یقال:عمرو علی ما فی تهذیب التّهذیب:۴۸۲/۳-۴۸۳ رقم ۲۶۴۴.مات حدود سنه ۱۴۰.

۵- ۵) -هو سلیمان بن مهران الأسدی الکاهلی أبو محمّد الکوفی الأعمش؛قال ابن حجر فی تقریب التّهذیب:۲۲۹/۱ رقم ۲۶۹۰:«ثقه،حافظ،عارف بالقراءات...».و قال الذّهبی فی میزان الاعتدال:۲۲۴/۲:«أحد الأئمّه الثّقات،عداده فی صغار التّابعین...».کان مولده سنه ۶۱ و مات سنه ۱۴۷ أو سنه ۱۴۸ علی ما فی التّقریب.

۶- ۶) -«عمر»المصدر.

و منهم:سفيان الثّورى (۱)بطرق شتّى.

و منهم:شعبه (۲)بطرق شتّى.

و منهم:واسط بن الحرث (۳).

و منهم:يزيد بن معاويه أبو شيبه (۴).

و منهم:سليمان بن قرم (۵)بطرق شتّى.

و منهم:جعفر الأحمر (۶).

۱- ۱) -قال ابن حجر فى تقريب التّهذيب:۲۱۶/۱ رقم ۲۵۱۹:«سفيان بن سعيد بن مسروق الثّورى،أبو عبد اللّه الكوفى،ثقه حافظ فقيه عابد إمام حجّه...مات سنه إحدى و ستّين و له أربع و ستّون».

۲- ۲) -شعبه بن الحجّاج بن الورد العتكى،مولاهم،أبو بسطام الواسطى،ثمّ البصرىّ:قال ابن حجر فى تقريب التّهذيب:۲۴۴/۱ رقم ۲۸۶۷:«ثقه حافظ متقن...مات سنه ستّين».

۳- ۳) -«الحارث»المصدر؛و فى لسان الميزان:۲۱۴/۶ رقم ۷۵۱:«واسط بن الحارث،عن عاصم و نافع».

۴- ۴) -فى تقريب التّهذيب:۶۷۶/۲ رقم ۸۰۵۷:«يزيد بن معاويه الكوفى،أبو شيبه:لا بأس به».

۵- ۵) -سليمان بن قرم بن معاذ التّميمىّ الضّبىّ،أبو داود النّحوى؛فى تهذيب التّهذيب:۴۹۸/۳ رقم ۲۶۷۵ ضمن ترجمته،نقلا عن عبد اللّه بن أحمد بن حنبل:«كان أبى يتتبّع حديث قطبه بن عبد العزيز و سليمان بن قرم،و يزيد بن عبد العزيز بن سياه،و قال:هؤلاء قوم ثقات...»؛و نقلا عن محمّد بن عوف،عن أحمد:«لا أرى به بأسا،لكنّه كان يفرط فى التّشيّع».

۶- ۶) -بزياده«و قيس بن الربيع،و سليمان بن قرم،و أسباط جمعهم فى سند واحد»المصدر.و جعفر الأحمر،هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفى،قال الذّهبى فى ميزان الاعتدال:۴۰۷/۱ رقم ۱۵۰۳ ضمن ترجمته:«وثّقه ابن معين،و قال أحمد:صالح الحديث،و قال أبو داود:صدوق شيعىّ». مات سنه ۱۶۷.

و منهم:سلام أبو المنذر (۱).

و منهم:أبو شهاب محمّد بن إبراهيم الكنانى (۲)بطرق شتّى.

(و منهم عمر بن عبيد[الطّنافسى] (۳)بطرق شتّى) (۴).

و منهم:أبو بكر بن عياش (۵)بطرق شتّى.

و منهم:أبو[الجحّاف] (۶)داود بن أبى العوف بطرق شتّى (۷).

۱- ۱) -فى تقريب التّهذيب:۲۳۷/۱ رقم ۲۷۸۱:«سلام بن سليمان المزنى،أبو المنذر القارئ النّحوىّ،البصرىّ،نزيل الكوفه،صدوق يهم،قرأ على عاصم،من السّابعه،مات سنه إحدى و سبعين».

۲ - ۲) -كذا فى النّسخ و المصدر-بالنّون بعد الكاف-؛و فى لسان الميزان:۲۵/۵ رقم ۹۶:«محمّد بن إبراهيم الكتانى أبو شهاب،كوفىّ؛قال أبو حاتم:ليس بالمشهور،يكتب حديثه؛و قال البخارى: لم أر أحدا روى عنه غير مسدد،روى عنه عاصم بن بهدله حديثا فى المهدىّ...».

۳- ۳) -أثبتناه من المصدر،و هو الصّواب.«الطيائلسى»ب،«الطيالسى»ح. فى تقريب التّهذيب:۴۳۲/۱ رقم ۵۱۰۴:«عمر بن عبيد بن أبى أميّه الطّنافسى -بفتح الطّاء و النّون و بعد الألف فاء مكسوره ثمّ مهمله-الكوفىّ،صدوق...».مات سنه ۱۸۵،أو بعدها.

۴- ۴) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۵- ۵) -هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى المقرئ الحناط؛كذا عنونه فى تقريب التّهذيب: ۷۰۰/۲ رقم ۸۲۶۵ و قال:«مشهور بكنيته،و الأصحّ أنّها اسمه،و قيل اسمه محمد،أو عبد اللّه، أو سالم،أو...عشره أقوال؛ثقه عابد...».مات سنه ۱۹۴،أو قبل ذلك بسنه أو سنتين.

۶ - ۶) -أثبتناه من المصدر.«الحجاف»أ،ح؛«الخحاف»ب. فى تقريب التّهذيب:۱۶۴/۱ رقم ۱۸۶۸:«داود بن أبى عوف سويد التّميمى البرجمى -بضم الموحّده و الجيم-مولاهم،أبو الجحّاف-بالجيم و تشديد المهمله-مشهور بكنيته،و هو صدوق شيعىّ...».

۷- ۷) -بزياده:«و منهم عثمان بن شبرمه،و طرقه عنه بطرق شتّى»المصدر.

و منهم:عبد الملك بن أبی غنیّه (۱).

و منهم:محمّد بن عیاش (۲)العامری بطرق شتّی.

و منهم:عمرو بن قیس (۳)الملائی.

و منهم:عمّار بن زریق (۴).

و منهم:عبد اللّه بن[حکیم بن جبیر] (۵)الأسدی.

و منهم:(عمر بن عبد اللّه بن بشر) (۶).

---

۱ - ۱) -«عیینه»بدل«غنیّه»المصدر. فی تقریب التّهذیب:۳۶۵/۱ رقم ۴۳۰۲:«عبد الملك بن حمید بن أبی غنیّه-بفتح المعجمه و کسر النّون و تشدید التّحتانیّه-الخزاعی،الکوفی؛أصله من أصبهان،ثقه».

۲- ۲) -«عباس»ب؛بزیاده«عن عمرو»المصدر.

۳- ۳) -أثبتناه کما فی الأنوار المضیئه(مخطوط)و المصدر؛و فی النّسخ:«عمرو بن أبی قیس». فی تقریب التّهذیب:۴۴۵/۱ رقم ۵۲۷۸:«عمرو بن قیس الملائی-بضمّ المیم و تخفیف اللّام و المدّ-أبو عبد اللّه الکوفی؛ثقه متقن عابد...». مات سنه ۱۴۶ کما فی تهذیب التّهذیب:۲۰۰/۶.

۴ - ۴) -کذا فی النّسخ و المصدر؛و فی تقریب التّهذیب:۴۲۱/۱ رقم ۴۹۷۲:«عمّار بن رزیق-بتقدیم الرّاء،مصغّر-الضّبیّ أو التّمیمیّ،أبو الأحوص الکوفی،لا بأس به...». و فی تهذیب التّهذیب:۴/۶ رقم ۴۹۷۲ نقلا عن الإمام أحمد:«کان من الأثبات». مات سنه ۱۵۹.

۵ - ۵) -ما بین المعقوفین أثبتناه کما فی المصدر؛«ح--ر بن حکیم»أ،«حبیر بن حکیم»ب،«خبیر بن حکیم»ح. فی میزان الاعتدال:۴۱۱/۲ رقم ۴۲۷۷،و لسان المیزان:۲۷۸/۳ رقم ۱۱۶۵:«عبد اللّه ابن حکیم بن جبیر الأسدی الکوفی،عن أبیه،رافضیّ غال کأبیه...».

۶- ۶) -«عمرو بن عبد اللّه بن بشیر»ب،ح.لم نجده فی کتب الرّجال.

و منهم:أبو[الأحوص] (۱).

و منهم:سعد بن الحسن ابن أخت ثعلب (۲).

و منهم:معاذ بن هشام (۳).

و منهم:یوسف بن یونس.

و منهم:غالب بن عثمان (۴).

و منهم:حمزه الزّیّات (۵).

و منهم:شیبان (۶).

و منهم:الحکم بن هشام (۷).

۱- ۱) -أثبتناه من المصدر؛و فی النّسخ:«الأخوص». هو سلّام بن سلیم الحنفیّ،أبو الأحوص الکوفیّ؛ذکره ابن حجر فی تقریب التّهذیب: ۲۳۶/۱ رقم ۲۷۷۹ و قال:«ثقه،متقن،صاحب حدیث...».مات سنه ۱۷۹.

۲- ۲) -«ثعلبه»المصدر.

۳- ۳) -بزیاده«قال:حدّثنی أبی،عن عاصم»المصدر. فی تقریب التّهذیب:۵۹۱/۲ رقم ۷۰۲۰:«معاذ بن هشام بن أبی عبد اللّه الدّستوائی، البصریّ،و قد سکن الیمن،صدوق ربما و هم».مات سنه ۲۰۰.

۴- ۴) -«غالب بن غالب بن عثمان»ح.

۵- ۵) -حمزه بن حبیب الزّیّات القارئ،أبو عماره الکوفی،التّیمیّ؛قال ابن حجر فی تقریب التّهذیب: ۳۹/۱ رقم ۱۵۷۷:«صدوق زاهد،ربما و هم».ولد سنه ۸۰،و مات سنه ۱۵۶ أو سنه ۱۵۸.

۶- ۶) -شیبان بن عبد الرّحمن التّمیمی النّحوی،أبو معاویه البصری؛قال الذّهبی فی میزان الاعتدال: ۲۸۵/۲ رقم ۳۷۵۸:«ثقه مشهور».و قال ابن حجر فی تقریب التّهذیب:۲۴۷/۱ رقم ۲۹۱۰: «ثقه صاحب کتاب».مات سنه ۱۶۴.

۷- ۷) -فی تقریب التّهذیب:۱۳۵/۱ رقم ۱۵۲۴:«الحکم بن هشام بن عبد الرّحمن الثّقفی،مولاهم، أبو محمّد الکوفی،نزیل دمشق،صدوق».

و رواه غير عاصم،و هو عمرو بن مرّه (۱)(۲).

و إذا اتّفق هؤلاء أئمّه رواه الأخبار و الأحاديث و الآثار عندهم على تعيين الإمام المهدىّ عليه السّلام،و أنّه هو الإمام المعنى الّذى ذهبنا إليه و وقع اتّفاقنا عليه،كان إنكاره بعد ذلك محال و دخول فى الضّلال؛مع أنّه قد ورد فى هذا الكتاب و فى غيره من طرق العامّه ما يوافق ما نحن عليه فى هذا الباب روايات كثيره و أخبار و قصص و آثار أعرضنا عنها،و ذكرنا هذا منها،إذ الغرض من ذكرها ليس إثبات ذلك من طريقهم؛إذ الحقّ ثابت بما بيّناه و ظاهر ممّا قرّرناه؛بل الغرض ممّا ذكرنا إلزام المنكرين منهم بما ورد عنهم.

كشف و إيضاح

و كيف ينكر أمر شهد بصحّته المعقول،و طابقه على ذلك المنقول،أ ليس من الأمر المعلوم الّذى تسلّمه الخصوم:أنّ اللّه تعالى جرت عادته أن (۳)يبعث فى الأمم السّالفه رسولا بعد رسول،يعرّفهم ما أخذ عليه من العهود و المواثيق،و يخرجهم من ظلمات الشّبهات إلى سعه المجال بعد الضّيق.

و لا بدّ له من خاصيّه تشرّفه عليهم،حتّى يقبلون (۴)ما أتى به إليهم،و تلك

۱- ۱) -بزياده«عن زرّ»المصدر. عمرو بن مرّه بن عبد اللّه بن طارق الجملى المرادى،أبو عبد اللّه الكوفى،الأعمى؛قال فى تقريب التّهذيب:۴۴۷/۱ رقم ۵۲۹۱:«ثقه عابد،كان لا يدلس،و رمى بالإرجاء».مات سنه ۱۱۸ أو قبلها.

۲- ۲) -البيان فى أخبار صاحب الزّمان:۸۸-۸۹.

۳- ۳) -«أنّه»ب،ح.

۴- ۴) -كذا فى النّسخ،و الصّواب«يقبلوا».

الخاصيّه هى العصمه الّتى اتّفق على وجوبها للنّبيّين كافّه المسلمين (۱).

و قد ثبت فى زماننا هذا أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله خاتم النّبيّين،فلا بدّ من شخص بعده يكون فى مرتبته يقوم بشريعته،و يبلّغها إلى من (۲)بعده من أمّته،و يجب أن يكون له تلك الخاصيّه،ليكون له عليهم المزيّه و إلّا لوسعهم القول فى مخالفته،فلا يتمّ فائده إرسال النّبىّ(صلى اللّه عليه و آله) (۳)و بعثه،فوجب وجود إمام معصوم ليبيّن للنّاس شرائع هذا الرّسول،و يبيّن لهم ما أخذ عليهم من المواثيق و العهود،و ما أمروا به و نهوا عنه،

۱- ۱) -قال العلّامه رحمه اللّه فى كشف المراد:۲۷۴-فى مسأله وجوب العصمه-:«اختلف النّاس هاهنا: فجماعه المعتزله جوّزوا الصّغائر على الأنبياء،إمّا على سبيل السّهو كما ذهب إليه بعضهم، أو على سبيل التّأويل كما ذهب إليه قوم منهم،أو لأنّها تقع محبطه بكثره ثوابهم. و ذهبت الأشاعره و الحشويّه إلى أنّه يجوز عليهم الصّغائر و الكبائر إلّا الكفر و الكذب. و قالت الإماميّه أنّه يجب عصمتهم عن الذّنوب كلّها صغيره كانت أو كبيره.و الدّليل عليه بوجوه: أحدها:أنّ الغرض من بعثه الأنبياء عليهم السّلام إنّما يحصل بالعصمه فيجب العصمه تحصيلا للغرض. و بيان ذلك:أنّ المبعوث إليهم لو جوّزوا الكذب على الأنبياء و المعصيه،جوّزوا فى أمرهم و نهيهم و أفعالهم الّتى أمروهم باتّباعهم فيها ذلك،و حينئذ لا ينقادون إلى امتثال أوامرهم و ذلك نقض للغرض من البعثه. الثّانى:أنّ النّبىّ عليه السّلام يجب متابعته،فإذا فعل معصيه فإمّا أن يجب متابعته،أو لا.و الثّانى باطل لانتفاء فائده البعثه،و الأوّل باطل لأنّ المعصيه لا يجوز فعلها...لأنّه بالنّظر إلى كونه نبيّا يجب متابعته،و بالنّظر إلى كون الفعل معصيه لا يجوز اتّباعه. الثّالث:أنّه إذا فعل معصيه وجب الإنكار عليه،لعموم وجوب النّهى عن المنكر،و ذلك يستلزم إيذاءه و هو منهىّ عنه،و كلّ ذلك محال».

۲- ۲) -«من يأتى»أ.

۳- ۳) -ما بين القوسين ليس فى«أ»و«ب».

بالمعقول و المنقول.

و لم يثبت العصـمه إلّا لهم،و الباقى منهم هو الإمام القائم عليه السّلام الّذى شهد بتعيينه الموافق و المخالف،فمن عدل عن طريقه و أنكر وجوده و بقاءه و إمامته،فقد ارتطم فى الضّلال و وقع فى المحال،ذلك هو الخسران المبين.

ص:١٠٠

الفصل الخامس : فی ذکر والدته و ولادته و ما یتعلّق بذلک

اشاره

ص:۱۰۱

فی ذکر والدته و ولادته و ما یتعلّق بذلک

أمّا ولادته:

فذلک ممّا صحّ روایته عن أحمد بن محمّد الایادی،یرفعه إلی الشّیخ الصّدوق أبی الحسین (۱)محمّد بن جعفر الأسدی (۲)-و کان لا یطعن علیه فی شیء من الأحوال-قال:

ولد القائم محمّد بن الحسن علیهم (۳)السّلام لیله (۴)النّصف من شعبان سنه خمس و خمسین و مائتین (۵)،و کان سنّه عند وفاه أبیه علیهما السّلام خمس

۱- ۱) -«الحسن»بدل«الحسین»ب،ح.

۲- ۲) -انظر ترجمته فی ص ۲۰۱،الهامش رقم ۲.

۳- ۳) -«علیه»أ،ب.

۴- ۴) -لیس فی«ب».

۵- ۵) -یؤیّده ما فی الکافی:۵۱۴/۱ صدر باب مولد الصّاحب علیه السّلام،و إثبات الوصیّه:۲۴۹،و کمال الدّین:۴۳۰ ح ۴،و الإرشاد:۳۳۹/۲،و الغیبه للطّوسی:۱۴۱،و إعلام الوری:۲۱۴/۲، و کشف الغمّه:۲۳۶/۳ و ص ۳۱۰،و الفصول المهمّه:۲۸۸؛عن بعضها البحار:۲/۵۱ ح ۱، و ص ۴ ح ۵،و ص ۱۷ ح ۲۵،و ص ۲۳ ح ۳۶،و ص ۲۸ ذیل باب ولادته و أحوال أمّه صلوات اللّه علیه؛و فی ص ۲۴ نقلا عن تاریخ ابن خلکان.

سنين (۱)،و هو صاحب السّيف من أئمّه الهدى عليهم السّلام،و القائم بالحقّ،و المنتظر لدين اللّه.

و له غيبتان،إحداهما أطول من الأخرى.أمّا الأولى:فمن وقت ولادته إلى انقطاع السّفراء بينه و بين رعيّته و خواصّ شيعته،و أمّا الطّولى:فهى بعد الأولى إلى أن يأذن

---

۱ - ۱) -يؤيّده الإرشاد:۳۳۹/۲،و إعلام الورى:۲۱۴/۲،و كشف الغمّه:۲۳۶/۳،و البحار:۲۳/۵۱ ضمن ح ۳۶.و فى ص ۲۴ عن تاريخ ابن خلكان.

اللّه فی ظهوره و یحب (۱)وقت خروجه (۲)و حضوره،فعندها یقوم بالسّیف،فیقتل المنافقین،و یدمّر (۳)المشرکین،و یهلک أعداء الدّین،و یکون الدّین کلّه للّه،و یحصل ما وعده اللّه تعالی فی کتابه المبین: وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِینَ. وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۴)(۵).

و أمّا والدته:

فمن ذلک ما جاز لی روایته عن الشّیخ محمّد بن علیّ بن بابویه رحمه اللّه،یرفعه إلی أبی الحسین (۶)محمّد(بن بحر) (۷)الشّیبانی قال:وردت کربلاء سنه ستّ و ثمانین و مائتین،و زرت قبر غریب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؛ثمّ انکفأت (۸)إلی مدینه السّلام متوجّها إلی مقابر قریش-علی ساکنیها (۹)السّلام-فی وقت

۱- ۱) -کذا فی النّسخ.

۲- ۲) -بزیاده«و ظهوره»ب.

۳- ۳) -«و یدحر»أ.

۴- ۴) -سوره القصص:۵ و ۶.انظر ص ۲۹ الهامش رقم ۳.

۵- ۵) -انظر الإرشاد:۳۴۰/۲،و کشف الغمّه:۲۳۶/۳،و البحار:۲۳/۵۱ ذیل ح ۳۶.

۶- ۶) -«أبی الحسن»ب،ح. هو أبو الحسین محمّد بن بحر بن سهل الشّیبانی الرّهنی؛ترجمه النّجاشی فی رجاله:۳۸۴ رقم ۱۰۴۴ قائلا:«محمّد بن بحر الرّهنی،أبو الحسین الشّیبانی ساکن نرماشیر من أرض کرمان؛قال بعض أصحابنا أنّه کان فی مذهبه ارتفاع،و حدیثه قریب من السّلامه.و لا أدری من أین قیل ذلک.له کتب،منها کتاب البدع...». و قال الشّیخ فی الفهرست:۱۳۲ رقم ۵۸۷:«محمّد بن بحر الرّهنی،من أهل سجستان،کان متکلّما عالما بالأخبار فقیها،إلّا أنّه متّهم بالغلوّ،و له نحو من خمسمائه مصنّف و رساله».و ذکره أیضا فی رجاله:۵۱۰ رقم ۱۰۶ فی من لم یرو عنهم علیهم السّلام و قال:«یرمی بالتّفویض».

۷- ۷) -لیس فی«أ».

۸- ۸) -انکفئوا:أی رجعوا.«لسان العرب:۱۴۳/۱-کفأ-».

۹- ۹) -«ساکنها»أ.

تضرّم (۱)الهواجر (۲)،و توقّد السّماء؛فلمّا وصلت إلى مشهد الكاظم عليه السّلام و استنشقت روائح تربته،المغموره (۳)من الرّحمه،المحفوفه بحدائق الغفران،بكيت (۴)عليها بعبرات (۵)متقاطره و زفرات متتابعه،و قد حجب الدّمع طرفى عن النّظر؛فلمّا رقأت العبره و انقطع النّحيب (۶)،فتحت بصرى و إذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه،و تقوّس منكباه، و ثفنت جبهته و راحتاه،و هو يقول لآخر معه:يا ابن أخ لقد نال عمّك شرفا بما حمّله السّيّدان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم،الّتى لم يحمل مثلها إلّا سلمان،و قد أشرفت على استكمال المدّه و انقضاء العمر،و لست أجد فى أهل الولايه من يفضى إليه بسرّ.

قلت:يا نفس لا يزال العناء و المشقّه ينالان منك بإتعابى الخفّ و الحافر فى طلب العلم،و قد قرعت سمعى من الشّيخ لفظه تدلّ على حال جسيم،و أمر عظيم.

فقلت:أيّها الشّيخ!و من السّيّدان؟

قال:البحران (۷)المغيّبان فى الثّرى بسرّمن رأى .

قلت:فإنّى أقسم بالموالاه و شرف محلّ هذين السّيّدين من الإمامه و الوراثه، أنّى خاطب علمهما و طالب آثارهما،و باذل من نفسى الأيمان المؤكّده على حفظ أسرارهما.

۱- ۱) -«يضرم»أ. ضرمت النّار و تضرّمت و اضطرمت:اشتعلت و التهبت.«لسان العرب:۳۵۴/۱۲-ضرم-».

۲- ۲) -الهجر و الهاجره:نصف النّهار عند اشتداد الحرّ.«الصّحاح ۸۵۱/۲-هجر-».

۳- ۳) -«المعموره»أ.

۴- ۴) -«أكببت»كمال الدّين.

۵- ۵) -«بعبائر»أ.

۶- ۶) -النّحب و النّحيب:رفع الصّوت بالبكاء.«لسان العرب:۷۴۹/۱-نحب-».

۷- ۷) -«النّجمان»كمال الدّين.

قال:إن كنت صادقا فيما تقول،فأحضر ما صحبك من الآثار عن نقله آثارهم.

فأخرجت له ما حضرنى من ذلك.

قال:صدقت،أنا بشر بن سلمان (۱)النّخّاس (۲)،من ولد أبى أيّوب الأنصارىّ، أحد موالى أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام،و جارهما بسرّمن رأى .

قلت:فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال:كان مولاى أبو الحسن علىّ بن محمّد العسكرىّ فقّهنى فى أمر الرّقيق، فكنت لا أشترى (۳)و لا أبيع إلاّ بإذنه.فاجتنبت بذلك موارد الشّبهات،حتّى كملت (۴)معرفتى فيه و حسّنت (۵)الفرق بين الحلال و الحرام.

فبينا أنا ذات ليله فى منزلى بسرّمن رأى ،و قد مضى هوىّ (۶)من اللّيل،إذ قرع

۱- ۱) -«سليمان»كمال الدّين و سائر المصادر.

۲- ۲) -«النّحاس»ب،ح. ذكره صاحب تنقيح المقال:۱۷۲/۱ رقم ۱۳۲۰ بعنوان«بشر بن سليمان النّخّاس»و بعد أن نقل عن صاحب التّعليقه قوله«هو من ولد أبى أيّوب الأنصارى أحد موالى أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام،هو الّذى أمره أبو الحسن عليه السّلام بشراء أمّ القائم،و قال عليه السّلام فيه:أنتم ثقاتنا أهل البيت عليهم السّلام و إنّى مزكّيك و مشرّفك بفضيله تسبق بها سائر الشّيعه»قال:فالرّجل حينئذ من الثّقات،و العجب من إهمال الجماعه ذكره مع ما هو عليه من الرّتبه. و فى معجم رجال الحديث:۳۱۶/۳ رقم ۱۷۴۴ بعد ذكره و الإشاره إلى أنّ الصّدوق روى فى كمال الدّين روايته عن أبى الحسن العسكرى عليه السّلام فيما يرجع إلى نرجس أمّ القائم عليه السّلام و فيها قوله عليه السّلام أنتم ثقاتنا أهل البيت...قال:«لكن فى سند الرّوايه عدّه مجاهيل،على أنّك قد عرفت فيما تقدّم أنّه لا يمكن إثبات وثاقه شخص بروايه نفسه».

۳- ۳) -«لا أشرى»أ،ب.

۴- ۴) -«تحملت»ب،ح.

۵- ۵) -«أحسنت»كمال الدّين.

۶- ۶) -هوىّ و هوىّ من اللّيل:ساعه.انظر«القاموس:۵۸۸/۴-الهوّه-».

الباب قارع.فعدوت (۱)مسرعا،فإذا بكافور الخادم،رسول مولای أبی الحسن علیه السّلام یدعونی إلیه.فلبست ثیابی و دخلت علیه،و إنّه یحدّث ابنه أبا محمّد،و أخته حکیمه من وراء السّتر.

فلمّا جلست قال:یا بشر إنّک من ولد الأنصار،و هذه الولایه لم تزل فیکم یرثها خلف عن (۲)سلف؛فأنتم ثقاتنا أهل البیت،و إنّی مزکّیک و مشرّفک بفضیله تسبق (۳)فیها سبّاق الشّیعه فی الموالاه بها،بسرّ أطلعک علیه و أنفذک فی تتبّعه؛و کتب کتابا ملطفا (۴)بخطّ رومیّ و لغه رومیّه،و طبع علیه خاتمه،و أعطانی شششقه (۵)صفراء فیها مائتان و عشرون دینارا فقال:خذها و توجّه بها إلی بغداد،و احضر معبر الفرات ضحوه (۶)یوم کذا و کذا،فإذا وصلت سترى إلی جانبک زواریق السّبایا،و سیبرزن منها السّبایا،و یستحدق بهنّ طوائف المبتاعین من وکلاء قوّاد بنی العبّاس،و شراذم من فتیان العراق.

فإذا رأیت ذلک فأشرف من البعد علی المسمّی عمر بن[یزید] (۷)النّخّاس عامّه (۸)

۱- ۱) -«فغدوت»أ،ب.

۲- ۲) -«من»ب.

۳- ۳) -«لم ظ یسبق»أ،«یسبق»ح.

۴- ۴) -«تلطفا»ب،«لطیفا»دلائل الإمامه و الغیبه،و فی کمال الدّین:«ملصقا».

۵- ۵) -کذا فی النّسخ؛و فی کمال الدّین:«شستقه»،و بهامشه عن بعض نسخه:«شنسقه»،و فی دلائل الإمامه:«سبیکه»،و فی البحار عن کمال الدّین:«شقه»،و فی الغیبه للطّوسی:«شقیقه».و المراد ما یجعل فیه الدّنانیر و غیره.

۶- ۶) -ضحوه النّهار:بعد طلوع الشّمس.«الصّحاح:۲۴۰۶/۶-ضحا-».

۷- ۷) -«زید»النّسخ؛و فیها فی الموضعین الآتیین«یزید»کما أثبتناه.

۸- ۸) -«عامّ»أ.

نهارک،إلی أن ینـدر (۱)المتبایعون جاریه صـفتها کذا(و کذا) (۲)،لابسه حریرتین صـفیقتین،تمتنع من السّفور و لمس المعرّض (۳)و الانقیاد لمن یحاول لمسـها و یشغل نظره بتأمّل مکاشفها من وراء السّتر الرّقیق،فیضربها النّخّاس فتصرخ صرخه رومیّه، فاعلم أنّهـا تقول:وا هتـک ستراه.فیقول بعض المبتـاعین:[علیّ بثلاثمـائه دینار] (۴)فقـد زادنی العفـاف فیها رغبه.فتقول بالعربیّه (۵):لو برزت فی (۶)زیّ سلیمان بن داود علی سریر ملکه،ما بدت لی فیک رغبه فأشفق علی مالک (۷).فیقول النّخّاس:فما الحیله، لا بدّ من بیعک.فتقول الجاریه:و ما العجله،و لا بدّ من اختیار مبتاع یسکن قلبی إلی أمانته و وفائه.

فعنـد ذلـک قم إلی عمر بن یزیـد النّخّاس و قل له:إنّ معی کتابا ملطّفا (۸)لبعض الأشـراف کتبه بلغه رومیّه و خطّ رومیّ،وصف فیه کرمه و وفاؤه (۹)و نبله و سخاؤه (۱۰).

فناولها لتتأمّل منه (۱۱)أخلاق صاحبه،فإن مالت إلیه و رضیته فأنا وکلیه فی ابتیاعها منک.

قال بشر بن سلیمان النّخّاس:فامتثلت جمیع ما حدّه لی مولای أبو الحسن علیه السّلام

۱- ۱) -«ینذر»ح.و فی بعض المصادر:«یبرز للمبتاعین»بدل«یندر المتبایعون»،و فی البعض الآخر: «تبرز للمبتاعین».

۲- ۲) -لیس فی«أ»و«ب».

۳- ۳) -«المعترض»کمال الدّین.التّعریض:بیع المتاع بالعرض.«القاموس:۴۹۴/۲».

۴- ۴) -ما بین المعقوفین أثبتناه من کمال الدّین.

۵- ۵) -«بالعبریه»ح.

۶- ۶) -«علی»أ.

۷- ۷) -«حالک»أ.

۸- ۸) -«مطلقا»أ.«ملصقا»کمال الدّین.

۹- ۹) -«و وفاه»ب،ح.

۱۰- ۱۰) -«و سخاه»ح.

۱۱- ۱۱) -«فیه»أ.

فی أمر الجاریه.فلمّا نظرت فی الکتاب بکت بکاء شدیدا،و قالت لعمر بن یزید النّخّاس:بعنی من صاحب هذا الکتاب؛و حلفت بالمحرّجه (۱)العظیمه (۲)أنّه متی امتنع من بیعها منه،قتلت نفسها.

فما زلت أشاحّه (۳)فی ثمنها حتّی استقرّ الأمر علی مقدار(ما کان أصحبنیه) (۴)مولای من الدّنانیر فی الشّشتقه،فاستوفی منّی،و تسلّمت الجاریه ضاحکه مستبشره،و انصرفت بها إلی حجرتی الّتی کنت آوی إلیها ببغداد،فما أجدها (۵)حتّی أخرجت کتابه مولانا علیه السّلام من جیبها و جعلت تلثمه (۶)و تضعه علی خدّها،و تطیفه (۷)علی جفنها،و تمسحه علی بدنها.

فقلت متعجّبا منها:أ تلثمین (۸)کتابا و لا تعرفین صاحبه؟

فقالت:أیّها العاجز الضّعیف المعرفه بمحلّ أولاد الأنبیاء،أرعنی (۹)سمعک و فرّغ لی قلبک،أنا ملیکه بنت یشوعا (۱۰)بن قیصر ملک الرّوم،و أمّی من ولد الحواریّین تنسب إلی شمعون.أنبئک العجب:أنّ جدّی قیصر أراد أن یزوّجنی من ابن أخیه -و أنا(بنت ثلاثه عشر) (۱۱)سنه-فجمع فی قصره من نسل الحواریّین و القسّیسین

۱- ۱) -المحرّج:المضیّق.و حلف بالمحرّجه:أی بالیمین الّتی تضیّق مجال الحالف.

۲- ۲) -«المغلّظه»کمال الدّین.

۳- ۳) -المشاحّه:المناقشه و المماکحه.

۴- ۴) -«ما أصحبنیه»أ.

۵- ۵) -«فما أخذها القرار»بدل«فما أجدها»کمال الدّین و دلائل الإمامه.

۶- ۶) -لثمها و لثمها،یلثمها و یلثمها لثما:قبّلها.«لسان العرب:۵۳۴/۱۲-لثم-».

۷- ۷) -«و تطبقه»کمال الدّین.

۸- ۸) -أثبتناه من نسخه من«ح».«أ تلثمی»أ،ح؛«تلثمی»ب.

۹- ۹) -«أعرنی»کمال الدّین و الغیبه.أرعنی سمعک و راعنی سمعک:أی استمع إلیّ.«لسان العرب: ۳۲۷/۱۴-رعی-».

۱۰- ۱۰) -«یشوغا»ب،ح.

۱۱- ۱۱) -«من بنات ثلاث عشره»کمال الدّین.

و الرّهبان ثلاثمائه رجل و من ذوی الأخطار منهم سبعمائه رجل،و جمع من أمراء الأجناد و قوّاد العساکر و نقباء الجیوش و ملوک العشائر،أربعه آلاف رجل؛و أبرز من بهو (۱)ملکه عرشا مصنوعا من أصناف الجواهر إلی صحن القصر،فرفعه فوق (۲)أربعین مرقاه،فلمّا صعد ابن أخیه،و أحدقت به (۳)الصّلبان،و قامت الأساقفه (۴)عکّفا،و نشرت أسفار الإنجیل،تساقطت الصّلبان من الأعالی فلصقت بالأرض،و تقوّضت (۵)الأعمده،و انهارت إلی القرار،و خرّ الصّاعد مغشیّا علیه.

فتغیّرت ألوان الأساقفه و ارتعدت فرائصهم،و قال کبیرهم لجدّی:أیّها الملک! اعفنا من ملاقاه هذه النّحوس الدّالّه علی زوال هذا الدّین المسیحیّ و المذهب الملکانی.

فتطیّر جدّی تطیّرا شدیدا و قال للأساقفه:أقیموا هذه الأعمده،و ارفعوا هذه الصّلبان،و أحضروا أخا هذا المدبر المنکوس جدّه لأزوّج منه هذه الصّبیّه،فیدفع (۶)نحوسه عنکم بسعوده.

۱- ۱) -البهو:الواسع من الأرض و من کلّ شیء،و البیت المقدّم أمام البیوت.انظر«القاموس: ۴۴۲/۴».

۲- ۲) -لیس فی«ب».

۳ - ۳) -لیس فی«أ»و«ب». حدق به الشّیء و أحدق:استدار.و کلّ شیء استدار بشیء و أحاط به،فقد أحدق به. «لسان العرب:۳۸/۱۰-حدق-».

۴ - ۴) -الأسقف:رئیس النّصاری فی الدّین،أعجمی تکلّمت به العرب،و الجمع:أساقف و أساقفه. انظر«لسان العرب:۱۵۶/۹-سقف-».

۵- ۵) -تقوّض البیت و تقوّز:إذا انهدم،سواء أ کان بیت مدر أو شعر.«لسان العرب:۲۲۴/۷-قوض-».

۶- ۶) -«فتدفع»أ،«فیندفع»ب.

فلمّا فعلوا ذلك،حدث على الثّانی مثل ما حدث على الأوّل،و تفرّق النّاس و قام جدّی قیصر مغتمّا فدخل قصره،و أرخیت السّتور.

فرأیت فی تلك اللّیله كأنّ المسیح و شمعون و عدّه من الحواریّین اجتمعوا فی قصر جدّی،و نصبوا فیه منبرا یبارى السّماء علوّا و ارتفاعا فی الموضع الّذی كان فیه جدّی نصب عرشه،فدخل علیهم محمّد صلّى اللّه علیه و آله مع فتیه و عدّه من بنیه.فقام إلیه المسیح علیه السّلام و اعتنقه،فقال له:یا روح اللّه إنّی جئتك خاطبا من وصیّك شمعون فتاته:

ملیكه لابنی هذا-و أومی بیده إلى أبی محمّد،ابن (۱)صاحب هذا الكتاب-.

فنظر المسیح إلى شمعون علیه السّلام فقال:قد أتاك الشّرف،فصل رحمك برحم رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله.

قال:قد فعلت.

فصعدوا ذلك المنبر فخطب محمّد رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله و الحواریّون (۲)،و زوّجنی من ابنه،و شهد المسیح و شهد بنو محمّد و الحواریّون.

فلمّا استیقظت من منامی،أشفقت أن أقصّ هذه الرّؤیا على أبی و جدّی مخافه القتل.فكنت(أسرّ ما فی نفسی) (۳)و لا أبدیها (۴)لهم،و ضرب صدری بمحبّه أبی محمّد علیه السّلام حتّى امتنعت من الطّعام و الشّراب،و ضعفت نفسی و دقّ شخصی و مرضت مرضا شدیدا،فما بقی فی مدائن الرّوم طبیب إلّا أحضره جدّی،و سأله عن دوائی.

فلمّا برح به الیأس،قال:یا قرّه عینی!هل یخطر ببالك شهوه فأوردكها فی

۱- ۱) -لیس فی كمال الدّین.

۲- ۲) -لیس فی كمال الدّین.

۳- ۳) -«استرها فی نفسی»أ،«أسرّها فی نفسی»كمال الدین.

۴- ۴) -«و لم أبدیها»أ.

هذه الدّنيا؟

فقلت:يا جدّی أری أبواب الفرج مغلقه،فلو کشفت العذاب عمّن فی سجنک من أسری المسلمین،و فککت عنهم الأغلال،و تصدّقت علیهم و منیتهم الخلاص، رجوت أن یهب المسیح و أمّه العافیه و الشّفاء.

فلمّا فعل ذلک،تجلّدت فی إظهار الصّحّه (۱)فی بدنی و تناولت یسیرا من الطّعام، فسرّ بذلک جدّی و أقبل علی إکرام الأسری و إعزازهم.

فرأیت-أیضا-بعد أربع لیال (۲)کأنّ سیّده النّساء قد زارتنی و معها مریم بنت عمران و ألف من وصائف (۳)الجنان؛فقالت لی مریم:هذه سیّده النّساء أمّ زوجک أبی محمّد،فأتعلّق بها و أبکی و أشکو إلیها امتناع أبی محمّد من زیارتی.

فقالت سیّده النّساء علیها السّلام:إنّ ابنی أبا محمّد لن یزورک و أنت مشرکه باللّه علی دین مذهب النّصاری،و هذه أختی مریم تبرأ إلی اللّه من دینک،فإن ملت إلی رضا اللّه عزّ و جلّ و رضا المسیح بن مریم علیه السّلام عنک و زیاره أبی محمّد إیّاک، فقولی:أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّ (۴)محمّدا رسول اللّه.

فقلت.

فلمّا تکلّمت بهذه الکلمه (۵)،ضمّتنی سیّده النّساء إلی صدرها و طیّبت نفسی و قالت:الآن توقّعی زیاره أبی محمّد(فإنّی منفذته إلیک.

۱- ۱) -«صحّه»ب.

۲- ۲) -«أربعه عشر لیله»بدل«أربع لیال»دلائل الإمامه،و کذا الغیبه.

۳- ۳) -الوصائف جمع الوصیفه،و هی:الخادمه.انظر«القاموس:۲۹۵/۳-وصف-».

۴- ۴) -«و أشهد أنّ»ح.

۵- ۵) -«الکلمات»و فوقه:«الکلمه»أ.

فانتبهت و أنا أقول:وا شوقاه إلى لقاء أبى محمّد) (۱).

فلمّا كان فى اللّيله القابله،جاءنى أبو محمّد عليه السّلام فى منامى؛فرأيت كأنّى أقول له:لم جفوتنى-يا حبيبى-بعد أن شغلت (۲)قلبى بجوامع حبّك؟

فقال:ما كان تأخّرى عنك إلاّ لشركك،فإذ قد أسلمت فإنّى زائرك كلّ ليله إلى أن يجمع اللّه عزّ و جلّ شملنا فى العيان.فما قطع زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه.

قال بشر:فقلت لها:و كيف وقعت فى الأسارى؟

قالت:أخبرنى أبو محمّد ليله من اللّيالى:أنّ جدّك سيسرّب (۳)جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا و كذا ثمّ يتبعهم (۴).فعليك باللّحاق بهم متنكّره فى زىّ الخدم،مع عدّه من الوصائف من (۵)طريق كذا.

ففعلت فوقعت علينا طلائع (۶)المسلمين حتّى كان من أمرى ما كان و شاهدت، و ما شعر بأنّى ابنه ملك الرّوم إلى هذه الغايه أحد سواك،و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألنى الشّيخ الّذى وقعت إليه فى سهم الغنيمه عن اسمى،فأنكرته و قلت:

نرجس.فقال:هذا اسم الجوارى.

قال بشر:فقلت:العجب إنّك روميّه،و لسانك لسان العرب؟

قالت:بلغ من ولوع جدّى بى و حثّه (۷)إيّاى على تعلّم (۸)الآداب،أن

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى«ب».

۲- ۲) -«أن شعلت»ح.

۳- ۳) -سرّب شيئا:أى أرسله.«لسان العرب:۴۶۴/۱-سرب-».

۴- ۴) -«تتبعهم»أ.

۵- ۵) -«فى»ب،ح.

۶- ۶) -الطّليعه:القوم يبعثون أمام الجيش،يتعرّفون طلع العدو بالكسر-أى خبره،و الجمع:طلائع. «المصباح المنير:۵۱۳-طلع-».

۷- ۷) -«و حبه»أ،«و حمله»كمال الدّين و دلائل الإمامه.

۸- ۸) -«تعليم»أ.

أو عز (۱)إلی امرأه ترجمان له فی الاختلاف إلیّ،فکانت تقصدنی صباحا و مساء، و تفیدنی العربیّه حتّی استمرّ علیها لسانی و استقام.

قال بشر:فلمّا انکفأت بها الی سرّ من رأی،دخلت علی مولانا أبی الحسن علیه السّلام؛فقال لها:کیف أراک اللّه عزّ و جلّ عزّ الإسلام و ذلّ النّصرانیّه و شرف آل محمّد نبیّه(صلّی اللّه علیه و آله) (۲)؟

فقالت:کیف أصف لک ما أنت أعلم به منّی؟

قال:فإنّی أحبّ أن أکرمک فأیّما أحبّ إلیک:عشره آلاف درهم،أم بشری لک فیها شرف الأبد؟

قالت:بل البشری.

قال:أبشری بولد یملک الدّنیا شرقا و غربا،و یملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

قالت:ممّن؟

قال:ممّن خطبک له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لیله کذا فی شهر کذا من سنه کذا بالرّومیّه؟

قالت:ممّن؟

قال:من المسیح علیه السّلام و وصیّه.

قالت:من ابنک أبی محمّد.

قال:فهل تعرفینه؟

قالت:و هل خلوت لیله من زیارته منذ اللّیله الّتی أسلمت فیها علی ید سیّده النّساء أمّه.

۱- ۱) -أو عز و وعز:تقدّم و أمر.«القاموس:۲۸۲/۲-و عز-».

۲- ۲) -«علیه السّلام»ب،ح.

فقال أبو الحسن:يا كافور ادع لی أختی حکیمه.

فلمّا دخلت علیه قال لها:ها هیه.فاعتنقتها طویلا و سألت (۱)بها کثیرا.

فقال علیه السّلام:یا بنت رسول اللّه أخرجیها إلی منزلک و علّمیها الفرائض و السّنن، فإنّها زوجه أبی محمّد و أمّ القائم-صلوات اللّه علیهم أجمعین- (۲).

و أمّا خبر ولادته:

بالطّریق المذکور،یرفعه إلی موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام قال:حدّثتنی حکیمه بنت محمّد بن علیّ بن موسی علیهم السّلام قالت:بعث إلیّ أبو محمّد الحسن بن علیّ علیهم السّلام فقال:یا عمّه اجعلی إفطارک اللّیله عندنا،فإنّها لیله النّصف من شعبان،و إنّ اللّه عزّ و جلّ سیظهر فی هذه اللّیله الحجّه،و هو حجّته (۳)فی أرضه.

قالت:فقلت:و من أمّه؟

قال:نرجس.

فقلت:و اللّه-جعلنی اللّه فداک-ما أری بها أثرا.

۱- ۱) -کذا فی النّسخ.و فی کمال الدّین:«و سرّت».

۲- ۲) -کمال الدّین:۴۱۷-۴۲۳ ح ۱،و دلائل الإمامه:۲۶۲-۲۶۷ باختلاف یسیر فی بعض ألفاظه.و کذا الغیبه للطّوسی:۱۲۴-۱۲۸،و روضه الواعظین:۲۵۲-۲۵۵ بإسقاط صدره و الاقتصار علی ما حکی عن بشر.عن الغیبه و کمال الدّین:البحار:۶/۵۱ ح ۱۲،و ص ۱۰ ح ۱۳.ورد فی الکمال و الغیبه عن محمّد بن بحر الشّیبانی،و فی الدّلائل عن«محمّد بن یحیی الذّهبی»و الظّاهر أنّه مصحّف من«محمّد بن بحر الرّهنی»،و فی الرّوضه بحذف السّند،و لعلّه منقول عن کمال الدّین.

۳- ۳) -«حجّه»أ.

قال:هو كما أقول لك.

فجئت فلمّا سلّمت و جلست،جاءت تنزع خفيّ و قالت:يا سيّدتى كيف أمسيت؟

قلت:بل أنت سيّدتى و سيّده أهلى.

قالت:فأنكرت قولى و قالت:ما هذا يا عمّه؟

فقلت:يا بنيّه!إنّ اللّه سيهب لك فى هذه اللّيله غلاما سيّدا فى الدّنيا و الآخره.

قالت:فخجلت و استحيت.

فلمّا فرغت من صلاه العشاء الآخره،أفطرت و أخذت مضجعى فرقدت (۱)؛فلمّا كان فى جوف اللّيل قمت إلى الصّلاه،ففرغت من صلاتى-و هى نائمه ليس فيها حادث-ثمّ جلست معقّبه،ثمّ اضطجعت،ثمّ انتبهت فزعه-و هى راقده-ثمّ قامت فصلّت و نامت.

قالت حكيمه:و خرجت أتفقّد الفجر،فإذا أنا بالفجر الأوّل كذنب السّرحان (۲)، و هى نائمه.

قالت حكيمه:فدخلتنى الشّكوك،فصاح أبو محمّد فقال:لا تعجلى يا عمّه!فإنّ الأمر قد قرب.

قالت:فجلست فقرأت حم (۳)السّجده و يس،فبينا أنا كذلك إذ انتبهت فزعه، فوثبت إليها فقلت:باسم اللّه عليك،تحسّين شيئا؟

قالت:نعم يا عمّه.

۱- ۱) -ليس فى«أ».

۲- ۲) -السّرحان-بالكسر-:الذّئب،كالسّرحان.«القاموس:۱/۴۶۲-السّرح-».

۳- ۳) -«الم»كمال الدّين و إعلام الورى و روضه الواعظين.

فقلت لها:اجمعی نفسک و اجمعی قلبک،فهو ما قلت لک.

قالت حکیمه:فأخذتنی فتره،و أخذتها فتره،فانتبهت بحسّ سیّدی،فکشفت عنه الثّوب فإذا به علیه السّلام ساجدا یتلقّی الأرض بمساجده.فضممته علیه السّلام إلیّ،فإذا به منظّف (۱).

فصاح أبو محمّد:هلمّی إلیّ ابنی.فجئت به إلیه،فوضع یده تحت ألیتیه و ظهره (۲)و وضع قدمه فی صدره،ثمّ أولج (۳)لسانه فی فیه،و أمرّ یده علی عینیه و سمعه و مفاصله ثمّ قال:تکلّم یا بنیّ.

فقال:أشهد أن لا إله إلاّ اللّه وحده لا شریک له،و أشهد أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؛ثمّ صلّی علی أمیر المؤمنین،و علی الأئمّه-صلوات اللّه علیهم أجمعین-إلی أن وقف علی أبیه علیه السّلام ثمّ أحجم (۴).

فقال أبو محمّد علیه السّلام:یا عمّه اذهبی به إلی أمّه لیسلّم علیها ثمّ ائتینی به.

فذهبت به إلی أمّه فسلّم علیها و رددته إلیه علیه السّلام فی المجالس و قال:یا عمّه إذا کان [الیوم] (۵)السّابع فأتینا.

قالت حکیمه-رضی اللّه عنها-:فلمّا أصبحت جئت لأسلّم علی أبی محمّد علیه السّلام، و کشفت (۶)السّتر لأتفقّد سیّدی علیه السّلام فلم أره.

فقلت له:جعلت فداک،ما فعل سیّدی؟

۱- ۱) -«أنا به نظیف متنظّف»بدل«به منظّف»کمال الدین.

۲- ۲) -«و ظهره»لیس فی«ب».

۳- ۳) -«أدلی»کمال الدّین.

۴- ۴) -أحجم عن الأمر:کفّ أو نکص هیبه.«لسان العرب:۱۱۶/۱۲-حجم-».

۵- ۵) -«یوم»النّسخ.

۶- ۶) -«و کشف»أ.

فقال:استودعه (۱)الّذی استودعت أمّ موسی.

قالت حکیمه:فلمّا کان[الیوم] (۲)السّابع جئت فسلّمت و جلست.فقال:هلمّی إلیّ ابنی.فجئت بسیّدی علیه السّلام و هو فی الخرقه؛ففعل به کفعلته الأولی (۳)ثمّ قال:تکلّم یا بنیّ.

فقال علیه السّلام:أشهد أن لا إله إلاّ اللّه،و الصّلاه علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و علی أمیر المؤمنین،و علی الأئمّه، بسم اللّه الرّحمن الرّحیم وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِ ینَ. وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما کانُوا یَحْذَرُونَ (۴).

قال موسی:ثمّ سألت عقید الخادم عن هذا،فقال:صدقت حکیمه رضی اللّه عنها (۵).

۱- ۱) -«استودعناه»کمال الدّین.

۲- ۲) -«یوم»النّسخ.

۳- ۳) -بزیاده«ثمّ أدلی لسانه فی فیه کأنّه یغذّیه لبنا أو عسلا»کمال الدّین.

۴- ۴) -سوره القصص:۵ و ۶.انظر ص ۲۹ الهامش رقم ۳.

۵ - ۵) -کمال الدّین:۴۲۴-۴۲۶ ح ۱،و إعلام الوری:۲۱۴/۲-۲۱۷ مثله،و کذا فی روضه الواعظین:۲۵۶-۲۵۷ مرسلا.و رواه المسعودی فی إثبات الوصیّه:۲۴۹-۲۵۰ عن جماعه من الشّیوخ العلماء بأسانیدهم عن حکیمه بتفاوت یسیر و زیاده،و رواه أیضا الشّیخ فی الغیبه: ۱۴۰-۱۴۴ بطرقه عن أبی عبد اللّه المطهّری،و موسی بن محمّد بن جعفر،و محمّد بن إبراهیم، و محمّد بن علیّ بن بلال،و جماعه من الشّیوخ،عن حکیمه بتفاوت؛فی بعضها:«سوسن»بدل «نرجس»،و فی بعضها:لیله النّصف من شهر رمضان.و رواه أیضا المجلسیّ فی البحار: ۲۵/۵۱-۲۷ عن بعض مؤلّفات الأصحاب عن الحسین بن حمدان،عمّن کان یثق إلیه من المشایخ،عن حکیمه؛و فیه أنّ اللّیله کانت لیله الجمعه لثلاث خلون من شعبان سنه سبع و خمسین و مائتین.و فی البحار المذکور ص ۱۷-۲۰ ح ۲۵-۲۷ عن الغیبه.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن عبد اللّه الظّهرى (۱)قال:أتيت حكيمه أسألها عن الحجّه،و ما اختلف النّاس فيه من الحيره الّتى هم فيها.

فقالت لى:اجلس.ثمّ حكت لى الحكايه المذكوره بعينها و زادت عليها أنّه قالت:فتناوله الحسن عليه السّلام منّى-و الطّير ترفرف على رأسه-فناوله لسانه فشرب منه ثمّ قال:

امضى به إلى أمّه لترضعه و رديّه إلىّ.

قالت:فناولته أمّه فأرضعته،و رددته إلى أبى محمّد عليه السّلام-و الطّير ترفرف على رأسه-فصاح بطائر منها فقال:

احفظه و ردّه إلينا فى كلّ أربعين يوما.

فتناوله و طار به فى جوّ السّماء و معه سائر الطّير.فسمعت أبا محمّد يقول:

استودعك اللّه الّذى أودعته أمّ موسى (۲)عليه السّلام.

فبكت نرجس.فقال:اسكتى فإنّ الرّضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك،و سيعاد إلينا كما ردّ موسى إلى أمّ موسى كما ذكر اللّه تعالى فى كتابه: فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ (۳).

قالت حكيمه:قلت:و ما هذا الطّائر؟

۱- ۱) -«الطّهوى»بدل«الظهرى»كمال الدّين و بهامشه عن نسخه المختلفه:«الظهرى»،«الزهرى»، «المطهرى»و«الطهرى».و فى الغيبه للطّوسى:۱۴۱«أبو عبد اللّه المطهرى»،و فى البحار:۱۷/۵۱ ح ۲۵ عن الغيبه:«محمد بن عبد اللّه المطهرى».و لم نجد أحدا من هذه العناوين فى كتب التّراجم؛نعم فى رجال الطّوسى:۳۸۷ رقم ۱۲:«محمد بن عبد اللّه الطّهورى»فى عداد أصحاب الرّضا عليه السّلام.

۲- ۲) -بزياده«موسى»كمال الدّين.

۳- ۳) -سوره القصص:۱۳.

قال:هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السّلام يوفّقهم و يسدّدهم و يربّيهم بالعلم.

قالت حكيمه:فلمّا (۱)كان بعد أربعين يوما ردّ الغلام و وجّه إليّ ابن أخى،و دخلت فإذا أنا بصبىّ يتحرّك و يمشى بين يدىّ (۲).فقلت:سيّدى ابن (۳)سنتين!

فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال:إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم،فإنّ الصّبىّ منّا إذا أتى عليه شهر كان كمن أتى عليه سنه، و إنّ الصّبىّ منّا ليتكلّم فى بطن أمّه،و يقرأ (۴)القرآن،و يعبد ربّه (۵)عزّ و جلّ عند الرّضاع،و تطيعه الملائكه،و تنزل عليه صباحا و مساء.

قالت حكيمه:فلم أزل أرى ذلك الصّبىّ فى كلّ أربعين يوما (۶)إلى أن رأيته رجلا قبل مضىّ أبى محمّد عليه السّلام بأيّام قلائل،فلم أعرفه فقلت لابن أخى عليه السّلام:من هذا الّذى تأمرنى أجلس (۷)بين يديه؟

فقال:هذا ابن نرجس،و هذا خليفتى من بعدى و عن قليل تفقدونى،فاسمعى (۸)و أطيعى.

قالت حكيمه:فمضى أبو محمّد عليه السّلام بعد ذلك بأيّام قلائل،و افترق النّاس كما ترى.

و اللّه إنّى لأراه صباحا و مساء و إنّه لينبئنى عن كلّ ما يسألونى عنه فأخبرهم.

و و اللّه إنّى لأريد أن أسأله عن الشّىء فيبدأنى به،و إنّه ليرد علىّ الأمر فيخرج إلىّ جوابه من ساعته من غير مسألتى؛و قد أخبرنى البارحه بمجيئك إلىّ و أمرنى أن

۱- ۱) -«و لمّا»أ.

۲- ۲) -«يديه»كمال الدّين.

۳- ۳) -«هذا ابن»كمال الدّين.

۴- ۴) -«يقرأ»ح.

۵- ۵) -«اللّه»ح.

۶- ۶) -ليس فى«ب»و«ح».

۷- ۷) -«أن أجلس»كمال الدّين.

۸- ۸) -«فاسمعى له»كمال الدّين.

أخبرك بالحقّ.

قال محمّد بن عبد اللّه:لقد أخبرتنى بأشياء لم يطّلع عليها إلاّ اللّه تعالى، فعلمت أنّ ذلك صدق و عدل من اللّه عزّ و جلّ و قد أطلعهم على ما لم يطلع عليه أحدا (۱)من خلقه (۲).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى جعفر العمرىّ (۳)رضى اللّه عنه قال:لمّا ولد السّيّد عليه السّلام قال أبو محمّد عليه السّلام:ابعثوا إلى أبى عمرو (۴).

۱- ۱) -«أحد»أ،ح.

۲- ۲) -كمال الدّين:۴۲۶ ح ۲ بإسناده عن محمّد بن عبد اللّه الطهوى مثله،و فى روضه الواعظين: ۲۵۷-۲۶۰ بحذف السّند،و فى الصّراط المستقيم:۲۳۴/۲ عن الصّدوق باختصار.عن كمال الدّين البحار:۱۱/۵۱ ح ۱۴.

۳- ۳) -هو أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرىّ رحمه اللّه،ثانى السّفراء فى زمان الغيبه؛قال الشّيخ رحمه اللّه فى الغيبه:۲۱۸:«فلمّا مضى أبو عمرو عثمان بن سعيد،قام ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان مقامه بنصّ أبى محمّد عليه السّلام عليه و نصّ أبيه عثمان عليه بأمر القائم عليه السّلام».و فى ص ۲۲۳:«قال أبو نصر هبه اللّه:«وجدت بخطّ أبى غالب الزّرارى-رحمه اللّه و غفر له- أنّ أبا جعفر محمّد بن عثمان العمرىّ رحمه اللّه مات فى آخر جمادى الأولى سنه خمس و ثلاثمائه، و ذكر أبو نصر هبه اللّه محمّد بن أحمد أنّ أبا جعفر العمرىّ رحمه اللّه مات فى سنه أربع و ثلاثمائه، و أنّه كان يتولّى هذا الأمر نحوا من خمسين سنه،يحمل النّاس إليه أموالهم و يخرج إليهم التّوقيعات بالخطّ الّذى كان يخرج فى حياه الحسن عليه السّلام إليهم بالمهمّات فى أمر الدّين و الدّنيا،و فيما يسألونه من المسائل بالأجوبه العجيبه-رضى اللّه عنه و أرضاه-». و انظر ص ۲۰۲،الهامش رقم ۴.

۴- ۴) -هو أبو عمرو عثمان بن سعيد العمرىّ رحمه اللّه من أصحاب أبى الحسن الهادى و أبى محمّد العسكرىّ عليهما السّلام،و أوّل السّفراء فى زمان الغيبه.ذكره الشّيخ فى رجاله:۴۲۰ رقم ۳۶ فى

فبعث إليه فصار إليه،فقال:اشتر لنا عشره آلاف رطل خبزا و عشره آلاف رطل لحما و فرّقه-قال:أحسبه قال:على[بنى هاشم] ۱-و عقّ عنه بكذا و كذا شاه ۲.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى(محمّد بن معاويه بن حكيم) ۳و محمّد بن أيّوب بن نوح ۴و محمّد بن عثمان العمرىّ قالوا:عرض علينا أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام

ابنه صلوات اللّه علیهما-و نحن فی منزله،و کنّا أربعین رجلا-فقال:هذا إمامکم(من بعدی و خلیفتی علیکم،أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم) (۱)،أما إنّکم لا ترونه بعد یومکم هذا.

قالوا:فخرجنا من عنده فما مضت أیّام قلائل حتّی مات أبو محمّد علیه السّلام (۲).

۱- ۱) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۲ - ۲) -رواه الصّدوق فی کمال الدّین:۴۳۵ ح ۲ بإسناده عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ،و روی الشّیخ مفصّله فی الغیبه:۲۱۷ بإسناده عن جعفر بن محمّد بن مالک الفزاریّ البزّاز،عن جماعه من الشیعه منهم:علیّ بن بلال،و أحمد بن هلال،و محمّد بن معاویه بن حکیم،و الحسن بن أیّوب بن نوح-فی خبر طویل مشهور-قالوا جمیعا:اجتمعنا إلی أبی محمّد الحسن بن علیّ علیهما السّلام نسأله عن الحجّه من بعده-و فی مجلسه علیه السّلام أربعون رجلا-فقام إلیه عثمان بن سعید بن عمرو العمریّ فقال له:یا ابن رسول اللّه أرید أن أسألک عن أمر أنت أعلم به منّی.فقال له:اجلس یا عثمان.فقام مغضبا لیخرج. فقال:لا یخرجنّ أحد.فلم یخرج منّا أحد إلی أن کان بعد ساعه فصاح علیه السّلام بعثمان،فقام علی قدمیه.فقال:أخبرکم بما جئتم؟قالوا:نعم یا ابن رسول اللّه. قال:جئتم تسألونی عن الحجّه من بعدی.قالوا:نعم.فإذا غلام کأنّه قطع قمر،أشبه النّاس بأبی محمّد علیه السّلام. فقال:هذا إمامکم من بعدی و خلیفتی علیکم،أطیعوه و لا تتفرّقوا من بعدی فتهلکوا فی أدیانکم.ألا و إنّکم لا ترونه من بعد یومکم هذا حتّی یتمّ له عمر؛فاقبلوا من عثمان ما یقوله و انتهوا إلی أمره،و اقبلوا قوله فهو خلیفه إمامکم،و الأمر إلیه(فی حدیث طویل).انتهی. عن الصّدوق إعلام الوری:۲۵۲/۲،و الصّراط المستقیم:۲۳۲/۲،و إثبات الهداه:۴۸۵/۳ ح ۲۰۴،و البحار:۲۵/۵۲ ح ۱۹،و ینابیع المودّه:۵۵۱/۲.و أورده الإربلی فی کشف الغمّه: ۳۱۷/۳عن إعلام الوری.و فی العدد القویّه:۷۳ ح ۱۲۱ مثل صدره.و فی البحار:۳۴۶/۵۱عن غیبه الطّوسی.

الفصل السّادس : فی ذکر غیبته و السّبب الموجب لتواریه عن شیعته

ص:۱۲۵

* الفصل السّادس : فی ذکر غیبته و السّبب الموجب لتواریه عن شیعته

اعلم أنّه قد استطال الغیبه طوائف من أهل المحال،و زیّن الشّیطان لأهل الضّلال استبعاد طول غیبه الإمام المهدیّ علیه السّلام.

و لیس ذلک بعجب أ لیس عبده العجل-حین غاب موسی علیه السّلام فی مناجاه ربّه عشره أیّام-استطالوا الغیبه،و رجعوا علی الأعقاب و خرجوا عن طاعه أخیه هارون علیه السّلام،و کان سبب کفرهم و خروجهم عن السّعاده الأبدیّه،و انسلاخهم عن الحضره المقدّسه الرّبّانیّه،هو استطاله الغیبه (۱).

و لم یکن بدّ من أن یقع مثل ذلک فی هذه الأیّام،لقول النّبیّ(علیه السّلام) (۲):تحذو أمّتی حذو بنی إسرائیل حذو النّعل بالنّعل،و القذّه بالقذّه (۳).

و کیف یستبعد ما جرت به السّنّه الإلهیّه،و أجراه اللّه تعالی فی أنبیائه و غیبتهم

۱- ۱) -قال اللّه تعالی: وَ إِذْ واعَدْنا مُوسی أَرْبَعِینَ لَیْلَهً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظالِمُونَ البقره:۵۱. و قال عزّ و جلّ: وَ واعَدْنا مُوسی ثَلاثِینَ لَیْلَهً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِیقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً وَ قالَ مُوسی لِأَخِیهِ هارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ الأعراف:۱۴۲.

۲- ۲) -«علیه الصّلاه و السّلام»ح.

۳- ۳) -انظر ص ۲۳ الهامش رقم ۴.

عن أعدائه،و إظهارهم بعد الغيبه لأوليائه (۱)،أ ما علموا أنّ اللّه تعالى أخفى شخص إبراهيم عليه السّلام و ولادته فى زمن نمرود(حتّى كان نمرود) (۲)يقتل أولاد رعيّته فى طلبه، فلمّا علم اللّه حصول المصلحه فى إظهاره أظهره (۳)اللّه تعالى كما هو المشهور فى قصّته، ثمّ أنجاه من النّار بقدرته (۴).

و كذلك موسى عليه السّلام و حكايته مشهوره (۵)،و فى القرآن المجيد مذكوره (۶).

و كذا يوسف عليه السّلام مع قرب موضعه من أبيه،و ظهوره بعد خفائه. (۷)

۱- ۱) -فى كمال الدّين:۴۸۰ ح ۶ عن حنان بن سدير،عن أبيه،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:إنّ للقائم منّا غيبه يطول أمدها. فقلت له:يا ابن رسول اللّه و لم ذلك؟ قال:لأنّ اللّه عزّ و جلّ أبى إلاّ أن تجرى فيه سنن الأنبياء فى غيباتهم،و إنّه لا بدّ له-يا سدير-من استيفاء مدد غيباتهم؛قال اللّه تعالى: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ [الانشقاق:۱۹]أى سنن من كان قبلكم.

۲- ۲) -ما بين القوسين ليس فى«ب».

۳- ۳) -«و أظهره»ب.

۴- ۴) -انظر تفسير القمى:۲۰۶/۱ و ۲۰۷،و الكافى:۳۶۶/۸-۳۶۹ ح ۵۵۸ و ح ۵۵۹،و كمال الدّين: ۱۳۸-۱۳۹ ح ۷،و قصص الأنبياء:۱۰۳ ح ۹۵،و البحار:۲۹/۱۲ ح ۶ و ص ۴۱ ح ۳۰۷.

۵- ۵) -انظر كمال الدّين:۱۴۵-۱۵۲(باب فى غيبه موسى عليه السّلام)ح ۱۲ و ح ۱۳،و قصص الأنبياء: ۱۴۸-۱۵۲ ح ۱۶۰،و البحار:۱۳(باب أحوال موسى من حين ولادته إلى نبوّته)ص ۳۶ ح ۷ و ص ۳۸ ح ۹.

۶- ۶) -سوره القصص:الآيات ۳-۳۵.

۷- ۷) -قال الصّدوق رحمه اللّه فى كمال الدّين:۱۴۱:«و أمّا غيبه يوسف عليه السّلام:فإنّها كانت عشرين سنه لم يدهن فيها و لم يكتحل و لم يتطيّب و لم يمسّ النّساء حتّى جمع اللّه ليعقوب شمله،و جمع بين يوسف و إخوته و أبيه و خالته؛كان منها ثلاثه أيّام فى الجبّ،و فى السّجن بضع سنين،و فى الملك باقى سنيه». انظر كمال الدّين:۱۴۱-۱۴۵(باب فى غيبه يوسف عليه السّلام)و تفصيل قصصه عليه السّلام فى قصص الأنبياء:۱۲۷-۱۳۸،و البحار:۲۱۶/۱۲-۳۳۹(باب قصص يعقوب و يوسف عليهما السّلام).

و كذا إدريس عليه السّلام فإنّه أوّل من غاب من أيدى الكفره الملحدين،و دعا على قومه ألّا تمطر عليهم السّماء،فمكثوا عشرين سنه حتّى هلكوا جوعا و سغبا (۱).

ثمّ ظهر عليهم و قد أخذ منهم الجاهد مأخذه،فتابوا و أقلعوا (۲)،فدعا اللّه لهم فأمطرت السّماء عليهم فخصبوا (۳)(۴).

و كذا صالح عليه السّلام فإنّه غاب عن قومه مدّه متطاوله،فافترقوا على ثلاثه فرق:

جاحدون،و شاكّون،و متيقّنون.ثمّ خرج عليهم-و قد تغيّرت أوصافه-فعرض نفسه على الجاحدين،فأنكروه و طردوه.ثمّ على الشاكّين فأبوه و لم يجيبوه.ثمّ على المتيقّنين فطلبوا منه(آيه تدلّ) (۵)عليه،فذكّرهم و عرّفهم فرجعوا إليه.و هذا شأن قائمنا عليه السّلام فى قيامه و دنوّ أيّامه (۶).

و أقرب الأحوال شبها بأحواله فى تقلّبه و تصرّفه و انتقاله،أحوال موسى عليه السّلام، فإنّ يوسف عليه السّلام عهد إلى أمّته عند موته:أنّ الفتنه تحيط بهم و تشملهم،و تستولى عليهم القبط،و أنّ بطون نسائهم تشقّ،و تذبح الأطفال حتّى يدفع اللّه عنهم بالقائم

---

۱ - ۱) -سغب الرّجل و سغب سغبا و سغبا:جاع.و السّغبه:الجوع.و قيل هو الجوع مع التّعب،و ربما سمّى العطش سغبا و ليس بمستعمل.انظر«لسان العرب:۴۶۸/۱-سغب-».

۲- ۲) -أقلع فلان عمّا كان عليه:أى كفّ عنه.«لسان العرب:۲۹۲/۸-قلع-».

۳- ۳) -الخصب:نقيض الجدب و هو كثره العشب،و رفاغه العيش.«لسان العرب:۳۵۵/۱-خصب-».

۴- ۴) -انظر كمال الدّين:۱۲۷-۱۳۳ ح ۱،و قصص الأنبياء:۷۳-۷۶ ح ۵۸،و البحار: ۲۷۱/۱۱-۲۷۶(باب قصص إدريس)ح ۲.

۵- ۵) -«ما يدلّ»ب،ح.

۶- ۶) -هذا مضمون ما رواه الصّدوق رحمه اللّه فى كمال الدّين:۱۳۶(باب ذكر غيبه صالح النّبىّ عليه السّلام)ح ۶ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام،و أورده الرّاوندى فى قصص الأنبياء:۹۸ ح ۹۱،و المجلسىّ فى البحار: ۳۸۶/۱۱(باب قصّه صالح و قومه)ح ۱۲ عن القصص،و فى ج ۲۱۵/۵۱(باب ما فيه عليه السّلام من سنن الأنبياء و الاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات اللّه عليهم)ح ۱ عن كمال الدّين.

من ولد لاوی بن یعقوب-و ذکر غیبته لهم-.

ثمّ وقعت الفتنه (۱)و الشّدّه الشّدیده علی بنی إسرائیل،و هم ینتظرون قیام القائم.

فمکثوا کذلک أربعمائه سنه حتّی آن وقت ولاده موسی علیه السّلام،فاشتدّ الأمر علیهم، و جری الأمر بولاده موسی علیه السّلام و إلقائه فی الیمّ و تربیته فی دار فرعون إلی أن نشأ و تزعزع (۲)کما هو فی الکتاب العزیز،و کان لبنی إسرائیل رجل عالم یستریحون إلی حدیثه،و یفرّجون عن أنفسهم الکرب باجتماعهم إلیه،فبینا هم کذلک إذ طلع علیهم موسی علیه السّلام و کان فی ذلک الوقت حدیث السّنّ،و هو مع فرعون،فعدل عن الموکب و أقبل إلیهم،و تحته بغله و علیه طیلسان (۳)خزّ.فلمّا رآه ذلک العالم عرفه،فقام إلیه و أکبّ علیه یقبّل یدیه و رجلیه،و قال:الحمد للّه الّذی لم یمتنی حتّی أرانیک.

فلمّا رأی شیعته ذلک علموا أنّه هو،فأکبّوا علی الأرض شکرا للّه عزّ و جلّ، فلم (۴)یزدهم علی أن(قال:أرجوا) (۵)أن یعجّل اللّه فرجکم.ثمّ غاب عنهم مدّه حتّی خرج إلی مدین (۶)،و مکث مدّه طویله هناک،فکانت تلک الغیبه الثّانیه،و کانوا یخرجون إلی الصّحاری و یسألون اللّه تعالی الفرج،فمکثوا نیّفا و خمسین سنه و قد

۱- ۱) -«الغیبه»أ.

۲- ۲) -تزعزع:تحرّک.«القاموس:۴۸/۳».

۳- ۳) -الطّیلس و الطّیلسان:ضرب من الأکسیه.«لسان العرب:۱۲۵/۶-طلس-».و الأکسیه جمع کساء.

۴- ۴) -«و لم»أ.

۵- ۵) -«قالوا ارجعوا إلی»أ.

۶- ۶) -فی معجم البلدان:۷۷/۵:«مدین-بفتح أوّله و سکون ثانیه و فتح الیاء المثنّاه من تحت و آخره نون-:قال أبو زید:مدین علی بحر القلزم محاذیه لتبوک علی نحو من ستّ مراحل،و هی أکبر من تبوک،و بها البئر الّتی استقی منها موسی علیه السّلام لسائمه شعیب،قال:و رأیت هذه البئر مغطّاه قد بنی علیها بیت،و ماء أهلها من عین تجری؛و مدین اسم القبیله...و هی مدینه قوم شعیب،سمّیت بمدین بن إبراهیم علیه السّلام...».

اشتدّ عليهم الأمر،فإذا هم بموسى قد أقبل راكب حمار حتّى وقف عليهم،و قد أعطاه اللّه الرّساله (۱)و كلّمه و قرّبه نجيّا (۲)،و ذلك فى ليله واحده (۳).و كذلك يفعل اللّه تعالى بالإمام القائم عليه السّلام يصالح أمره فى ليله واحده (۴).

و كذا (۵)أسباط بنى إسرائيل كانوا اثنى عشر سبطا أوّلهم يوشع وصىّ موسى عليه السّلام أئمّه واحد بعد واحد،مستترين عن عموم النّاس،ظاهرين لخواصّ شيعتهم،حتّى وصل الأمر إلى الثّانى عشر منهم،فاختفى عنهم مدّه طويله ثمّ ظهر لبنى إسرائيل و بشّرهم بداود و قتله لجالوت،و أنّه يكلّمه الحجر فيقول له:احملنى تقتل (۶)بى جالوت. (۷)

و كذلك إمامنا عليه السّلام إذا حان وقت خروجه،له علم ينشر و سيف ينصلت (۸)

۱- ۱) -ما نقله من عهد يوسف إلى أمّته و قصّه موسى عليهما السّلام،أصله ما رواه الصّدوق رحمه اللّه فى كمال الدّين: ۱۴۵ ح ۱۲ بإسناده عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله؛عنه البحار:۳۶/۱۳ ح ۷.

۲ - ۲) -قال اللّه تعالى: وَ نادَيْناهُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا سوره مريم:۵۲.و النجىّ بمعنى المناجى كالجليس،يقال:ناجاه يناجيه:إذا اختصّه بكلام ألقاه إليه.و قيل:نجىّ مصدر بمعنى ارتفاع،لأنّ معنى قرّبناه:رفعناه.انظر«مجمع البيان:۵۱۷/۳».

۳- ۳) -روى بهذا المضمون عن الصّادق عليه السّلام فى كمال الدّين:۱۵۱-۱۵۲ ذيل ح ۱۳، و فى ص ۳۱۶ ذيل ح ۱ عن الحسين عليه السّلام،و فى ص ۳۷۷ ضمن ح ۱ عن محمّد بن علىّ الجواد عليهما السّلام؛و أخرج الطّبرسى فى إعلام الورى:۲۳۰/۲ عن الصّدوق فى كمال الدّين،عن الحسين بن على عليهما السّلام.

۴- ۴) -روى بهذا المضمون عن الصّادق عليه السّلام فى كمال الدّين:۱۵۱-۱۵۲ ذيل ح ۱۳، و فى ص ۳۱۶ ذيل ح ۱ عن الحسين عليه السّلام،و فى ص ۳۷۷ ضمن ح ۱ عن محمّد بن علىّ الجواد عليهما السّلام؛و أخرج الطّبرسى فى إعلام الورى:۲۳۰/۲ عن الصّدوق فى كمال الدّين،عن الحسين بن على عليهما السّلام.

۵- ۵) -«و كذلك»أ.

۶- ۶) -«يقتل»أ.

۷- ۷) -ترى تفصيل ذلك فى كمال الدّين:۱۵۴-۱۵۵ ضمن ح ۱۷ عن الصّادق عليه السّلام،عنه البحار: ۴۴۵/۱۳ صدر ح ۱۰.

۸- ۸) -سيف صلت و منصلت و إصليت:منجرد.أصلت السّيف:جرّده من غمده.«لسان العرب: ۵۳/۲-صلت-».

و ينطقان فيقولان:قم يا وليّ اللّه فاقتل أعداء اللّه (۱).

و كذا سليمان بن داود عليه السّلام،فإنّه غاب عن قومه مدّه متطاوله،و كان يأوى إلى امرأه قد تزوّجها لا تعرف أنّه سليمان.و كان يخرج فيعمل فى البحر مع الصّيّادين، فخرج يوما على عادته فأخذ سمكه بأجره عمله،فشقّ بطنها فإذا الخاتم،فلبسه فعكف عليه الطّير و الوحش و الجنّ و الإنس (۲)(۳).

و كذا إمامنا صلّى اللّه عليه و آله الخاتم معه،إذا لبسه اجتمع الكلّ إليه. (۴)

و آصف وصىّ سليمان كان فى بنى إسرائيل،و غاب عنهم مدّه طويله لما كان يلقاه من المحن من جبابره زمانه؛ثمّ ظهر لهم،ثمّ غاب عنهم،فقالوا:أين الملتقى؟ فقال:على السّراط (۵)(۶).

۱- ۱) -هذا مروىّ عن الحسين بن علىّ عليهما السّلام،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى كمال الدّين:۱۵۵-۱۵۶، و ص ۲۶۸ ضمن ح ۱۱،و العيون:۵۱/۱-۵۲ ضمن ح ۲۹،و إعلام الورى:۱۹۰/۲، و الخرائج:۵۵۱/۲ و ج ۱۱۶۷/۳،و قصص الأنبياء:۳۶۳-۳۶۴ ضمن ح ۴۳۷.و فى البحار: ۲۰۸/۳۶ ضمن ح ۸ عن العيون و كمال الدّين.و انظر كفايه الأثر:۲۶۳.

۲- ۲) -ليس فى«أ».

۳- ۳) -ترى تفصيل قصّته فى كمال الدين:۱۵۶-۱۵۷ ضمن ح ۱۷،عنه البحار:۴۴۷/۱۳ ضمن ح ۱۰،و ج ۶۸/۱۴ ضمن ح ۲.و انظر تفسير القمى:۲۳۶/۲-۲۳۷.

۴- ۴) -انظر الغيبه للنّعمانى:۲۳۸ ح ۲۸،و كمال الدّين:۱۴۳ ذيل ح ۱۰ و ص ۳۷۶ ح ۷،و الغيبه للطّوسى:۲۸۳،و إعلام الورى:۲۴۱/۲،و البحار:۳۲۲/۵۲ ح ۳۰ و ص ۳۵۱ ح ۱۰۵.

۵- ۵) -«الصّراط»كمال الدين.و فى القاموس:۵۳۷/۲-سرطه-:«السّراط بالكسر:السّبيل الواضح...و الصّاد أعلى للمضارعه،و السّين الأصل».

۶- ۶) -كمال الدّين:۱۵۷ ضمن ح ۱۷،عنه البحار:۴۴۸/۱۳ ضمن ح ۱۰،و ج ۶۹/۱۴ ذيل ح ۲. و فى قصص الأنبياء:۲۳۲ صدر ح ۲۷۶.

و كذا دانيال،كان فى يد بخت نصّر (۱)يعذّبه بأنواع العذاب،ثمّ غيّبه فى جبّ مكث فيه تسعين سنه،يأتيه اللّه برزقه على يد ملك من ملائكته (۲)،ثمّ رأى بخت نصّر فى النّوم و الملائكه تهبط على الجبّ أفواجا ،فخاف من فارطه (۳)،فأخرجه و أظهره لأصحابه و جعله ناظرا فى أمور مملكته،و جمع إليه من نفى من شيعته (۴).

فلمّا مات وصّى إلى عزير،فغيّبه اللّه مائه سنه،ثمّ أظهره اللّه بعد ذلك فمكث فى قومه إلى أن مات (۵).

ثمّ استترت الحجج إلى أن ظهر (۶)زكريّا و ابنه يحيى و بشّرا بعيسى عليه السّلام. (۷)

ثمّ إنّ عيسى ظهر بعد أن أخفته مريم فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا (۸).

و كان له غيبات يسيح فيها فى الأرض،و لا يعرف قومه (۹)خبره إلى أن يظهر عليهم. (۱۰)

و أوصى إلى شمعون،فلمّا مضى شمعون اشتدّت عليهم البلوى،فمكثوا مائتين

۱- ۱) -فى القاموس:۲۰۱/۲-نصر-:« بخت نصّر بالتّشديد،أصله بوخت و معناه:ابن،و نصّر كبقّم:صنم،و كان وجد عند الصّنم و لم يعرف له أب،فنسب إليه؛خرّب القدس».

۲- ۲) -فى كمال الدّين:«فكان اللّه تبارك و تعالى يأتيه بطعامه و شرابه على يد نبىّ من أنبيائه».

۳- ۳) -أى ما ارتكبه سابقا من تعذيب دانيال.فى لسان العرب:۳۶۶/۷-فرط-:«الفارط:المتقدّم السّابق».

۴- ۴) -تفصيله فى كمال الدّين:۱۵۷-۱۵۸ ضمن ح ۱۷،و قصص الأنبياء:۲۳۲ ذيل ح ۲۷۶؛و فى البحار:۳۶۳/۱۴-۳۶۴ عن كمال الدّين.

۵- ۵) -كمال الدّين:۱۵۸ ضمن ح ۱۷،عنه البحار:۳۶۴/۱۴ ذيل ح ۵.

۶- ۶) -«أن اظهر»ب.

۷- ۷) -انظر كمال الدّين:۱۵۸،و البحار:۴۴۸/۱۳-۴۴۹.

۸- ۸) -سوره مريم:۲۲.قال الطّبرسى فى مجمع البيان:۵۱۱/۳ فى معنى الآيه:«أى تنحّت بالحمل إلى مكان بعيد».

۹- ۹) -«قوم»أ.

۱۰- ۱۰) -كمال الدّين:۱۶۰ ذيل ح ۱۸،عنه البحار:۳۴۶/۱۴ صدر ح ۵.

و خمسین سنه بغیر حجّه ظاهره (۱).

و فی هذه الفتره کانت غیبه سلمان الفارسی رضی اللّه عنه (۲).

و کذا نبیّنا صلوات اللّه علیه غاب عن قومه فی الغار،ثمّ ظهر بعد الاستتار (۳).

و لم یزل کلّ واحد من الأنبیاء علیهم السّلام و أوصیائهم إمّا غائب مستور،أو ظاهر مؤیّد منصور (۴).

و کذا الإمام علیه السّلام لا بدّ بعد استتاره و غیبته من أن یأذن اللّه فی ظهوره و نصرته، فیملأها عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما (۵).

و کیف یعرض الشّکّ فی غیبه الإمام الحجّه علیه السّلام،و قد اتّفق علی وقوعها الأئمّه المعصومون،و نقلها عنهم متواترا الرّجال الثّقات الأبرار الصّالحون،و دوّن ذلک فی الصّحف و أثبت فی الکتاب قبل حصولها و وقوعها بما ینیف (۶)عن مائتی

۱- ۱) -انظر کمال الدّین:۱۶۰-۱۶۱ ذیل ح ۱۸،و ح ۱۹ و ح ۲۰؛و البحار:۳۴۶/۱۴،و ص ۳۴۷ ح ۵-۷.

۲- ۲) -انظر کمال الدّین:۱۶۱ ح ۲۱،و قصص الأنبیاء:۲۹۸ ح ۳۷۱،و ص ۳۰۲ ح ۳۷۳،و البحار: ۳۵۵/۲۲ ح ۲،و ص ۳۶۲ ح ۵.

۳- ۳) -قال اللّه تعالی: إِلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِینَ کَفَرُوا ثانِیَ اثْنَیْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ -الآیه سوره التّوبه:۴۰.انظر البحار:۳۹۲/۱۷ ح ۲،و ج ۷۳/۱۸ ح ۲۷،و ج ۷۲/۱۹ ح ۲۴.

۴- ۴) -راجع ص ۶۰.

۵- ۵) -انظر کمال الدّین:۳۷۶ ذیل ح ۷ و ص ۳۹۴ ذیل ح ۴،و کفایه الأثر:۱۵،و ص ۱۵۰-۱۵۱، و تفسیر القمی:۱۳۴/۲،و البحار:۱۷۰/۲۴ ذیل ح ۳،و ج ۲۸۴/۳۶ ضمن ح ۱۰۶،و ص ۳۳۵ ذیل ح ۱۹۵،و ج ۱۵۱/۵۲ ح ۱،و ص ۳۲۲ ذیل ح ۳۰،و ص ۳۲۳ ذیل ح ۳۱،و ص ۳۸۰ ذیل ح ۱۸۹.

۶- ۶) -ناف الشّیء نوفا،و أناف الشّیء علی غیره:ارتفع و أشرف.و أنافت الدّراهم علی کذا:زادت. انظر«لسان العرب:۳۴۲/۹- نوف-».

سنه، (۱)فوقع الحال كما ذكروه مطابقا لما قرّروه.

و قد أشبهت غيبه الإمام (۲)غيبه من تقدّمه من آبائه النّبيّين الكرام،و إذا أذن اللّه تعالى و صالح هذا العالم لخروجه،خرج و لا حرج.

لا- يقال:الّذى ثبت فى القرآن هو غيبه الأنبياء عليهم السّلام و ظهورهم بعد الغيبه،و أنتم لا تدّعون فى إمامكم النّبوّه،فلا يكون (۳)حاله حال الأنبياء فى الغيبه.

لأنّا نقول:أنتم لا تشكّون أنّ الأئمّه قائمون مقام النّبيّين فى إقامه الحجج و البراهين و الاعذار و الإنذار عن ربّ العالمين إلى كافّه المخلوقين؛فلا فرق بينهم إلّا فى رتبه الإرسال،و ما عدا ذلك فهم فيه سواء (۴)،فيدخل فيهم هذا الحال؛و ظهور الأنبياء و غيبتهم إنّما هو لمصلحه رآها اللّه تعالى لبريّته،فحصل (۵)لهم ذلك ليتمّ به أداء (۶)شريعته،و الأئمّه كذلك،فيجرى ذلك فى زمانهم كما جرى فى زمان أنبيائهم.

و قد شهد القرآن بمساواه النّبيّ فى سائر الأحوال عدا رتبه (۷)الإرسال،و إن شككتم فى ذلك فاقرؤوا آيه الابتهال: فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ (۸).

۱- ۱) -راجع ما قاله الصّدوق رحمه اللّه فى كمال الدّين:۱۹،و ممّا قال هناك:«فليس أحد من أتباع الأئمّه عليهم السّلام إلّا و قد ذكر ذلك فى كثير من كتبه و رواياته و دوّنه فى مصنّفاته و هى الكتاب الّتى تعرف بالأصول،مدوّنه مستحفظه عند شيعه آل محمّد عليهم السّلام من قبل الغيبه بما ذكرنا من السّنين».

۲- ۲) -«القائم»أ.

۳- ۳) -«فلا تكون»ب.

۴- ۴) -للصّدوق رحمه اللّه كلام فى التّشاكل بين الأنبياء و الأئمّه فى كمال الدّين:۲۳-۲۵ فراجعه.

۵- ۵) -«فيحصل»ب،ح.

۶- ۶) -«اذا»ح،و الأنوار المضيئه(مخطوط).

۷- ۷) -«مرتبه»ب،ح.

۸- ۸) -آل عمران:۶۱.

أ ليس قد جعل اللّه (۱)نفس النّبيّ عليه السّلام كنفس عليّ و ابنه فى ذلك المقام، (۲)

ص:۱۳۶

۱- ۱) -لفظ الجلاله ليس فى«أ».

۲ - ۲) -انظر تفسير القمى:۱۰۴/۱،و صحيح مسلم:۱۲۰/۷-۱۲۱،و مسند أحمد:۱۸۵/۱، و صحيح التّرمذى:۲۲۵/۵ ح ۲۹۹۹،و تفسير العيّاشى:۱۷۶/۱ و ۱۷۷ ح ۵۷-۵۹،و العيون: ۶۹/۱ ضمن ح ۹،و الأمالى:۴۲۳ م ۷۹ ضمن ح ۱،و الخصال:۵۷۶/۲ ضمن ح ۱،و الإرشاد: ۱۶۷/۱-۱۶۸،و الاختصاص:۵۶،و الفصول المختاره:۳۸،و أمالى الطّوسى:۲۶۵/۱ و ص ۲۷۸ و ص ۳۱۳،و المناقب لابن المغازلى:۲۶۳ ح ۳۱۰،و المناقب للخوارزمى:۱۵۹ ح ۱۸۹،و الكشّاف:۳۶۸/۱ و ص ۳۶۹،و مجمع البيان:۴۵۲/۱،و التّفسير الكبير للرّازى: ۸۰/۸،و العمده لابن البطريق:۱۸۸-۱۹۲،و الصّواعق لابن حجر:۱۴۵،و الدّرّ المنثور: ۳۸/۲ و ص ۳۹،و تأويل الآيات:۱۱۷ و ص ۱۱۸،و البحار:۲۷۶/۲۱-۳۵۶(باب المباهله و ما ظهر فيها من الدّلائل و المعجزات)،و ج ۲۲۳/۲۵ ح ۲۰،و ج ۲۵۷/۳۵-۲۶۸ ضمن(باب آيه المباهله). و فى البحار:۳۵۰/۲۱ ح ۲۰:«قال السّيّد ابن طاوس رحمه اللّه فى كتاب سعد السّعود:رأيت فى كتاب(تفسير ما نزل من القرآن فى النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته)تاليف محمّد بن العبّاس بن مروان،أنّه روى خبر المباهله من أحد و خمسين طريقا عمّن سمّاهم من الصّحابه و غيرهم، رواه عن أبى الطّفيل عامر بن واثله،و عن جرير بن عبد اللّه السّجستانى،و عن أبى قبيس المدنى،و عن أبى أويس المدنى،و عن الحسن بن مولانا علىّ عليهما السّلام،و عن عثمان بن عفّان،و عن سعد بن أبى وقّاص،و عن بكر بن سمال،و عن طلحه بن عبد اللّه،و عن الزّبير بن العوام،و عن عبد الرّحمن بن عوف،و عن عبد اللّه بن العبّاس،و عن أبى رافع مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و عن جابر بن عبد اللّه،و عن البراء بن عازب،و عن أنس بن مالك،و عن المنكدر بن عبد اللّه عن أبيه،و عن علىّ بن الحسين عليهما السّلام،و عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السّلام،و عن أبى عبد اللّه جعفر الصّادق عليه السّلام،و عن الحسن البصرى،و عن قتاده،و عن علباء بن أحمر،و عن عامر بن شراحيل الشّعبى،و عن يحيى بن يعمر،و عن مجاهد، و عن شهر بن حوشب...».

و كذا (۱)الخبر عن قول النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله ۲العليّ عليه السّلام:«أنت منّى بمنزله هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدى» ۳،فجعل له جميع مراتبه إلّا النّبوّه،و لا فرق بين النّبيّ و الإمام فى غير ما

۱- ۱) -«و كذلك»أ.

أخرجه الاستثناء.

و أمّا السّبب فلا يجب علينا ذكره؛لأنّ المعصوم لا يسأل عن أفعاله ،لأنّها إنّما تحمل على الوجوب و الاستحباب،و لا يجب أن تعلّل بالأسباب،و لكنّا نذكره لنفى الشّكّ و الارتياب.

فنقول:ظهوره عليه السّلام سبب لإقامه الحدود و تنفيذ الأحكام،و اختفاؤه سبب لتعطيل كثير من حدود شريعه النّبىّ عليه السّلام.و إذا كان كذلك علمنا أنّ اللّه تعالى و الإمام(عليه السّلام) (۱)ليسا سببا للغيبه و إلّا لزم عليهما ترك الواجب،و هو محال،فتعيّن أن يكون السّبب عدم النّاصر و امتناع صلوحيّه الحاضر؛فإذا حصل المساعد على تنفيذ أموره و صلحت هذه الأمّه لحضوره ظهر بأمر ربّه،فيملأ الدّنيا عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا.

فلو قال الخصم:فهلّا ظهر إلى أعدائه و لو أدّى ذلك إلى قتله،كما فعل جدّه الحسين عليه السّلام،سلّمنا أنّ الخوف على نفسه و عدم النّاصر يمنع من الظّهور فلا يظهر لأعدائه،فما المانع من ظهوره لأوليائه،و تعليمهم الأحكام و إقامه الحدود فيهم كما أمره بها المشرّع عليه السّلام؟

قلنا:الجواب من وجوه:

۱- ۱) -ليس فى«أ».

أ (۱)-انّا قد بيّنا أنّ المعصوم لا يجب تعليل أفعاله ،لأنّها إنّما تحمل على الصّحّه و إلّا لما كان معصوما.

ب (۲)-انّ الحسين عليه السّلام لمّا اجتمعت له شرط (۳)الخميس (۴)و هم سبعون رجلا كما يريد هو و يعلم منهم،وجب عليه القيام؛و القائم(عليه السّلام) (۵)لم يحصل له ذلك، فلا يجب عليه القيام.

ج (۶)-انّا لا نمنع من ظهوره لأوليائه (۷)،لكن ليس الكلّ صالحا لظهوره عليهم و وصوله إليهم (۸)،بل البعض قد حصل له ذلك،و سيأتى (۹)ذكر وكلائه و رواته إن شاء اللّه تعالى.

ثمّ إنّ اللّطف موجود حاصل للجميع،لأنّ من يقول بإمامته لا يأمن أن يظهر فيعاقبه على المعصيه و يثيبه على الطّاعه؛فهم مع جزمهم بوجوده و إمكان حضوره، لا يزالون قريبين إلى الطّاعه،بعيدين عن المعصيه،فاللّطف حاصل لهم. (۱۰)

فإن قلت:لو كان المهدىّ منصوبا من قبل اللّه تعالى،لكانت غيبته و حذره و تمكين الظّالمين من قهره و مفارقته عن رعيّته مناقضه لغرض اللّه تعالى،لكن

۱- ۱) -«الأوّل»ح.

۲- ۲) -«الثّانى»ح.

۳ - ۳) -«شرطه»ب،ح. الشّرطه:واحد الشّرط كصرد؛و هم أوّل كتيبه تشهد الحرب و تتهيّأ للموت.انظر «القاموس:۵۴۳/۲-الشّرط-».

۴- ۴) -الخميس:الجيش لأنّه خمس فرق:المقدّمه،و القلب،و الميمنه،و الميسره،و السّاقه.«القاموس: ۳۰۷/۲-الخمسه-».

۵- ۵) -ليس فى أ.

۶- ۶) -«الثّالث»ح.

۷- ۷) -انظر إعلام الورى:۳۰۳/۲.

۸- ۸) -«لهم»ب،ح.

۹- ۹) -انظر ص ۲۰۱.

۱۰- ۱۰) -انظر إعلام الورى:۳۰۴/۲.

مناقضه غرضه محال،فكونه من قبله تعالى محال.

قلت:إنّ اللّه تعالى علم أنّ فى خلقه من يوحّده و يأتمر بأمره،و أنّ لهم أعداء يعيبونهم و يقصدونهم،فلو أنّه عزّ و جلّ قصر الأيدى عنهم جبرا و قهرا لبطلت الحكمه،و ثبت الإجبار رأسا،و بطل الثّواب و العقاب و العبادات(و انسدّ هذا الباب، لكنّه سبحانه جعل الدّفع عن أوليائه بضرب من الضّروب لا تبطل معه العبادات) (۱)، و لا ينقطع به المثوبات (۲)و العقوبات،و لا يقع الإلجاء إليه ليكون الحجّه له سبحانه لا عليه،فكان (۳)غيبه الإمام عليه السّلام عن أعدائه و مبغضيه ضربا من تلك الضّروب.

و ليست هذه الغيبه مستجدّه (۴)فى أيّام المهدىّ عليه السّلام،و لكنّها (۵) هجّير (۶)الأنبياء و المرسلين من لدن آدم إلى (۷)النّبيّين.أ لا ترى كيف وعد اللّه سائر ملائكته بظهور آدم بعد غيبته،و ذكر ذلك فى كتابه المبين: وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَهِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَهً (۸).

روى أنّ وعده لهم بذلك قبل أن يخلق آدم بسبعمائه سنه (۹)،و كان آدم غائبا عند وقوع هذا الكلام.

و لا يصحّ للخصم إنكار غيبه آدم عليه السّلام و حصول هذه الأعوام،أ ليس قد قال سبحانه (۱۰)للملائكه أنّه سيأتى فى الأرض بخليفه؟فالغيبه حاصله قبل ذلك و لو بساعه واحده،و السّاعه الواحده لا تخلو عن حكمه،و ما حصل فى السّاعه من

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۲- ۲) -«الثّواب»ب،ح.

۳- ۳) -«و كان»ح.

۴- ۴) -استجدّ الشّىء:صيّره أو وجده جديدا.

۵- ۵) -بزياده«تعجير»ب،ح.

۶- ۶) -الهجّير:الدّأب و العاده.انظر«الصّحاح:۸۵۲/۲-هجر-».

۷- ۷) -«ابى»ب.

۸- ۸) -سوره البقره:۳۰.

۹- ۹) -كمال الدّين:۱۱.

۱۰- ۱۰) -ليس فى«ب»و«ح».

الحكمه حصل فی السّاعتین ضعفین؛و علی هذا کلّما زاد الوقت فی الغیبه زادت الحکمه، (۱)فإذا زالت المحنه ظهر فائده الحکمه،و تحقّق ظهوره علیه السّلام و وجب علیه القیام.

و لمّا کان خبر الغیبه خبرا مشهورا،و أمرها أمرا مأثورا نقله المخالف و المؤالف عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله،التبس علی أکثر النّاس حالها (۲)،و لم یعرف من المراد بها إلاّ الخواصّ،لا جرم اشتبه الأمر فیها،فزعم بعض (۳)الشّیعه أنّ المراد محمّد بن الحنفیّه،و بعضهم (۴)أنّ المراد جعفر(بن محمّد) (۵)الصّادق(علیه السّلام) (۶)،و بعضهم (۷)

۱- ۱) -بمثله استدلّ الصّدوق فی کمال الدّین:۱۱-۱۲.

۲- ۲) -قال الصّدوق فی کمال الدّین:۳۰:«و إنّ النّاس لما صحّ لهم عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر الغیبه الواقعه بحجّه اللّه تعالی ذکره علی خلقه وضع کثیر منهم الغیبه غیر موضعها،أوّلهم عمر بن الخطاب،فإنّه قال لمّا قبض النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله:و اللّه ما مات محمّد و إنّما غاب کغیبه موسی علیه السّلام عن قومه و إنّه سیظهر لکم بعد غیبته».ثمّ أورد حدیثا فی ذلک عن طریق العامّه.

۳- ۳) -هم الکیسانیّه القائلون بإمامه محمّد بن الحنفیّه و المدّعون له الغیبه. فی رجال الکشی:۱۲۸ ذیل ح ۲۰۴ أنّ المختار هو الّذی دعا النّاس إلی محمّد بن علی بن أبی طالب ابن الحنفیّه،و سمّوا الکیسانیّه،و هم المختاریّه و کان لقبه کیسان.و راجع ما أورده الصّدوق فی کمال الدّین:۳۲-۳۷،و الشّیخ فی الغیبه:۱۵-۱۸ فی بطلان ما ذهب إلیه الکیسانیّه فی الإمامه و الغیبه.

۴- ۴) -هم النّاووسیّه،القائلون بإمامه جعفر بن محمّد علیه السّلام و أنّه حیّ لم یمت،و أنّه المهدیّ. فی رجال الکشّی:۳۶۵ رقم ۶۷۶:«و إنّما سمّیت النّاووسیّه برئیس کان لهم یقال له:فلان ابن فلان النّاووس». انظر ما أورده الصّدوق فی کمال الدّین:۳۷،و الشّیخ فی الغیبه:۱۸ فی بطلان قول النّاووسیّه فی أمر الغیبه.

۵- ۵) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -لیس فی«أ»و«ب».

۷- ۷) -هم الواقفه الّذین وقفوا علی موسی بن جعفر علیه السّلام و قالوا:لا إمام بعده،و أنّه المهدیّ.

موسی الکاظم(علیه السّلام) ۱.

و قد تقدّم ذکر هذه الفرق و بطلان مقالتهم؛و یکفی فی بطلان ما هم علیه موت من نسبوها إلیه، ۲إلاّ من عصم اللّه من المؤمنین و وفّقهم للتّمسّک بالحقّ المبین،من

أهل المعرفه و العلم،الّذين تطابق ما ذهبوا إليه من المنقول على ما انتهضت به أدلّه المعقول،فرسموا البنيان على أسّه و أقرّوه فى موضعه،فتلقّوا أمر الغيبه من إمام بعد

ص:۱۴۳

إمام إلى محمّد بن الحسن عليهما السّلام،فضبطوا وقته و زمانه و ميلاده،و عرفوا دلائله و أعلامه،و شاهده بعضهم و علم أحكامه،فهم على يقين من أمره فى حين غيبته و مشهده.

و إذا حقّق اللّبيب أمره،وجده غير مشكوك فى إمامته و ظهوره بعد غيبته؛لأنّ المنكر لإمامته لا يخلو إمّا أن يكون قائلا بإمامه أجداده الأحد عشر،أو لا.

فإن كان الأوّل،لزمه القول به،لثبوت الغيبه عنده،و موت كلّ من ادّعيت له، و لم يبق ممّن ادّعيت (۱)له الغيبه إلّا هو،فتعيّن لها حتما.

و إن كان الثّانى،فالبحث معه ليس فى إمامته،بل فى إمامه آبائه؛و إذا ثبتت (۲)إمامه آبائه كما قلنا،لزم القول بإمامته كما قرّرنا.

لا يقال:إنّه غائب عن أبصار النّاس هذه المدّه المتطاوله،فلو ظهر لما عرف أنّه هو،و أنتم تدّعون أنّ الإمام حجّه على رعيّته،و مع غيبته تبطل حجّته (۳).

لأنّا نقول:أمّا أوّلا:فإنّه لا بدّ أن يظهر مع ظهوره معجز يدلّ على أنّه هو المشار إليه،(لدلاله ذلك المعجز عليه) (۴).

و أمّا ثانيا:فممنوع؛و سند المنع أنّ حال إمامنا عليه السّلام فى غيبته كحال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى سفره و حضره و ذلك أنّه عليه السّلام لمّا كان بمكّه لم يكن بالمدينه،و بالعكس؛و لمّا سافر لم يكن بالحضر،و بالعكس؛و كان عليه السّلام فى جميع هذه الأحوال حاضرا فى مكان،غائبا عن غيره من الأماكن،و لم تسقط حجّته ۳ عن أهل الأماكن الّتى غاب عنها و بان

۱- ۱) -«ادّعى»أ.

۲- ۲) -«ثبت»أ،ح.

۳- ۳) -«حجيّته»ح.

۴- ۴) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

منها.و كذا الإمام عليه السّلام لم تسقط (۱)حجّته (۲)و إن كان غائبا (۳).

و حيث كان الإقرار بغيبه الإمام عليه السّلام هو كمال الإسلام و تمام النّعمه على الأنام، لم يكن فيما استبعده النّاس من شرائط الدّين و شرائعه،بأعظم من الإقرار بغيبه الإمام عليه السّلام.

و ذلك لأنّه سبحانه(و تعالى) (۴)مدح المؤمنين على إيمانهم بالغيب قبل مدحه لهم على إقامه الصّلاه و إيتاء الزّكاه،و الإيمان بسائر ما أنزل اللّه فى الكتاب.

و ممّا صحّ لى روايته عن الشّيخ محمّد بن علىّ بن بابويه،يرفعه إلى يحيى (۵)بن أبى القاسم قال:سألت الصّادق عليه السّلام عن أوّل سوره البقره: الم. ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ. اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ. وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَهِ هُمْ يُوقِنُونَ (۶)من هم المتّقون و ما المراد بالغيب؟

۱- ۱) -«لم يسقط»ب،ح.

۲- ۲) -حجيّته»ح.

۳- ۳) -انظر ما قاله الصّدوق فى كمال الدّين:۹۰-۹۱،فى هذا الباب.

۴- ۴) -ليس فى«أ».

۵- ۵) -هو أبو بصير الأسدىّ،من أصحاب الباقر و الصّادق و الكاظم عليهم السّلام.ذكره المفيد رحمه اللّه فى الاختصاص:۸۳ فى أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا:«و أبو بصير يحيى بن أبى القاسم،مكفوف مولى لبنى أسد،و اسم أبى القاسم:إسحاق،و أبو بصير كان يكنّى بأبى محمّد». و ذكره الشّيخ فى رجاله:۱۴۰ رقم ۲،و ص ۳۳۳ رقم ۹،و ص ۳۶۴ رقم ۱۸ فى عداد أصحاب الباقر و الصّادق و الكاظم عليهم السّلام،و ذكره أيضا فى الفهرست:۱۷۸ رقم ۷۷۶ إلاّ أنّ فيه و فى ص ۳۳۳ من الرّجال:«يحيى بن القاسم».و هما متّحدان.انظر معجم رجال الحديث: ۲۸/۲۰ رقم ۱۳۴۴۵،و ص ۷۴ رقم ۱۳۵۷۰.

۶- ۶) -سوره البقره:۱-۴.

قال:المتّقون شيعه عليّ،و الغيب هو الحجّه (۱) عليه السّلام (۲).

و لو قيل:المراد بالغيب أحوال يوم القيامه.

قلنا:لا يصحّ ذلك؛لأنّ كثيرا من اليهود و النّصارى و غيرهم يؤمنون بغيب النّشور و الحساب،و ليسوا داخلين تحت هذا الخطاب،لأنّ اللّه تعالى قد مدحهم و هو سبحانه(و تعالى) (۳)لا يمدح الكافرين و الفاسقين و المنافقين (۴).

و يعضد ما قلناه و يؤيّد ما ادّعيناه:أنّه لا خلاف فى أنّ الإمام القائم مع تسليم القول بوجوده و إمامته و ظهوره بعد غيبته،آيه من آيات اللّه (۵)،و قد أطلق سبحانه (و تعالى) (۶)لفظ«الغيب»على«الآيه»فى جواب أهل الغوايه و قالوا: لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلّهِ (۷)،و كذا أطلق لفظ«الآيه»على عيسى(عليه السّلام) (۸): وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَهً وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ

۱- ۱) -«الحجّه الغائب»كمال الدّين.

۲- ۲) -كمال الدّين:۱۸،و ص ۳۴۰ ح ۲۰.و فى تأويل الآيات:۳۴ عن الصّدوق،و كذا البحار: ۵۲/۵۱ ح ۲۹،و ج ۱۲۴/۵۲ ح ۱۰.

۳- ۳) -ليس فى«أ».

۴- ۴) -بمثل هذا أجاب الصّدوق رحمه اللّه بعض المخالفين،الّذى كان قد كلّمه فى هذه الآيه فقال:معنى قوله تعالى: اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ :«أى بالبعث و النّشور،و أحوال القيامه»،كما حكاه فى كمال الدّين:۱۸-۱۹.

۵- ۵) -فى كمال الدّين:۱۸،و ص ۳۰:عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال:فى قوله اللّه عزّ و جلّ: يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ [الأنعام:۱۵۸]فقال:الآيات هم الأئمّه،و الآيه المنتظره هو القائم عليه السّلام،فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسّيف،و إن آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السّلام.

۶- ۶) -ليس فى«أ».

۷- ۷) -سوره يونس:۲۰؛و صدر الآيه هكذا: وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ... .انظر كمال الدّين:۱۸، و ص ۳۴۰ ذيل ح ۲۰.

۸- ۸) -«صلّى اللّه عليه»ب،ح.

وَ مَعِينٍ (۱)فصحّ أن يكون المراد بالآيه (۲)الحجّه عليه السّلام،و الإشاره بها إليه.

و ليس لمنكر أن ينفى اعتقاد وجوده بسبب غيبته؛ألسنا مأمورين (۳)باعتقاد وجود الكرام الكاتبين الحافظين،و هم غائبون عن العيان،و قد ذكرهم اللّه تعالى فى كتابه المبين: وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ. كِراماً كاتِبِينَ. يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ (۴)؛و كذا كلّفنا اجتناب أوامر الشّيطان و مخالفته،(و نحن لم نشاهده) (۵)و هو غائب عنّا و لم نره، (و كذا نحن مكلّفون باعتقاد مسائله الملائكه فى القبر،و لم نرهم الآن)، (۶)و كذا ما أخبر به النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله حين عرج به إلى السّماء و لم نر ذلك،(و كذا كثير من هذه الأمور نحن مكلّفون بحقيقتها و اعتقاد وجودها،و إن كانت غائبه عنّا و لم نرها،فلو لم نؤمن بها خرجنا عن الإسلام؛و كذلك الإمام القائم عليه السّلام لا يلزم من غيبته القدح فى وجوده،أو نفى القول بإمامته؛و كذا لا يقدح فى إمامته غلبه أهل العناد،و استيلاء الكفره فى البلاد،و تعطيل الحدود و الأحكام،و اندراس كثير من شرائع الإسلام؛لأنّ ذلك جرى فى زمن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله حتّى كان محصورا بالشّعب (۷)،غائبا عن أكثر النّاس، و لا يقدح ذلك فى نبوّته؛و كذلك الإمام لا يقدح ذلك فى إمامته بسبب غيبته،بل

۱- ۱) -سوره المؤمنون:۵۰.انظر كمال الدّين:۱۸ و ص ۳۰.

۲- ۲) -ليس فى«أ».

۳- ۳) -«مأمورون»أ،ب.

۴- ۴) -سوره الانفطار:۱۰-۱۲.

۵- ۵) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۶- ۶) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۷- ۷) -الشّعب،بالكسر:ما انفرج بين جبلين.«لسان العرب:۵۰۱/۱-شعب-». بقى صلّى اللّه عليه و آله و من معه من بنى هاشم فى الشّعب أربع سنين،لا يأمنون إلّا من موسم إلى موسم. كما قال الطّبرسى.و تفصيله فى إعلام الورى:۱۲۵/۱-۱۲۹،و البحار:۱/۱۹-۵.

هو بأمر اللّه تعالى،يأمره بالخروج فى وقت تقتضيه المصلحه،و يأمره بترك (۱)الخروج إذا اقتضته المصلحه؛فهو مدبّر يأمره (۲).أ ليس الأئمّه عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (۳)،عباد أكرمهم بارئهم[لا] (۴)يقاعدون عن أمره و لا يخرجون عن نهيه) (۵).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى الإمام محمّد بن علىّ الجواد،عن آبائه،عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال:للغائب منّا غيبه أمدها طويل،كأنّى بالشّيعه يجولون جولان النّعم فى غيبته،يطلبون المرعى فلا يجدونه.ألا فمن ثبت منهم على دينه،و لم يقس قلبه لطول أمد غيبته،فهو معى فى درجتى يوم القيامه.إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد فى عنقه بيعه،فلذلك تخفى ولادته و يغيب شخصه (۶).

۱- ۱) -«ترك»ب،ح.

۲- ۲) -«بأمره»الأنوار المضيئه(مخطوط).

۳- ۳) -سوره الأنبياء:۲۶ و ۲۷.انظر العيون:۲۷۸/۲ ح ۱،و الاحتجاج:۲۵۲،و الخرائج:۱۷۲/۱ ح ۳،و الثّاقب فى المناقب:۲۴۲ ذيل ح ۲۰۶،و المناقب:۴۲۸/۴،و تأويل الآيات:۳۲۱،و البحار:۹۱/۲۴ ح ۱۰،و ج ۳۰۳/۲۵ ح ۶۸،و ص ۳۳۹ ح ۲۱،و ج ۷/۲۶ ح ۱ و ص ۹ ح ۲،و ج ۲۸۱/۳۳ ح ۵۴۵-۵۴۶،و ج ۱۹۱/۴۱ ح ۱،و ص ۱۹۱ ح ۱۲،و ج ۲۷۵/۴۶ ح ۸۰،و ج ۱۲۵/۴۷ ح ۱۷۴،و ج ۲۸۴/۵۰ ح ۶۰،و ج ۲۲۳/۱۰۰ ح ۲۰،و الاعتقادات:۹۴،و الاحتجاج:۴۳۸، و البحار:۲۷۸/۲۵،و ج ۲۶۲/۲۶ ح ۴۶،و ج ۴۰۷/۱۰۰ ح ۶۶.

۴- ۴) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط)و قد سقط من«أ».

۵- ۵) -بدل ما بين القوسين-أى من قوله«و كذا كثير من هذه الأمور»إلى هنا-:«و كذا غيبه الإمام عليه السّلام»ب،ح.

۶- ۶) -كمال الدّين:۳۰۳/۱ ح ۱۴؛و فى إعلام الورى:۲۲۹/۲،و إثبات الهداه:۴۶۴/۳ ح ۱۱۵، و البحار:۱۰۹/۵۱ ح ۱عن كمال الدّين.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى الحسين عليه السّلام قال:منّا اثنا عشر مهديّا،أوّلهم:

أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب و آخرهم:التّاسع من ولدى،و هو القائم بالحقّ.يحيى اللّه به الأرض بعد موتها (۱)،و يظهر به دين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه و لو كره المشركون (۲).له غيبه يرتدّ فيها أقوام،و يثبت على الدّين فيها آخرون،فيؤذون و يقال لهم:«متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (۳)،أين إمامكم الّذى تزعمون؟

أما إنّ الصّابر فى غيبته على الأذى و التّكذيب،بمنزله المجاهد بالسّيف بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۴).

و عن الإمام زين العابدين عليه السّلام-بالطّريق المذكور-قال:من ثبت على موالاتنا فى غيبه قائمنا أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر و أحد (۵).

و عن الباقر عليه السّلام،بالطّريق المذكور عن جابر قال:قال:يأتى على النّاس زمان يغيب عنهم إمامهم،فطوبى للثّابتين على أمرنا فى ذلك الزّمان،إنّ أدنى ما يكون لهم

۱- ۱) -تقدّم فى ص ۳۱-۳۲ الهامش رقم ۵ بعض ما ورد فى قوله تعالى: اِعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها فراجع.

۲- ۲) -تقدّم فى ص ۲۷ الهامش رقم ۲ بعض ما ورد فى قوله تعالى: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فراجع.

۳- ۳) -اقتباس من الآيه:۷۱ من سوره النّمل.

۴- ۴) -كمال الدّين:۳۱۷ ح ۳،و عيون الأخبار:۵۶/۱ ح ۳۶،و مقتضب الأثر:۲۳،و كفايه الأثر: ۲۳۲،و إعلام الورى:۱۹۴/۲،و الصّراط المستقيم:۱۱۱/۲ مثله إلاّ أنّها خاليه من قوله«أين إمامكم الّذى تزعمون».و فى العدد القويّه:۷۱ مثل صدره؛عن بعضها البحار:۳۸۵/۳۶ ح ۶، و ج ۱۳۳/۵۱ ح ۴.

۵- ۵) -كمال الدّين:۳۲۳ ح ۷،و إعلام الورى:۲۳۱/۲-۲۳۲،و الدّعوات للرّاوندى:۲۷۴ ح ۷۸۷، و كشف الغمّه:۳۱۲/۳ مثله.عن بعضها إثبات الهداه:۴۶۷/۳ ح ۱۲۷،و البحار:۱۲۵/۵۲ ح ۱۳،و ج ۱۷۳/۸۲.

من الثّواب أن ينـاديهم البارئ عزّ و جلّ:عبادی (۱)آمنتم بسرّی و صدّقتم بغیبی، فأبشروا بحسن الثّواب منّی،أنتم عبادی و إمائی حقّا؛منکم أتقبّل و عنکم أعفو (۲)، و بکم أسقی عبادی الغیث و أدفع عنهم (۳)البلاء،و لو لا کم لأنزلت علیهم عذابی.

قال جابر:فقلت:یا ابن رسول اللّه،فما أفضل ما یستعمله المؤمن فی ذلک الزّمان؟

قال:حفظ اللّسان و لزوم البیت (۴).

و عن الصّـادق علیه السّـلام،بـالطّریق المـذکور،أنّه قال:من مات منتظرا هـذا (۵)الأمر کـان کمن کـان مع القائم علیه السّـلام فی فسطاطه.لا،بل (۶)بمنزله الضّارب بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالسّیف. (۷)

و عنه أنّه قال:لا یأتیکم هـذا الأمر إلّا بعـد یأس،لا و اللّه حتّی تمیّزوا،لا و اللّه حتّی تمحّصوا (۸)،لا و اللّه حتّی یشقی من شقی،و یسعد من سعد. (۹)

۱- ۱) -بزیاده«و إمائی»کمال الدّین.

۲- ۲) -بزیاده«و لکم أغفر»کمال الدّین.

۳- ۳) -«عنکم»ب،ح.

۴- ۴) -کمال الدّین:۳۳۰ ح ۱۵ مثله؛عنه البحار:۱۴۵/۵۲ ح ۶۶.

۵- ۵) -«لهذا»کمال الدّین.

۶- ۶) -«بل کان»کمال الدّین.

۷- ۷) -کمال الـدّین:۳۳۸ ح ۱۱ مثلـه.و فی المحـاسن:۱۷۳ ح ۱۴۵ و ح ۱۴۶ و ص ۱۷۴ ح ۱۵۱ بتفـاوت یسـیر،و فی غیبه النّعمانی:۲۰۰ ح ۱۵،و کمال الدّین:۶۴۴ ح ۱،و المحاسن:۱۷۳ ح ۱۴۷نحو صدره؛عنها البحار:۱۲۵/۵۲ ح ۱۴ و ح ۱۵،و ص ۱۲۶ ح ۱۸،و ص ۱۴۶ ح ۶۹.

۸- ۸) -«حتّی تمخضوا»ب،«حتّی تمحضوا»ح. التّمحیص:الاختبار و الابتلاء.«لسان العرب:۹۰/۷-محص-».

۹- ۹) -الکافی:۳۷۰/۱ ح ۳،و کمال الدّین:۳۴۶ ح ۳۲ مثله،و أیضـا فی الکافی:۳۷۰/۱-۳۷۱ ح ۶، و الغیبه للطّوسی:۲۰۳-۲۰۴ باختلاف فی بعض ألفاظه و زیاده؛و کذا فی الغیبه للنّعمانی:۲۰۹

و عنه علیه السّلام،قال عبد اللّه بن سنان (۱):قال الصّادق جعفر بن محمّد(علیهما السّلام) (۲):

ستصیبکم (۳)شبهه فتبقون بلا علم یری و لا إمام هدی،و لا ینجو ۴منها إلّا من دعا بدعاء الغریق.

قلت:فکیف دعاء الغریق؟

قال:یقول:«یا اللّه یا رحمن یا رحیم،یا مقلّب القلوب،ثبّت قلبی علی دینک».

فقلت:«یا مقلّب القلوب و الأبصار،ثبّت قلبی علی دینک».

فقال:إنّ اللّه عزّ و جلّ یقلّب ۵القلوب و الأبصار،و لکن قل کما أقول لک:«یا

۱- ۱) -قال النّجاشی فی رجاله:۲۱۴ رقم ۵۵۸:«عبد اللّه بن سنان بن طریف مولی بنی هاشم، یقال مولی بنی أبی طالب،و یقال مولی بنی العبّاس؛کان خازنا للمنصور و المهدیّ،و الهادی، و الرّشید.کوفیّ،ثقه من أصحابنا،جلیل لا یطعن علیه فی شیء،روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام، و قیل:روی عن أبی الحسن موسی علیه السّلام و لیس بثبت.له کتاب الصّلاه الّذی یعرف بعمل یوم و لیله،و کتاب الصّلاه الکبیر،و کتاب فی سائر الأبواب من الحلال و الحرام.روی هذه الکتاب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه فی الطّائفه و ثقته و جلالته». و عدّه الشّیخ فی رجاله:۲۲۵ رقم ۴۲ فی أصحاب الصّادق علیه السّلام،و ذکره فی فهرسته:۱۰۱ رقم ۴۲۳ و قال:«ثقه،له کتاب رواه جماعه عن...».و فی معجم رجال الحدیث:۲۱۰/۱۰:انّ الشّیخ المفید فی رسالته العددیه،عدّ المترجم من الفقهاء الأعلام و الرّؤساء المأخوذ منهم الحلال و الحرام و الفتیا و الأحکام الّذین لا یطعن علیهم،و لا طریق لذمّ واحد منهم.

۲- ۲) -لیس فی«أ».

۳- ۳) -«سیصیبکم»أ.

مقلّب القلوب ثبّت قلبی علی دینک» (۱).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی[یونس] (۲)بن عبد الرّحمن قال:دخلت علی موسی بن جعفر علیه السّلام فقلت له (۳):یا ابن رسول اللّه!أنت القائم بالحقّ؟

فقال:أنا القائم بالحقّ،و لکنّ القائم الّذی یطهّر الأرض من أعداء اللّه،و یملأها عدلا کما ملئت جورا (۴)،هو الخامس من ولدی؛له غیبه یطول أمدها خوفا علی نفسه، یرتدّ فیها أقوام و یثبت فیها آخرون.

ثمّ قال علیه السّلام:طوبی لشیعتنا المتمسّکین بحبلنا فی غیبته،الثّابتین علی موالاتنا و البراءه من أعدائنا؛أولئک منّا و نحن منهم،قد رضوا بنا أئمّه و رضینا بهم شیعه،فطوبی لهم(ثمّ طوبی لهم) (۵).هم و اللّه معنا فی درجاتنا

۱- ۱) -کمال الدّین:۳۵۱ ح ۴۹،و إعلام الوری:۲۳۸/۲،و مهج الدّعوات:۳۳۲-۳۳۳ مثله؛و فی الغیبه للنّعمانی:۱۵۹ ح ۴ صدره باختلاف یسیر فی بعض ألفاظه.عن کمال الدّین إثبات الهداه: ۴۷۵/۳ ح ۱۶۱،و البحار:۱۴۹/۵۲ ح ۷۳.

۲- ۲) -أثبتناه من کمال الدّین و کفایه الأثر،و هو الصّواب؛و فی النّسخ:«موسی». قال النّجاشی فی رجاله:۴۴۶ رقم ۱۲۰۸:«یونس بن عبد الرّحمن،مولی علیّ بن یقطین بن موسی،مولی بنی أسد،أبو محمّد؛کان وجها فی أصحابنا،متقدّما،عظیم المنزله.ولد فی أیّام هشام ابن عبد الملک،و رأی جعفر بن محمّد علیهما السّلام بین الصّفا و المروه،و لم یرو عنه؛و روی عن أبی الحسن موسی و الرّضا علیهما السّلام،و کان الرّضا علیه السّلام یشیر إلیه فی العلم و الفتیا،و کان ممّن بذل له علی الوقف مال جزیل و امتنع من أخذه و ثبت علی الحقّ،و قد ورد فی یونس بن عبد الرّحمن مدح و ذمّ». و ذکره الشّیخ فی رجاله:۳۶۴ رقم ۱۱ فی أصحاب الکاظم علیه السّلام و قال:«ضعّفه القمیّون؛ و هو ثقه».و ذکره أیضا فی ص ۳۹۴ رقم ۲ فی أصحاب الرّضا علیه السّلام و قال:«من أصحاب أبی الحسن موسی علیه السّلام،مولی علیّ بن یقطین؛طعن علیه القمیّون،و هو عندی ثقه».

۳- ۳) -لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -«جورا و ظلما»کمال الدّین.

۵- ۵) -ما بین القوسین لیس فی«ب».

یوم القیامه (۱).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی سدیر (۲)،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:إنّ للقائم منّا غیبه یطول أمدها.

فقلت له:و لم (۳)ذلک یا ابن رسول اللّه؟

قال:لأنّ اللّه عزّ و جلّ أبی إلاّ أن یجری (۴)فیه سنن الأنبیاء صلوات اللّه علیهم فی غیباتهم،و إنّه لا بدّ-یا سدیر-من استیفاء مدّه غیباتهم؛أ لیس فی کتابه العزیز:

لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (۵)لتستنّ بسنن من کان قبلکم (۶).

و عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی (۷)یرفعه-بالطّریق المذکور-

---

۱ - ۱) -کمال الدّین:۳۶۱ ح ۵،و کفایه الأثر:۲۶۵،و إعلام الوری:۲۳۹/۲-۲۴۰،و کشف الغمّه: ۳۱۳/۳ مثله.عن الکمال و الکفایه:البحار:۱۵۱/۵۱ ح ۶.

۲ - ۲) -هو أبو الفضل سدیر بن حکیم بن صهیب الصّیرفی الکوفیّ،ذکره الشّیخ فی رجاله:۹۱ رقم ۴ فی أصحاب علیّ بن الحسین علیهما السّلام،و فی ص ۱۲۵ رقم ۱۵ فی أصحاب الباقر علیه السّلام،و فی ص ۲۱۷ رقم ۲۳۲ فی أصحاب الصّادق علیه السّلام؛و عدّه ابن شهرآشوب فی المناقب:۲۸۱/۴ من خواصّ أصحاب الإمام الصّادق علیه السّلام.و فی معجم رجال الحدیث:۳۷/۸ بعد ذکر عدّه روایات فی مدحه و قدحه،و بیان وجوه ضعفها قال:«فتحصّل ممّا مرّ أنّه لا یمکن الاستدلال بشیء من الرّوایات علی مدح سدیر،و لا علی قدحه؛لکنّه مع ذلک یحکم بأنّه ثقه من جهه شهاده جعفر ابن محمّد بن قولویه و علیّ بن إبراهیم فی تفسیره بوثاقته».

۳- ۳) -«فلم»أ.

۴- ۴) -«أن تجری»کمال الدّین.

۵- ۵) -سوره الانشقاق:۱۹.

۶- ۶) -کمال الدّین:۴۸۰ ح ۶،و علل الشّرائع:۲۴۵/۱ ح ۷ بتفاوت یسیر فی بعض ألفاظ ذیله؛و کذا الخرائج:۹۵۵/۲.عن العلل و الکمال البحار:۱۴۲/۵۱ ح ۲،و ج ۹۰/۵۲ ح ۳.

۷- ۷) -عدّه الشّیخ بهذا العنوان فی رجاله:۲۲۲ رقم ۳ فی أصحاب الصّادق علیه السّلام،و هو متّحد مع

إلى (۱)الصّادق عليه السّلام،قال سمعته يقول:إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه لا بدّ منها،يرتاب فيها كلّ مبطل.

فقلت له:و لم،جعلت فداك؟

قال:لأمر لم يؤذن لنا فى كشفه (۲).

قلت:فما وجه الحكمه فى غيبته؟

قال:وجه الحكمه فى غيبته وجه الحكمه فى غيبات من تقدّمه من حجج اللّه عزّ و جلّ،إنّ وجه الحكمه فى ذلك لا ينكشف إلّا بعد ظهوره،كما لم ينكشف وجه الحكمه فيما أتاه الخضر عليه السّلام من خرق السّفينه و قتل الغلام و إقامه الجدار لموسى عليه السّلام إلى وقت افتراقهما.

يا ابن الفضل إنّ هذا الأمر أمر ۳من اللّه،و سرّ من أسرار اللّه،و غيب من غيب اللّه،و متى علمنا أنّه-جلّ و عزّ-حكيم صدّقنا أنّ أفعاله كلّها حكمه،و إن كان وجهها غير منكشف ۴.

۱- ۱) -كذا فى النّسخ،و الظّاهر أنّ الصّواب:«و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى عبد اللّه بن الفضل الهاشمى عن».

۲- ۲) -«كشفه لكم»كمال الدّين و العلل.

و ممّا صحّ لی روایته عن الشّیخ السّعید أبی عبد اللّه محمّد المفید رحمه اللّه،یرفعه إلی المفضّل بن عمر (۱)قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:إنّ لصاحب هذا الأمر غیبتین، تطول إحداهما حتّی یقول بعضهم مات، (۲)و بعضهم ذهب،حتّی لا یبقی امرؤ من أصحابه إلاّ نفر یسیر.لا یطّلع علی موضعه أحد من ولده (۳)و لا غیره إلاّ المولی الّذی یلی أمره (۴).

و لا شکّ أنّ غیبته علیه السّلام موضع فتنه،و محلّ خبره (۵).و قد سبق ذلک فی حکم اللّه تعالی و اقتضته المصلحه فی امتحان العباد.

أ لیس قد ذکر فی کتابه أنّ الفتنه تحصل للمؤمنین من عباده: الم. أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا أَنْ یَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا یُفْتَنُونَ (۶)،فیحصل الثّواب للصّابرین، و العقاب للنّاکثین الملحدین فی الدّین.

۱- ۱) -مفضّل بن عمر الجعفی الکوفی:ذکره الشّیخ فی رجاله:۳۱۴ رقم ۵۵۴ فی أصحاب الصّادق علیه السّلام،و فی ص ۳۶۰ رقم ۲۳ فی أصحاب الکاظم علیه السّلام،و عدّه فی الغیبه:۲۱۰ من الممدوحین.و عدّه الشّیخ المفید فی الإرشاد:۲۱۶/۲ من شیوخ أصحاب أبی عبد اللّه، و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصّالحین.و ذکره النّجاشی فی رجاله:۴۱۶ رقم ۱۱۱۲ ذامّا و قادحا إیّاه،و کذلک العلاّمه فی الخلاصه:۴۰۷ رقم ۱۶۴۷.و تفصیل الکلام فی ذلک فی معجم رجال الحدیث:۲۹۲/۱۸-۳۰۵ رقم ۱۲۵۸۶ فراجع.

۲- ۲) -بزیاده«و بعضهم یقول:قتل»غیبه النّعمانی و غیبه الطّوسی.

۳- ۳) -«من ولیّ»الغیبه للنّعمانی.و عنه فی البحار:«من ولده»کما فی المتن.

۴- ۴) -الغیبه للنّعمانی:۱۷۱ ح ۵،و الغیبه للطّوسی:۴۱ و ص ۱۰۲،عنهما البحار:۱۵۲/۵۲ ح ۵، و ج ۳۲۴/۵۳؛و فی إثبات الهداه:۴۹۹/۳ ح ۲۷۸ و ص ۵۰۰ ح ۲۸۰عن غیبه الطّوسی.قال النّعمانی بعد نقل هذا الحدیث:«و لو لم یکن یروی فی الغیبه إلاّ هذا الحدیث،لکان فیه کفایه لمن تأمّله».

۵- ۵) -«حیره»ح.

۶- ۶) -سوره العنکبوت:۱ و ۲.

و يعضد ذلك ما روى،بالطّريق المذكور:أنّ أمير المؤمنين لمّا بعث أبا موسى الأشعرى (۱)،قال له:احكم بكتاب اللّه و لا تجاوزه؛فلمّا أدبر قال:كأنّى به و قد خدع.

فقيل:يا أمير المؤمنين فلم توجّهه و أنت تعلم أنّه مخدوع؟

فقال:لو عمل اللّه بعلمه فى خلقه،ما احتجّ عليهم بالرّسل (۲). وَ لَوْ أَنّا أَهْلَكْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزى (۳).

و حيث وقع الابتلاء فى الأمم السّالفه،فلا بدّ من وقوعه فى هذه الخالفه، و لعمرى لو لم تحصل (۴)غيبته لما صحّت إمامته،لكنّ التّالى باطل،فالمقدّم مثله.

بيان الملازمه:انّ الكتاب السّماويّه و الأخبار النّبويّه شاهده بغيبه،معلنه

۱- ۱) -أبو موسى الأشعرى عبد اللّه بن قيس،كان واليا على البصره فى أيّام عمر و عثمان،و كان عامل أمير المؤمنين عليه السّلام على الكوفه،و كان يخذل أهل الكوفه عن حرب الجمل فى نصره أمير المؤمنين علىّ،و يأمرهم بوضع السّلاح و الكفّ عن القتال و يقول:إنّما هى فتنه.فنمى ذلك إلى امير المؤمنين عليه السّلام فولّى على الكوفه قرظه بن كعب الأنصارىّ،و كتب إلى أبى موسى: «اعتزل عملنا يا ابن الحائد مذموما مدحورا،فما هذا أوّل يومنا منك،و إنّ لك فيها لهنات و هنات». قاله فى الكنى و الألقاب:۱۶۱/۱-۱۶۲،و نقل عن المسعودى قصّته فى أمر التّحكيم و اجتماعه مع عمرو بن العاص بدومه الجندل و حيله عمرو فيه،و أنّه كان أمير المؤمنين عليه السّلام -بعد الحكومه-إذا صلّى الغداه و المغرب و فرغ من الصّلاه يلعن معاويه،و ابن العاص،و أبا موسى،و جماعه أخرى.

۲ - ۲) -المناقب:۲۶۱/۲،و الطّرائف:۵۱۱ بتفاوت يسير.عن المناقب:إثبات الهداه:۵۲۰/۲ ح ۴۶۳،و البحار:۳۱۰/۴۱،و مدينه المعاجز:۱۸۴/۲ ح ۴۸۸.

۳- ۳) -سوره طه:۱۳۴.

۴- ۴) -«لو لم يحصل»ب.

باختفائه و استتاره من أعدائه؛فلو لم يغب لخالف ذلك،و مخالف ذلك ليس بإمام يقتدى به،(فظهرت الملازمه) (۱).

و أمّا بطلان التّالى:فظاهر ممّا تقدّم من ثبوت الإمامه،فيبطل المقدّم،فتجب (۲)الغيبه؛و هو المطلوب.

ص:۱۵۷

۱- ۱) -بدل ما بين القوسين:«فالملازمه ظاهره»أ.

۲- ۲) -«فيجب»ح.

الفصل السّابع : فی ذکر طول تعمیره

و لیس تعمیره علیه السّلام أمرا لم یحصل لغیره من الأنام حتّی ینکره الأفهام،أو یعترض فیه الشّکّ و الأوهام؛بل قد حصل للأنبیاء و الأولیاء و لکثیر من الأمم و الأشقیاء، و قد ورد بذلک أخبار الأمم الماضین،و تضمّنت ذلک التّواریخ و الکتاب،من جملتها:

«کتاب المعمّرین» (۱).

فمن ذلک:ما صحّ لی روایته عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن علیّ بن بابویه،یرفعه إلی هشام بن سالم (۲)،عن الصّادق علیه السّلام قال:عاش نوح ألفی سنه و خمسمائه سنه؛منها

---

۱ - ۱) -ذکر العلاّمه الطّهرانی فی الذّریعه:۲۶۸/۲۱-تحت رقم ۴۹۸۷ و رقم ۴۹۸۸-کتابین بهذا العنوان:أحدهما لأبی مخنف(المتوفّی ۱۵۷)و قال:نقل عنه فی عدّه مواضع من«الإصابه»؛ و ثانیهما لأبی المنذر هشام بن محمّد بن السّائب الکلبی النسّابه،المتوفّی سنه ۲۰۵.و لعلّه المراد هنا. و قال ابن طاوس فی الطّرائف:۱۸۶:رأیت تصنیفا لأبی حاتم سهل بن محمّد السّجستانی من أعیان الأربعه المذاهب،سمّاه«کتاب المعمّرین»و ذکرهم بأسمائهم.

۲ - ۲) -هشام بن سالم الجوالیقی من أصحاب الصّادق و الکاظم علیهما السّلام،قال النّجاشی فی رجاله:۴۳۴ رقم ۱۱۶۵:«هشام بن سالم الجوالیقی،مولی بشر بن مروان،أبو الحکم،کان من سبی الجوزجان؛روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام،ثقه ثقه،له کتاب یرویه جماعه».

ثمانمائه سنه ۱و خمسون سنه قبل أن يبعث،و ألف سنه إلّا خمسين سنه و هو فی قومه يدعوهم،و سبعمائه عام بعد ما نزل من السّفينه و نضب ۲الماء و مصّر الأمصار و أسكن ولده فی البلدان.

ثمّ إنّ ملك الموت جاءه-و هو فی الشّمس-فقال:السّلام عليك.

فردّ عليه،السّلام فقال:ما جاء بك يا ملك الموت؟

فقال:جئتك لأقبض روحك.

فقال له:تدعنی حتی أدخل من الشّمس إلی الظّلّ؟

فقال:نعم.

قال:فتحوّل نوح عليه السّلام ثمّ قال:يا ملك الموت كأنّ ما مرّ بی من الدّنيا مثل تحوّلی من الشّمس إلی الظّلّ،فامض لما أمرت به.

قال:فقبض روحه عليه السّلام ۳.

ص:۱۶۲

و بالطّريق المذكور،قال:كانت أقلّ أعمار قوم نوح ثلاثمائه سنه (۱)(۲).

و من ذلك،بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن يوسف التّميمى (۳)،عن الصّادق(عليه السّلام) (۴)،عن أبيه،عن جدّه،عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:عاش آدم أبو البشر تسعمائه سنه و ثلاثين سنه (۵).و عاش إبراهيم مائه (۶)و سبعين سنه،و إسماعيل مائه و عشرين سنه،و إسحاق مائه و ثمانين،و يعقوب(مائه و خمسه و أربعين) (۷)، و يوسف مائه و عشرين،و كذا موسى (۸)،و هارون مائه و ثلاثه و ثلاثين،و داود مائه سنه ملك منها أربعين،و سليمان سبعمائه و اثنى عشر سنه. (۹)

۱- ۱) -ليس فى«ب».

۲- ۲) -كمال الدّين:۵۲۳ ح ۲ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام،عنه البحار:۲۸۹/۱۱ ح ۱۲؛و لفظ الحديث فيهما:«كانت أعمار قوم نوح عليه السّلام:ثلاثمائه سنه ثلاثمائه سنه». و فى قصص الأنبياء:۹۰ صدر ح ۸۴ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام:«كانت أعمار قوم هود صلوات اللّه عليه أربعمائه سنه»،عنه البحار:۳۵۹/۱۱ صدر ح ۱۷.

۳- ۳) -فى معجم رجال الحديث:۶۷/۱۸ رقم ۱۲۰۴۷ اقتصر على ذكره بهذا العنوان و الإشاره إلى روايته عن محمّد بن جعفر،و روايه الحسن بن علىّ بن أبى حمزه عنه فى موضعين من الكافى (۳۳۰/۵ ح ۵)و(۲۲۳/۶ ح ۲).

۴- ۴) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۵- ۵) -بزياده«و عاش نوح عليه السّلام ألفى سنه و أربعمائه سنه،و خمسين سنه»كمال الدّين.

۶- ۶) -«مائه و خمسا»كمال الدّين.

۷- ۷) -بدل ما بين القوسين:«مائه و عشرين»كمال الدّين،«مائه سنه و أربعين سنه»الخرائج.

۸- ۸) -فى كمال الدّين:«و عاش موسى مائه و ستّا و عشرين سنه».

۹- ۹) -كمال الدّين:۵۲۳ ح ۳،و الخرائج:۹۶۴/۲ بتفاوت يسير،عن كمال الدّين:البحار:۶۵/۱۱ ح ۱۰؛و فى ص ۲۶۸ ح ۱۹ صدره برمز كامل الزّيارات،و لم يوجد فيه،و ظاهر سنده متّحد مع

و من المعمّرين،الدّجّال:

بالطّريق المذكور،قال ابن[سبره] (۱):خطبنا أمير المؤمنين(عليه السّلام) (۲)فحمد اللّه و أثنى عليه،و ذكر النّبيّ(صلّى اللّه عليه و آله) (۳)و صلّى عليه ثمّ قال:

سلونى يا أيّها النّاس قبل أن تفقدونى-ثلاثا-فقام صعصعه بن صوحان (۴)فقال:يا أمير المؤمنين متى يخرج الدّجّال؟

فقال له عليه السّلام:اقعد فقد سمع اللّه كلامك و علم ما أردت.و اللّه و اللّه ما المسئول عنه بأعلم من السّائل،و لكن لذلك علامات و هيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النّعل

۱- ۱) -أثبتناه من كمال الدّين و الخرائج،و هو الصّواب؛و فى النّسخ:«سمره». هو النزّال بن سبره الهلالىّ الّذى ذكره ابن الأثير فى أسد الغابه:۳۱۴/۵ رقم ۵۲۰۲ و قال: «من بنى هلال بن عامر بن صعصعه،ذكروه فيمن رأى النّبيّ صلّى اللّه عليه و سلّم،و لا تعلم له روايه إلاّ عن علىّ و ابن مسعود،و هو معدود فى كبار التّابعين و فضلائهم».و ذكره أيضا ابن حجر فى الإصابه فى تمييز الصّحابه:۵۸۴/۳ رقم ۸۸۵۶ و قال:«روى عنه الشّعبى و عبد الملك ابن ميسره و الضحّاك بن مزاحم و آخرون».

۲- ۲) -ليس فى«ب»و«ح».

۳- ۳) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۴- ۴) -صعصعه بن صوحان:ذكره العلاّمه فى الخلاصه ۱۷۱ رقم ۵۰۲ و قال:«عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام،روى عن الصّادق عليه السّلام أنّه قال:ما كان مع أمير المؤمنين عليه السّلام من يعرف حقّه إلاّ صعصعه و أصحابه».رواها الكشّى فى رجاله:۶۸ رقم ۱۲۲. و قال النّجاشى فى رجاله:۲۰۳ رقم ۵۴۲:«صعصعه بن صوحان العبدىّ،روى عهد مالك بن الحارث الأشتر...».

بالنّعل،فإن شئت أنبأتك بها.

قال:نعم يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ عليه السّلام:احفظ،فإنّ علامه ذلك:إذا أمات النّاس الصّلاه، و أضاعوا (۱)الأمانه،و استحلّوا الكذب،و أكلوا الرّبا،و أخذوا الرّشا،و شيّدوا البناء (۲)،و قطعوا الأرحام،و اتّبعوا الأهواء،و استخفّوا بالدّماء،و كان الحلم ضعفا،و الظّلم فخرا،و كانت الأمراء فجره،و الوزراء ظلمه،و العرفاء خونه، و القرّاء فسقه.

و ظهرت شهاده الزّور،و استعلن الفجور و قول البهتان،و الإثم و الطّغيان، و حليت المصاحف،و زخرفت (۳)المساجد،و طوّلت المنابر (۴)،و أكرم الأشرار، و ازدحمت الصّفوف،و اختلفت القلوب،و نقضت العهود،و اقترب الموعود،و شارك النّساء أزواجهنّ فى التّجاره حرصا على الدّنيا،و علت أصوات الفسّاق و سمع (۵)منهم،و كان زعيم القوم أرذلهم،و اتّقى الفاجر مخافه شرّه،و صدّق الكاذب،و ائتمن

۱- ۱) -«و ابتاعوا»ب،ح.

۲- ۲) -بدل«البناء»فى كمال الدّين و الخرائج:«البنيان»بزياده:«و باعوا الدّين بالدّنيا،و استعملوا السّفهاء،و شاوروا النّساء».

۳- ۳) -«و زخرف»أ. فى لسان العرب:۱۳۲/۹-زخرف-:«الزّخرف:الزّينه».و فيه أيضا نقلا عن ابن سيده: «الزّخرف:الذّهب،هذا الأصل،ثمّ سمّى كلّ زينه زخرفا،ثمّ شبّه كلّ مموّه مزور به». قال الشّهيد الثّانى فى الرّوضه البهيّه فى شرح اللّمعه الدّمشقيّه:۲۱۷/۱-فى أحكام المساجد-عند بيان قول الشّهيد:«و يحرم زخرفتها»:«و هو نقشها بالزّخرف و هو الذّهب،أو مطلق النّقش».

۴- ۴) -«المنارات»كمال الدّين.

۵- ۵) -«و استمع»كمال الدين.

الخائن،و اتّخذت القیان (۱)و المعازف (۲)،و لعن آخر هذه الأمّه أوّلها،و رکب ذوات الفروج السّروج،و تشبّه الرّجال بالنّساء،و النّساء بالرّجال،و شهد الشّاهد من غیر أن یستشهد،و شهد الآخر قضاء لذمام بغیر حقّ عرفه،و تفقّه لغیر الدّین،و آثروا عمل الدّنیا علی الآخره،و لبسوا جلود الضّأن علی قلوب الذّئاب،و قلوبهم أنتن من الجیفه و أمرّ من الصّبر (۳).

فعند ذلک الوحا،الوحا (۴).ثمّ العجل العجل.

خیر المساکن حینئذ بیت المقدس (۵)؛لیأتینّ علی النّاس زمان یتمنّی أحدهم أنّه

۱- ۱) -القینه:الأمه المغنیه،و الجمع القینات،و تجمع علی قیان أیضا.انظر«لسان العرب:۳۵۱/۱۳ و ص ۳۵۲-قین-».

۲- ۲) -المعازف:الملاهی کالعود و الطّنبور،الواحد عزف أو معزف.«القاموس:۲۵۴/۳-عزفت-».

۳- ۳) -الصّبر،ککتف-و لا یسکن إلاّ فی ضروره الشّعر-:عصاره شجر مرّ.«القاموس:۹۵/۲ -صبره-».

۴ - ۴) -الوحی:العجله،یقولون:الوحی الوحی،و الوحاء الوحاء:یعنی البدار البدار،و الوحاء الوحاء یعنی الإسراع،فیمدّونهما و یقصرونهما إذا جمعوا بینهما؛فإذا أفردوه مدّوه و لم یقصروه.«لسان العرب:۳۸۱/۱۵-۳۸۲-وحی-».

۵- ۵) -فی معجم البلدان:۱۶۶/۵:«المقدس فی اللّغه المنزه،قال المفسّرون فی قوله تعالی: وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ وَ نُقَدِّسُ لَکَ ،قال الزّجّاج:معنی نُقَدِّسُ لَکَ أی نطهّر أنفسنا لک،و کذلک نفعل بمن أطاعک نقدّسه أی نطهّره،قال و من هذا قیل للسّطل:القدس، لأنّه یتقدّس منه أی یتطهّر،قال:و من هذا بیت المقدس-کذا ظبطه،بفتح أوّله و سکون ثانیه و تخفیف الدّال و کسرها-أی البیت المقدّس المطهّر الّذی یتطهّر به من الذّنوب». قال اللّه تعالی: سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ -الآیه-سوره بنی إسرائیل:۱.

من سكّانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباته (۱)فقال:يا أمير المؤمنين من الدّجّال؟

فقال:إنّ الدّجّال:الصّائد بن الصّيد (۲)(۳).فالشّقيّ من صدّقه،و السّعيد من كذّبه؛ يخرج من بلده يقال لها أصبهان،من قريه تعرف ب«اليهوديّه» (۴)؛عينه اليمنى

۱- ۱) -الأصبغ بن نباته المجاشعيّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام:قال الشّيخ فى الفهرست:۳۷:«كان الأصبغ من خاصّه أمير المؤمنين عليه السّلام،و عمّر بعده،و روى عهد مالك الأشتر،الّذى عهده إليه أمير المؤمنين عليه السّلام لمّا ولّاه مصر،و روى وصيّه أمير المؤمنين عليه السّلام إلى ابنه محمّد بن الحنفيّه». و مثله قال النّجاشى فى رجاله:۸ رقم ۵.و عدّه الشّيخ فى رجاله:۶۶ رقم ۲ من أصحاب الإمام الحسن بن علىّ عليهما السّلام أيضا.

۲- ۲) -«صائد بن الصّائد»بدل«الصّائد بن الصّيد»الخرائج.

۳- ۳) -انظر مسند أحمد:۳۸۰/۱ و ص ۴۵۷،و ج ۷۹/۳ و ص ۸۲ و ص ۹۷،و ج ۴۰/۵،و ص ۱۴۸، و ج ۲۸۳/۶ و ص ۲۸۴،و صحيح مسلم:۱۸۹/۸-۱۹۴،و سنن التّرمذى:۵۱۶/۴-۵۱۹ (باب ما جاء فى ذكر ابن صائد)،و سنن أبى داود:۱۲۰/۴ و ص ۱۲۱،و عقد الدّرر: ۲۸۱-۲۹۱(الفصل الثالث فيما يستدلّ به على أنّ الدّجّال هو ابن صيّاد)،و العمده لابن البطريق: ۴۳۹(باب ما جاء فى بقاء الدّجّال من متون الصّحاح).

۴- ۴) -فى معجم البلدان:۴۵۳/۵:اليهوديّه،نسبه إلى اليهود:فى موضعين:أحدهما محلّه بجرجان، و الآخر بأصبهان،قال أهل السّير:لمّا أخرجت اليهود من البيت المقدس فى أيّام بخت نصّر

ممسوحه (۱)،و الأخری فی جبهته کأنّها کوکب الصّبح،فیها علقه کأنّها ممزوجه بالدّم، بین عینیه مکتوب:«کافر»یقرأه کلّ کاتب و أمّیّ؛یخوض البحار و تسیر (۲)معه الشّمس،بین یدیه جبل من دخان،و خلفه جبل أبیض یری النّاس أنّه طعام.یخرج حین یخرج فی (۳)قحط شدید،تحته حمار أقمر ۴.خطوه حماره میل ۵.تطوی له الأرض منهلا ۶منهلا.لا یمرّ بماء إلّا غار الی یوم القیامه.ینادی بأعلی صوته یسمع ما بین

۱- ۱) -الشّیء الممسوح:القبیح المشؤوم،المغیّر عن خلقته.«تاج العروس:۱۳۲/۷-مسح-».

۲- ۲) -«و یسیر»أ.

۳- ۳) -«من»أ.

الخافقين (۱)من الجنّ و الإنس و الشّياطين،يقول:إليّ أوليائی!أنا الّذی خلق فسوّی، و قدّر فهدی أنا ربّكم الأعلی.و كذب عدوّ اللّه،إنّه أعور يطعم الطّعام و يمشی فی الأسواق؛و إنّ ربّكم ليس بأعور،و لا يطعم الطّعام و لا يمشی فی الأسواق.

ألا- إنّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد زنا و أصحاب الطّيالسه (۲)الخضر.يقتله اللّه عزّ و جلّ بالشّام علی عاقبه تعرف بعقبه أفيق (۳)لثلاث ساعات من يوم الجمعه،علی يدی من يصلّی المسيح عيسی بن مريم خلفه.ألا إنّ بعد ذلك الطّامّه الكبری (۴).

قلنا:و ما ذاك يا أمير المؤمنين؟

قال:خروج دابّه (۵)من الأرض من عند الصّفا،معها خاتم سليمان و عصا موسی،

---

۱ - ۱) -الخافقان:المشرق و المغرب،أو أفقاهما لأنّ اللّيل و النّهار يختلفان فيهما،أو طرفا السّماء و الأرض،أو منتهاهما.«القاموس:۳۳۲/۳-۳۳۳».

۲- ۲) -جمع الطّيلسان و هو فارسیّ معرّب:من لباس العجم.انظر«المصباح المنير:۵۱۳-طلس-».

۳- ۳) -فی معجم البلدان:۲۳۳/۱:«أفيق -بالفتح ثمّ الكسر و ياء ساكنه وقاف-:قريه من حوران فی طريق الغور فی أوّل العقبه المعروفه بعقبه أفيق ،و العامّه تقول:فيق،تنزل من هذه العقبه إلی الغور و هو الأردن،و هی عاقبه طويله نحو ميلين».

۴- ۴) -قال الطّبرسی فی تفسير قول اللّه تعالی: فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّهُ الْكُبْری (النّازعات:۳۴): «هی القيامه لأنّها تطمّ علی كلّ داهيه هائله؛أی تعلو و تغلب،و من ذلك يقال:ما من طامّه إلاّ و فوقها طامّه،و القيامه فوق كلّ طامه فهی الدّاهيه العظمی».مجمع البيان:۴۳۵/۵.

۵- ۵) -قال اللّه تبارك و تعالی: وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّهً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ (النّمل:۸۲).روی القمی فی تفسيره:۱۳۰/۲ عن أبی عبد اللّه عليه السّلام عن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و فی ص ۱۳۱ عن أبی عبد اللّه عليه السّلام عن عمّار بن ياسر؛و كذا العيّاشی عن أبی ذرّ رحمه اللّه-علی ما فی مجمع البيان:۲۳۴/۴-:أنّ المراد منها أمير المؤمنين علیّ عليه السّلام. و انظر تفسير فرات:۳۷۳،و المناقب:۱۱۸/۲،و ج ۱۰۰/۳ و ص ۱۰۲ و ص ۲۸۴،و تأويل الآيات:۳۹۹-۴۰۱ و ص ۴۱۵ و ص ۴۳۷ و ص ۸۳۳،و البحار:۲۴۲/۳۹-۲۴۴ ح ۳۰-۳۳.

تضع (۱)الخاتم على وجه كلّ مؤمن فيطبع فيه:«هذا مؤمن حقّا»،و تضعه (۲)على وجه كلّ كافر فيكتب فيه:«هذا كافر حقّا»،حتّى أنّ المؤمن ينادى:الويل لك يا كافر، و أنّ الكافر لينادى (۳):طوبى لك يا مؤمن وددت أنّى اليوم مثلك فأفوز فوزا عظيما.

ثمّ ترفع الدّابّه رأسها فيراها من (۴)بين الخافقين بإذن اللّه عزّ و جلّ،و ذلك بعد طلوع الشّمس من مغربها؛فعند ذلك ترفع التّوبه،فلا توبه تقبل،و لا عمل يرفع، و لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً (۵).

ثمّ قال عليه السّلام:لا تسألونى عمّا بعد ذلك،فإنّه عهد إلىّ حبيبى ألاّ أخبر به غير عترتى.

قال ابن[سبره] (۶):فقلت لصعصعه:ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول؟

قال:يا ابن[سبره]إنّ الّذى يصلّى خلفه عيسى هو الثّانى عشر من العتره، التّاسع من ولد الحسين عليه السّلام،و هو الشّمس الطّالعه من مغربها،يظهر(من بين) (۷)الرّكن و المقام،(فيملأها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما) (۸). (۹)

و هذا الدّجّال و ظهوره و وجوده و تعميره،اتّفق عليه كافّه المسلمين،العامّه (۱۰)

۱- ۱) -«يضع»أ.

۲- ۲) -«و يضعه»أ.

۳- ۳) -«ينادى»أ.

۴- ۴) -«ما»أ.

۵- ۵) -سوره الأنعام:۱۵۸.

۶- ۶) -أثبتناه من كمال الدّين و كذا ما بعده؛و فى النّسخ:«سمره».انظر ص ۱۶۴،الهامش رقم ۱.

۷- ۷) -بدل ما بين القوسين:«عند»كمال الدّين و الخرائج.

۸- ۸) -بدل ما بين القوسين:«فيطهّر الأرض،و يضع ميزان العدل،فلا يظلم أحد أحدا»كمال الدّين، و الخرائج و مختصر البصائر.

۹- ۹) -كمال الدّين:۵۲۵/۲ ح ۱،و الخرائج:۱۱۳۳/۳ ح ۵۳،و مختصر البصائر:۳۰-۳۲؛عن كمال الدّين البحار:۱۹۲/۵۲ ح ۲۶.و فى مستدرك الوسائل:۳۲۶/۱۲ ح ۱ صدره عن المختصر.

۱۰- ۱۰) -انظر ص ۱۶۷،الهامش رقم ۳.

و الخاصّه.فيا عجبا ممّن يصدّق بقاء هذا الكافر الفاجر الّذى يملأ الأرض ظلما و جورا،و يمنع بقاء مثل الإمام القائم عليه السّلام(المعصوم،ابن المعصومين) (۱)الّذى يملأ الأرض عدلا و قسطا،(و يستبعد طول تعمير مثل هذا الإمام،و لا يستبعد طول تعمير مثل هذا الفاجر أكفر الكفّار،و يسلّمون الأخبار الوارده الشّاهده بوجود هذا اللّعين،و يدفعون الأخبار الوارده عن النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و الأئمّه المعصومين،الشّاهده بوجود الإمام المهدىّ عليه السّلام إمام المتّقين.

و هل دفعهم الرّوايات الوارده بوجوده و طول تعميره عليه السّلام إلاّ مثل دفع البراهمه (۲)و المشركين وجود النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله،و إنكارهم صحّه الإسلام؟

فإنّهم يقولون للمسلم:ما صحّ عندنا شىء[من] (۳)معجزات الرّسول،و لا يثبت عندنا صحّه ما يقول.

و كذلك هؤلاء يقولون:ما نعرف شيئا من فضائل الأئمّه المعصومين عليهم السّلام، و لا نعرف صحّه الأخبار الوارده بتعمير الإمام القائم عليه السّلام.

فلو صحّ ما يقول هؤلاء لنا،لصحّ لزوم قول الكفره و المشركين) (۴).

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۲- ۲) -قال الشّهرستانى فى الملل و النّحل:۲۵۸/۲:انّ الهند أمّه كبيره،و ملّه عظيمه،و آراؤهم مختلفه؛فمنهم:«البراهمه»و هم المنكرون للنّبوّات أصلا،و منهم من يميل إلى الدّهر...من النّاس من يظنّ أنّهم سمّوا براهمه لانتسابهم إلى إبراهيم عليه السّلام و ذلك خطأ،فإنّ هؤلاء القوم هم المخصوصون بنفى النّبوّات أصلا و رأسا،فكيف يقولون بإبراهيم عليه السّلام؟...و هؤلاء البراهمه إنّما انتسبوا إلى رجل منهم يقال له:«براهم»و قد مهّد لهم نفى النّبوّات أصلا،و قرّر استحاله ذلك فى العقول بوجوه...».

۳- ۳) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«عن»أ.

۴- ۴) -ما بين القوسين،أى من قوله«و يستبعد طول تعمير»إلى«و المشركين»،ليس فى«ب»و«ح».

(و أعجب منه) (۱)أنّهم يعترفون بوجود إبليس(و تعميره من قبل آدم عليه السّلام إلى يوم القيام،و هو الضّالّ رئيس الضّالّين) (۲)،و يمنعون بقاء مثل هذا الإمام الهادى من الهداه الأئمّه (۳)المعصومين.

(و كيف يصحّ لهم إنكار تعمير مثل هذا الإمام مع اعترافهم بتعمير كثير ممّن سلف من الأنبياء قبل ملّه الإسلام،مع أنّهم يقولون بصحّه قول النّبىّ عليه السّلام:«يحذو أمّتى حذو من تقدّمهم حذو النّعل» (۴)و قد شهد بذلك أيضا الكتاب المبين: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (۵)،و هم يقصّون (۶)آثارهم و يفعلون أفعالهم إلى يوم الدّين.فهل إنكارهم للتّعمير فى حقّه إلّا عناد مبين.

أما نطق القرآن المجيد أيضا بتعمير أهل الكهف،و غيبتهم فى كهفهم ثلاثمائه سنين و ازدادوا تسعا. (۷)

و إذا جرى ذلك فى حقّ الأشقياء مثل الدّجّال،و فى حقّ الأنبياء مثل نوح و آدم و سليمان و غيرهم،و فى الأولياء مثل الخضر و أصحاب الكهف،فما المانع منه فى مثل الأئمّه المعصومين الّذين يترتّب على بقائهم بقاء الدّين،إذ هم لطف فى حقّ المكلّفين؟

۱- ۱) -«و أبلغ من هذا»أ.

۲- ۲) -بدل ما بين القوسين:«رئيس الضّالّين من قبل آدم عليه السّلام إلى يوم القيام»ب،ح.

۳- ۳) -ليس فى«ب»و«ح».

۴- ۴) -راجع ص ۲۳.

۵- ۵) -سوره الانشقاق:۱۹.

۶- ۶) -قصّ أثره:أى تتبّعه،قال اللّه تعالى: فَارْتَدّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً .«الصّحاح:۱۰۵۱/۳ -قصص-».

۷- ۷) -قال اللّه تعالى: وَ لَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَهٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً سوره الكهف:۲۵.

و لكن طبع اللّه على قلوبهم فأصمّهم و أعمى أبصارهم) (۱)(۲).

و من العجائب:أنّ مخالفينا يروون فى كتبهم،و ينقلون فى أحاديثهم عن مشايخهم أنّ عيسى عليه السّلام مرّ فى بعض سياحاته بكربلاء و معه الحواريّون،فجلس هناك و بكى بكاء كثيرا،و أبكى (۳)من كان معه،و قال:هذا موضع يقتل فيه سبط نبيّ أمّه كأمّى،سيّد شباب أهل الجنّه،و إنّ هذه التّربه الّتى يلحد فيها،ريحها أطيب من ريح المسك،و إنّ هذه الظّباء (۴)ترعى فيها و تسرح و تروح إليها،و هى تلعن قاتليه (۵)و تستغفر لناصريه،ثمّ ضرب بيده إلى بعر تلك الظّباء فشمّه و قال:اللّهمّ أبقه حتّى يشمّه أبوه فيكون له عزاء (۶)و سلوه (۷)؛و أنّ تلك البعرات بقيت إلى زمان أمير المؤمنين عليه السّلام،و أنّه مرّ بها فنزل هناك،فبكى و أبكى و أخذ البعرات فشمّها، و أخبر من كان معه بمقاله عيسى.

و هذا الخبر عندنا أيضا مشهور،و فى كتبنا مسطور (۸).

---

۱ - ۱) -بدل ما بين القوسين-أى من قوله:«و كيف يصحّ لهم»إلى هنا-:«و هل مثل من يدفع ذلك إلاّ كمثل البراهمه و المشركين فى دفع وجود النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله».ب،ح.

۲- ۲) -انظر كمال الدّين:۵۲۹-۵۳۱.

۳- ۳) -«و بكى»أ.

۴- ۴) -الظّبى:الغزال،و الجمع أظب و ظباء و ظبىّ.«لسان العرب:۲۳/۱۵-ظبا-».

۵- ۵) -«على قاتليه»أ.

۶- ۶) -العزاء:الصّبر أو حسنه.«القاموس:۵۲۳/۴-العزاء-».

۷- ۷) -سلاه و عنه-كدعاه و رضيه-سلوا و سلوانا و سليّا:نسيه،و أسلاه عنه فتسلّى؛و الاسم السّلوه و يضمّ.«القاموس:۴۹۷/۴-سلاه-».

۸- ۸) -انظر كمال الدّين:۵۳۱-۵۳۲،و ص ۵۳۴ ضمن ح ۱،و الأمالى:۴۷۹-۴۸۰ م ۸۷ ضمن ح ۵،و الخرائج:۱۱۴۳/۳ ذيل رقم ۵۵.عن كمال الدّين و الأمالى إثبات الهداه:۱۷۸/۱ ح ۵۸، و البحار:۲۵۳/۴۴ ضمن ح ۲ و ص ۲۵۵ ح ۳.

فهم مصدّقون جازمون (۱)بأنّ بعر الظّباء يبقى نحوا من خمسمائه سنه (۲)و أزيد (۳)لم تغيّره الشّموس و الأمطار و الرّياح و الأعصار،و ينكرون بقاء القائم عليه السّلام:«إنّها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب الّتى فى الصّدور» (۴)(۵).

و بالطّريق المذكور حديث حبابه الوالبيّه (۶)قالت:رأيت أمير المؤمنين عليه السّلام فى شرطه الخميس (۷)،و معه درّه يضرب بها بيّاعى الجرّىّ (۸)و المارماهى و الزّمّير (۹)و الطّافى (۱۰)و يقول لهم:يا بيّاعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان!

قالت:فقام إليه فرات بن أحنف فقال:يا أمير المؤمنين و ما مسوخ

۱- ۱) -ليس فى«ب»و«ح».

۲- ۲) -«سنين»أ.

۳- ۳) -«و ما ينيف عنها»بدل:«و أزيد»أ.

۴- ۴) -اقتباس من الآيه:۴۶ من سوره الحجّ.

۵- ۵) -انظر كمال الدّين:۵۳۲.

۶- ۶) -أمّ النّدى بنت جعفر،حبابه الوالبيّه الأسديّه،من أسد بن خزيمه بن مدركه.قاله فى الثّاقب فى المناقب:۵۶۲. و قال الشّيخ الحرّ العاملى رحمه اللّه فى الوسائل:۳۳۷/۳۰(الخاتمه):«حبابه الوالبيّه:روى الكشّىّ و غيره مدحها و حسن حالها،و أنّها بقيت من زمان أمير المؤمنين إلى زمان الرّضا عليهما السّلام،و روت عنهم جميعا،و اطّلعت على معجزاتهم».

۷- ۷) -انظر ص ۱۳۹ الهامش رقم ۳ و رقم ۴.روى المفيد رحمه اللّه فى الاختصاص:۲ عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنّه قال:كانوا شرطه الخميس ستّه آلاف رجل أنصاره.و فى ص ۶۵ عن رجل عن الأصبغ قال:قلت له كيف سمّيتم شرطه الخميس يا أصبغ؟ فقال:إنّا ضمنّا له الذّبح،و ضمن لنا الفتح.

۸- ۸) -الجرّىّ بالكسر:سمك طويل أملس،و ليس عليه فصوص.انظر«القاموس:۷۲۲/۱».

۹- ۹) -زمّير كسكّيت:نوع من السّمك.«القاموس:۵۹/۲-زمر-».

۱۰- ۱۰) -طفا الشّىء فوق الماء،يطفو طفوا و طفوّا:ظهر و علا.و لم يرسب...و منه الطّافى من السّمك،لأنّه يعلو و يظهر على رأس الماء.«لسان العرب:۱۰/۱۵-طفا-».

بنی إسرائیل (۱)؟

فقال:أقوام حلقوا اللّحی و فتلوا (۲)الشّوارب (۳).فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه.ثمّ اتّبعته فلم أزل أقفو أثره حتی قعد فی رحبه (۴)المسجد،فقلت له:یا أمیر المؤمنین ما دلاله الإمامه رحمک اللّه؟قالت:

فقال:ایتینی بتلک الحصاه-و أشار بیده إلی حصاه-فأتیته بها،فطبع بخاتمه فیها ثمّ قال:یا حبابه!إذا ادّعی مدّع الإمامه فقدر أن یطبع کما رأیت،فاعلمی أنّه إمام مفترض الطّاعه،و الإمام لا یعزب عنه شیء یریده.

قالت:ثمّ انصرفت حتّی قبض أمیر المؤمنین علیه السّلام،فجئت إلی الحسن علیه السّلام و هو فی مجلس أمیر المؤمنین(علیه السّلام) (۵)و النّاس یسألونه.فقال لی:یا حبابه هات ما معک.

فأعطیته الحصاه فطبع فیها کما طبع (۶)أمیر المؤمنین علیهما السّلام.

قالت:ثمّ أتیت الحسین علیه السّلام و هو فی مسجد الرّسول(علیه السّلام) (۷)،فقرب و رحّب ثمّ قال لی (۸):أ تریدین دلاله الإمامه؟

فقلت:نعم.

فقال (۹):هات ما معک.فناولته الحصاه فطبع فیها.

۱- ۱) -«فما جند بنی مروان»بدل«و ما مسوخ بنی إسرائیل»کمال الدّین،و الکافی.

۲ - ۲) -الفتل:لیّ الشّیء کلیّک الحبل و کفتل الفتیله،و فتل الشّیء یفتله فتلا-فهو مفتول و فتیل،و فتله: لواه.انظر«لسان العرب:۵۱۴/۱۱-فتل-».

۳- ۳) -بزیاده«فمسخوا»الکافی.

۴- ۴) -رحبه المکان-و تسکّن-:ساحته و متّسعه.«القاموس:۲۰۹/۱-الرّحب-».

۵- ۵) -لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -لیس فی«ب»و«ح».

۷- ۷) -لیس فی«أ».

۸- ۸) -لیس فی«ب».

۹- ۹) -«قال»ح.

قالت:ثمّ أتيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام و قد بلغ بى الكبر إلى أن أعييت (۱)و أنا أعدّ يومئذ مائه و ثلاثه و عشرين (۲)سنه.فرأيته راكعا ساجدا مشغولا بالعباده،فيئست من الدّلاله؛فأومى إليّ بالسّبّابه فعاد إليّ شبابى.

قالت:فقلت يا سيّدى كم مضى من الدّنيا و كم بقى؟

فقال:أمّا ما مضى فنعم،و أمّا ما بقى فلا.

قالت:ثمّ قال:هات ما معك.فأعطيته الحصاه فطبع فيها (۳).

ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السّلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام فطبع فيها.

ثمّ أتيت الرّضا عليه السّلام فطبع فيها.

و عاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر (۴).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد (۵)بن إسماعيل بن موسى بن جعفر[عن أبيه،

۱- ۱) -«أرعشت»الكافى.

۲- ۲) -«ثلاث عشره»بدل:«ثلاثه و عشرين»كمال الدّين و الكافى.

۳- ۳) -ليس فى«ب».

۴- ۴) -الكافى:۳۴۶/۱ ح ۳،و كمال الدّين:۵۳۶ ح ۱،و الثّاقب فى المناقب:۱۴۰ ح ۱۳۲ مثله.و فى إعلام الورى:۴۰۸/۱،و كشف الغمّه:۱۶۰/۲ صدره باختصار.عن معظمها و عن الخرائج: إثبات الهداه:۴۰۲/۲ ح ۶،و فى البحار:۱۷۵/۲۵ ح ۱عن كمال الدّين؛و عنه فى ج ۱۱۲/۷۶ ح ۱۱ صدره.و أشار الشيخ الطّوسى رحمه اللّه أيضا فى الغيبه:۵۰ إلى مضمون هذا الحديث.

۵- ۵) -فى تنقيح المقال:۸۳/۲ رقم ۱۰۴۱۱:«محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر أبو على،روى فى الكافى عن عليّ بن محمّد،عنه و قال:كان أسنّ شيخ من ولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالعراق فقال: رأيته-يعنى الصّاحب أرواحنا فداه-بين السّجدتين و هو غلام».ثمّ قال صاحب التّنقيح: «أقول:رؤيته له عليه السّلام يعدّ مدحا ملحقا له بالحسان،و قد أكثر الرّاوندى فى نوادره الرّوايه عنه...».

عن أبيه موسى بن جعفر] (۱)،عن أبيه جعفر،عن أبيه محمّد بن علىّ عليهم السّلام أنّ حبابه الوالبيّه دعا لها علىّ بن الحسين عليهما السّلام فردّ اللّه عليها شبابها،فأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها،و لها يومئذ مائه(و ثلاثه و عشرون) (۲)سنه (۳).

و إذا أثّرت نفس الإمام زين العابدين عليه السّلام فى ردّ شباب حبابه بعد الهرم و الهزال،(حتّى رجعت) (۴)بعد الميل إلى الاعتدال،فكيف ينكر المنكر (۵)تأثير نفس الإمام (۶)القائم عليه السّلام فى دفع الهرم عن بدنه الكريم،(ليدوم تعميره عن التّغيير سليم) (۷)، (۸)و هل نفوسهم صلوات اللّه (۹)عليهم إلّا كنفس واحده فى إبداء المعجزات و إظهار البيّنات (۱۰)،(و هل ينكر من ذلك إلّا من عاند،و أوجب له الإنكار دخول النّار) (۱۱).

(و من ذلك) (۱۲)حديث أبى الدّنيا المعمّر المغربىّ:

بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن أبى الفتح الزّكىّ (۱۳)قال:لقينا بمكّه رجلا

۱- ۱) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.

۲- ۲) -«و ثلاث عشره»كمال الدّين.

۳- ۳) -كمال الدّين:۵۳۷/۲ ح ۲،و إعلام الورى:۴۰۹/۱-۴۱۰،و كشف الغمّه:۱۶۱/۲ بتفاوت يسير فى ذيله؛عن كمال الدّين و الخرائج:إثبات الهداه:۱۰/۳ ح ۱۲،و فى البحار:۱۷۸/۲۵ ح ۲،و ج ۲۷/۴۶ ح ۱۳عن كمال الدّين.

۴- ۴) -«فرجعت»أ.

۵- ۵) -ليس فى«ب»و«ح».

۶- ۶) -ليس فى«أ».

۷- ۷) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۸- ۸) -انظر كمال الدّين:۵۳۷ ذيل ح ۲.

۹- ۹) -«صلّى اللّه»أ.

۱۰- ۱۰) -«الآيات»أ.

۱۱- ۱۱) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۱۲- ۱۲) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۱۳ - ۱۳) -رواه فى كمال الدّين عن أبى بكر محمّد بن الفتح الرّقى،و أبى الحسن علىّ بن الحسن بن الأشكى ختن أبى بكر،قالا:....

من أهل المغرب (۱)،فدخلنا علیه مع جماعه من أصحاب الحدیث ممّن حضر الموسم فی تلک السّنه-و هی سنه تسع و ثلاثمائه-قال:فرأینا رجلا أسود الرّأس و اللّحیه کأنّه شنّ (۲)بال،و حوله جماعه من أولاد أولاده(و أولاد أولاد لأولاده) (۳)،و مشایخ من أهل بلده (۴)،و شهد المشایخ أنّا سمعنا آباءنا یحکون عن آبائهم أنّهم عاهدوا هذا الشّیخ المعمّر (۵)المسمّی بأبی الدّنیا،و اسمه علیّ بن عثمان بن خطاب بن مرّه بن یزید (۶).

قال:ففاتحناه و ساءلناه عن حاله و قصّه سبب طول تعمیره،فوجدناه ثابت العقل،یفهم ما یقال له،و یجیب عنه بلبّ و عقل.فذکر أنّه کان والده قد نظر فی کتب الأوائل فوجد فیها ذکر نهر الحیاه،و أنّه یجری فی بلاد الظّلمات،و أنّه من شرب منه عمّر.فحمله الحرص علی طول الحیاه علی دخول الظّلمات،فتحمّل و تزوّد حسب ما قدّر أنّه یکتفی به،و أخرجنی معه و أخرج معنا خادمین و عدّه جمال لبون (۷).فسار بنا إلی أن وافینا طرف (۸)الظّلمات،ثمّ دخلنا فیها فسرنا نحو ستّه أیّام بلیالیها،و کنّا نمیز بین اللّیل و النّهار بأنّ النّهار أضوأ قلیلا و أقلّ ظلمه من اللّیل.فنزلنا بین جبال

---

۱ - ۱) -فی معجم البلدان:۱۶۱/۵:«المغرب بالفتح:ضدّ المشرق،و هی بلاد واسعه کثیره،و وعثاء شاسعه.قال بعضهم:حدّها من مدینه ملیانه و هی آخر حدود إفریقیّه إلی آخر جبال السّوس الّتی وراءها البحر المحیط،و تدخل فیه جزیره الأندلس و إن کانت إلی الشّمال أقرب ما هی، و طول هذا فی البرّ مسیره شهرین».

۲- ۲) -الشّنّ و الشّنّه:الخلق من کلّ آنیه صنعت من جلد،و الشّنّ:القربه الخلق،و الشّنّه أیضا.انظر «لسان العرب:۲۴۱/۱۳-شنن-».

۳- ۳) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -بزیاده«و ذکروا أنّهم من أقصی بلاد المغرب بقرب باهرت العلیا»کمال الدّین.

۵- ۵) -لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -«مؤیّد»کمال الدّین.

۷- ۷) -بزیاده«[علیها]روایا و زاد و أنا یومئذ ابن ثلاثه عشر سنه»کمال الدّین.

۸- ۸) -«طرق»ب،ح.

و أوديه و ذكوات (۱)،و قد كان والدى (۲)وجد فى الكتاب الّتى قرأها أنّ مجرى النّهر فى ذلك الموضع،فأقمنا فى تلك البقعه أيّاما حتّى فنى الماء الّذى كان (۳)معنا و أسقيناه جمالنا.و لو لا اللّبن الّذى نحلبه من الجمال لهلكنا.و كان والدى يطوف فى تلك البقعه فى طلب النّهر (۴)،و يأمرنا أن نوقد نارا ليهتدى بها إذا أراد الرّجوع إلينا.

فمكثنا على ذلك أيّاما،و والدى يطلب النّهر فلا يجده (۵)؛فبعد الإياس عزم على الانصراف خوف التّلف،و ألحّ من كان معنا عليه حذرا على أنفسهم،فقمت (۶)من الرّحل لحاجتى فتباعدت من الرّحل مقدار رميه سهم،فعثرت بنهر ماء أبيض اللّون،عذب الطّعم،طيّب الرّائحه،لذيذ،لا- بالصّغير من الأنهار و لا- بالكبير،يجرى جريانا لينا،فدنوت منه و غرفت منه بيدى غرفتين أو ثلاثه فشربتها؛ثمّ بادرت مسرعا إلى الرّحل و بشّرت الخدم بأنّى قد وجدت الماء.

فحملوا ما كان معنا من القرب و الأدوات لنملأها،و ذهلت لفرحتى (۷)بوجود الماء و الخوف من التلف عن أنّ ذلك مطلوب أبى،و كان أبى فى ذلك الوقت غائبا عن الرّحل مشغولا بالطّلب.

فقمنا و سرنا إلى النّهر فلم نجده؛فاجتهدنا و طفنا و استقصينا فى الطّلب فلم نره.

فكذّبونى الخدم و قالوا:لم تجد شيئا.فانصرفنا إلى الرّحل،و أقبل والدى و أخبرته

---

۱ - ۱) -«و دكوات»كمال الدّين،«و ركوات»البحار.و لعلّ الصّواب:«دكّاوات»بمعنى تلال؛فى لسان العرب:۴۲۵/۱۰-دككك-:«الدّكاوات:تلال خلقه،...قال الأصمعى:الدّكّاوات من الأرض،الواحده دكّاء:و هى رواب من طين ليست بالغلاظ».

۲- ۲) -بزياده«رضى اللّه عنه يطوف فى تلك البقعه فى طلب النّهر،لأنّه»كمال الدّين.

۳- ۳) -ليس فى«أ».

۴- ۴) -«الماء»ح.

۵- ۵) -«و لا يجده»أ.

۶- ۶) -«فقمت يوما»كمال الدّين.

۷- ۷) -«لفرجى»أ.

بالقصّه.فقال:قم معی.فقمت معه و اجتهدنا فی الطّلب،فلم نقع له علی أثر.فقال:یا بنیّ الّذی أخرجنی إلی هذا المکان و تحمّل الأذی و الخطر،کان ذلک النّهر الّذی رأیته،و لم أرزقه و قد رزقته أنت،و سوف تعمّر حتّی تملّ الحیاه.

و رحلنا منصرفین حتّی رجعنا إلی بلدنا،و عاش والدی بعد ذلک سنیات ثمّ توفّی.

فلمّا بلغ سنّی ثلاثین سنه اتّصل بنا وفاه النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و وفاه الخلیفتین بعده، و خرجت حاجّا فلحقت آخر أیّام عثمان.

فمال (۱)قلبی من بین جماعه أصحاب النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) (۲)إلی علیّ بن أبی طالب(علیه السّلام) (۳)،فأقمت معه أخدمه،و شهدت معه وقائعه،و أصابنی هذه الشّجّه (۴)من دابّه فی أیّام صفّین.و ما زلت معه مقیما علی خدمته إلی أن مضی لسبیله.

(ثمّ رجعت إلی بلادی) (۵)،و خرجت أیّام مروان (۶)حاجّا(ثمّ رجعت إلی أهلی) (۷)، و کنت أتمنّی و أشتهی أن أحجّ مرّه أخری،فحملنی هؤلاء،حفدتی و أسباطی الّذین ترونهم حولی،و أقدمونی للحجّ.

۱- ۱) -«مال»أ،«قال»ب،و تصحیفه ظاهر.

۲- ۲) -«علیه السّلام»ب.

۳- ۳) -لیس فی«أ»و«ب».

۴- ۴) -شجّ رأسه،یشجّ:کسره.«القاموس:۴۰۷/۱-شجّ-».

۵- ۵) -بدل ما بین القوسین:«فألحّ أولاده و حرمه أن أقیم عندهم،فلم أقم و انصرفت إلی بلدی»کمال الدّین.

۶- ۶) -«بنی مروان»کمال الدّین.

۷- ۷) -بدل ما بین القوسین:«و انصرفت مع أهل بلدی إلی هذه الغایه ما خرجت فی سفر إلاّ ما کان [إلی]الملوک فی بلاد المغرب،یبلغهم خبری و طول عمری فیشخصونی إلی حضرتهم لیرونی و یسألونی عن سبب طول عمری و عمّا شاهدت»کمال الدّین.

و ذكر أنّه قد سقطت أسنانه مرّتين أو ثلاثا،و عادت (۱).

فسألناه أن يحدّثنا ممّا سمعه (۲)،فذكر عدّه أحاديث رويت (۳)عنه، (۴)و كتبها المصريّون و الشّاميّون و العراقيّون و من سائر الأمصار،ممّن حضر الموسم و بلغه خبره (۵).

و من أعاجيب هذا الشّيخ أنّ عنفقته (۶)-إذا جاع فكلّما اشتدّ جوعه-أخذت فى البياض حتّى تعود كالقطنه البيضاء؛فإذا أكل و شبع أخذت فى السّواد حتّى تعود إلى حالتها (۷)الأولى (۸)،و هو يذكر أنّه يعمّر إلى أن يدرك الإمام القائم عليه السّلام. (۹)

و إذا كان رجل من بعض الأمّه قدّر اللّه تعالى أنّه شرب شربه من نهر فعمّر هذا الزّمان الطّويل،فما المانع من تعمير رجل جعله اللّه تعالى (۱۰)حجّه على العالمين، و واسطه بينه و بين عباده المخلوقين،(و له-كما كان لآبائه المعصومين-التّصرّف فى عالم الكون و الفساد،و تغيير ما شاء من أحوال العباد و البلاد.فما المانع أن يسخّر اللّه

۱- ۱) -كمال الدّين:۵۳۸-۵۴۱ ح ۱ بتفاوت يسير و زياده؛عنه البحار:۲۲۵/۵۱-۲۲۷ ح ۱.و انظر كنز الفوائد للكراجكى:۲۶۲-۲۶۵،و البحار:۲۶۰/۵۱-۲۶۱.

۲- ۲) -بزياده:«من أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام»كمال الدّين.

۳- ۳) -«دونت»ح،و كذا«ب»ظاهرا.

۴- ۴) -كمال الدّين:۵۴۱-۵۴۲ ح ۲-ح ۷،عنه البحار:۲۲۷/۵۱-۲۲۹.

۵- ۵) -كمال الدّين:۵۴۳ ذيل ح ۸.

۶- ۶) -العنفقه:شعيرات بين الشّفه السّفلى و الذّقن.انظر«القاموس:۳۸۹/۳».

۷- ۷) -«حالها»أ.

۸- ۸) -انظر كمال الدّين:۵۴۴ ذيل ح ۹،و ص ۵۴۷،و كنز الكراجكى:۲۶۵.

۹- ۹) -فى كمال الدّين:۵۴۶ ذيل حديث عنه:«و أنا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدىّ و عيسى ابن مريم عليه السّلام».

۱۰- ۱۰) -ليس فى«ب»و«ح».

مثل هذه الأنهار،أو يجعل له خاصّه يختصّ به فيحصل له بذلك الدّوام و الاستمرار، إذ فى تعميره نظام أمر المسلمين،و بقاء الدّنيا و الدّين) (۱).

و من ذلك حديث القلاقل:

روى الجدّ السّعيد عبد الحميد،يرفعه إلى الرّئيس أبى الحسن الكاتب البصرى -و كان من الأسداء الأدباء-قال:فى سنه اثنتين (۲)و تسعين و ثلاثمائه أسنت (۳)البرّ سنين عدّه (۴)،و بعثت السّماء درّها و خصّ الحيا (۵)أكناف البصره،و تسامع العرب بذلك فوردوها من الأقطار البعيده و البلاد الشّاسعه (۶)،على اختلاف لغاتهم و تباين فطرهم (۷).

فخرجت مع جماعه من الكتّاب و وجوه التّجار،نتصفّح (۸)أحوالهم و لغاتهم، و نلتمس فائده ربما وجدناها عند أحدهم،فارتفع لنا بيت عال فقصدناه،فوجدنا فى كسره (۹)شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه(كبرا،و حوله جماعه من عبيده) (۱۰)و أصحابه،فسلّمنا عليه فردّ التّحيّه و أحسن التّلقيه،فقال له رجل منّا:هذا السّيّد-و أشار إلىّ-هو النّاظر فى معامله الدّرب،و هو من الفصحاء و أولاد العرب،

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۲- ۲) -«اثنين»ب،ح.

۳- ۳) -أسنت،فهو مسنت:إذا أجدب.و أسنتوا فهم مسنتون:أصابتهم سنه و قحط،و أجدبوا.انظر «لسان العرب:۴۷/۲-سنت-».

۴- ۴) -كذا فى النّسخ و البحار؛و فى المستدرك:«عديده».

۵- ۵) -«الحياء»ح.الحيا:الخصب و المطر،و يمدّ.«القاموس:۴۶۵/۴-الحى-».

۶- ۶) -شسع المنزل-كمنع-شسعا و شسوعا:بعد.«تاج العروس:۲۷۲/۲۱-شسع-».

۷- ۷) -«قطرهم»المستدرك.

۸- ۸) -«بتصفح»أ.

۹- ۹) -«كبيره»ح.الكسر و الكسر:جانب البيت.«لسان العرب:۱۴۰/۵-كسر-».

۱۰- ۱۰) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

و کذلک الجماعه ما منهم إلاّ من ینتسب (۱)إلی قبیله و یختصّ بسداد و فصاحه،و قد خرج و خرجنا معه حین (۲)وردتم (۳)نلتمس (۴)الفائده المستطرفه من أحدکم،حین شاهدناک (۵)رجونا ما نبغیه عندک لعلو سنّک.

فقال الشّیخ:و اللّه یا بنی أخی-حیّاکم اللّه-إنّ الدّنیا شغلتنا عمّا تبتغون منّی، فإن أردتم الفائده فاطلبوها عند أبی وهابیته-و أشار إلی خباء (۶)کبیر بإزائه-.

فقلنا:النّظر إلی مثل والد هذا الشّیخ الهمّ (۷)فائده تتعجّل (۸)،فقصدنا ذلک البیت فوجدنا فی کسره (۹)شیخا منضجعا (۱۰)،و حوله من الخدم،و الأمر أو فی ممّا شاهدناه أوّلا،و رأینا علیه من آثار السّنّ ما یجوز له أن یکون والد ذلک الشّیخ.

فدنونا منه و سلّمنا (۱۱)علیه،فأحسن الرّدّ و أکرم الجواب.فقلنا له مثل ما قلنا لابنه و ما کان من جوابه،و أنّه دلّنا علیک فعرجنا (۱۲)بالقصد إلیک.

فقال:یا بنی أخی-حیّاکم اللّه-إنّ الّذی شغل ابنی عمّا التمستموه منه (۱۳)هو الّذی شغلنی عمّا هذه سبیله،و لکنّ الفائده تجدونها عند والدی و ها هو بیته-و أشار

۱- ۱) -«ینسب»ب،ح.

۲- ۲) -«حتّی»أ.

۳- ۳) -«ورد»المستدرک.

۴- ۴) -«یلتمس»ب.

۵- ۵) -«شاهدنا»أ.

۶- ۶) -الخباء:من الأبنیه.«لسان العرب:۶۳/۱-خبأ-».و فی المصباح المنیر:۲۲۳-خبا-: «الخباء:ما یعمل من وبر أو صوف و قد یکون من شعر و الجمع أخبیه،غیر همز،مثل کساء و أکسیه،و یکون علی عمودین أو ثلاثه و ما فوق ذلک فهو بیت».

۷- ۷) -الهمّ و الهمّه-بکسرهما-:الشّیخ الفانی.«القاموس:۲۷۲/۴-الهمّ-».

۸- ۸) -«یتعجل»أ.

۹- ۹) -«کبیره»ح.

۱۰- ۱۰) -ضجع-کمنع-ضجعا و ضجوعا:وضع جنبه بالأرض،کانضجع.«القاموس:۷۸/۳-الضجع-».

۱۱- ۱۱) -«فسلّمنا»ح.

۱۲- ۱۲) -«فخرجنا»أ(خ ل).

۱۳- ۱۳) -«عنه»ح.

إلى بيت منيف (۱)ينحوه (۲)منه.

فقلنا فيما بيننا:حسبنا من الفوائد مشاهده والد هذا الشّيخ الفانى،فإن كانت منه فائده فهى ربح لم يحتسب،و قصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا (۳)من الإماء و العبيد.

فحين رأونا تسرّعوا إلينا و بدءوا بالسّلام علينا و قالوا:ما تبغون حيّاكم اللّه؟

فقلنا:نبغى السّلام على سيّدكم و طلب الفائده من عنده ببركتكم (۴).

فقالوا:الفوائد كلّها عند سيّدنا،و دخل منهم من يستأذن ثمّ خرج بالإذن لنا.

فدخلنا (۵)فإذا سرير فى صدر البيت،و عليه مخادّ من جانبيه و وساده فى أوّله، و على الوساده رأس شيخ قد بلى و طار شعره(و الإزار على المخادّ الّتى من جانبى السّرير ليستره و لا يثقل منه عليه) (۶).فجهرنا بالسّلام،فأحسن (۷)الرّدّ،و قال قائلنا مثل ما قال(لولد ولده) (۸)،و أعلمناه (۹)أنّه أرشدنا(إلى أبيه،فحججنا بما احتجّ به و أنّ أباه أرشدنا) (۱۰)إليك و بشّرنا بالفائده منك.

ففتح الشّيخ عينين قد غارتا فى أمّ رأسه (۱۱)و قال للخدم:أجلسونى.فلم تزل

۱- ۱) -ناف و أناف على الشّىء:أشرف.«القاموس:۲۹۳/۳».

۲ - ۲) -«بنحوه»أ،ب،«بنجوه»المستدرك.نحاه ينحوه و ينحاه:قصده.«القاموس:۵۷۱/۴ -النحو-».و فى القاموس:۵۷۰/۴-نجا-:«النّجا:ما ارتفع من الأرض،كالنّجوه».

۳- ۳) -«كبيرا»المستدرك.

۴- ۴) -ليس فى«ب»و«ح».

۵- ۵) -«فدخلت»أ.

۶- ۶) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۷- ۷) -«فأخر»أ(ن خ).

۸- ۸) -«لولده»ب،ح.

۹- ۹) -«و أعلمنا»ب.

۱۰- ۱۰) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۱۱- ۱۱) -قال الجوهرى فى الصّحاح:۱۸۶۴/۵-أمم-:«أمّ الدّماغ:الجلده الّتى تجمع الدّماغ،و يقال

أیدیهم تتهاداه (۱)بلطف إلی أن أجلس (۲)(و ستر بالازر الّتی طرحت علی المخادّ) ۳،ثمّ قال لنا:یا بنی أخی لأحدّثنّکم بخبر تحفظونه عنّی و تفیدون منه ما یکون فیه ثواب لی:

کان والدی لا یعیش له ولد،و یحبّ أن یکون له عاقبه،فولدت له علی کبر،ففرح بی و ابتهج بموردی ثمّ قضی ولی سبع سنین.

فکفلنی عمّی بعده و کان مثله فی الحذر علیّ،فدخل بی یوما علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال له:یا رسول اللّه إنّ هذا ابن أخی،و قد مضی أبوه لسبیله و أنا کفیل بتربیته،و إنّنی أنفس ۴به علی الموت،فعلّمنی عوذه أعوّذه بها لیسلم ببرکتها.

فقال صلّی اللّه علیه و آله:أین أنت عن ذات القلاقل!

فقال:یا رسول اللّه و ما ذات القلاقل؟

قال ۵:أن تعوّذه فتقرأ علیه سوره الجحد و هی ۶: قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ.

(لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ) ۷ إلی آخرها،و سوره الإخلاص(قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ. اَللّهُ الصَّمَدُ إلی آخرها) ۸و سوره الفلق و هی ۹قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ.(مِنْ شَرِّ ما

---

۱ - ۱) -تهادی تهادیا:إذا مشی وحده مشیا غیر قویّ متمایلا.و قد یقال تهادی بین اثنین،و معناه: یعتمد هو علیهما فی مشیه.انظر«المصباح المنیر:۸۷۴-۸۷۵».

۲- ۲) -«جلس»ب،ح.

خَلَقَ (۱)إلی آخرها،و سوره النّاس قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ. مَلِكِ النّاسِ (۲)إلی آخرها.

و أنا إلی الیوم أتعوّذ بها کلّ غداه فما أصبت بولد (۳)،و لا أصیب لی (۴)مال، و لا مرضت و لا افتقرت،و قد انتهی بی السّنّ إلی ما ترون.فحافظوا علیها و استکثروا من التّعوّذ بها(فسمعنا ذلک منه) (۵)ثمّ انصرفنا من عنده. (۶)

و إذا کان شخص من بعض أمّه النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله (۷)دلّه علی التّعوذ(بأربع سور من قصیرات أحد أجزاء القرآن،فعمّر هذا العمر الطّویل و بلغ ببرکتها ما بلغ کما قیل،فما ضنّک بولد النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله،الّذی قد انتهی إلیه هذا القرآن و حکمه و فهمه و فوائده و علمه إلیه،و هو القائم بإیضاحه و بیانه.أ لیس هو ولیّ المسلمین و الإسلام و صاحب زمانه) (۸)،فما المانع من (۹)أن یکون قد أعطاه اللّه تعالی(من الخاصّه و جعل له من المزیّه طول التّعمیر و البقاء علی مرّ الدّهور و الأعوام لیقوم بما وجب فی القرآن علی المکلّفین من شرایع الإسلام و ملّه جدّه الرّسول علیه السّلام) (۱۰).و هل

۱- ۱) -الآیه لیست فی«ب»و«ح».

۲- ۲) -الآیتان لیستا فی«ب»و«ح».

۳- ۳) -لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -«فی»أ.

۵- ۵) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -البحار:۲۵۸/۵۱-۲۶۰،و المستدرک:۳۸۹/۴ ح ۲۶ عن الأنوار المضیئه مثله.و فی الدّعوات للرّاوندی:۸۵ ح ۲۱۶ ذیله باختصار،عنه البحار:۳۴۱/۹۲ ح ۶.

۷- ۷) -بزیاده«و سلّم»ح.

۸- ۸) -بدل ما بین القوسین:«بهذه السّور فعمّر العمر الطّویل،فما ظنّک بولد النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله الّذی قد انتهی إلیه هذا القرآن و حکمه و فهمه و فوائده،و هو القائم بإیضاحه و بیانه»ب،ح.

۹- ۹) -لیس فی«أ».

۱۰- ۱۰) -بدل ما بین القوسین:«من المزیّه طول التّعمیر،لیقوم بملّه جدّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله»ب،ح.

ينكر (۱)ذلك إلاّ من طبع على قلبه فكان من أصحاب الشّيطان و حزبه(أولئك الّذين طبع اللّه على قلوبهم فأصمّهم و أعمى أبصارهم) (۲).

و من المعمّرين:عبيد بن سويد (۳)الجرهميّ (۴)،عاش ثلاثمائه و خمسين سنه، فأدرك النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و حسن إسلامه،و عمّر بعد ما قبض النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله حتّى أدرك معاويه أيّام تغلّبه و ملكه،فقال له معاويه:أخبرنى يا عبيد عمّا رأيت و سمعت و أدركت، و كيف رأيت الدّهر؟

فقال:أمّا الدّهر فرأيت ليلا يشبه ليلا،و نهارا يشبه نهارا،و مولودا يولد[و ميّتا يموت] (۵)،و لم أدرك أهل زمان إلاّ و هم يذمّون زمانهم،و أدركت من قد عاش ألف سنه فحدّثنى عمّن عاش ألفى سنه (۶).

(و منهم:الرّبيع بن ضبع الفزارى،لمّا وفد النّاس على عبد الملك بن مروان كان فيمن وفد عليه الرّبيع بن ضبع،و كان معه ابنه من ابنه وهب بن عبد اللّه[بن الرّبيع] (۷)

۱- ۱) -«و هل يجحد»أ.

۲- ۲) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۳- ۳) -كذا فى النّسخ؛و فى كمال الدّين:«شريه».قال ابن حجر فى الإصابه فى تمييز الصّحابه:۱۰۱/۳ رقم ۶۳۹۵:«عبيد بن شريّه،بمعجمه وزن عطيّه:أحد المعمّرين،روى أبو موسى من طريق معاويه سليم عن هشام بن محمّد عن أبيه محمّد بن السّائب الكلبى قال:عاش عبيد بن شريّه الجرهمى مائتين و أربعين سنه و قيل ثلاثمائه سنه،و أسلم...».و فى ج ۱۶۷/۲ رقم ۳۹۷۸: شريه بن عبيد-بتقديم و تأخير-و قال:«قال عمر بن شبه:حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن حكيم قال:عاش شريه بن عبيد ثلاثمائه سنه و أدرك الإسلام».و فى نفس الصفحه رقم ۳۹۷۹: شريه الجرهمى....

۴- ۴) -«الجراهيمى»أ.

۵- ۵) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.«ساموت»أ،«سانوت»ب،ح.

۶- ۶) -كمال الدّين:۵۴۷ ح ۱،عنه البحار:۲۳۳/۵۱ ح ۳.و انظر كنز الفوائد:۲۶۱.

۷- ۷) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).

شیخا فانیا قد سقط حاجباه علی عینیه قد عصبهما بعصابه،فلمّا رآه الاذن (۱)-و کانوا یأذنون للنّاس علی أسنانهم-قال:ادخل أیّها الشّیخ.فدخل یدبّ (۲)علی العصا یقیم بها صلبه و لحییه (۳)علی رکبتیه.

فلمّا رآه عبد الملک رقّ له و قال:اجلس أیّها الشّیخ.

فقال:یا أمیر المؤمنین أ یجلس الشّیخ و جدّه علی الباب؟

قال:فأنت إذن من ولد الرّبیع بن ضبع الفزاری.

قال:نعم أنا وهب بن عبد اللّه بن الرّبیع.

فقال للاذن:ارجع فأدخل الرّبیع.فخرج الاذن فلم یعرفه حتّی نادی:أین الرّبیع؟

فقال الرّبیع:ها أنا ذا.فقام یتطرّق (۴)فی مشیته،فلمّا دخل[علی] (۵)عبد الملک سلّم،فقال عبد الملک لجلسائه:و أبیکم (۶)[إنّه لأشبّ] (۷)الرّجلین.یا ربیع أخبرنی عمّا أدرکت من العمر و المدی و رأیت من الخطوب الماضیه.

۱- ۱) -الاذن:الحاجب.«لسان العرب:۱۰/۱۳-أذن-».

۲- ۲) -دبّ الصّغیر،یدبّ-من باب ضرب-دبیبا؛و دبّ الجیش دبیبا أیضا:ساروا سیرا لینا. «المصباح المنیر:۲۵۵-دبّ-».

۳- ۳) -کذا فی النّسخ.و فی کمال الدّین:«و کشحیه».فی لسان العرب:۵۷۱/۲-۵۷۲-کشح-: «الکشح:ما بین الخاصره إلی الضّلع الخلف،و هو من لدن السرّه إلی المتن...،قال الأزهری:هما کشحان و هو موضع السّیف من المتقلّد،...و قیل:الکشحان:جانبا البطن من ظاهر و باطن».

۴- ۴) -«یهرول»کمال الدّین.تطرّق إلی الأمر:ابتغی إلیه طریقا.کذا فی لسان العرب:۲۲۱/۱۰ -طرق-.و فیه أیضا-ص ۲۱۷-نقلا عن خالد بن جنبه أنّ الطّرق:هو سرعه المشی.

۵- ۵) -أثبتناه من کمال الدّین.

۶- ۶) -«ویلکم»کمال الدّین.

۷- ۷) -أثبتناه من کمال الدّین.«لأنّه لأثبت»أ.

قال:أنا الّذی أقول:

ها أنا ذا آمل[الخلود] (۱)و قد أدرک أیّام (۲)مولدی حجرا

أنا امرؤ القیس[قد] (۳)سمعت به هیهات هیهات طال إذ (۴)عمرا

فقال عبد الملک:قد رویت هذا من شعرک و أنا صبیّ.

قال:و أنا القائل:

إذا عاش الفتی مائتین عاما فقد ذهب اللّذاذه و الفتاء

فقال عبد الملک:قد رویت هذا (۵)أیضا و أنا غلام،یا ربیع لقد طلبک جدّ غیر عاثر (۶)؛فصّل لی عمرک.

فقال:عشت مائتی سنه فی الفتره بین عیسی و محمّد صلّی اللّه علیهما،و عشرین و مائه سنه فی الجاهلیّه،و ستّین فی الإسلام. (۷)

و إذا کان شخص من آحاد النّاس عاش هذا العمر المدید،فهل ینکر تعمیر الإمام القائم علیه السّلام إلّا غیر رشید.

و منهم:سطیح الکاهن،عاش ثلاثمائه سنه،و خبره مشهور لا ینکره المخالف

۱- ۱) -أثبتناه من کمال الدّین.«الخطوب»أ.

۲- ۲) -«عمری»کمال الدّین.

۳- ۳) -أثبتناه من کمال الدّین.«و»أ.

۴- ۴) -«ذا»کمال الدّین.

۵- ۵) -بزیاده«قد رویت هذا»أ.

۶- ۶) -قال المجلسی فی البحار:۲۳۷/۵۱:«قوله:لقد طلبک جدّ غیر عاثر:الجدّ بالفتح:الحظّ و البخت و الغناء،أی طلبک بخت عظیم لم یعثر حتّی وصل إلیک أولم یعثر بک،بل نعشک فی کلّ الأحوال».

۷- ۷) -کمال الدّین:۵۴۹ ح ۱ باختلاف یسیر فی بعض ألفاظه،عنه البحار:۲۳۴/۵۱ ح ۴.و انظر کمال الدّین:۵۶۱،و کنز الفوائد:۲۴۹،و الغیبه للطّوسی:۷۹-۸۰،و إعلام الوری:۳۰۶/۲، و الإصابه فی تمییز الصّحابه:۵۲۶/۱ رقم ۲۷۲۸،و البحار:۲۴۱/۵۱ و ص ۲۸۹.

و المؤالف) (۱)(۲).

و منهم:شدّاد بن عاد صاحب المدينه إرم (۳)ذات العماد(الّتی لم یخلق مثلها فی البلاد) (۴)،عمّر تسعمائه سنه.وردت بذلک الأخبار و شهد به أصحاب التّواریخ و رواه الآثار.

(و حکایه مدینته و بنائها العجیب مشهور (۵)،و کثیر من شرّاح الکتاب العزیز الّذین ینکرون تعمیر الإمام علیه السّلام قد أثبتوا حکایته فی تفاسیرهم و صدّقوا تعمیره هذه المدّه فی أساطیرهم،و إذا قیل المهدی حیّ موجود أنکره،و إذا سمعوا بتعمیره

۱- ۱) -ما بین القوسین-أی من قوله«و منهم الرّبیع»إلی هنا-لیس فی«ب»و«ح».

۲- ۲) -فی کمال الدّین:۵۵۱ ضمن ح ۱:«عاش شقّ الکاهن ثلاثمائه سنه»،و فی ص ۱۹۶ ذیل باب خبر سطیح الکاهن:«و کان سطیح ولد فی سبیل العرم،فعاش إلی ملک ذی نواس و ذلک أکثر من ثلاثین قرنا،و کان مسکنه بالبحرین...».و فی تاج العروس:۴۷۳/۶-سطح-: «سطیح:کاهن بنی ذئب،کان یتکهّن فی الجاهلیّه و اسمه:ربیعه بن عدیّ بن مسعود بن مازن ابن ذئب بن...کان یخبّر بمبعث نبیّنا صلّی اللّه علیه و سلّم عاش ثلاثمائه سنه،و مات فی أیّام أنوشروان بعد مولده صلّی اللّه علیه و سلّم...».

۳- ۳) -قال الطّبرسی فی مجمع البیان:۴۸۵/۵-۴۸۶ فی تفسیر قوله تعالی: أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِعادٍ. إِرَمَ ذاتِ الْعِمادِ - الفجر:۶ و ۷-: «...و عاد:قوم هود،و اختلفوا فی إرم علی أقوال:أحدها أنّه اسم لقبیله...و ثانیها:أنّ إرم اسم بلد،ثمّ قیل هو دمشق...و قیل هو مدینه بناها شدّاد بن عاد،فلمّا أتمّها و أراد أن یدخلها أهلکه اللّه بصیحه نزلت من السّماء.و ثالثها:أنّه لیس بقبیله و لا بلد،بل هو لقب لعاد و کان عاد یعرف به...».

۴- ۴) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح»و هو مقتبس من الآیه:۸ من سوره الفجر.

۵- ۵) -راجع کمال الدّین:۵۵۲ ح ۱،و مجمع البیان:۴۸۶/۵-۴۸۷،و قصص الأنبیاء:۹۳ ح ۸۸، و البحار:۳۶۷/۱۱ ح ۲.

استبعدوه.هل هذا إلاّ عناد مبين (۱)إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظّالِمُونَ (۲).

و منهم:أوس بن ربيعه الأسلمى،عاش مائه و أربعه عشر سنه (۳).

و منهم:نصر بن دهمان بن سليم (۴)بن أشجع بن رثب (۵)بن عطفان (۶)،عاش مائه و تسعين سنه) (۷). (۸)

و منهم:لقمان العادى (۹)،عاش ثلاثه آلاف سنه و خمسمائه سنه (۱۰)،و كان أحد وفّاد عاد الّذين بعثهم قومهم إلى الحرم ليستسقوا لهم،و أعطى عمر سبعه أنسر،و كان يأخذ الفرخ فيجعله فى الجبل الّذى هو فى أصله فيعيش النّسر مهما (۱۱)ما عاش،فإذا مات أخذ آخر فربّاه حتّى كان آخرها لبد، و كان أطولها عمرا،فقيل فيه:(طال الأبد على لبد) (۱۲). (۱۳)و قد قيل فيه أشعار

۱- ۱) -نحوه كلام الصّدوق فى كمال الدّين:۵۵۱-۵۵۲ و ص ۵۵۴-۵۵۵.

۲- ۲) -سوره الأنعام:۲۱.

۳- ۳) -كمال الدّين:۵۵۵،و كنز الفوائد:۲۵۳.عن كمال الدّين البحار:۲۳۷/۵۱.و فيها أنّه عاش مائتين و أربع عشره سنه.

۴- ۴) -أثبتناه كما فى الأنوار المضيئه(مخطوط)و كمال الدّين.«اسليم»أ.

۵- ۵) -«الرّيث»كمال الدّين.

۶- ۶) -«غطفان»كمال الدّين.

۷- ۷) -ما بين القوسين-أى من«و حكايه مدينته»إلى هنا-ليس فى«ب»و«ح».

۸ - ۸) -كمال الدّين:۵۵۵-۵۵۶،و كنز الفوائد:۲۵۲،و إعلام الورى:۳۰۷/۲،و البحار:۲۳۷/۵۱-۲۳۸.و انظر الإصابه فى تمييز الصّحابه:۴۸۸/۲ رقم ۵۵۹۴.

۹- ۹) -«العارى»أ.

۱۰- ۱۰) -هذا ثانى القولين فى كمال الدّين،و الأوّل:أنّه عاش خمسمائه و ستّين سنه.و فى كنز الفوائد و إعلام الورى أنّه عاش ألف و خمسمائه سنه.

۱۱- ۱۱) -«منها»كمال الدّين.

۱۲- ۱۲) -«طال على الأبد لبده»أ.

۱۳- ۱۳) -انظر كمال الدّين:۵۵۹،و كنز الفوائد:۲۴۸،و الغيبه للطّوسى:۷۹،و حياه الحيوان: ۳۵۳/۲-۳۵۴،و البحار:۲۴۰/۵۱،و ص ۲۸۸.

كثيره، (۱)و أعطى من القوّه و السّمع و البصر على قدر ذلك.و له أحاديث عزيزه (۲)إذا سمعها الّذين هم بمعزل عن هذه المقاله،أصغوا إليها و استزادوا منها و تمثّلوا بها و صدّقوها و وافقوا عليها؛و إذا قيل لهم أنّ القائم حيّ موجود، جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِی آذانِهِمْ وَ اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ،وَ أَصَرُّوا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً (۳)(صمّوا أسماعهم و عبسوا وجوههم و قطبوا (۴)فی وجوه القائلين،و استضعفوا عقول المؤمنين) (۵).و هل هذا إلّا عناد خروج (۶)عن السّداد.

و منهم:بانی الأهرام (۷)و البرابی (۸)بمصر،و هو والد العزيز الّذی اشترى يوسف عليه السّلام و اسمه الوليد بن الرّيّان بن دومع (۹)،و عاش العزيز سبعمائه سنه،و عمّر

۱- ۱) -قال الجاحظ فی كتاب الحيوان:۳۲۵/۶ تحت عنوان«نسر لقمان»:«و قد أكثر الشّعراء فی ذكر النّسور،و أكثر ذلك قالوا فی لبد».ثمّ أورد بعضها فی كتابه.

۲- ۲) -كذا فی النّسخ؛و لعلّ الصّواب:«غزيره»أی:الكثيره،ليوافق ما فی كمال الدّين:۵۶۰:«و قد قيل فيه أشعار معروفه،و أعطى من القوّه و السّمع و البصر على قدر ذلك،و له أحاديث كثيره».

۳- ۳) -سوره نوح:۷.

۴- ۴) -القطوب:تزوّی ما بين العينين عند العبوس،يقال:رأيته غضبان قاطبا.«تاج العروس: ۵۴/۴-قطب-».

۵- ۵) -ما بين القوسين ليس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -«خارج»أ.

۷ - ۷) -قال فی معجم البلدان:۲۸۳/۱:«الأهرام جمع هرم:و هی أبنيه عظيمه مربّعه الشّكل،كلّما ارتفعت دقّت،تشبه الجبل المنفرد».و قال فی ج ۳۹۹/۵:«الهرمان:هی أهرام كثيره إلّا أنّ المشهور منها اثنان،و اختلف النّاس فی أهرام مصر اختلافا جمّا،و تكاد أن تكون حقيقه أقوالهم فيها كالمنام،إلّا أنّا نحكی من ذلك ما يحسن عندنا».ثمّ أورد طرفا ممّا قيل فی الأهرام،فراجع.

۸- ۸) -قال فی معجم البلدان:۳۶۲/۱:«البرابی-بالفتح و بعد الألف باء أخری-و هو جمع بربا: كلمه قبطيّه،و أظنّه اسما لموضع العباده أو البناء المحكم أو موضع السّحر».

۹- ۹) -«دومغ»كمال الدّين.

والـده الرّيّان ألف و سبعمائه سنه (۱)،و دومع ثلاثه آلاف سنه (۲)،و خبره مشهور،فی کتب التواریخ(مذکور،ترکناه فی هذا الباب تفادیا (۳)من إطاله الکتاب) (۴).

و منهم:قسّ بن ساعده الایادی،عاش ستّمائه سنه (۵).

(و منهم:[سربانک] (۶)ملک الهند:

من طریق العامّه بالطّریق المذکور،یرفعه إلی إسحاق بن إبراهیم الطّوسی (۷)قال:رأیت[سربانک] (۸)ملک الهند فی بلده تسمّی[قنّوج] (۹)-و وصف عظم ملکه و شدّه سلطانه و سعه مملکته،ترکناه ذکره خوف الإطاله-قال:فسألته کم أتی علیک من السّنین؟

۱- ۱) -لیس فی«ح».

۲- ۲) -کمال الدّین:۵۶۳ ضمن حدیث طویل؛عنه البحار:۲۴۳/۵۱.

۳- ۳) -تفادی فلان من کذا:انزوی عنه.انظر«لسان العرب:۱۵۰/۱۵-فدی-».

۴- ۴) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۵ - ۵) -کمال الدّین:۵۷۵،و کنز الفوائد:۲۵۴؛عن کمال الدّین البحار:۲۵۲/۵۱. و قال ابن حجر فی الإصابه فی تمییز الصّحابه:۲۷۹/۳ رقم ۷۳۴۰:«قسّ بن ساعده بن جذامه بن زفر بن ایاد بن نزار الإیادی،البلیغ الخطیب المشهور...و صرّح ابن السّکن بأنّه مات قبل البعثه؛و ذکره أبو حاتم السّجستانی فی المعمّرین و نسبه کما ذکرت،و قال انّه عاش ثلاثمائه و ثمانین سنه،و قد سمع النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله...و قال المرزبانی:ذکر کثیر من أهل العلم أنّه عاش ستّمائه سنه و کان خطیبا حکیما عاقلا،له نباهه و فضل».

۶- ۶) -أثبتناهما کما فی کمال الدّین و الأنوار المضیئه(مخطوط).«سربانک»و«شرمابک»علی التّوالی«أ».

۷- ۷) -«الطّرسوسی»کمال الدّین.ذکره ابن حجر فی لسان المیزان:۳۴۵/۱ رقم ۱۰۷۰ و قال:«لا یعرف».

۸- ۸) -أثبتناهما کما فی کمال الدّین و الأنوار المضیئه(مخطوط).«سربانک»و«شرمابک»علی التّوالی«أ».

۹- ۹) -أثبتناه کما فی کمال الدّین و الإصابه فی تمییز الصّحابه.«فتوح»أ. قال فی معجم البلدان:۴۰۹/۴:قنّوج-بفتح أوّله و تشدید ثانیه،و آخره جیم-موضع فی بلاد الهند،عن الأزهری.و قیل:إنّها أجمه».

فقال:تسعمائه و خمس و عشرون سنه،و هو مسلم زعم أنّ النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله نفّذ إلیه عشره من أصحابه،منهم:حذیفه[بن] (۱)الیمان (۲)،و أسامه بن زید (۳)،و سفینه مولاه، و غیرهم فدعوه إلی الإسلام فأجاب (۴).

فقلت له:کیف تصلّی و أنت بهذا الضّعف؟

فقال:أ لیس قد رخّص اللّه تعالی فی القیام علی لسان رسوله صلّی اللّه علیه و آله: اَلَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ (۵)(۶).

و إذا جوّزوا أن یهب اللّه تعالی لشخص من ملوک الهند الملک العظیم،و العمر الطّویل المدید،فما وجه إنکارهم مثل هذا فی حقّ الإمام القائم علیه السّلام؟

و العجب أنّ مخالفینا یروون أخبار المعمّرین،و یجوّزون وقوع مثل هذه الأمور فی نوع الآدمیّین،و ینکرون بقاء رجل هو خاتم عقد قلاده الأوصیاء المعصومین، الّذی یملأ اللّه به الأرض عدلا و قسطا،کما ملئت جورا و ظلما!هل هذا إلّا عناد مبین،و مجادله لإطفاء نور الأئمّه الطّاهرین وَ یَأْبَی اللّهُ إِلاّ أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ (۷).

۱- ۱) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط)،و کمال الدّین.

۲- ۲) -بزیاده«و عمرو بن العاص»کمال الدّین.

۳- ۳) -بزیاده«و أبو موسی الأشعری و صهیب الرّومی»کمال الدّین.

۴- ۴) -بزیاده«و أسلم و قبل کتاب النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله»کمال الدّین.

۵- ۵) -سوره آل عمران:۱۹۱.

۶- ۶) -کمال الدّین:۶۴۲-۶۴۳،و البحار:۲۵۳/۵۱ بتفاوت یسیر و زیاده.و انظر الإصابه فی تمییز الصّحابه:۱۲۲/۲ رقم ۳۷۳۹،و لسان المیزان:۳۴۵/۱ رقم ۱۰۷۰،و ج ۱۰/۳ رقم ۳۶.

۷- ۷) -سوره التّوبه:۳۲.

و أعجب من هذا،أنّک إذا قلت) (۱)لهم:أ لستم (۲)تقولون أنّ النّبیّ(صلّی اللّه علیه و آله) (۳)قال:تحذو أمّتی حذو الأمم السّالفه حذو النّعل بالنّعل و القذّه بالقذّه (۴)؟

فیقولون:بلی.

(ثمّ یقال لهم:أ لیس قد وقع مثل هذا التّعمیر فی الأمم المتقدّمه و قد نطق به القرآن،و رواه مشایخکم و سطرتموه فی کتبکم؟

فیقولون:نعم) (۵).

فإذا قیل لهم:فما وجه إنکار طول تعمیر الإمام القائم علیه السّلام(مع وقوعه لمن ذکرنا، و تصدیقکم به) (۶)؟ تبلبلوا (۷)فی الخطاب و تلجلجوا (۸)فی الجواب،و لا یدرون أین المفرّ و لا کیف الذّهاب، أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النّارِ (۹).

و لعمری إنّا (۱۰)لسنا معوّلین (۱۱)فی إثبات (۱۲)تعمیر الإمام القائم (۱۳)علیه السّلام علی ذکر المعمّرین،(بل الدّلاله القاطعه علی وجوده و طول تعمیره،هو ما تقدّم ذکره من البراهین العقلیّه و الأدلّه الصّحیحه المتواتره النقلیّه،الّتی بمثلها ثبت قواعد الإسلام،

---

۱ - ۱) -بدل ما بین القوسین-أی من«و منهم سربانک»إلی هنا-:«فهذه نبذه فی أخبار المعمّرین رووها و صدّقوا بها و إذا قیل»ب،ح.

۲- ۲) -«لستم»أ.

۳- ۳) -«علیه السّلام»أ.

۴- ۴) -انظر ص ۲۳ الهامش رقم ۴.

۵- ۵) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -ما بین القوسین لیس فی«أ».

۷- ۷) -تبلبلت الألسن:اختلطت.«لسان العرب:۶۸/۱۱-بلل-».

۸- ۸) -التّلجلج:التردّد فی الکلام.«لسان العرب:۳۵۵/۲-لجج-».

۹- ۹) -سوره الزّمر:۱۹.

۱۰- ۱۰) -لیس فی«أ».

۱۱- ۱۱) -«مکلّفین»أ.عوّل علیه:اتّکل و اعتمد.«لسان العرب:۴۸۴/۱۱-عول-».

۱۲- ۱۲) -«ثبوت»أ.

۱۳- ۱۳) -لیس فی«ب»و«ح».

و علیها الاعتماد فی الإصدار و الإیراد،و بها یتمّ النّظام؛لکن فی ذکر ذلک فوائد:

[أ] (۱)-أنّ السّامع إذا طرق سمعه أنّه قد وقع فیما تقدّم فی هذا النّوع تعمیر جماعه من الآدمیّین،لا یستعظم تعمیر خاتم الوصیّین.

[ب] (۲)-أنّ القائل بهذا المذهب یزداد بصیره فی دینه و یقینا إلی یقینه بوقوع مثل هذه الأحوال فی عدّه أشخاص من الرّجال،فیری أنّ الإمام القائم علیه السّلام أولی بهذا الحال.

[ج] (۳)-أنّ الشّاکّ فی هذا المذهب،یدعوه الاطّلاع علی هذه الأخبار إلی البحث فی ذلک،و ینتفی عنه تهویل هذا الأمر،و یمتنع عقله عن النّقار (۴)و ترک البحث، [و البحث قنطره] (۵)التّحقیق،فربما أخرجه بحثه و تفحّصه عن هذا الأمر من ضیق الظّلمه إلی فضاء النّور و سواء الطّریق،فیکون من الفائزین القائلین بالحقّ علی یقین) (۶).

[د] (۷)-أنّ (۸)الحقّ کلّما زاد البحث فیه أضاء نوره و سطع،و الباطل کلّما زاد

۱- ۱) -أثبتناها من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۲- ۲) -أثبتناها من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۳- ۳) -أثبتناها من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۴ - ۴) -«النّفار»الأنوار المضیئه(مخطوط). بینی و بینه مناقره و نقار:أی کلام؛و المناقره:المنازعه و مراجعه الکلام.انظر«لسان العرب:۲۲۹/۵-نقر-».

۵- ۵) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).«فنظره»أ.

۶- ۶) -بدل ما بین القوسین-أی من قوله«بل الدّلاله»إلی هنا-:«بل علی البراهین المأثوره عن آبائه الغرّ المیامین و قد أثبتنا بعضها فی هذا الجمع الیسیر،و العقل موافق علی ما دلّت علیه فلا یضرّنا ریب المرتابین،و إنّما ذکرناها توطئه لمن داخله شکّ فی ذلک فإنّه إذا اطّلع علی مثل هذه الأخبار،أمکنه دفع شکّه به و دفع تهویل النّاکبین عن طریق ذلک بذلک»ب،ح.

۷- ۷) -أثبتناها من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۸- ۸) -«فإنّ»ب،ح.

البحث فيه أظلم و انقطع.فكان (۱)فی ذكر هذه الأخبار جلاء لبصائر أهل الاستبصار و عمی لأهل الضّلال و الشّنار (۲).

۱- ۱) -«و كان»ح.

۲- ۲) -الشّنار:العيب و العار.«لسان العرب:۴/۴۳۰-شنر-».

الفصل التّاسع : فی ذکر توقیعاته علی ید رسله و أصحابه و علی ید سفرائه إلی وکلائه

فمن ذلک:ما جاز لی روایته عن أحمد بن محمّد الایادی رحمه اللّه،یرفعه إلی علیّ بن إبراهیم الرّازیّ قال: (۱)تشاجر ابن أبی غانم القزوینی (۲)و جماعه من الشّیعه فی الخلف، فذکر ابن أبی غانم أنّ أبا محمّد علیه السّلام مضی و لا خلف له.ثمّ إنّهم کتبوا فی ذلک کتابا إلی النّاحیه و أعلموه ما تشاجروا فیه.فورد جواب کتابهم بخطّه صلّی اللّه علیه و علی آبائه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم عافانا اللّه و إیّاکم من الضّلال و الفتن،و وهب لنا و لکم روح الیقین،و أجارنا و إیّاکم من سوء المنقلب.إنّه أنهی (۳)إلینا ارتیاب جماعه منکم فی الدّین و ما دخلهم

---

۱ - ۱) -فی الغیبه للطّوسی هکذا:«علیّ بن إبراهیم الرّازی قال:حدّثنی الشّیخ الموثوق به بمدینه السّلام قال:تشاجر...»و رواه الطّبرسی أیضا فی الاحتجاج عن الشّیخ الموثوق أبی عمرو العمری رحمه اللّه.

۲- ۲) -لم نجده فی کتب الرّجال و لعلّه متّحد مع عبد اللّه بن أبی غانم القزوینی الّذی روی سعد بن عبد اللّه عن ابنه محمّد فی کمال الدین:۳۸۱ سند ح ۴،و مع أبی جعفر بن أبی غانم،المذکور فی کمال الدّین أیضا ص ۵۲ و ص ۵۸.

۳- ۳) -أنهیت الأمر إلی الحاکم:أعلمته به.انظر«المصباح المنیر:۸۶۴-نهی-».

من الحيره (۱)فی ولاه أموركم (۲)،فغمّنا ذلك لكم لا لنا،و ساءنا فيكم لا فينا،لأنّ اللّه معنا فلا حاجه بنا إلی غيره،و الحقّ معنا فلم يوحشنا من قعد عنّا،و نحن صنائع ربّنا و الخلق (۳)بعد صنائعنا.

يا هؤلاء!ما لكم فی الرّيب تتردّدون،و فی الحيره[تنعكسون] (۴)،أو لم يكفكم ما ذكر اللّه فی كتابه حيث أمر بطاعه ولاه أمره: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۵).أو ما علمتم ما جاءت به الآثار ممّا يكون و يحدث فی أئمّتكم-علی الماضی و الباقی منهم السّلام-.أو ما رأيتم كيف جعل اللّه فيكم معاقل تأوون إليها و أعلاما تهتدون بها،من لدن آدم إلی أن ظهر الماضی عليه السّلام، (كلّما غاب علم بدا علم،و) (۶)كلّما أفل نجم طلع نجم؛فلمّا قبضه اللّه إليه ظننتم أنّ اللّه تبارك و تعالی أبطل دينه،و قطع السّبب بينه و بين خلقه.كلّا ما كان ذلك و لا يكون حتّی تقوم (۷)السّاعه،و يظهر أمر اللّه و هم كارهون،و إنّ الماضی عليه السّلام مضی سعيدا فقيدا علی منهاج آبائه حذو النّعل بالنّعل،و فينا وصيّته و علمه،و منه (۸)خلفه و من يسدّ مسدّه؛لا ينازعنا موضعه إلّا ظالم آثم،[و لا يدّعيه] (۹)دوننا إلّا جاحد كافر؛

۱- ۱) -«الشّكّ و الحيره»الغيبه،و الاحتجاج.

۲- ۲) -«أمورهم»الغيبه.

۳- ۳) -«و الحق»ح.

۴- ۴) -أثبتناه من الغيبه و الاحتجاج.و فی النّسخ بالثّاء المثلّثه،و لم نجد له وجها. عكس الشّیء،يعكسه عكسا فانعكس:ردّ آخره علی أوّله،و عكس الدّابه:إذا جذب رأسها إليه لترجع إلی ورائها القهقری.انظر«لسان العرب:۱۴۴/۶ و ص ۱۴۵-عكس-».

۵- ۵) -سوره النّساء:۵۹.

۶- ۶) -ما بين القوسين ليس فی«ب».

۷- ۷) -«حتّی يقوم»أ،ح.

۸- ۸) -«و من هو»بدل«و منه»الغيبه.

۹- ۹) -أثبتناه كما فی الغيبه و الاحتجاج.و فی النّسخ:«و لا يدّعه».

و لـو لاـ أنّ أمر اللّـه لاـ يغلـب،و سـرّه لاـ يظهر و لاـ يعكس (۱)،لظهر لكـم مـن حقّنـا مـا[تبتزّ] (۲)منـه عقـولكم،و يزيل (۳)شكوككم،لكنّه مـا شـاء اللّه كـان،و لكـلّ أجـل كتـاب،فـاتّقوا اللّه و سلّموا لنا،و ردّوا الأمر إلينا،فعلينا الإصـدار كما كان منا الإـيراد،و لاـ تحـاولوا كشف مـا غطى عنكم،و لا تميلوا عن اليمين إلى الشّـمال،و اجعلوا وصولكم (۴)إلينا بالمودّه و على السّـنّه الواضـحه،فقـد نصـحت لكم و اللّه شاهـد علىّ و عليكم،(و لكنّـا) (۵)عن مخـاطبتكم فى شـغل فيمـا امتحنّـا به،من منازعه الظّالم المعتلّ (۶)الضّـالّ المتتـابع فى غيّه، الضـادّ لربّه،الـدّاعى مـا ليس له،الجاحـد حقّ من افترض اللّه طاعته،الظّالم الغاصب؛ و فى ابنه رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) (۷)لى أسوه حسنه،(و سيردّى (۸)الجاهل رداء) (۹)عمله،و سيعلم الكفّار لمن عقبى الدّار.

عافانا (۱۰)اللّه و إيّاكم من المهالك و الأسواء و الآفات و العاهات كلّها برحمته،

۱- ۱) -كذا فى النّسخ.و فى هامش«ب»و الغيبه و الاحتجاج:«و لا يعلن».

۲- ۲) -أثبتناه من الاحتجاج.و فى النّسخ:«ينتزّ»أ،«تتنزّ»ب،«تنتزّ»ح؛و فى الغيبه:«تبين». ابتززت الشّىء:أى استلبته.«الصّحاح:۸۶۵/۳-بزز-».

۳- ۳) -«و تزيل»ب،ح.

۴- ۴) -«قصدكم»الغيبه و الاحتجاج.

۵- ۵) -بدل ما بين القوسين:«و لو لا ما عندنا من محبّه صلاحكم و رحمتكم و الإشفاق عليكم،لكنّا» الغيبه.و كذا الاحتجاج إلّا أنّ فيه«صاحبكم»بدل«صلاحكم».

۶- ۶) -كذا فى النّسخ،و لعلّ الصّواب:«العتلّ»كما فى الغيبه و الاحتجاج.قال المجلسى رحمه اللّه فى البحار ۱۸۰/۵۳ فى بيانه ذيل الحديث:«العتلّ الظالم:جعفر الكذّاب، و يحتمل خليفه ذلك الزّمان».

۷- ۷) -ليس فى«ب»و«ح».

۸- ۸) -«و سيردّ»أ،ح؛«و سيتردّى»الاحتجاج.

۹- ۹) -بدل ما بين القوسين:«و سيردى الجاهل رداءه»الغيبه.

۱۰- ۱۰) -«عصمنا»الغيبه و الاحتجاج.

فإنّه وليّ ذلك و القادر على ما شاء،و كان لنا و لكم وليّا و حافظا،و السّلام على جميع الأولياء (۱)و المؤمنين و رحمه اللّه و بركاته،و صلّى اللّه على محمّد النّبيّ و آله و سلّم تسليما (۲)(۳).

و ممّا صحّ لي روايته عن الشّيخ السّعيد أبي عبد اللّه محمّد المفيد رحمه اللّه،يرفعه إلى عليّ بن محمّد (۴)قال:أوصل رجل من أهل السّواد (۵)مالا فردّ عليه و قيل له:«أخرج حقّ ولد عمّك منه و هو أربعمائه درهم»-و كان الرّجل في يده ضيعه،لولد عمّه(فيها شركه،و قد حبسها عنهم-فنظر فإذا الّذي لولد عمّه) (۶)أربعمائه درهم من ذلك المال،فردّها عليهم[و أنفذ] (۷)المال فقبل. (۸)

۱- ۱) -«الأوصياء و الأولياء»الغيبه و الاحتجاج.

۲- ۲) -ليس في«أ».

۳- ۳) -الغيبه للطّوسي:۱۷۲-۱۷۴،و الاحتجاج:۴۶۷-۴۶۸ مثله؛عنهما البحار:۱۷۸/۵۳-۱۸۰ ح ۹.

۴- ۴) -هو من مشايخ الكليني رحمه اللّه،و قد أكثر الرّوايه عنه في الكافي.استظهر في معجم رجال الحديث: ۱۲۷/۱۲ رقم ۸۳۸۴ أنّه عليّ بن محمّد بن بندار،الّذي روى عنه كثيرا،ثمّ قال:«إنّ بندار لقب عبد اللّه بن عمران الجنابي البرقي،و كنيته أبو القاسم،على ما صرّح به النّجاشي في ترجمه محمّد بن أبي القاسم عبد اللّه بن عمران».

۵- ۵) -قال الحموي في معجم البلدان:۲۷۲/۳:«السّواد:موضعان:أحدهما نواحي قرب البلقاء سمّيت بذلك لسواد حجارتها فيما أحسب،و الثّاني يراد به رستاق العراق و ضياعها الّتي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطّاب سمّي بذلك لسواده بالزّروع و النّخيل و الأشجار،لأنّه حيث تاخم جزيره العرب الّتي لا زرع فيها و لا شجر،كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضره الزّروع و الأشجار فيسمّونه سوادا،كما إذا رأيت شيئا من بعد،قلت:ما ذلك السّواد».

۶- ۶) -ما بين القوسين ليس في«أ».

۷- ۷) -أثبتناه من الكافي و الإرشاد.و في النّسخ:«و أنفد».

۸- ۸) -الإرشاد:۳۵۶/۲،و الكافي:۵۱۹/۱ ح ۸ مثله؛و كذا إعلام الورى:۲۶۲/۲،و كشف الغمّه:

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى الحسين بن الفضل (۱)قال:وردت العراق و عملت (۲)على أنّى لا أخرج إلاّ عن ۳بيّنه من أمرى و نجاح من حوائجى،و لو احتجت أن أقيم فيها[حتّى أتصدّق] ۴.

قال:و فى خلال ذلك[يضيق] ۵صدرى بالمقام و أخاف أن يفوتنى الحجّ.

قال:فجئت يوما إلى محمّد بن أحمد ۶-و هو السّفير يومئذ-أتقاضاه.

---

۱ - ۱) -بزيادة«الهمانى»الإرشاد،و كذا كشف الغمّه عن الإرشاد.و الظّاهر أنّه مصحّف من«اليمانى»، و أنّ الصّواب فى اسمه أيضا«الحسن»كما فى المصادر غيرهما؛ففى الكافى:«الحسن بن الفضل بن زيد اليمانى»و كذا البحار عن الغيبه؛و فى الغيبه:۱۷۱:«الحسن بن المفضّل بن يزيد اليمانى».و فى إعلام الورى عن الكلينى:«الحسن بن الفضل بن يزيد اليمانى».و فى كمال الدّين:«الحسن بن الفضل اليمانى». و يأتى فى ص ۲۹۷ فى روايه كمال الدّين:أنّ ممّن رأى القائم عليه السّلام و وقف على معجزاته من غير الوكلاء،من اليمن:الفضل بن يزيد،و الحسن ابنه.

۲- ۲) -«و علمت»أ.

فقال:صر إلى مسجد كذا و كذا فإنّه يلقاك رجل.

قال:فصرت إليه فدخل عليّ رجل،فلمّا نظر إليّ ضحك و قال:لا تغتمّ فإنّك ستحجّ فی (۱)هذه السّنه،و تنصرف إلى أهلك و ولدك سالما.

قال:فاطمأننت و سكن قلبی و قلت:هذا مصداق ذلك.

ثمّ وردت العسكر،فخرجت إليّ صرّه فيها دنانير و ثوب،فاغتممت و قلت فی نفسی:حدّی (۲)عند القوم هذا،و استعملت الجهل فرددتها؛ثمّ ندمت بعد ذلك ندامه شديده و قلت (۳)فی نفسی:كفرت بردّی على مولای،و كتبت رقعه أعتذر (۴)من فعلی و أبوء (۵)بالذّنب و الإثم و أستغفر من زللی،و أنفذتها،و قمت أتطهّر للصّلاه و أنا إذا ذاك أفكّر فی نفسی و أقول:إن ردّت علیّ الدّنانير لم أحلّ (۶)شدّها،و لم أحدث فيها شيئا حتّى أحملها إلى أبی فإنّه أعلم منّی.

فخرج(إلى الرّسول الّذی حمل الصّرّه) (۷):أسأت إذ لم تعلم الرّجل أنّا ربما فعلنا ذلك بموالينا ابتداء،و ربما سألونا ذلك (۸)يتبرّكون به.

و خرج إليّ:أخطأت فی ردّك برّنا،فإذا استغفرت اللّه فاللّه[يغفر لك] (۹)،و إذا كانت عزيمتك و عقد نيّتك فيما حملناه إليك ألاّ تحدث فيه حدثا إذا رددناه عليك

۱- ۱) -ليس فی«ب»و«ح».

۲- ۲) -«جزائی»الكافی،«جدّی»الإرشاد.

۳- ۳) -«فقلت»أ.

۴- ۴) -«أعذر»أ.

۵- ۵) -باء بذنبه،بوءا و بواء:احتمله أو اعترف به.«القاموس:۱۰۹/۱-باء-».

۶- ۶) -«لم اخل»ب،ح.

۷- ۷) -بدل ما بين القوسين:«إليّ الرّسول الّذی حمل الصّرّه،و قال:قيل لی»الإرشاد.

۸- ۸) -ليس فی«أ».

۹- ۹) -أثبتناه من الكافی و الإرشاد.و فی النّسخ:«بعد ذلك».

و لا تنتفع به فی طریقک صرفناه عنک،و أمّا الثّوب فخذه لتحرم فیه (۱).

و ممّا جاز لی روایته عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن بابویه رحمه اللّه،یرفعه إلی[إسحاق ابن یعقوب] (۲)قال:سألت محمّد بن عثمان العمریّ رضی اللّه عنه أن یوصل لی کتابا قد سألت فیه مسائل (۳)أشکلت علیّ.

فورد التّوقیع بخطّ مولانا صاحب الزّمان:

أمّا ما سألت عنه-أرشدک اللّه[و ثبّتک] (۴)-من أمر المنکرین لی من أهل بیتنا و بنی عمّنا،فاعلم أنّه لیس بین اللّه و بین أحد قرابه،و من أنکرنی فلیس منّی،و سبیله سبیل ابن نوح علیه السّلام.

و أمّا (۵)سبیل عمّی جعفر و ولده فسبیل إخوه یوسف علیه السّلام.

۱- ۱) -الإرشاد:۲/۳۶۰-۳۶۱،و الکافی:۱/۵۲۰ ضمن ح ۱۳،و إعلام الوری:۲/۲۶۳-۲۶۴، و کشف الغمّه:۳/۲۴۲-۲۴۳ باختلاف یسیر فی بعض ألفاظه.و فی کمال الدّین:۴۹۰ ح ۱۳بتفاوت یسیر.عن بعضها إثبات الهداه:۳/۶۶۰-۶۶۲ ح ۱۲،و البحار:۵۱/۳۲۸ ح ۵۲.

۲- ۲) -ما بین المعقوفین أثبتناه من کمال الدّین،و هو الصّواب الموافق لما فی غیره من المصادر؛و فی النّسخ:«علیّ بن همام»و الظّاهر أنّ منشأ الخطأ و السّهو وجود روایه قصیره قبل هذا الحدیث فی کمال الدّین عن أبی علی محمّد بن همّام،عن محمّد بن عثمان العمری قدّس اللّه روحه. فالموجود فی النّسخ مصحّف«أبی علیّ بن همّام»،و هو محمّد بن أبی بکر همّام بن سهیل الکاتب الاسکافی،شیخ أصحابنا و متقدّمهم،له منزله عظیمه،کثیر الحدیث.انظر رجال النّجاشی:۳۷۹ رقم ۱۰۳۲. و لم نعثر علی ترجمه إسحاق بن یعقوب فی کتب التّراجم،و إنّما أشیر فی بعضها بعد عنوانه إلی هذا الحدیث الّذی رواه محمّد بن یعقوب الکلینی عنه عن محمّد بن عثمان.انظر معجم رجال الحدیث:۳/۷۵ رقم ۱۱۹۵.

۳- ۳) -«عن مسائل»کمال الدّین.

۴- ۴) -أثبتناه من کمال الدّین.و فی النّسخ:«و بینک».

۵- ۵) -لفظه«أمّا»لیست فی«ب».

و أمّا الفقّاع فشربه حرام (۱).

و أمّا أموالكم فما نقبلها إلّا لنطهّركم (۲)،فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع،فما آتانى (۳)اللّه خير ممّا آتاكم.

و أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى اللّه،و كذب الوقّاتون.

و أمّا قول من زعم أنّ الحسين عليه السّلام لم يقتل،فكفر و تكذيب و ضلال.

و أمّا الحوادث الواقعه،فارجعوا فيها إلى (۴)رواه حديثنا فإنّهم حجّتى عليكم و انا حجّه اللّه (۵).

و أمّا[محمّد] (۶)بن عثمان العمرىّ-رضى اللّه عنه و عن أبيه من قبل-فإنّه ثقتى و كتابه كتابى.

و أمّا محمّد بن علىّ بن مهزيار (۷)،فسيصالح اللّه قلبه (۸)و يزيل عنه شكّه.

و أمّا ما وصلنا (۹)به،فلا قبول عندنا إلّا لما طاب و طهر،و ثمن المغنّيه حرام.

۱- ۱) -بزياده«و لا بأس بالشّلماب»كمال الدّين،و سائر المصادر.

۲- ۲) -«لتطهركم»أ،ب؛«لتطهّروا»كمال الدّين.

۳- ۳) -«آتانا»ب،ح.

۴- ۴) -ليس فى«أ».

۵- ۵) -بزياده«عليهم»كمال الدّين.

۶- ۶) -أثبتناه من كمال الدّين و هو الصّواب.و فى النّسخ:«علىّ».

۷- ۷) -بزياده«الأهوازى»كمال الدّين.عدّه الشّيخ فى رجاله:۴۲۲ رقم ۵ من أصحاب الهادى عليه السّلام قائلا:«محمّد بن علىّ بن مهزيار،ثقه».و فى معجم رجال الحديث:۳۰/۱۷ رقم ۱۱۳۵۵ ضمن ترجمته:«عن ابن طاوس فى ربيع الشّيعه أنّه من السّفراء و الأبواب المعروفين الّذين لا تختلف الإماميّه القائلون بإمامه الحسن بن علىّ عليهما السّلام فيهم».

۸- ۸) -«له قلبه»كمال الدّين.

۹- ۹) -«وصلتنا»كمال الدّين.

و أمّا محمّد بن شاذان[بن نعيم] (۱)فهو رجل من شيعتنا أهل البيت.

و أمّا أبو الخطّاب محمّد بن أبی زينب الأجدع (۲)،فملعون (۳).لا تجالس أهل مقالتهم،فإنّی منهم بریء،و آبائی علیهم السّلام منهم برآء.

و أمّا المتلبّسون بأموالنا،فمن استحلّ منها شیئا فأكله،فإنّما یأكل النّیران.

و أمّا الخمس فقد أبیح لشیعتنا و جعلوا منه فی حلّ إلی وقت ظهور أمرنا، لتطیب ولادتهم و لا تخبث.

و أمّا ندامه قوم قد شكّوا فی دین اللّه علی ما[وصلونا به] (۴)فقد أقلنا من استقال،و لا حاجه لنا فی[صله] (۵)الشّاكّین.

و أمّا علم ما وقع من الغیبه فلا تحفوا (۶)فی السّؤال عنها یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۷)إنّه لم یكن أحد من آبائی إلّا و قد وقعت فی عنقه بیعه لطاغیه زمانه،و إنّی أخرج حین أخرج و لا بیعه لأحد من الطّواغیت فی عنقی.

۱- ۱) -أثبتناه من كمال الدّین.و فی النّسخ:«نعم»بدل«بن نعیم».انظر ص ۲۰۶ الهامش رقم ۲.

۲- ۲) -هو أبو الخطّاب محمّد بن مقلاص الأسدی الكوفی.ذكره الشّیخ رحمه اللّه فی رجاله:۳۰۲ رقم ۳۴۵ فی عداد أصحاب الصّادق علیه السّلام و قال:«ملعون،غال»و قال أیضا:«و یكنّی مقلاص أبا زینب، البزاز البراد».و قال فی العدّه:۱۵۱/۱:«عملت الطّائفه بما رواه أبو الخطّاب محمّد بن أبی زینب فی حال استقامته،و تركوا ما رواه فی حال تخلیطه».و انظر معجم رجال الحدیث:۲۴۳/۱۴ رقم ۹۹۸۷.

۳- ۳) -بزیاده«و أصحابه ملعونون»كمال الدّین.

۴- ۴) -أثبتناه من كمال الدّین.و فی النّسخ:«وصلوناه».

۵- ۵) -أثبتناه من كمال الدّین.و فی النّسخ:«وصله».

۶- ۶) -الإحفاء فی المسأله مثل الإلحاف سواء،و هو الإلحاح.«لسان العرب:۱۸۷/۱۴-حفا-».

۷- ۷) -سوره المائده:۱۰۱.

و أمّا وجه الانتفاع بی فی غیبتی،فکالانتفاع بالشّمس إذا غشیها (۱)عن الأبصار السّحاب.و إنّی أمان فی غیبتی لأهل الأرض،کما أنّ النّجوم أمان لأهل السّماء.

فاغلقوا باب السّؤال عمّا لا یعنیکم (۲)،و لا تکلّفوا علم ما قد کفیتم،و أکثروا الدّعاء بتعجیل الفرج فإنّ فی ذلک فرجکم،و السّلام (۳)علی من اتّبع الهدی (۴).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی محمّد بن إبراهیم (۵)أنّه ورد العراق شاکّا مرتادا، فخرج إلیه:قل للمهزیاری:قد فهمنا ما حکیته عن موالینا بناحیتکم فقل لهم:إنّ اللّه تعالی ذکر فی کتابه یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۶)أمرکم بطاعه ولاه أمره؛فهل الأمر إلّا بما هو کائن إلی یوم القیامه، أولم تروا أنّ اللّه عزّ و جلّ جعل لکم معاقل تأوون إلیها و أعلاما تهتدون بها،من لدن آدم(علیه السّلام) (۷)إلی أن ظهر الماضی علیه السّلام،کلّما غاب علم بدا علم،و إذا أفل نجم طلع نجم،فلمّا قبضه اللّه عزّ و جلّ إلیه ظننتم أنّ اللّه قد قطع السّبب بینه و بین خلقه.

۱- ۱) -«غیّبتها»کمال الدّین.

۲- ۲) -«لا یغنیکم»ب.

۳- ۳) -بزیاده«علیک یا إسحاق بن یعقوب و»کمال الدّین،و سائر المصادر.

۴- ۴) -کمال الدّین:۴۸۳ ح ۴،و الغیبه للطّوسی:۱۷۶-۱۷۸،و ص ۲۲۰،و إعلام الوری: ۲/ ۲۷۰-۲۷۲،و الاحتجاج:۴۶۹-۴۷۱،و الخرائج:۳/ ۱۱۱۳-۱۱۱۵ ح ۳۰،و کشف الغمّه:۳/ ۳۲۱-۳۲۲ مثله.عن بعضها البحار:۵۳/ ۱۸۰-۱۸۲ ح ۱۰.و قطع منه فی البحار أیضا ج ۲/ ۹۰ ح ۱۳،و ج ۵۰/ ۲۲۷ ح ۱،و ج ۵۱/ ۳۴۹ ذیل ح ۲،و ج ۵۲/ ۹۲ ح ۷، و ج ۹۶/ ۱۸۴ ح ۱؛و فی ج ۷۸/ ۳۸۰ ح ۱ قطعه عن الدّرّه الباهره من الأصداف الطّاهره. و أیضا قطع منه فی الوسائل:۱۷/ ۱۲۳ ح ۳،و ج ۹/ ۵۵۰ ح ۱۶،و ج ۲۵/ ۳۶۴ ح ۱۵، و ج ۲۷/ ۱۴۰ ح ۹،و ج ۲۸/ ۳۵۱ ح ۳۹.

۵- ۵) -بزیاده«بن مهزیار»کمال الدّین.انظر ص ۲۰۴ الهامش رقم ۱.

۶- ۶) -سوره النّساء:۵۹.

۷- ۷) -لیس فی«ب»و«ح».

كلّا ما كان ذلك منه و لا يكون حتّى تقوم السّاعه فيظهر أمر اللّه و هم كارهون.

يا محمّد بن إبراهيم لا يدخلك الشّكّ فيما قدمت له،فإنّ اللّه عزّ و جلّ لا يخلى الأرض من حجّه.أ ليس قد قال لك أبوك قبل وفاته:أحضر هذه السّاعه من يعيّر (۱)هذه الدّنانير الّتى عندى،فلمّا[أبطئ] (۲)ذلك عليه خاف الشّيخ على نفسه الوحا (۳)،قال لك:عيّرها على نفسك،و أخرج لك (۴)كيسا كبيرا[و عندك] (۵)بالحضره ثلاثه أكياس و صرّه فيها دنانير مختلفه النّقد،فعيّرتها و ختم الشّيخ عليها بخاتمه و قال لك:اختم مع خاتمى،فإن أعش فأنا أحقّ بها،و إن متّ فاتّق اللّه فى نفسك أوّلا ثمّ فىّ و خلّصنى و كن عند ظنّى بك.

أخرج-رحمك اللّه-الدّنانير الّتى استفضلتها (۶)من بين النّقدين من حسابنا، و هى بضعه عشر دينارا ،فاستردّ من قبلك فإنّ الزّمان أصعب ما كان،حسبنا اللّه و نعم الوكيل.

قال محمّد بن إبراهيم:فقدمت العسكر و قصدت الباب زائرا،فلقيتنى امرأه فقالت:أنت محمّد بن إبراهيم؟

۱- ۱) -عيّر الدّنانير:وزنها واحدا بعد واحد.«القاموس:۱۴۰/۲-العير-».

۲- ۲) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«أبطأ».

۳- ۳) -«الرّجا»ب،«الوجا»ح. الوحا:السّرعه،يمدّ و يقصر،و موت و حيّ:مثل سريع وزنا و معنى.«المصباح المنير:۸۹۷ -وحى-».و المراد به هنا حلول الموت سريعا.

۴- ۴) -«إليك»كمال الدّين.

۵- ۵) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«وعدك».

۶- ۶) -«استقصيتها»أ. فى لسان العرب:۵۲۵/۱۱-فضل-:«أفضل فلان من الطّعام و غيره:إذا ترك منه شيئا». و فيه أيضا نقلا عن الجوهرى:«أفضلت منه الشّىء،و استفضلته بمعنى».

فقلت:نعم.فقالت:انصرف فإنّك لا تصل فی هذا الوقت،و ارجع اللّیله فإنّ الباب مفتوح لک،فادخل الدّار و اقصد البیت الّذی فیه السّراج.

ففعلت و قصدت الّذی (۱)وصفته،فبینا أنا بین القبرین أنتحب و أبکی إذ سمعت صوتا و هو یقول:یا محمّد اتّق اللّه و تب من کلّ ما أنت علیه فقد قلّدت أمرا عظیما (۲).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی(نصر بن صباح) (۳)قال:أنفذ رجل من أهل بلخ (۴)خمسه دنانیر إلی حاجز (۵)،و کتب رقعه و غیّر فیها اسمه و نسبه،فخرج إلیه الوصول باسمه و نسبه و الدّعاء له (۶).

و عن محمّد بن هارون (۷)قال:کانت للغریم (۸)علیه السّلام علیّ خمسمائه دینار و أنا فی لیله

۱- ۱) -«البیت الّذی»کمال الدّین.

۲- ۲) -کمال الدّین:۴۸۶ ح ۸ مثله،و کذا الخرائج:۱۱۱۶/۳-۱۱۱۸ ح ۳۱ و ح ۳۲.و فی دلائل الإمامه:۲۸۷ إلی قوله«بضعه عشر دینارا ».و فی إثبات الهداه:۱۱۶/۱-۱۱۷ ح ۱۶۷عن کمال الدّین و الاحتجاج.لم نجده فی الاحتجاج. و فی البحار:۱۸۵/۵۳ ح ۱۶ إلی قوله«و نعم الوکیل»،و فی ج ۳۲۶/۵۱ ح ۴۷ ذیله.

۳- ۳) -«نصر بن الصّباح»ح،«الصّباح»ب. قال الشّیخ فی رجاله:۵۱ رقم ۱-باب من لم یرو عنهم علیهم السّلام-:«نصر بن صباح،یکنّی أبا القاسم،من أهل بلخ،لقی جلّه من کان فی عصره من المشایخ و العلماء و روی عنهم،إلاّ أنّه قیل:کان من الطیّاره،غال».

۴- ۴) -«البلخ»أ.

۵- ۵) -انظر ص ۲۰۳ الهامش رقم ۱.

۶- ۶) -کمال الدّین:۴۸۸ ح ۱۰،و الثّاقب فی المناقب:۵۹۹ ح ۷/۵۴۳ مثله.و فی دلائل الإمامه:۲۸۷بتفاوت یسیر.و فی إثبات الهداه:۶۷۳/۳ ح ۴۷،و البحار:۳۲۷/۵۱ ح ۴۹عن کمال الدّین.

۷- ۷) -هو محمّد بن هارون بن عمران الهمدانی کما فی سند الکافی،و یأتی فی ص ۲۹۶ ضمن روایه عن کمال الدّین أنه فی عداد من وقف علی معجزات صاحب الزّمان علیه السّلام و رآه من غیر الوکلاء من همدان.

۸- ۸) -یعنی صاحب الأمر،و هذا رمز کانت الشّیعه تعرفه قدیما بینها،و یکون خطابها علیه للتّقیّه. «الإرشاد:۳۶۲/۲».

ببغداد لها زيح و ظلمه،ففزعت فزعا شديدا،و فكّرت فيما عليّ (۱)و قلت فی نفسی:لی حوانيت اشتريتها بخمسمائه و ثلاثين دينارا ،قد جعلتها للغريم(بخمسمائه دينار) (۲).

قال:فجاءنی من يتسلّم (۳)الحوانيت(و قد كتب إليّ بذلك من غير أن ينطق لسانی أو أخبر به أحدا) (۴)(۵).

و عن أبی القاسم بن أبی حليس (۶)قال:أوصلت (۷)إلی حاجز عشره دنانير، فنسيها حاجز أن يوصلها،(فبعث إليه:ابعث بدراهم ابن أبی حليس) (۸)،ابتداء (۹).

و كتب عليّ بن[محمّد] (۱۰)الصّيمری يسأل كفنا،فورد أنّه يحتاج إليه سنه

۱- ۱) -«عليّ ولی»كمال الدّين.

۲- ۲) -ما بين القوسين ليس فی«ب»و«ح».

۳- ۳) -«يتسلّم منّی»كمال الدّين.

۴- ۴) -بدل ما بين القوسين:«و ما كتبت إليه فی شیء من ذلك من قبل أن أطلق به لسانی و لا أخبرت به أحدا»كمال الدّين.

۵- ۵) -كمال الدّين:۴۹۲ ح ۱۷،و الثّاقب فی المناقب:۵۹۸ ح ۵/۵۴۱ مثله.و فی الكافی:۵۲۴/۱ ح ۲۸،و الإرشاد:۳۶۷/۲،و إعلام الوری:۲۶۶/۲،و الخرائج:۴۷۲/۱ ح ۱۶ بتفاوت يسير. و فی الصّراط المستقيم:۲۴۸/۲ ح ۱۳ باختصار.و فی إثبات الهداه:۶۶۴/۳ ح ۲۷ عن الكافی و كمال الدّين.و فی البحار:۲۹۴/۵۱ ح ۴،و ص ۳۳۱ ح ۵۵ عن الخرائج و كمال الدّين.

۶- ۶) -يأتی ذكره فی ص ۲۹۶ فی عداد من وقف علی معجزات صاحب الزّمان عليه السّلام و رآه من غير الوكلاء من بغداد.

۷- ۷) -«أوصل أبو رميس»بدل:«أوصلت»كمال الدّين.

۸- ۸) -بدل ما بين القوسين:«فكتب إليه:تبعث بدنانير أبو رميس»كمال الدّين.

۹- ۹) -كمال الدّين:۴۹۳-۴۹۴ ضمن ح ۱۸ بالتّفاوت الّذی أشرنا إليه آنفا.عن كمال الدّين البحار:۳۳۱/۵۱ ضمن ح ۵۶ و فيه:«أبی حابس»بدل«أبی حليس»و«ابن رئيس»بدل «أبو رميس».

۱۰- ۱۰) -أثبتناه من كمال الدّين،و هو الصّواب.و فی النّسخ:«أحمد».

ثمانين، ۱فمات رحمه اللّه فى الوقت الّذى حدّه،و بعث إليه الكفن قبل موته بشهر ۲.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى العبّاس أحمد بن[الخضر] ۳بن صالح الخجندى ۴أنّه خرج إليه من صاحب الزّمان عليه السّلام[توقيع] ۵بعد أن كان قد ألحّ فى الفحص و الطّلب و سار فى البلاد،و كتب على يد الشّيخ أبى القاسم بن روح إلى الصّاحب عليه السّلام،يشكو إليه تعلّق قلبه و اشتغاله بالفحص و طلب الحقّ،و سأل الجواب

بما تسكن إليه نفسه و ينكشف له بما يعمل عليه.

فخرج إليه توقيع:من بحث فقد طلب،و من طلب فقد دلّ (۱)،و من دلّ فقد أشاط (۲)،و من أشاط(فقد أغرى (۳)،و من أغرى) (۴)فقد أشرك.

قال:فكففت عن الطّلب و سكنت نفسى،و عدت إلى منزلى مسرورا و الحمد للّه (۵).

و عن عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ (۶)قال:خرج التّوقيع إلى الشّيخ أبى جعفر محمّد ابن عثمان العمرى فى التّعزيه بأبيه:أجزل اللّه لك الثّواب،و أحسن لك العزاء،رزيت

۱- ۱) -«ذلّ»الغيبه للطّوسى،و كذا ما يليه.

۲- ۲) -الإشاطه:الإحراق،و الإهلاك.انظر«لسان العرب:۳۳۷/۷ و ۳۳۸-شيط-».

۳- ۳) -أغريت بين القوم:مثل أفسدت وزنا و معنى.«المصباح المنير:۶۱۰-۶۱۱».

۴- ۴) -ما بين القوسين ليس فى كمال الدّين و الغيبه.

۵ - ۵) -الغيبه للطّوسى:۱۹۶-۱۹۷ بتفاوت يسير،و فيه:«أحمد بن الحسن»بدل«أحمد بن الخضر».و الحديث ورد فى كمال الدّين:۵۰۹ ح ۳۹ هكذا:«حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشنى رضى اللّه عنه قال:حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن الخضر بن أبى صالح الخجندى رضى اللّه عنه، أنّه خرج إليه من صاحب الزّمان عليه السّلام توقيع بعد أن كان أغرى بالفحص و الطّلب و سار عن وطنه ليتبيّن له ما يعمل عليه؛و كان نسخه التّوقيع:من بحث فقد طلب،و من طلب فقد دلّ، و من دلّ فقد أشاط،و من أشاط فقد أشرك.قال:فكفّ عن الطّلب و رجع».عنهما البحار: ۳۴۰/۵۱ ح ۶۷،و ج ۱۹۶/۵۳ ح ۲۲.

۶ - ۶) -هو أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحميرى صاحب قرب الإسناد،من أصحاب العسكرى عليه السّلام عدّه الشّيخ فى رجاله:۴۳۲ رقم ۲ فى أصحابه عليه السّلام و قال:«قميّ،ثقه».و قال النّجاشى فى رجاله:۲۱۹ رقم ۵۷۳:«عبد اللّه بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميرى، أبو العبّاس القمى؛شيخ القميّين و وجههم،قدم الكوفه سنه نيّف و تسعين و مائتين،و سمع أهلها منه فأكثروا.و صنّف كتبا كثيره،يعرف منها:...».و انظر معجم رجال الحديث:۱۳۹/۱۰ رقم ۶۷۵۵.

و رزينا (۱)،و أوحشك فراقه و أوحشنا،فسّره اللّه فی منقلبه،و كان من كمال سعادته أن رزقه اللّه عزّ و جلّ ولدا مثلك،يخلفه (۲)من بعده و يقوم مقامه بأمره و يترحّم عليه.

و أقول:الحمد للّه فإنّ الأنفس طيّبه بمكانك و ما (۳)جعله اللّه عزّ و جلّ فيك و عندك.

أعانك اللّه و قوّاك،و عضدك و وفّقك،و كان (۴)لك وليّا و راعيا و حافظا و كافيا (۵)(۶).

و عن سعد (۷)بن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال:خرج توقيع من مولانا صاحب الزّمان إلی العمری و أبيه رضی اللّه عنهما:وفّقكما اللّه لطاعته،و ثبّتكما علی دينه (۸)،و أسعدكما بمرضاته.انتهی إلينا ما ذكرتما أنّ[الميثمی] (۹)أخبركما عن المختار و مناظرته من لقی و احتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علیّ و تصديقه إيّاه،و فهمت جميع ما كتبتما به ممّا قال أصحابكم (۱۰).

۱- ۱) -رزأته أنا:إذا أصبته بمصيبه.و قد يخفّف فيقال:رزيته،أرزاه.«المصباح المنير:۳۰۷-رزی-».

۲- ۲) -«يخلف»أ.

۳- ۳) -«و ممّا»ب،ح.

۴- ۴) -«و كان اللّه»كمال الدّين.

۵- ۵) -بزياده«و معينا»كمال الدّين.

۶ - ۶) -كمال الدّين:۵۱۰ ذيل ح ۴۱،و الغيبه للطّوسی:۲۱۹-۲۲۰،و الاحتجاج:۴۸۱ مثله.و فی الخرائج:۱۱۱۲/۳ ح ۲۸ باختصار.عن معظمها البحار:۳۴۹/۵۱ ذيل ح ۱.

۷- ۷) -سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعری القمی أبو القاسم،شيخ هذه الطّائفه،و فقيههما، و وجهها.قاله النّجاشی فی رجاله:۱۷۷ رقم ۴۶۷.و ذكره الشّيخ فی رجاله:۴۷۵ رقم ۶-باب من لم يرو عنهم عليهم السّلام-و قال:«جليل القدر،صاحب تصانيف ذكرناها فی الفهرست،روی عنه ابن الوليد و غيره».و قال فی الفهرست:۷۵ رقم ۳۰۶:«جليل القدر،واسع الأخبار،كثير التّصانيف،ثقه».توفّی رحمه اللّه سنه ۳۰۱،أو سنه ۲۹۹ علی ما قاله النّجاشی.

۸- ۸) -«دينی»أ.

۹- ۹) -كذا فی كمال الدّين و الخرائج.و فی النّسخ:«السمی».و فی هامش كمال الدّين:«و فی النّسخ:الهيثمی».

۱۰- ۱۰) -«أصحابكما عنه»كمال الدّين.

و أنا أعوذ باللّه من العمى بعد الجلاء،و من الضّلاله بعد الهدى،و من موبقات الأعمال و مرديات (۱)الفتن الم. أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ (۲)كيف يتساقطون فى الفتنه،و يتردّدون فى الحيره،و يأخذون يمينا و شمالا.

أ فارقوا (۳)دينهم،أم ارتابوا،أم عاندوا الحقّ،أم جهلوا ما جاءت به الرّوايات الصّادقه و الأخبار الصّحيحه؛أو علموا ذلك[فتناسوا] (۴).

أ ما علموا (۵)أنّ الأرض لا تخلو من حجّه،إمّا ظاهرا و إمّا مغمورا.أو لم يروا انتظام أئمّتهم بعد نبيّهم صلّى اللّه عليه و آله (۶)واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر اللّه جلّ و عزّ إلى الماضى-يعنى الحسن بن علىّ عليهما السّلام-فقام مقام آبائه عليهم السّلام،يهدى إلى الحقّ و إلى طريق مستقيم.كان نورا ساطعا (۷)،و شهابا لا معا،و قمرا زاهرا،ثمّ اختار اللّه-جلّ و عزّ-له (۸)ما عنده،فمضى على منهاج آبائه عليهم السّلام حذو النّعل بالنّعل،على عهد عهده و وصيّه أوصى بها إلى وصىّ ستره (۹)اللّه بأمره إلى غايه و أخفى مكانه بمشيّته للقضاء السّابق و القدر النّافذ،و فينا موضعه و لنا فضله،و لو أذن اللّه عزّ و جلّ فيما قد منعه عنه و أزال عنه ما قد جرى به حكمه،لأراهم الحقّ ظاهرا (۱۰)بأحسن حليه و أبين دلاله و أوضح علامه،و لأبان عن نفسه و قام بحجّته،و لكن أقدار اللّه عزّ و جلّ

۱- ۱) -الرّدى:الهلاك.أرديته:أى أهلكته.انظر«لسان العرب:۳۱۶/۱۴-ردى-».

۲- ۲) -سوره العنكبوت:۱ و ۲.

۳- ۳) -«فارقوا»أ.

۴- ۴) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«فتنافسوا».تناساه:أرى من نفسه أنّه نسيه.«لسان العرب:۳۲۴/۱۵-نسا-».

۵- ۵) -«أ ما يعلمون»أ.

۶- ۶) -«صلّى اللّه عليهم»ح.

۷- ۷) -ليس فى«ب»و«ح».

۸- ۸) -ليس فى«أ».

۹- ۹) -«سيّره»ب،ح.

۱۰- ۱۰) -«ظاهرا»ب،ح.

لا تغلب (۱)،و ارادته لا تردّ،و توفيقه لا يسبق.

فليدعوا عنهم اتّباع الهوى،و ليقيموا على أصلهم الّذى كانوا عليه،و لا يبحثوا عمّا ستره اللّه عنهم فيأثموا،و لا يكشفوا ستر اللّه عزّ و جلّ فيندموا.و ليعلموا أنّ الحقّ معنا وفينا،لا يقول ذلك سوانا إلّا كذّاب مفتر،و لا يدّعيه غيرنا إلّا ضالّ غوىّ.

فليقتصروا منّا على هذه الجمله دون التّفسير،و يقنعوا من ذلك بالتّعريض دون التّصريح إن شاء اللّه (۲).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى[محمّد] (۳)الحسين (۴)بن أحمد المكتّب قال:كنت بمدينه السّلام فى السّنه الّتى توفّى فيها الشّيخ علىّ بن محمّد السّمرىّ،فحضرته قبل وفاته بأيّام،فأخرج إلى النّاس توقيعا نسخته:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم .يا علىّ بن محمّد السّمرى(أعظم أجور) (۵)إخوانك فيك،فإنّك ميّت ما بينك و بين ستّه أيّام.فاجمع أمرك و لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك،فقد وقعت الغيبه التّامّه (۶)،فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه عزّ و جلّ، و ذلك بعد طول الأمد و قسوه القلب و امتلاء الأرض جورا.و سيأتى شيعتى من يدّعى المشاهده؛ألا من ادّعى المشاهده قبل خروج السّفيانى و الصّيحه فهو كاذب مفتر،و لا حول و لا قوّه إلّا باللّه العلىّ العظيم.

۱- ۱) -«لا تغالب»كمال الدّين.

۲- ۲) -كمال الدّين:۵۱۰ ح ۴۲ مثله.و فى الخرائج:۱۱۰۹/۳ ح ۲۶ باختصار،و فى البحار:۱۹۰/۵۳ ح ۱۹عن كمال الدّين.

۳- ۳) -أثبتناه من كمال الدّين.

۴- ۴) -«الحسن»كمال الدّين،و فى ص ۵۱۲ منه ح ۴۳«الحسين»،و الظّاهر اتّحادهما؛و هو من مشايخ الصّدوق رحمه اللّه.

۵- ۵) -«أعظم اللّه أجر»،كمال الدّين.

۶- ۶) -«الثّانيه»كمال الدّين.

قال:فنسخنا هذا التّوقيع و خرجنا من عنده،فلمّا كان اليوم السّادس غدونا (۱)و هو يجود بنفسه.فقيل له:من وصيّك؟

فقال:للّه أمر هو بالغه (۲).و كان هذا آخر كلام سمع منه (۳).

و كان وفاه الشّيخ عليّ السّمريّ المذكور فى النّصف من شعبان سنه ۳۲۸ (۴).

و ممّا صحّ لى روايته عن السّيد هبه اللّه الرّاوندى رحمه اللّه،يرفعه إلى الشّيخ المفيد، عن أبى عبد اللّه الصّفوانى (۵)قال:رأيت القاسم بن العلا (۶)و قد أتى عليه مائه سنه و سبع عشره سنه،منها ثمانون سنه صحيح العينين،لقى العسكريّين و حجب بعد الثّمانين،و ردّت عليه عينه (۷)قبل وفاته بسبعه (۸)أيّام،و ذلك أنّى كنت بمدينه

۱- ۱) -«عدنا إليه»كمال الدّين.

۲- ۲) -بزياده«و مضى رضى اللّه عنه»كمال الدّين.

۳- ۳) -كمال الدّين:۵۱۶ ح ۴۴،و الغيبه للطّوسى:۲۴۲-۲۴۳،و إعلام الورى:۲۶۰/۲، و الاحتجاج:۴۷۸،و الخرائج:۱۱۲۸/۳ ح ۴۶،و الثّاقب فى المناقب:۶۰۳ ح ۱۵/۵۵۱، و كشف الغمه:۳۲۰/۳ مثله.عن بعضها إثبات الهداه:۶۹۳/۳ ح ۱۱۲،و البحار: ۳۶۰/۵۱-۳۶۱ ح ۷،و ج ۱۵۱/۵۲ ح ۱.

۴- ۴) -كما فى إعلام الورى:۲۶۰/۲.و فى الغيبه للشّيخ:۲۴۲ أنّه رضى اللّه عنه مضى فى النّصف من شعبان سنه تسع و عشرين و ثلاثمائه؛و كذا روى أيضا فى ص ۲۴۳ سنه وفاته.

۵- ۵) -هو محمّد بن أحمد بن عبد اللّه بن قضاعه بن صفوان بن مهران الجمّال،كما ذكره الشّيخ فى رجاله:۵۰۲ رقم ۶۸-باب من لم يرو عنهم عليهم السّلام-و قال:«له مصنّفات ذكرناها فى الفهرست،يروى عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم؛روى عنه التّلعكبرى،أخبرنا عنه محمّد بن محمّد بن النّعمان،و أبو محمّد الحسن بن القاسم العلوى المحمّدى،و هو خاصّىّ نزيل بغداد».

۶- ۶) -انظر ص ۲۰۶ الهامش رقم ۱.

۷- ۷) -«عينيه»أ،«عيناه»الخرائج.

۸- ۸) -«سبعه»ب،ح.

الرّان (۱)من أراضی آذربیجان،فکان لا ینقطع توقیعات صاحب الأمر عنه علی ید أبی جعفر العمری،و بعد علی ید أبی القاسم بن روح؛فانقطعت عنه المکاتبات نحوا من شهرین و قلق لذلک،فبینا نحن عنده نأکل،إذ دخل علیه البوّاب مستبشرا فقال له:[فیج] (۲)العراق ورد،لا یسمّی بغیره (۳).(فسجد القاسم) (۴)؛و دخل (۵)کهل قصیر یری أثر الفیوج علیه،و علیه جبّه مصریّه (۶)و فی رجله نعل محاملی و علی کتفه مخلاه.

فقام إلیه القاسم فعانقه و وضع المخلاه (۷)و دعا بطست (۸)و ماء فغسل یده و أجلسه إلی جانبه؛فأکلنا و غسلنا أیدینا،فقام الرّجل و أخرج کتابا أفضل من نصف الدّرج (۹)فناوله القاسم.فأخذه و قبّله و دفعه إلی کاتب له یقال له:(ابن أبی

۱- ۱) -کذا فی الغیبه أیضا.و فی الخرائج«أرّان».قال الحموی فی معجم البلدان:۱۸/۳:«الرّان:مدینه بین مراغه و زنجان».و فی ج ۱۳۶/۱:«أرّان...:اسم أعجمی لولایه واسعه و بلاد کثیره...و بین آذربیجان و أرّان نهر یقال له الرّس».

۲- ۲) -أثبتناه کما فی الخرائج.و فی النّسخ:«فتح»،و الظّاهر أنّه تصحیفه. الفیج:فارسیّ معرّب،و الجمع فیوج،و هو الّذی یسعی علی رجلیه،و فی الحدیث ذکر الفیج، و هو المسرع فی مشیه الّذی یحمل الأخبار من بلد إلی بلد.«لسان العرب:۳۵۰/۲-فیج-». و قال فی القاموس:۴۲۱/۱:«الفیج معرّب بیک».مراده:پیک.

۳- ۳) -قال المجلسی رحمه اللّه:«قوله:لا یسمّی بغیره:أی کان هذا الرّسول لا یسمّی إلّا بفیج العراق؛أو أنّه لم یسمّه المبشّر،بل هکذا عبّر عنه».

۴- ۴) -بدل ما بین القوسین:«فاستبشر القاسم و حوّل وجهه إلی القبله فسجد»الغیبه للطّوسی، و فرج المهموم.

۵- ۵) -«ثمّ دخل»الخرائج.

۶- ۶) -«مضربه»أ،و الخرائج.

۷- ۷) -بزیاده«عن عنقه»الغیبه.

۸- ۸) -«بطشت»أ.

۹ - ۹) -الدّرج:الّذی یکتب فیه،و کذلک الدّرج بالتّحریک.«لسان العرب:۲۶۹/۲-درج-».و فی البحار:«النّصف المدرج»بدل«نصف الدّرج»،و قال المجلسیّ:«أفضل من النّصف»:یصف کبره،أی کان أکبر من نصف ورق مدرج أی مطویّ.

سلمه) (۱)،فأخذه ففضّه (۲)و قرأه (۳)حتى أحسّ القاسم ببكائه فقال:خير (۴)،خرج فى شىء ممّا يكره؟قال:لا.قال:فما هو؟

قال:ينعى (۵)الشّيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوما،و أنّه يمرض يوم السّابع بعد وصول الكتاب،و أنّ اللّه يردّ عليه عينيه بعد ذلك،و قد حمل إليه سبعه أثواب.

فقال القاسم:على سلامه فى (۶)دينى؟

فقال:فى سلامه فى (۷)دينك.

فضحك و قال:و ما أؤمّل بعد هذا العمر؟

فقام الرّجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثه أثواب (۸)أزر،و حبره (۹)يمانيّه (۱۰)و عمامه،و ثوبين،و منديلا.[فأخذه القاسم] (۱۱)و[كان] (۱۲)عنده قميص خلعه عليه علىّ النّقى عليه السّلام (۱۳).و كان للقاسم صديق فى أمور الدّنيا شديد النّصب،يقال له:عبد الرّحمن بن

۱- ۱) -بدل ما بين القوسين:«ابن سلمه»ب،ح؛«أبو عبد اللّه بن أبى سلمه»الخرائج.

۲- ۲) -الفضّ:الكسر بالتّفرقه،و فكّ خاتم الكتاب.«القاموس:۵۰۱/۲».

۳- ۳) -بزياده«و بكى»فرج المهموم.

۴- ۴) -«خبر»أ،ب.

۵- ۵) -نعيت الميّت نعيا-من باب فتح-:أخبرت بموته،فهو منعىّ.«المصباح المنير:۸۴۴-نعى-».

۶- ۶) -«من»الخرائج.

۷- ۷) -«من»الخرائج.

۸- ۸) -ليس فى الخرائج.

۹- ۹) -الحبره و الحبره:ضرب من برود اليمن.«لسان العرب:۱۵۹/۴-حبر-».

۱۰- ۱۰) -بزياده«حمراء»معظم المصادر.

۱۱- ۱۱) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج.

۱۲- ۱۲) -أثبتناه من الغيبه.

۱۳- ۱۳) -فى الغيبه للطّوسى:«خلعه عليه مولانا الرّضا أبو الحسن عليه السّلام»،و الظّاهر سقط لفظه«ابن»قبل «الرّضا»،فيكون كما فى فرج المهموم(مولانا أبو الحسن ابن الرّضا عليه السّلام).

محمّد[الشّیزی] (۱)،وافی (۲)الدّار.

فقال القاسم:اقرءوا الکتاب علیه فإنّی أحبّ هدایته.

قالوا:هذا لا یحتمله خلق من الشّیعه فکیف عبد الرّحمن؟!

فأخرج القاسم إلیه الکتاب و قال:(اقرءوا فقرءوه علی) (۳)عبد الرّحمن إلی موضع النّعی.فقال للقاسم:یا أبا محمّد اتّق اللّه،فإنّک رجل فاضل فی دینک.أ لیس قد ذکر اللّه فی کتابه: وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ (۴)لا علم لأحد بمیّته،و لا ما یلقی فی صبیحته،و قد اختصّ سبحانه بعلم الغیب دون خلقه: عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً (۵).

فقال القاسم: إِلاّ مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ (۶)استثنی المرتضی من النّبیّین، و مولای هو المرتضی من الرّسول.

ثمّ قال:أعلم أنّک تقول هذا و لکن ورّخ هذا الیوم،فإن عشت بعد هذا الیوم أو متّ قبله فاعلم أنّی لست علی شیء،و إن أنا متّ فی ذلک الیوم،فانظر لنفسک.

---

۱ - ۱) -أثبتناه من الخرائج،و هو الصّواب.و فی النّسخ:«الشنری»أ،«الشیری»ب،ح.و فی الغیبه للطّوسی:«البدری». فی تاریخ بغداد:۳۱۶/۱۲ ضمن ترجمه أبی السّائب عتبه بن عبد اللّه،الّذی سیأتی ذکره فی هذا الحدیث:«...فدخل المراغه و بها عبد الرّحمن الشّیزی-و کان صدیقه-...». قال الحموی فی معجم البلدان:۳۸۳/۳:«شیز-بالکسر و السّکون،و زای-:ناحیه باذربیجان...و هی مدینه بین المراغه و زنجان و شهرزور و الدّینور،بین جبال...».

۲- ۲) -«وافی إلی»الخرائج. وافیته،موافاه:أتیته.«المصباح المنیر:۹۲۰-و فی-».

۳- ۳) -بدل ما بین القوسین:«اقرأ فقرأ»الخرائج.

۴- ۴) -سوره لقمان:۳۴.

۵- ۵) -سوره الجنّ:۲۶ و ۲۷.

۶- ۶) -سوره الجنّ:۲۶ و ۲۷.

فورّخ عبد الرّحمن اليوم و افترقا،و حمّ القاسم يوم السّابع و اشتدّت العلّه به إلى مدّه،و نحن مجتمعون يوما عنده إذ مسح عينه بكمّه،فخرج من (۱)عينيه (۲)(شیء يشبه) (۳)ماء اللّحم،ثمّ مدّ نظره (۴)إلى ابنه فقال:يا حسن إليّ،و يا فلان إليّ.فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين.و شاع الخبر فی النّاس،و انتابه (۵)النّاس من العامّه ينظرون إليه.

فركب(القاضی،و هو أبو السّائب عتبه بن عبد (۶)اللّه المسعودی) (۷)قاضی القضاه يومئذ ببغداد،فدخل عليه فقال:يا أبا محمّد ما هذا الّذی بيدی؟-و أراه[خاتما] (۸)فصّه فيروزج،فقرّبه إليه-.

فقال (۹):خاتم فصّه فيروزج و عليه ثلاثه أسطر لا يمكننی قراءتها.

و قد كان قال لابنه الحسن:اللّهمّ ألهم الحسن طاعتک،و جنّبه معصيتک (۱۰).قال له

۱- ۱) -«عن»ب.

۲- ۲) -«عينه»الخرائج.

۳- ۳) -«يشبه»أ،ب؛«شبه»الخرائج.

۴- ۴) -«بطرفه»الخرائج.

۵- ۵) -انتاب الرّجل القوم انتيابا:إذا قصدهم و أتاهم مرّه بعد مرّه.«لسان العرب:۷۷۵/۱-نوب-».

۶- ۶) -«عبيد»الخرائج،و الثّاقب فی المناقب.

۷- ۷) -ما بين القوسين ليس فی«ب». فی تاريخ بغداد:۳۱۶/۱۲ رقم ۶۷۶۵:«عتبه بن عبد اللّه بن موسى بن عبيد اللّه، أبو السّائب الهمذانی،ولی القضاء بمدينه المنصور من الجانب الغربی،ثمّ نقل إلى قضاء الجانب الشّرقی،ثمّ تولّى قضاء القضاه،و ذلک فی أيّام الخليفه المطيع للّه...و القاضی أبو السائب رجل من أهل همذان...و تفقّه على مذهب الشّافعی و تقلّد الحكم،و اتّصلت أسفاره،فدخل المراغه و بها عبد الرحمن الشّيزی-و كان صديقه-و كان عبد الرّحمن غالبا على أبی القاسم بن أبی السّرّاج،فعرّف الأمير أبا القاسم خبر أبی السّائب و ما هو عليه من الفضل...فقلّده الحكم بالمراغه...».

۸- ۸) -أثبتناه من الخرائج.و فی النّسخ:«خاتم».

۹- ۹) -«و قال»أ.

۱۰- ۱۰) -ضمن روايه الطّوسی فی الغيبه:«كان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر».

ذلک ثلاثا.

ثمّ کتب وصیّته بیده،و کانت الضّیاع الّتی فی یده لصاحب الأمر کان أبوه وقفها علیه.و کان فیما أوصی إلی ابنه:إن أهّلت للوکاله،فیکون قوتک من نصف ضیعتی المعروفه بقرحیده (۱)،و سائرها ملک لمولانا علیه السّلام.

فلمّا کان یوم الأربعین-و قد طلع الفجر-مات القاسم (۲).فوافاه عبد الرّحمن ثمّ خرج یعدو فی الأسواق حافیا حاسرا،و هو یصیح:یا سیّداه!فاستعظم النّاس ذلک منه؛فقال لهم:اسکتوا فقد رأیت ما لم تروا.و تشیّع و رجع عمّا کان علیه.

فلمّا کان بعد مدّه ورد کتاب من صاحب الأمر علیه السّلام علی الحسن:ألهمک طاعته، و جنّبک معصیته؛و هو الدّعاء الّذی دعا به أبوک (۳).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أحمد بن أبی روح قال:أرسلت إلیّ امرأه من أهل دینور (۴)فأتیتها،فقالت:یا ابن[أبی] (۵)روح أنت أوثق من فی ناحیتنا دینا

۱- ۱) -«بقرجیده»ب،ح؛«بفرجیذه»الغیبه؛«بفرجیده»الخرائج؛«بفرخنده»الثّاقب فی المناقب.

۲- ۲) -أثبتناه کما فی الخرائج و هو الصّواب؛و فی النّسخ:«أبو القاسم».

۳- ۳) -الخرائج:۴۶۷/۱ ح ۱۴،و الثّاقب فی المناقب:۵۹۰ ح ۲/۵۳۶ بتفاوت یسیر،و فی الغیبه للطّوسی:۱۸۸-۱۹۲ بزیاده و تفصیل،و کذلک فرج المهموم:۲۴۸-۲۵۲ و قال فیه ابن طاوس رحمه اللّه:«نقلناه عن نسخه عتیقه جدّا من أصول أصحابنا قد کتبت-و فیما نقل عنه البحار:لعلّها قد کتبت-فی زمان الوکلاء فقال فیها ما هذا لفظه:قال الصّفوانی:...».و فی الصّراط المستقیم:۲۱۱/۲ ح ۱۱ باختصار.و فی إثبات الهداه:۶۹۰/۳-۶۹۲ ح ۱۰۶ عن الغیبه و الخرائج؛و فی البحار:۳۱۳/۵۱-۳۱۶ ح ۳۷ عن الغیبه و النّجوم(فرج المهموم).

۴- ۴) -فی معجم البلدان:۵۴۵/۲:«دینور:مدینه من أعمال الجبل،قرب قرمیسین،ینسب إلیها خلق کثیر،و بین الدّینور و همذان نیّف و عشرون فرسخا،و من الدّینور إلی شهرزور أربع مراحل،و الدّینور بمقدار ثلثی همذان...».

۵- ۵) -أثبتناه من الخرائج.

و ورعا،و إنّی أرید أن أودعک أمانه أجعلها فی رقبتک تؤدّیها و تقوم بها.

فقلت:أفعل إن شاء اللّه.فقالت:هذه دراهم (۱)فی هـذا الکیس المختوم،لا تحلّه و لا تنظر فیه حتّی تؤدّیه إلی من یخبرک بما[فیه] (۲).و هذا قرطی (۳)یسوی (۴)عشره دنانیر،و فیها ثلاث حبّات لؤلؤ تسوی عشره دنانیر،و لی إلی صاحب الزّمان حاجه أرید أن یخبرنی بها قبل أن أسأله عنها.

فقلت:ما الحاجه؟

فقالت:عشره دنانیر استقرضتها أمّی فی عرسی (۵)،لا أدری ممّن استقرضتها، و لا أدری إلی من أدفعها (۶).

قال:و کنت أقول بجعفر بن علیّ،فقلت:هذه المحنه (۷)بینی و بین جعفر.

فحملت المال و خرجت فدخلت بغداد،فأتیت حاجز بن یزید الوشّاء فسلّمت علیه و جلست.

فقال:أ لک حاجه؟

۱- ۱) -«الدّراهم»ح.

۲- ۲) -أثبتناه کما فی الخرائج؛و فی النّسخ:«فیها».

۳- ۳) -القرط:ما یعلّق فی شحمه الأذن،و الجمع:أقرطه و قرطه.«المصباح المنیر:۶۸۳-قرط-».

۴- ۴) -«یساوی»الخرائج. ساواه مساواه:ماثله و عادله قدرا أو قیمه،و منه قولهم:هـذا یساوی درهما أی تعادل قیمته درهما؛و فی لغه قلیله:سوی درهما یسواه،من باب تعب.«المصباح المنیر:۴۰۴ -سوی-».

۵- ۵) -العرس بالضّم:الزّفاف،و العرس أیضا:طعام الزّفاف.انظر«المصباح المنیر:۵۴۹-عرس-».

۶- ۶) -بزیاده:«فإن أخبرک بها،فادفعها إلی من یأمرک بها»الخرائج.

۷- ۷) -«المحبّه»أ.«المحبّه»الخرائج. محنه،کمنعه:ضربه و اختبره،کامتحنه.و الاسم:المحنه بالکسر.«القاموس:۳۸۳/۴».

قلت:هذا مال دفع إليّ(لأدفعه إليک،تخبرنی) (۱)کم هو و من دفعه إليّ؟فإن أخبرتنی دفعته إليک.

قال:لم أؤمر بأخذه و هذه رقعه جاءتنی بأمرک،فإذا فيها:لا تقبل من أحمد بن [أبی] (۲)روح و توجّهه إلينا إلی سرّ من رأی.

فقلت:لا إله الاّ اللّه،هذا أحلی (۳)شیء أردته.فخرجت فوافيت سرّ من رأی، فقلت:أبدأ بجعفر.فتفكّرت (۴)فقلت أبدأ بهم،فإن كانت المحنه (۵)من عندهم،و إلاّ مضيت إلی جعفر.

فدنوت من دار أبی محمّد،فخرج إليّ خادم فقال:أنت أحمد بن أبی روح؟

قلت (۶):نعم.

قال:هذه الرّقعه اقرأها (۷).فقرأتها فإذا فيها:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم .يا ابن أبی روح أودعتک عاتكه بنت الدّيرانی كيسا فيه ألف درهم بزعمک،و هو خلاف ما تظنّ،و قد أدّيت فيه الأمانه و لم تفتح (۸)الكيس و لم تدر ما فيه،و فيه ألف درهم و خمسون دينارا صحاح،و معک قرطان زعمت(أنّها تسوی) (۹)عشره[دنانير] (۱۰)،صدقت مع الفصّيين اللّذين فيهما،و فيهما ثلاث حبّات لؤلؤ شرتها بعشره دنانير،و هی تسوی أكثر.فادفعها إلی جاريتنا فلانه فإنّا (۱۱)قد

۱- ۱) -«لا أدفعه إليک[حتّی]تخبرنی»الخرائج.

۲- ۲) -أثبتناه من الخرائج.

۳- ۳) -«أجلّ»الخرائج.

۴- ۴) -«ثمّ تفكّرت»الخرائج.

۵- ۵) -«المحبّه»الخرائج.

۶- ۶) -«فقلت»ب،ح.

۷- ۷) -«فاقرأها»ب،ح.

۸- ۸) -«و لم يفتح»أ.

۹- ۹) -كذا فی النّسخ،و الظّاهر أنّ الصّواب:«أنّهما يسويان،أو أنّهما يساويان».و فی الخرائج هكذا: «و معک قرط زعمت المرأه أنّه يساوی عشره دنانير،صدقت مع الفصّين اللّذين فيه،و فيه...».

۱۰- ۱۰) -أثبتناه كما فی الخرائج.و فی النّسخ:«الدّنانير».

۱۱- ۱۱) -ليس فی«أ».

وهبناها لها.و صر إلى بغداد و ادفع المال إلى حاجز،و خذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك.و أمّا عشره (۱)[دنانير] (۲)الّتى زعمت أنّ أمّها اقترضتها فى عرسها و لا تدرى من صاحبتها (۳)، بلى (۴)هى تعلم أنّها لكلثم (۵)بنت أحمد و هى ناصبيّه،فتحرّجت (۶)أن تعطيها و أحبّت أن تقسمها فى إخوانها فاستأذنتنا فى ذلك،فلتفرقها فى ضعفاء إخواننا (۷).و لا تعودنّ يا ابن أبى روح إلى القول بجعفر و المحبه (۸)له،و ارجع إلى منزلك فإنّ عدوّك (۹)قد مات و قد ورّثك اللّه أهله و ماله.

فرجعت إلى بغداد و ناولت الكيس حاجزا،فوزنه فإذا فيه ألف درهم و خمسون دينارا .فناولنى ثلاثين دينارا و قال:أمرنا (۱۰)بدفعه إليك لنفقتك.فأخذتها و انصرفت إلى الموضع الّذى نزلت فيه،فإذا أنا برسول قد جاءنى من منزلى يخبرنى بأنّ حموى (۱۱)قد مات و أهلى يأمرونى بالانصراف إليهم،فرجعت فإذا هو قد مات، و ورثت منه ثلاثه آلاف دينار و مائه ألف درهم. (۱۲)

۱- ۱) -«عشر»أ،«العشره»الخرائج.

۲- ۲) -أثبتناه كما فى الخرائج.و فى النّسخ:«الدّنانير».

۳- ۳) -«صاحبها»الخرائج.

۴- ۴) -«بل»الخرائج.

۵- ۵) -«لكلثوم»الخرائج.

۶ - ۶) -حرج الرّجل:أثم.و تحرّج الإنسان تحرّجا:هذا ممّا ورد لفظه مخالفا لمعناه،و المراد:فعل فعلا جانب به الحرج.انظر«المصباح المنير:۱۷۵-حرج-».

۷- ۷) -«إخوانها»الخرائج.

۸- ۸) -«و المحنه»البحار عن الخرائج.

۹- ۹) -«عمّك»البحار.

۱۰- ۱۰) -«أمرنى»أ.

۱۱- ۱۱) -حمو الرّجل:أبو امرأته،أو أخوها،أو عمّها«القاموس:۴۶۳/۴».

۱۲- ۱۲) -الخرائج:۶۹۹/۲ ح ۱۷،و الثّاقب فى المناقب:۵۹۴ ح ۱/۵۳۷ بتفاوت يسير.و فى فرج المهموم:۲۵۷-۲۵۸ بإسقاط بعضه عن الخرائج.و فى الصّراط المستقيم:۲۱۳/۲ ح ۱۹باختصار.و فى إثبات الهداه:۶۹۶/۳ ح ۱۲۶،و البحار:۲۹۵/۵۱ ح ۱۱ عن الخرائج.

و عن أحمد بن أبی روح قال:خرجت إلی بغداد فی مال لأبی الحسن[الخضر] (۱)بن محمّد لأوصله.فأمرنی أن أدفعه إلی أبی جعفر محمّد بن[عثمان العمری] (۲)؛و إن أمرنی، أن أدفعه إلی غیره.فقلت (۳).و أمرنی (۴)أن أسأل (۵)الدّعاء له من العلّه الّتی هو فیها، و أسأله عن الوبر (۶)یحلّ لبسه؟

فدخلت بغداد و صرت إلی العمری،فأبی أن یأخذ المال و قال:صر إلی أبی جعفر محمّد (۷)بن أحمد (۸)،فأوصلته (۹)فأخرج إلیّ رقعه فإذا فیها:

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم سألت الدّعاء من العلّه الّتی تجدها.وهب اللّه لک العافیه و دفع عنک الآفات،و صرف عنک بعض ما تجده من الحراره و عافاک،و صحّ لک جسمک.

و سألت ما یحلّ لک أن تصلّی فیه من الوبر،و السّمّور (۱۰)و السّنجاب (۱۱)،

۱- ۱) -أثبتناه من الخرائج.«الحضر»ب،«الحصر»أ،ح.

۲- ۲) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الخرائج.و فی النّسخ:«عبد اللّه العمروی».

۳- ۳) -کذا فی النّسخ،و لعلّه تصحیف«فقبلت».

۴- ۴) -«فأمرنی»ب.

۵- ۵) -«أن أسألک»ب،ح.

۶ - ۶) -الوبر،بالتسکین:دویبّه علی قدر السّنّور،غبراء أو بیضاء،من دوابّ الصّحراء،حسنه العینین،شدیده الحیاء،تکون بالغور.«لسان العرب:۲۷۲/۵-وبر-».

۷- ۷) -لعلّه أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمی العطّار.انظر ص ۲۰۳ الهامش رقم ۳.

۸- ۸) -بزیاده«و ادفع إلیه،فإنّه أمره بأخذه،و قد خرج الّذی طلبت.فجئت إلی أبی جعفر»الخرائج.

۹- ۹) -«فاوصلت»ب،ح.

۱۰- ۱۰) -کتّور:دابّه یتّخذ من جلدها فراء مثمنه.«القاموس:۷۴/۲-السّمره-».

۱۱- ۱۱) -سنجاب:حیوان علی حدّ الیربوع،أکبر من الفأر،و شعره فی غایه النّعومه،تتّخذ من جلده الفراء.«تاج العروس:۴۲/۳-سجب-نقلا عن الدّمیری».

و الفنک (۱)،و الدّلق (۲)،و الحواصل (۳)؟

فأمّا السّمّور و الثّعالب،فحرام علیک و علی غیرک الصّلاه فیه،و یحلّ لک (۴)جلود المأکول من اللّحم إذا لم یکن لک (۵)غیره،و إن لم یکن لک بدّ فصلّ فیه.

و الحواصل جائز لک أن تصلّی (۶)فیه.و الفرا متاع الغنم ما لم یذبح (۷)بإرمینه (۸)یذبحه (۹)النّصاری علی الصّلیب،فجائز لک أن تلبسه إذا ذبحه أخ لک أو مخالف[تثق به] (۱۰). (۱۱)

لا یقال:لا نسلّم أنّ هؤلاء السّفراء و الرّسل و النّوّاب و الأصحاب و الوکلاء کانوا کما یقولون؛و لئن سلّمنا ذلک،فلا نسلّم أنّهم فعلوا ما یذکرون (۱۲)؛و لئن سلّمنا ذلک،فلا نسلّم أنّهم کما تزعمون،أ لیس قد ورد الخبر عن أئمّتکم أنّهم قالوا:

---

۱ - ۱) -هو کعسل:دویبّه برّیّه غیر مأکوله اللّحم یؤخذ منها الفرو،و یقال أنّ فروها أطیب من جمیع أنواع الفراء.«مجمع البحرین:۴۳۱/۲-فنک-».

۲- ۲) -الدّلق،محرّکه:دویبّه کالسّمّور،معرّبه دله.«القاموس:۳۳۹/۳-دلق-».

۳- ۳) -الحوصل:طائر کبیر له حوصله عظیمه یتّخذ منها الفرو،جمعه حواصل.«حیاه الحیوان: ۳۸۸/۱».

۴- ۴) -لیس فی«ح».

۵- ۵) -«له»أ،ح.

۶- ۶) -«أن یصلّی»أ،ب.

۷- ۷) -«لم تذبح»ب،ح.

۸ - ۸) -«بأرمنیه»ب،ح،«بإرمینیه»الخرائج. فی معجم البلدان:۱۵۹/۱-۱۶۰:«إرمینیه-بکسر أوّله و یفتح،و سکون ثانیه،و کسر المیم،و یاء ساکنه،و کسر النّون،و یاء خفیفه مفتوحه-:اسم لصقع عظیم واسع فی جهه الشّمال، و النّسبه إلیها أرمنیّ،علی غیر قیاس بفتح الهمزه و کسر المیم».

۹- ۹) -«تذبحه»ب،ح.

۱۰- ۱۰) -أثبتناه من الخرائج.و فی النّسخ:«یثوبه»أ،«مثوبه»ب،ح.

۱۱- ۱۱) -الخرائج:۷۰۲/۲ ح ۱۸ مثله،عنه إثبات الهداه:۶۹۶/۳ ح ۱۲۷،و البحار:۱۹۷/۵۳ ح ۲۳، و ج ۲۶/۶۶ ح ۲۶،و ج ۲۲۷/۸۳ ح ۱۶،و المستدرک:۵۸۷/۲ ح ۱،و ج ۱۹۷/۳ ح ۱.

۱۲- ۱۲) -«تذکرون»أ.

«خدّامنا و قوّامنا شرّ خلق اللّه»؛و إذا كانوا شرّ خلق اللّه فلا اعتبار بهم.

لأنّا نقول:إنّ سبيل هؤلاء و ثبوتهم،و ثبوت ما ورد عنهم أنّهم فعلوه و ما سمع منهم أنّهم قالوا،سبيل كافّه الأحكام الّتى وردت بها شريعه الرّسول عليه السّلام،فإن جاز الطّعن فى ثبوت هؤلاء الرّجال و ما ورد عنهم من الأقوال و الأفعال،فليجز الطّعن فى كافّه الأحكام؛لكنّه بالإجماع محال،فالطّعن فى هذا محال.

و أمّا ما ذكرتم من الخبر فليس لصحّته أثر،لثبوت نقيضه و هو ما صحّ لى روايته عن الثّقه أحمد بن محمّد الايادى رحمه اللّه،يرفعه إلى محمّد بن صالح الهمدانى (۱)-أحد الوكلاء المذكورين-قال:كتبت إلى صاحب الزّمان عليه السّلام أنّ أهل بيتى يؤذوننى (۲)و يقرّعونى (۳)بالحديث الّذى روى عن آبائك عليهم السّلام أنّهم قالوا:«خدّامنا و قوّامنا شرّ خلق اللّه».

فكتب عليه السّلام:ويحهم أ ما علموا أنّ اللّه عزّ و جلّ ذكرنا و ذكركم فى كتابه: وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَكْنا فِيها قُرىً ظاهِرَهً (۴)،شبّهنا و إيّاكم بالقرى؛ فنحن-و اللّه-القرى الّتى بارك اللّه فيها،و أنتم القرى الظّاهره (۵).

و إذا كان كذلك فلا يرد إلا يراد،و هو المطلوب.

۱- ۱) -انظر ص ۲۰۵ الهامش رقم ۱.

۲- ۲) -«توذينى»ب،ح.

۳ - ۳) -«و تقرعونى»أ. التّقريع:التّعنيف و التّثريب،يقال:النّصح بين الملإ تقريع:هو الإيجاع باللّوم؛و قرّعه تقريعا: وبّخه و عذله.انظر«تاج العروس:۵۴۹/۲۱-قرع-».

۴- ۴) -سوره سبأ:۱۸.

۵ - ۵) -كمال الدّين:۴۸۳ ح ۲ مثله،و كذا الغيبه للطّوسى:۲۰۹،و إعلام الورى:۲۷۲/۲.و فى البحار: ۳۴۳/۵۱ ح ۱،و وسائل الشّيعه:۱۵۱/۲۷ ح ۴۶عن كمال الدّين و الغيبه.

الفصل الثّامن: فی ذکر رواته و وکلائه

و قد توکّل له علیه السّلام عدّه أقوام من عدّه بلاد،و رووا عنه الرّوایات و أوصلوا إلیه المطالعات.

فممّا (۱)صحّ لی روایته عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن علیّ بن بابویه رحمه اللّه،یرفعه إلی محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفیّ (۲)أنّه ذکر عدّه من انتهی إلیه ممّن وقف علی معجزات

۱- ۱) -«ممّا»أ.

۲- ۲) -هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون الأسدی،أبو الحسین الکوفی،ساکن الرّی،یقال له محمّد ابن أبی عبد اللّه؛کما عنونه النّجاشی. قال الشّیخ فی رجاله:۴۹۶ رقم ۲۸-باب من لم یرو عنهم علیهم السّلام-:«محمّد بن جعفر الأسدی،یکنّی أبا الحسین الرّازی؛کان أحد الأبواب».و قال فی الغیبه:۲۵۷:«قد کان فی زمان السّفراء المحمودین أقوام ثقات ترد علیهم التّوقیعات من قبل المنصوبین للسّفاره من الأصل، منهم:أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی رحمه اللّه؛أخبرنا أبو الحسین بن أبی جنید القمی عن...، عن صالح بن أبی صالح قال:سألنی بعض النّاس فی سنه تسعین و مائتین قبض شیء،فامتنعت من ذلک و کتبت استطلع الرّأی،فأتانی الجواب:بالرّی محمّد بن جعفر العربی،فلیدفع إلیه فإنّه من ثقاتنا».و قال فی ص ۲۵۸:«مات الأسدی علی ظاهر العداله،لم یتغیّر و لم یطعن علیه،فی شهر ربیع الآخر سنه اثنتی عشره و ثلاثمائه».

صاحب الزّمان(صلوات اللّه عليه) (۱)من الوكلاء و الرّواه.فمن (۲)بغداد:العمریّ (۳)،و ابنه (۴)،

۱- ۱) -«عليه السّلام»ح.

۲- ۲) -«من»أ.

۳- ۳) -هو الشّيخ الموثوق به أبو عمر و عثمان بن سعيد العمریّ. قال الشّيخ رحمه اللّه فی الغيبه:۲۱۴:«فأمّا السّفراء الممدوحون فی زمان الغيبه،فأوّلهم من نصبه أبو الحسن علیّ بن محمّد العسكری و أبو محمّد الحسن بن علیّ بن محمّد ابنه عليهم السّلام،و هو الشّيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمریّ رحمه اللّه،و كان أسديّا و إنّما سمّی العمری،لما رواه أبو نصر هبه اللّه بن محمّد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبی جعفر العمریّ رحمه اللّه،قال أبو نصر:كان أسديّا فنسب إلی جدّه فقيل:العمریّ،و قد قال قوم من الشّيعه أنّ أبا محمّد الحسن بن علیّ عليه السّلام قال:لا يجمع علی امرئ بين عثمان و أبو عمر[و]،و أمر بكسر كنيته فقيل:العمریّ؛و يقال له العسكریّ أيضا،لأنّه كان من عسكر(سرّ من رأی)؛و يقال له السّمّان،لأنّه كان يتجر فی السّمن تغطيه علی الأمر،و كان الشّيعه إذا حملوا إلی أبی محمّد عليه السّلام ما يجب عليهم حمله من الأموال،أنفذوا إلی أبی عمرو فيجعله فی جراب السّمن و زقاقه،و يحمله إلی أبی محمّد عليه السّلام تقيّه و خوفا». و تقدّم أيضا بعض ما قيل فی ترجمته فی ص ۱۲۲،الهامش رقم ۴ فراجع.

۴- ۴) -هو أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد العمری. قال الشّيخ رحمه اللّه فی رجاله:۵۰۹ رقم ۱۰۱-باب من لم يرو عنهم عليهم السّلام-:«محمّد بن عثمان بن سعيد العمری،يكنّی أبا جعفر؛و أبوه يكنّی أبا عمرو؛جميعا وكيلان من جهه صاحب الزّمان عليه السّلام،و لهما منزله جليله عند الطّائفه». و تقدّم بعض الكلام فی ترجمته فی ص ۱۲۲،الهامش رقم ۳.

و حاجز (۱)،و البلالی (۲)،و العطّار (۳).و من الکوفه:العاصمی ۴.

ص:۲۰۳

---

۱ - ۱) -هو حاجز بن یزید،ذکره فی تنقیح المقال:۲۴۱/۱ رقم ۲۰۲۴ و قال:«یوصف فی کثیر من الأخبار بالوشّاء...فعن ربیع الشّیعه:أنّه من وکلاء النّاحیه». و فی الکافی:۵۲۱/۱ ح ۱۴،و الإرشاد:۳۶۱/۲-۳۶۲:علیّ بن محمّد،عن الحسن بن عبد الحمید قال:شککت فی أمر حاجز،فجمعت شیئا ثمّ صرت إلی العسکر فخرج إلیّ:«لیس فینا شکّ و لا فیمن یقوم مقامنا بأمرنا،ردّ ما معک إلی حاجز بن یزید». و فی معجم رجال الحدیث:۱۸۵/۴ رقم ۲۴۳۷ بعد نقل ما عن ربیع الشّیعه«أنّه من وکلاء النّاحیه»قال:«لکنّه لم یثبت».

۲- ۲) -هو أبو طاهر محمّد بن علیّ بن بلال،کان مستقیما ثمّ انحرف و اتّبع هواه و ادّعی البابیّه. ذکره الشّیخ فی رجاله:۴۲۷ رقم ۱۲ فی أصحاب الإمام الهادی علیه السّلام،کما ذکره أیضا موثّقا إیّاه فی ص ۴۳۵ رقم ۴ فی أصحاب العسکری علیه السّلام.و عدّه فی الغیبه:۲۱۴ فی المذمومین ممّن کان یختصّ بکلّ إمام و یتولّی له الأمر؛و ذکره فی ص ۲۴۵ فی المذمومین الّذین ادّعوا البابیّه -لعنهم اللّه-قائلا:«و منهم:أبو طاهر محمّد بن علیّ بن بلال،و قصّته معروفه فیما جری بینه و بین أبی جعفر محمّد بن عثمان العمری-نضّر اللّه وجهه-و تمسّکه بالأموال الّتی کانت عنده للإمام،و امتناعه من تسلیمها،و ادّعائه أنّه الوکیل حتّی تبرّأت الجماعه منه و لعنوه،و خرج فیه من صاحب الزّمان ما هو معروف...».و تفصیل الکلام فیه فی معجم رجال الحدیث: ۳۰۹/۱۶-۳۱۲،رقم ۱۱۲۷۸ فراجع.

۳- ۳) -لعلّه أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمی العطّار،الّذی ذکره الشّیخ فی رجاله:۴۳۶ رقم ۱۷ فی أصحاب العسکری علیه السّلام قائلا:«محمّد بن أحمد الجعفری القمی،وکیله علیه السّلام،أدرک أبا الحسن علیه السّلام».و روی الکشّی فی رجاله:۵۳۴ ح ۱۰۱۹ عن علیّ بن محمّد بن قتیبه قال: حدّثنی أبو حامد أحمد بن إبراهیم المراغی قال:کتب أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القمی العطّار-و لیس له ثالث فی الأرض فی القرب من الأصل-یصفنا لصاحب النّاحیه علیه السّلام،فخرج: وقفت علی ما وصفت به أبا حامد...».و انظر معجم رجال الحدیث:۳۱۸/۱۴ رقم ۱۰۰۸۰.

و من الأهواز:محمد بن إبراهيم بن مهزيار ۱.و من أهل قم:[أحمد] ۲بن إسحاق ۳؛

ص:۲۰۴

و من همدان:محمّد بن صالح (۱).

و من الرّی:الشّامی (۲)،و الأسدی-یعنی نفسه (۳)-.و من آذربیجان:القاسم بن

۱- ۱) -فی رجال الشّیخ:۴۳۶ رقم ۱۸-أصحاب العسکری علیه السّلام-:«محمّد بن صالح بن محمّد الهمدانی وکیل الدّهقان». و فی رجال العلاّمه رحمه اللّه:۲۴۳ رقم ۸۲۸:«محمّد بن صالح بن محمّد الهمدانی الدّهقان،من أصحاب العسکری علیه السّلام،وکیل». قال فی معجم رجال الحدیث:۱۸۵/۱۶ رقم ۱۰۹۶۷ بعد نقل عباره العلاّمه:«و ما ذکره قدّس سره هو الصّحیح،إذ لا یظهر معنی صحیح لعباره الشّیخ قدّس سرّه،و قد علمنا من الخارج أنّ محمّد بن صالح کان وکیلا». و یأتی فی ص ۲۵۰ ما رواه عن أحمد بن محمّد الإیادی عن محمّد بن صالح الهمدانی أنّه قال:کتبت إلی صاحب الزّمان علیه السّلام.... و فی الإرشاد:۳۶۲/۲ عن محمّد بن صالح قال:لمّا مات أبی و صار الأمر إلیّ،کان لأبی علی النّاس سفاتج من مال الغریم-یعنی صاحب الأمر علیه السّلام-...،قال:فکتبت إلیه أعلمه، فکتب إلیّ:«طالبهم و استقص علیهم»....

۲- ۲) -«البسّامی»کمال الدّین. ذکره فی نقد الرّجال:۲۸۶/۵ رقم ۶۴۵۳ بعنوان«الشّامی»و قال نقلا عن ربیع الشّیعه: «کان من أهل الرّی و کان من وکلاء القائم علیه السّلام».

۳- ۳) -أی محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی.انظر ص ۲۰۱ الهامش رقم ۲.

العلا (۱).و من نیشابور:محمّد بن شاذان (۲)(۳).

ص:۲۰۶

۱- ۱) -روی الشّیخ فی الغیبه:۱۸۸-۱۹۲ عن محمّد بن أحمد الصّفوانی رحمه اللّه قال:رأیت القاسم بن العلاء و قد عمّر مائه سنه و سبع عشره سنه،منها ثمانون سنه صحیح العینین،لقی مولانا أبا الحسن و أبا محمّد العسکریّین علیهما السّلام،و حجب بعد الثّمانین،و ردّت علیه عیناه قبل وفاته بسبعه أیّام و ذلک أنّی کنت مقیما عنده بمدینه الرّان من أرض آذربایجان،و کان لا تنقطع[عنه] توقیعات مولانا صاحب الزّمان علیه السّلام علی ید أبی جعفر محمّد بن عثمان العمری،و بعد علی[ید] أبی القاسم بن روح-قدّس اللّه روحهما-فانقطعت عنه المکاتبه نحوا من شهرین،فقلق رحمه اللّه لذلک فبینا نحن عنده-إلی آخر الحدیث. و یأتی الحدیث بتمامه فی ص ۲۳۹-۲۴۴. و فی تنقیح المقال:۲۲/۲ رقم ۹۵۸۸ فی صدر ترجمته:«قال فی الوجیزه أنّه من وکلاء النّاحیه المقدّسه.انتهی.و حکی عن ابن طاوس أیضا فی ربیع الشّیعه التّصریح بکونه من وکلاء النّاحیه...». و انظر معجم رجال الحدیث:۳۲/۱۴ رقم ۹۵۲۰،و ص ۳۴ رقم ۹۵۲۳.

۲ - ۲) -هو محمّد بن أحمد بن نعیم أبو عبد اللّه الشّاذانی النیسابوری،علی ما فی معجم رجال الحدیث: ۲۳/۱۵ رقم ۱۰۱۵۱.ذکره الشّیخ فی عداد أصحاب العسکری علیه السّلام فی رجاله:۴۳۶ رقم ۱۳. و یأتی فی ص ۲۲۹ ضمن التّوقیع بخطّ صاحب الزّمان علیه السّلام،الّذی رواه الصّدوق رحمه اللّه:«و أمّا محمّد بن شاذان بن نعیم فهو رجل من شیعتنا أهل البیت». و یأتی أیضا فی ص ۲۱۵-۲۱۶ ما رواه الصّدوق عن محمّد بن شاذان النّیشابوری أنّه قال اجتمع عندی خمسمائه درهم....

۳- ۳) -کمال الدّین:۴۴۲ صدر ح ۱۶،عنه إثبات الهداه:۶۶۹/۳،و البحار:۳۰/۵۲-۳۱ صدر ح ۲۶. و یأتی الحدیث بتمامه فی ص ۲۹۵-۲۹۷ من هذا الکتاب عن الصّدوق فی کمال الدّین.

و منهم أبو القاسم الحسين (۱)بن روح: (۲)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن الحسن(الصّيوفى الصّيرمى) (۳)،المقيم بأرض بلخ،قال:أردت الحجّ و كان معى مال بعضه ذهب و بعضه فضّه،فجعلت ما معى من ذهب سبائك (۴)،و ما معى من فضه نقرا (۵).(و كان قد دفع) (۶)ذلك المال إلىّ لأسلّمه من الشّيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى اللّه عنه.

قال:فلمّا نزلت سرخس ضربت خيمتى على موضع فيه رمل،ثمّ جعلت أميّز

۱- ۱) -ليس فى«ب»و«ح».

۲- ۲) -هو أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النّوبختى،ثالث السّفراء و النّوّاب الخاصّه؛أخرج الشّيخ فى الغيبه:۲۲۶-۲۲۷ جمله من الأخبار فى سفارته و جلالته و أحواله،منها: عن أبى إبراهيم جعفر بن أحمد النّوبختى قال:قال لى أبى أحمد بن إبراهيم،و عمّى أبو جعفر عبد اللّه بن إبراهيم و جماعه من أهلنا-يعنى بنى نوبخت-أنّ أبا جعفر العمرى لمّا اشتدّت حاله اجتمع جماعه من وجوه الشّيعه،منهم:...من الوجوه و الأكابر،فدخلوا على أبى جعفر رضى اللّه عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم:هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبى بحر النّوبختى،القائم مقامى و السّفير بينكم و بين صاحب الأمر عليه السّلام،و الوكيل و الثّقه الأمين،فارجعوا إليه فى أموركم و عوّلوا عليه فى مهمّاتكم،فبذلك أمرت و قد بلّغت.

۳- ۳) -بدل ما بين القوسين:«الضّيوفى الصّيرمى»ب،ح؛«الصّيرفى الدّورقىّ»كمال الدّين،«الصّيرفى» الخرائج،«الصّوفى»الثّاقب فى المناقب.لم نجده فى كتب التّراجم.

۴ - ۴) -سبك الذّهب و الفضّه و نحوه:ذوّبه و أفرغه فى قالب،و السّبيكه:القطعه المذوّبه منه و قد انسبك.انظر«لسان العرب:۴۳۸/۱۰-سبك-».

۵- ۵) -النّقره من الذّهب و الفضّه:القطعه المذابه،و السّبيكه.انظر«لسان العرب ۲۲۹/۵-نقر-».

۶- ۶) -«و قد كان دفع»ب.

تلك السّبائك و النّقر،[فسقطت سبيكه من تلك السّبائك منّى و غاضت (۱)فى الرّمل و أنا لا أعلم؛فلمّا دخلت همدان ميّزت تلك السّبائك و النّقر] (۲)مرّه أخرى اهتماما منّى بحفظها،ففقدت (۳)منها سبيكه وزنها (۴)مائه مثقال و ثلاثه مثاقيل،فسبكت (۵)بوزنها من مالى سبيكه و جعلتها بين تلك السّبائك.

فلمّا وردت مدينه السّلام،قصدت الشّيخ أبا القاسم بن روح و سلّمت إليه ما كان معى من السّبائك و النّقر (۶).فمدّ يده إلى السّبيكه الّتى سبكتها من مالى،فرمى بها إلىّ و قال:ليست هذه السّبيكه لنا،و سبيكتنا ضيّعتها بسرخس حيث ضربت الخيمه فى الرّمل (۷)،فارجع إلى مكانك و انزل حيث (۸)نزلت و اطلب السّبيكه هناك،فإنّك ستجدها و ستعود هنا فلا ترانى.

قال:فرجعت إلى سرخس،و نزلت حيث كنت نزلت،فوجدت السّبيكه تحت الرّمل و قد نبت عليها الحشيش،فأخذت السّبيكه و انصرفت إلى بلدى.فلمّا كان بعد ذلك حججت و معى السّبيكه،و دخلت مدينه السّلام و قد كان الشّيخ أبو القاسم الحسين (۹)بن روح قد مضى،و لقيت أبا الحسن[علىّ بن] (۱۰)محمّد السّمرىّ رضى اللّه عنه فسلّمت

۱- ۱) -«و غاصت»الخرائج،و الثّاقب فى المناقب.

۲- ۲) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين و الأنوار المضيئه(مخطوط)،و الظّاهر وقوع السّقط هنا فى النّسخ.

۳- ۳) -«فقدت»ب.

۴- ۴) -«وزنها وزن»ب.

۵- ۵) -«سبكتها»أ.

۶- ۶) -«و النّقره»ب.

۷- ۷) -«بالرّمل»بدل«فى الرّمل»أ.

۸- ۸) -«بحيث»أ.

۹- ۹) -ليس فى«ب»و«ح».

۱۰- ۱۰) -أثبتناه من كمال الدّين لظهور سقطه.و هو رابع السّفراء الخاصّه،أوصى إليه الشّيخ أبو القاسم الحسين بن روح،فقام بما كان إلى أبى القاسم،و الغيبه التّامّه وقعت بعد مضيّه،و قد مضى فى النّصف من شعبان سنه تسع و عشرين و ثلاثمائه.راجع الغيبه للطّوسى ص ۲۴۱-۲۴۳.

السّبیکه إلیه (۱).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی الحسین بن علیّ بن محمّد،المعروف بأبی علی البغدادی (۲)قال:رأیت بمدینه السّلام امرأه تسأل عن وکیل مولانا علیه السّلام أین هو؟

فأخبرها بعض القمیّین:أنّه أبو القاسم الحسین (۳)بن روح،و أشار إلیها،فدخلت علیه و أنا عنده.

فقالت:أیّها الشّیخ أیّ شیء معی؟

فقال:ما معک ألقیه فی دجله (۴)ثمّ ایتینی حتّی أخبرک.

قال:فذهبت المرأه و حملت ما کان معها فألقته فی دجله (۵)و رجعت فدخلت علیه.

فقال أبو القاسم لمملوکه له:أخرجی إلیّ بالحقّه (۶).فأخرجت إلیه حقّه.

فقال للمرأه:هذه الحقّه الّتی کانت معک،و رمیتها فی دجله.أخبرک بما فیها أم تخبرینی؟

فقالت:بل أخبرنی أنت.

---

۱ - ۱) -کمال الدّین:۵۱۶ ح ۴۵،و الخرائج:۱۱۲۶/۳ ح ۴۴،و الثّاقب فی المناقب:۶۰۰ ح ۵۴۸ مثله؛ عن کمال الدّین إثبات الهداه:۶۸۰/۳ ح ۸۴،و البحار:۳۴۰/۵۱ ح ۶۸.

۲- ۲) -الحسین بن علیّ بن محمّد القمی،المعروف بأبی علیّ البغدادی ممّن روی عنه الصّدوق رحمه اللّه. روی عنه فی کمال الدّین:۵۱۸-۵۱۹ ح ۴۷.و لم نقف علی روایته عنه فی غیر ذلک الموضع.

۳- ۳) -لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -دجله:نهر بغداد،لا تدخله الألف و اللّام.«معجم البلدان:۴۴۰/۲-دجله-».

۵- ۵) -«الدّجله»أ.

۶- ۶) -الحقّه،بالضّمّ: وعاء من خشب.«القاموس:۳۲۳/۳-الحقّ-».

فقال:فی هذه الحقّه زوج سوار ذهبا،و حلقه کبیره فیها جوهر،و حلقتان صغیرتان فیهما جوهر (۱)،و خاتمان أحدهما فیروزج و الآخر عقیق.و کان (۲)الأمر کما ذکر،لم یغادر (۳)[منه] (۴)شیئا.ثمّ فتح الحقّه فعرض علیها ما فیها و نظرت المرأه إلیه و قالت:هذا الّذی حملته بعینه و رمیته فی دجله.فغشی علیّ و علی المرأه فرحا بما شاهدنا من صدق الدّلاله (۵).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أبی جعفر محمّد بن علیّ الأسود قال:سألنی علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه (۶)بعد موت محمّد بن عثمان العمری،أن أسأل أبا القاسم الرّوحی رحمه اللّه أن یسأل مولانا صاحب الأمر أن یدعو اللّه عزّ و جلّ أن یرزقه ولدا (۷).فسألته فأنهی (۸)ذلک.ثمّ أخبرنی بعد ذلک بثلاثه أیّام أنّه قد دعا لعلیّ بن الحسین،و أنّه سیولد له ولد مبارک ینفع اللّه به و بعده أولاد؛فولد لعلیّ بن الحسین تلک السّنه ابنه محمّد الصّدوق و بعده أولاد. (۹)

۱- ۱) -«جوهره»ب،ح.

۲- ۲) -«فکان»أ.

۳- ۳) -غادر الشّیء مغادره و غدارا،و أغدره:ترکه.«لسان العرب:۹/۵-غدر-».

۴- ۴) -أثبتناه من کمال الدّین.و فی النّسخ:«به».

۵- ۵) -کمال الدّین:۵۱۹ ذیل ح ۴۷ مثله،و کذا الخرائج:۱۱۲۵/۳ ح ۴۳.و فی إثبات الهداه:۶۸۱/۳ ح ۸۷،و البحار:۳۴۲/۵۱ ضمن ح ۶۹ عن کمال الدّین.

۶- ۶) -بزیاده«القمی»أ.علی بن الحسین بن موسی بن بابویه القمی أبو الحسن،شیخ القمیّین فی عصره،و متقدّمهم،و فقیههم،و ثقتهم.کذا وصفه النّجاشی فی رجاله:۲۶۱ رقم ۶۸۴.

۷- ۷) -«ولدا ذکرا»کمال الدّین،و الغیبه للطّوسی.

۸- ۸) -أنهی الشّیء:أبلغه.«القاموس:۵۷۸/۴-نهاه-».

۹- ۹) -کمال الدّین:۵۰۲ ح ۳۱،و الغیبه للطّوسی:۱۹۴-۱۹۵،و إعلام الوری:۲۶۸/۲-۲۶۹،

و كان هذا محمّد الصّدوق أحد مشايخ هذه الطّائفه،و إليه تسند (۱)أكثر أخبارهم و رواياتهم،و عنه رويت أنا أكثر هذه الأخبار الّتى أوردتها فى هذا الكتاب، (و هو ممّن يرجع إليه أكثر الأصحاب) (۲).

قال محمّد الصّدوق:فكان أبو جعفر محمّد بن علىّ الأسود رضى اللّه عنه كثيرا ما يقول-إذا رآنى أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد (۳)،و أرغب فى[كتب] ۴العلم و حفظه-:ليس بعجب أن يكون لك مثل هذه الرّغبه فى العلم و أنت بدعاء الإمام ولدت ۵.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطّالقانى ۶قال:كنت عند الشّيخ أبى القاسم بن روح رضى اللّه عنه مع جماعه فيهم علىّ بن عيسى القصرى،فقام إليه رجل فقال له:إنّى أريد أن أسألك عن شىء.

۱- ۱) -«يسند»أ.

۲- ۲) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۳- ۳) -محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد،أبو جعفر:شيخ القميّين،و فقيههم،و متقدّمهم،و وجههم. و يقال انّه نزيل قم و ما كان أصله منها؛ثقه ثقه،عين،مسكون إليه.كذا قال النّجاشى فى رجاله:۳۸۳ رقم ۱۰۴۲.توفّى سنه ثلاث و أربعين و ثلاثمائه على ما قاله أيضا.

قال له:سل عمّا بدا لک.

فقال:أخبرنی عن الحسین بن علیّ علیهما السّلام أ هو ولیّ اللّه؟

قال:نعم.

(قال:فأخبرنی عن قالته أ هو عدوّ اللّه؟

قال:نعم) (۱).

فقال الرّجل:فهل یجوز أن یسلّط اللّه عزّ و جلّ عدوّه علی ولیّه؟

فقال أبو القاسم رحمه اللّه:افهم عنّی ما أقول لک:اعلم أنّ اللّه عزّ و جلّ لا یخاطب النّاس بمشاهده العیان،و لا یشافههم بالکلام،لکنّه عزّ و جلّ بعث إلیهم رسلا من أجناسهم و أصنافهم بشرا مثلهم (۲)،یأکلون الطّعام و یمشون فی الأسواق.فقالوا لهم:

أنتم بشر مثلنا و لا نقبل منکم حتّی تأتونا بشیء نعجز أن نأتی بمثله،فنعلم أنّکم مخصوصون دوننا بما لا یقدر (۳)علیه،فجعل اللّه عزّ و جلّ لهم المعجزات الّتی یعجز (۴)الخلق عنها:

فمنهم من جاء بالطّوفان بعد الإعذار و الإنذار،فغرق جمیع من طغی و تمرّد.

و منهم من ألقی فی النّار فکانت علیه بردا و سلاما.

و منهم من أخرج من الحجر الصّلب (۵)ناقه و أجری ضرعها (۶)لبنا.

۱- ۱) -ما بین القوسین لیس فی«أ».

۲ - ۲) -بزیاده:«و لو بعث إلیهم رسلا من غیر صنفهم و صورهم،لنفروا عنهم و لم یقبلوا منهم،فلمّا جاءوهم و کانوا من جنسهم»کمال الدّین و سائر المصادر.

۳- ۳) -«لا نقدر»کمال الدّین،«لا نقدر»ب.

۴- ۴) -«تعجز»ح.

۵- ۵) -«الصّلد»الأنوار المضیئه(مخطوط)،و کمال الدّین.

۶- ۶) -«من ضرعها»کمال الدّین.

و منهم من فلق له البحر،و فجر له العيون من الحجر،و جعل (۱)العصا اليابسه ثعبانا تلقف ما يأفكون.

و منهم من أبرأ الأكمه و الأبرص،و أحيى الموتى بإذن اللّه،و أنبأهم بما يأكلون (و ما يدّخرون) (۲)فى بيوتهم.

و منهم من انشقّ له القمر،و كلّمته البهائم كالبعير و الذّئب و غير ذلك.

فلمّا أتوا بمثل ذلك و عجز الخلق من أممهم أن يأتوا بمثله،كان من(قدر اللّه و لطفه) (۳)و حكمته أن جعل أنبياءه مع هذه (۴)المعجزات فى حال غالبين،و فى حال مغلوبين،(و فى حال قاهرين،و فى حال مقهورين) (۵).و لو جعلهم فى جميع أحوالهم غالبين و قاهرين[و لم يبتلهم] (۶)و لم يمتحنهم،لاتّخذهم النّاس آلهه من دون اللّه عزّ و جلّ و لما عرف فضل صبرهم على البلاء و المحن و الاختبار؛لكنّه جعل أحوالهم فى ذلك كأحوال غيرهم،ليكونوا(فى حال المحنه و البلوى صابرين،و) (۷)فى حال العافيه(و الظّهور على الأعداء) (۸)شاكرين،و يكونون فى جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين و لا متجبّرين،و ليعلم العباد أنّ لهم عليهم السّلام إلها هو خالقهم و مدبّرهم، فيعبدوه و يطيعوا رسله،و تكون حجّه اللّه على من تجاوز (۹)الحدّ فيهم و ادّعى لهم

۱- ۱) -«و جعل له»كمال الدّين.

۲- ۲) -«و يدّخرون»أ.

۳- ۳) -بدل ما بين القوسين:«تقدير اللّه عزّ و جلّ و لطفه بعباده»كمال الدّين.

۴- ۴) -«هذه القدره و»كمال الدّين.

۵- ۵) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۶- ۶) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«و لم يقبلهم».

۷- ۷) -ما بين القوسين ليس فى«ب».

۸- ۸) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۹- ۹) -«يجاوز»أ.

الرّبوبيّه،أو عاند أو خالف و عصى و جحد بما جاءت به الأنبياء و الرّسل لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَهٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَهٍ (۱).

قال محمّد بن إبراهيم:فعدت إلى الشّيخ أبى القاسم بن روح من الغد و أنا أقول فى نفسى:أ تراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟

فابتدأنى و قال:يا محمّد بن إبراهيم!(لو أنّ العاقل«خرّ من السّماء فتخطفه الطّير أو تهوى به الرّيح فى مكان سحيق» (۲)فى عداد الهالكين،أحبّ إليه أن يكون من المفترين القائلين فى دين اللّه برأيه.ليس ذلك من عند نفسى) (۳)،بل ذلك عن الأصل و مسموع من الحجّه صلوات اللّه(و سلامه عليه) (۴)(۵).

و منهم:محمّد بن إبراهيم بن مهزيار (۶).

ممّا صحّ لى روايته عن الشّيخ السّعيد محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد رحمه اللّه،يرفعه

۱- ۱) -سوره الأنفال:۴۲.

۲- ۲) -اقتباس من الآيه:۳۱ من سوره الحجّ.قال الطّبرسى فى مجمع البيان:۸۳/۴ فى معنى الآيه: وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللّهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ أى سقط من السّماء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أى تأخذه بسرعه... أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ أى تسقطه فِى مَكانٍ سَحِيقٍ أى بعيد مفرط فى العبد.

۳- ۳) -بدل ما بين القوسين:«لأن أخرّ من السّماء فتخطفنى الطّير أو تهوى بى الرّيح فى مكان سحيق، أحبّ إلىّ من أن أقول فى دين اللّه عزّ و جلّ برأيى أو من عند نفسى»كمال الدّين،و سائر المصادر.

۴- ۴) -«عليه و سلامه»ب،ح.

۵- ۵) -كمال الدّين:۵۰۷ ح ۳۷،و علل الشّرائع:۲۴۱/۱ ح ۱،و الغيبه للطّوسى:۱۹۷-۱۹۹، و الاحتجاج للطّبرسى:۴۷۱-۴۷۳ بتفاوت يسير فى بعض ألفاظه.عن معظمها البحار: ۲۷۳/۴۴ ح ۱،و فى إثبات الهداه ۱۱۷/۱ ح ۱۶۸ عن كمال الدّين و الغيبه.

۶- ۶) -انظر ص ۲۰۴ الهامش رقم ۱.

إلى محمّد بن إبراهيم المذكور قال:شككت عند مضىّ أبى محمّد الحسن عليه السّلام،و اجتمع عند أبى(مال فحملته) (۱)و ركبت (۲)معه مشيّعا له،فوعك (۳)وعكا شديدا فقال:يا بنىّ ردّنى فهو الموت،و قال:اتّق اللّه فى هذا المال،و أوصى (۴)و مات بعد ثلاثه أيّام.

فقلت فى نفسى:لم يكن أبى ليوصى بشىء غير صحيح؛أحمل هذا المال إلى العراق و أكترى دارا على الشّطّ و لا أخبر أحدا بشىء،فإن وضح لى كوضوحه لى فى أيّام أبى محمّد أنفذته،(و إلّا أنفقته فى ملاذّى (۵)و شهواتى) (۶).

فقدمت العراق و اكتريت دارا على الشّطّ و بقيت أيّاما أتوقّع،فإذا أنا برقعه مع رسول فيها:يا محمّد معك كذا و كذا،حتّى قصّ علىّ جميع ما كان معى،و ذكر فى جملته شيئا لم أحط به علما.فسلّمته إلى الرّسول و بقيت أيّاما لا يرفع(بى رأسى) (۷)فاغتممت؛فخرج إلىّ:قد أقمناك مقام أبيك فاحمد اللّه. (۸)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن شاذان النّيشابورى (۹)قال:اجتمع

۱- ۱) -بدل ما بين القوسين:«مال جليل فحمله»الإرشاد.

۲- ۲) -«و ركبت السّفينه»الإرشاد.

۳- ۳) -الوعك:أذى الحمّى و وجعها و مغثها فى البدن و ألم من شدّه التّعب.انظر«القاموس: ۴۷۲/۳-الوعك-».

۴- ۴) -«و أوصى إلىّ»الإرشاد.

۵- ۵) -«بلادى»أ.

۶- ۶) -بدل ما بين القوسين:«و إلّا قصفت به»الكافى،«و إلّا تصدّقت به»الغيبه.

۷- ۷) -«لى رأس»الكافى،«بى رأس»الإرشاد و الغيبه.

۸- ۸) -الإرشاد:۳۵۵/۲-۳۵۶،و الكافى:۵۱۸/۱ ح ۵،و الغيبه للطّوسى:۱۷۰-۱۷۱،و إعلام الورى:۲۶۱/۲،و الخرائج:۴۶۲/۱ ح ۷،و كشف الغمّه:۲۴۰/۳-۲۴۱ و فيه«مهران»بدل «مهزيار».و فى إثبات الهداه:۶۵۸/۳-۶۵۹ ح ۴عن الكافى و الخرائج.و فى البحار:۳۱۰/۵۱ ح ۳۱،و ص ۳۱۱ ح ۳۲،و ص ۳۶۴ ح ۱۲ عن الغيبه و الإرشاد و الخرائج.

۹- ۹) -انظر ص ۲۰۶ الهامش رقم ۲.

عندی (۱)خمسمائه درهم تنقص (۲)عشرین درهما،(فلم أحبّ) (۳)أن أنفذها ناقصه، فوزنت من عندی عشرین درهما و بعثت بها[إلی] (۴)الأسدی (۵)و لم أکتب ما لی فیها.

فورد الجواب:وصلت خمسمائه درهم،لک فیها عشرون درهما (۶).

و منهم:أبو جعفر العمری السّمّان (۷):

ممّا جاز لی روایته عن السّید هبه اللّه الرّاوندی رحمه اللّه،یرفعه إلی علیّ بن محمّد بن [متیل] (۸)،[عن عمّه جعفر بن أحمد بن متیل] (۹)قال:لمّا حضرت أبا جعفر العمریّ

۱- ۱) -بزیاده«مال للغریم علیه السّلام»کمال الدّین.

۲- ۲) -«و ینقص»ب.

۳- ۳) -«فأنفت»الکافی و کمال الدّین.

۴- ۴) -أثبتناه من الإرشاد.

۵- ۵) -یعنی محمّد بن جعفر الأسدی؛تقدّم فی ص ۲۰۱ الهامش رقم ۲ عن الشّیخ أنّه کان أحد الأبواب.

۶- ۶) -الإرشاد:۳۶۵/۲،و الکافی:۵۲۳/۱ ح ۲۳،و کمال الدّین:۴۸۶ ح ۵ و ص ۵۰۹ ح ۳۸، و دلائل الإمامه:۲۸۶،و الغیبه للطّوسی:۲۵۸،و الخرائج:۶۹۷/۲ ح ۱۴،و کشف الغمّه: ۲۶۴/۳ بتفاوت یسیر فی بعض ألفاظه،و کذا الصّراط المستقیم:۲۴۷/۲.و فی رجال الکشیّ: ۵۳۳ ح ۱۰۱۷ باختصار؛عن معظمها البحار:۲۹۵/۵۱ ح ۸ و ص ۳۲۵ ح ۴۴،و ص ۳۶۳ ح ۱۰.و فی إثبات الهداه:۶۶۳/۳ ح ۲۲ عن الکافی و کمال الدّین و الخرائج.

۷- ۷) -تقدّم ذکره فی ص ۱۲۲ الهامش رقم ۳،و ص ۲۰۲ الهامش رقم ۴.

۸- ۸) -أثبتناه من کمال الدّین و الغیبه و الخرائج،و هو الصّواب.«مقبل»أ،«مقیل»ب،ح.

۹- ۹) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الغیبه.و فی کمال الدّین:«عن عمّه جعفر بن محمّد بن متیل»،و فی هامشه عن بعض نسخه مثل ما أثبتناه فی المتن. روی الشّیخ فی الغیبه:۲۲۵ عن الحسین بن إبراهیم القمی قال:قال مشایخنا:کنّا لا نشکّ أنّه إن کانت کائنه من أبی جعفر،لا یقوم مقامه إلّا جعفر بن أحمد بن متیل أو أبوه،لما رأینا من الخصوصیّه به و کثره کینونته فی منزله،حتّی بلغ أنّه کان فی آخر عمره لا یأکل طعاما إلّا ما

السّمّان الوفاه،کنت جالسا عند رأسه أسائله و أحدّثه،و أبو القاسم بن روح عند رجلیه،فالتفت إلیّ و قال:قد أمرت أن أوصی إلی أبی القاسم الحسین بن روح.

فقمت من عند رأسه و أخذت بید أبی القاسم بن روح فأجلسته فی مکانی و قعدت عند رجلیه (۱).

و له صلّی اللّه علیه وکلاء آخرون لم نذکرهم لئلّا یطول بذکرهم الکتاب،و هم مذکورون فی الکتاب المطوّله المرسومه فی هذا الباب.و باللّه التّوفیق.

۱- ۱) -الخرائج:۳/۱۱۲۰ ح ۳۷ مثله.و کذا کمال الدّین:۵۰۳ ح ۳۳،و الغیبه للطّوسی:۲۲۶؛عنهما البحار:۵۱/۳۵۴ ح ۵.

الفصل العاشر: فی ذکر من شاهده من شیعته و حظی برؤیته

و لقد رآه من أولیائه عدّه أقوام و فازوا برؤیته علیه السّلام،(إذ لا شرف أعظم من رؤیه حجّه اللّه علی الأنام،و خاتم أوصیائه الکرام) (۱).

فمن ذلک:ما جاز لی روایته عن أحمد بن محمّد الایادی رحمه اللّه،یرفعه إلی کامل بن إبراهیم المدائنی (۲)قال:دخلت علی أبی محمّد الحسن علیه السّلام أسأله عن المفوّضه (۳)و المقصّره (۴)-فی حدیث اختصرناه-قال:و قلت فی نفسی:هل یدخل الجنّه إلّا من

۱- ۱) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۲- ۲) -«المدنی»الغیبه للطّوسی. فی تنقیح المقال:۳۵/۲ رقم ۹۸۱۸ ذیل عنوان کافور بن إبراهیم المدنی:«هو ممّن رأی صاحب العصر و الزّمان-عجّل اللّه تعالی فرجه و جعلنا من کلّ مکروه فداه-و رأی منه أخبارا بالمغیّبات و شاهد منه معجزات و سمع النّصّ علیه من أبیه علیهما السّلام علی ما ذکره الشّیخ فی کتاب الغیبه.هکذا أفاد المیرزا فی المنهج و الحائری و جامع الرّواه.و فی البلغه أنّه ممدوح.و الّذی وجدته فی غیبه الشّیخ رحمه اللّه:کامل دون کافور،و لا أدری أنّ نسختی صحیحه أو نسخه المیرزا و من وافقه».

۳- ۳) -المفوّضه قوم قالوا انّ اللّه خلق محمّدا و فوّض إلیه خلق الدّنیا فهو الخلاّق لما فیها،و قیل فوّض ذلک إلی علیّ علیه السّلام.«مجمع البحرین:۴۳۸/۲-فوض-».

۴- ۴) -فی الهدایه الکبری:۴۳۱ ضمن حدیث طویل:«قال المفضّل:قلت یا مولای،من المقصّره

عرف معرفتی و قال بمقالتی (۱)؟و جلست إلی باب مرخی علیه ستر،فجاءت الرّیح فکشفت (۲)طرفه فإذا أنا بصبیّ کأنّه فلقه (۳)قمر من أبناء الأربع (۴)أو مثلها.

فقال لی:یا کامل بن إبراهیم!

فاقشعررت (۵)و ألهمت أن قلت:لبّیک سیّدی!

فقال:جئت إلی ولیّ اللّه و حجّه زمانه تسأله:هل یدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتک أو قال بمقالتک.

قلت:إی و اللّه.

فقال:إذا و اللّه یقلّ داخلوها،و اللّه (۶)لیدخلها (۷)قوم یقال لهم:الحلفیّه (۸).

قلت:یا سیّدی و من هم الحلفیّه (۹)؟

قال:قوم من حبّهم لعلیّ بن أبی طالب یحلفون بحقّ علیّ و ما یدرون ما فضله (۱۰).ثمّ سکت عنّی ساعه ثمّ قال:و جئت تسأله عن مقاله المفوّضه-لعنهم اللّه-؛

۱- ۱) -عباره الغیبه هکذا:«فقلت فی نفسی:أسأله لا یدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتی و قال بمقالتی».و فی الخرائج:«فقلت فی نفسی:لمّا دخلت علیه أسأله عن الحدیث المرویّ عنه علیه السّلام: «لا یدخل الجنّه إلّا من عرف معرفتی».

۲- ۲) -«فکشف»أ.

۳- ۳) -الفلقه:القطعه،وزنا و معنی.«المصباح المنیر:۶۵۹-فلق-».

۴- ۴) -«أربع سنین»الغیبه،و إثبات الوصیّه،و الخرائج.

۵- ۵) -بزیاده«من ذلک»الغیبه للطّوسی.

۶- ۶) -«و اللّه إنّه»المصادر.

۷- ۷) -بزیاده«حتّی یدخلها»النّسخ.

۸- ۸) -کذا فی النّسخ.و فی المصادر:«الحقّیه».

۹- ۹) -کذا فی النّسخ.و فی المصادر:«الحقّیه».

۱۰- ۱۰) -«ما حقّه و فضله»المصادر.

بل قلوبنا أوعيه لمشيّه اللّه،فإذا شاء اللّه شئنا،و قد ذكر اللّه تعالى ذلك فى كتابه:

وَ ما تَشاؤُنَ إِلاّ أَنْ يَشاءَ اللّهُ (۱).

ثمّ رجع السّتر(على حاله) (۲)فلم أطق كشفه.فنظر إلىّ أبو محمّد عليه السّلام و هو يقول:

يا كامل بن[إبراهيم] (۳)،ما جلوسك و قد نبّأك بحاجتك حجّتك من بعدى.

قال:فقمت فخرجت و لم أعاينه بعد ذلك (۴).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى رشيق الماذرائى (۵)قال:بعث إلينا المعتضد،و نحن ثلاثه نفر،و أمرنا أن يركب كلّ واحد منّا فرسا و نجنب آخر،و نخرج مخفّين (۶)و لا يكون معنا قليل و لا كثير (۷)،[و قال لنا] (۸):الحقوا بسرّمن رأى -فوصف لنا محلّه و دارا-فإذا رأيتموها (۹)ستجدوا على الباب خادما أسود،فاكسبوا (۱۰)الدّار و من

۱- ۱) -سوره الإنسان:۳۰.

۲- ۲) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۳- ۳) -أثبتناه كما فى دلائل الإمامه.و فى النّسخ:«محمّد».

۴ - ۴) -دلائل الإمامه:۲۷۳-۲۷۴،و إثبات الوصيّه:۲۵۲-۲۵۳،و الغيبه للطّوسى:۱۴۸-۱۴۹، و الخرائج:۴۵۸/۱ ح ۴،و كشف الغمّه:۲۸۹/۳،و الصّراط المستقيم:۲۱۰/۲ ح ۴ بتفاوت يسير.عن بعضها إثبات الهداه:۶۸۳/۳ ح ۹۱،و البحار:۳۳۷/۲۵ ح ۱۶،و ج ۵۰/۵۲-۵۱ ح ۳۵،و ج ۱۶۳/۷۲ ح ۲۰.و قطع منه فى إثبات الهداه:۵۰۸/۳ ح ۳۲۰،و البحار:۲۵۳/۵۰ ح ۷،و ج ۱۱۷/۷۰ ح ۵.

۵- ۵) -«المازرانى»أ،«الماذرأى»ب.و ضبطه فى الغيبه:«رشيق صاحب المادراى»،و فى الخرائج: «رشيق حاجب المادرانى»،و فى فرج المهموم عن الخرائج:«رشيق الحاجب المادرانى».

۶- ۶) -أخفّ الرّجل:إذا كان قليل الثّقل فى سفره أو حضره.«لسان العرب:۸۰/۹-خفف-».

۷- ۷) -بزياده«إلاّ على السّرج مصلّى»الغيبه.

۸- ۸) -أثبتناه من الغيبه و الخرائج.و فى النّسخ:«و قالوا».

۹- ۹) -«أتيتموها»المصادر.

۱۰- ۱۰) -كبس داره:هجم عليه و احتاط.«القاموس:۳۵۶/۲-كبس-».

رأيتم فيها فأتونى برأسه.

فوافينا سرّ من رأى،و وجدنا الأمر كما[ذكره] (۱)و فى الدّهليز خادم أسود و بيده تكّه ينسجها،فسألناه عن الدّار من فيها؟

فقال:صاحبها.فو اللّه ما التفت إلينا و قلّ اكتراثه (۲)بنا.

فكبسنا الدّار كما أمرنا،فوجدنا دارا سريّه (۳)،و مقابل باب الدّار سترا ما نظرت قطّ إلى أنبل (۴)منه،كأنّ الأيدى قد رفعت عنه فى ذلك الوقت،و لم يكن فى الدّار أحد.

فرفعنا السّتر فإذا بيت كبير كأنّ فيه بحر ماء،و فى أقصى البيت حصير قد علمنا أنّه على الماء،فوقه رجل من أحسن النّاس هيئه قائم يصلّى،فلم يلتفت إلينا و لا إلى شيء من أسبابنا.فسبق أحمد بن عبد اللّه ليتخطّى البيت فغرق فى الماء،فما زال يضطرب حتّى مددت يدى فخلّصته و أخرجته مغشيّا عليه ساعه.ثمّ عاد صاحبى الثّانى إلى مثل ذلك الفعل فناله مثل ذلك،و بقيت مبهوتا و قلت لصاحب البيت:(يا سيّدى) (۵)المعذره إلى اللّه و إليك،فو اللّه ما علمت كيف الخبر و إلى من أجيء،و أنا تائب إلى اللّه.

فما التفت إلى شيء ممّا قلناه و لا انفتل (۶)عمّا كان فيه،فهالنا ذلك و انصرفنا عنه،

۱- ۱) -«ذكروه»النّسخ؛«وصفه»الغيبه.

۲- ۲) -هو لا يكترث لهذا الأمر:أى لا يعبأ به و لا يباليه.«المصباح المنير:۷۲۷-كرث-».

۳- ۳) -«سريه»ب.الشّيء السّريّ:النّفيس:انظر«النّهايه لابن الأثير:۳۶۳/۲ -سرى-».

۴- ۴) -«أنيل»ح.النّبل و النّباله:الفضل.«لسان العرب:۶۴۰/۱۱-نبل-».

۵- ۵) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۶- ۶) -انفتل من الصّلاه:انصرف عنها.«مجمع البحرين:۳۵۸/۲-فتل-».

و قد كان المعتضد ينتظرنا و قد تقدّم (۱)إلى الحجّاب إذا وافينا أن ندخل عليه فى أىّ وقت كان.فوافيناه فى بعض اللّيل و أدخلنا إليه،فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا.

فقال:و يحكم:لقيكم أحد قبلى؟

قلنا:لا.

قال:جرى منكم ذلك إلى أحد؟

قلنا:لا.

قال:أنا نفى من جدّى، (۲)إن بلغنى هذا الخبر لأضربنّ أعناقكم.

فلم يجسر أحد منّا أن يحدّث بشىء من ذلك إلاّ بعد موته. (۳)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى الزّهرانى (۴)قال:طلبت (۵)هذا الأمر-يعنى رؤيه القائم عليه السّلام-طلبا شافيا حتّى ذهب لى فيه مال صالح؛فوقعت إلى العمرىّ و خدمته و لزمته،و سألته بعد ذلك عن صاحب الزّمان عليه السّلام.

فقال:ليس إلى ذلك سبيل.

فخضعت له فقال:لكن (۶)بالغداه.

۱- ۱) -«تقدّمت إليه بكذا:أمرته به.«المصباح المنير:۶۷۷-قدم-».

۲- ۲) -بزياده«و حلف بأشدّ أيمان له»الغيبه.

۳- ۳) -الغيبه للطّوسى:۱۴۹-۱۵۰ مثله.و فى الخرائج:۴۶۰/۱ ح ۵،و كشف الغمّه:۲۸۹/۳-۲۹۰، و فرج المهموم:۲۴۸،و الصّراط المستقيم:۲۱۰/۲ ح ۵ باختصار.و فى إثبات الهداه:۶۸۳/۳- ۶۸۴ ح ۹۲ عن الغيبه و الخرائج؛و فى البحار:۵۱/۵۲ ذيل ح ۳۶ عن الغيبه.

۴- ۴) -«الزّهرى»الغيبه و الاحتجاج.لم نقف على ترجمته.

۵- ۵) -«طالبت»أ.

۶- ۶) -«بكّر»الغيبه و الاحتجاج.

فوافيت،فاستقبلنی و معه شابّ من أحسن النّاس وجها،و أطيبهم رائحه، هيئه (۱)التّجار،و فی کمّه شیء کهيئه التّجّار.

فلمّا نظرت إليه دنوت من العمری،فأومأ إليه (۲)فدنوت إليه،فسألته فأجابنی عن کلّ ما أردت ثمّ مرّ ليدخل الدّار-و کانت من الدّور الّتی لا يکترث (۳)بها (۴)-فقال العمری:إن أردت أن تسأل فسل،فإنّک لا تراه بعد هذا.

فذهبت لأسأل فلم يسمع و دخل الدّار،و ما کلّمنی بأکثر من أن قال:

ملعون ملعون من أخّر العشاء إلی أن تشتبک (۵)النّجوم.ملعون ملعون من أخّر الغداه إلی أن تنقضی (۶)النّجوم.و دخل الدّار. (۷)

و بالطّريق المذکور،يرفعه إلی إسماعيل بن علیّ (۸)قال:دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علیّ عليهما السّلام،و هو فی المرضه الّتی توفّی فيها،فبينا أنا عنده إذ قال لخادمه عقيد-و کان الخادم أسود نوبيّا (۹)قد خدم من قبله علیّ بن الرّضا عليهما السّلام (۱۰)و هو الّذی

۱- ۱) -«بهيئه»الغيبه.

۲- ۲) -«إلیّ»الغيبه.

۳- ۳) -الاکتراث:الاعتناء.انظر«تاج العروس:۳۳۳/۵-کرث-».

۴- ۴) -«لها»الغيبه.

۵- ۵) -«أن يشتبک»أ.

۶- ۶) -«أن تنفضّ»الاحتجاج.

۷- ۷) -الغيبه للطّوسی:۱۶۴ مثله،و کذا الاحتجاج:۴۷۹.عنهما البحار:۱۵/۵۲ ح ۱۳.و فی الوسائل:۲۰۱/۴ ح ۷ باختصار عن الاحتجاج.

۸- ۸) -هو أبو سهل إسماعيل بن علیّ بن إسحاق بن أبی سهل بن نوبخت.قال الشّيخ فی الفهرست: ۱۲ رقم ۳۶:«کان شيخ المتکلّمين من أصحابنا ببغداد،و وجههم و متقدّم النّوبختيين فی زمانه، و صنّف کتبا کثيره،منها کتاب:الاستيفاء فی الإمامه،...».

۹- ۹) -النّوبه،بالضّمّ:بلاد واسعه للسّودان بجنوب الصّعيد،منها بلال الحبشیّ.«القاموس: ۲۹۹/۱-۳۰۰».

۱۰- ۱۰) -«عليه السّلام»أ.

ربّی الحسن علیه السّلام-فقال له:یا عقید أغل لی ماء بمصطکی (۱).فاغلی له،ثمّ جاءت[به] (۲)صقیل الجاریه (۳)فلمّا صار القدح فی یده و همّ بشربه،جعلت یداه ترتعد (۴)حتّی ضرب القدح ثنایاه،فترکه من یده و قال لعقید:ادخل البیت فإنّک تری صبیّا ساجدا فأتنی به.

قال أبو سهل:قال عقید:فدخلت البیت فإذا أنا بصبیّ ساجد رافعا سبّابته (۵)نحو السّماء،فسلّمت علیه فأوجز فی صلاته،فقلت:إنّ سیّدی یأمرک بالخروج إلیه؛ فجاءت صقیل فأخرجته إلی أبیه الحسن علیه السّلام.

قال أبو سهل:فلمّا مثل (۶)بین یدیه سلّم علیه؛فإذا هو درّی اللّون،فی شعر رأسه قطط (۷)،مفلج الأسنان (۸).

فلمّا رآه الحسن علیه السّلام بکی و قال:یا سیّد أهل زمانه!اسقنی الماء فإنّی ذاهب إلی ربّی.

فأخذ الصّبیّ القدح المغلیّ و المصطکی (۹)بیده (۱۰)ثمّ حرّک شفتیه ثمّ سقاه.فلمّا

---

۱ - ۱) -المصطکی:من العلوک.و العلوک جمع العلک:ضرب من صمغ الشجر کاللبّان یمضغ فلا ینماع. انظر«لسان العرب:۴۵۵/۱۰-صطک-و ص ۴۷۰-علک-».

۲- ۲) -أثبتناه من الغیبه.

۳- ۳) -بزیاده«أمّ الخلف علیه السّلام»الغیبه.

۴- ۴) -«یرتدع»أ.

۵- ۵) -«بسبّابته»ب،ح.

۶- ۶) -مثلت بین یدیه،مثولا-من باب قعد-:انتصبت قائما.«المصباح المنیر:۷۴۴-مثل-».

۷- ۷) -القطّ:القصیر الجعد من الشّعر،کالقطط.«القاموس:۵۵۹/۲».

۸- ۸) -الفلج فی الأسنان:تباعد ما بین الثّنایا و الرّباعیات خلقه.انظر«تاج العروس: ۱۵۶/۶-فلج-».

۹- ۹) -«بالمصطکی»بدل«و«المصطکی»الغیبه.

۱۰- ۱۰) -لیس فی«أ».

شربه قال:هيّئونی للصّلاه-و كانت صلاه الغداه يوم الجمعه-؛فطرح فی حجره منديل فوضّأه الصّبیّ واحده واحده،و مسح علی رأسه و قدميه.

فقال له:أبشر يا بنیّ فأنت (۱)صاحب الزّمان،و أنت المهديّ،و أنت حجّه اللّه فی أرضه،و أنت ولدی و وصيّی و وارثی،و أنت محمّد بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهم السّلام؛ ولّدك رسول اللّه و بشّر بك،و أنت خاتم الأئمّه المعصومين و سمّاك و كنّاك؛بذلك عهد إلیّ أبی عن آبائك الطّاهرين،و صلّی اللّه علی أهل البيت،إنّه حميد مجيد.و مات الحسن عليه السّلام من وقته.عليهم السّلام أجمعين. (۲)

و ممّا صحّ لی روايته عن محمّد الصّدوق بن بابويه رحمه اللّه يرفعه إلی أحمد بن إسحاق بن سعد (۳)الأشعریّ قال:دخلت علی أبی محمّد الحسن بن علیّ عليهما السّلام،و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده؛فقال لی مبتدئا:يا أحمد بن إسحاق إنّ اللّه تبارك و تعالی لم يخل الأرض (۴)منذ خلق آدم عليه السّلام و لا يخليها إلی أن تقوم السّاعه من حجّه للّه علی خلقه،يدفع اللّه به البلاء عن أهل الأرض و ينزل به الغيث و يخرج به بركات الأرض.

قال:فقلت له:يا ابن رسول اللّه فمن الخليفه و الإمام بعدك؟

فنهض عليه السّلام مسرعا فدخل البيت،ثمّ خرج و علی عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر

۱- ۱) -«أنت»أ.

۲- ۲) -الغيبه للطّوسی:۱۶۴-۱۶۵ مثله.و فی الصّراط المستقيم:۲۳۳/۲ باختصار.و فی إثبات الهداه:۴۱۵/۳ ح ۵۵ و ص ۵۰۹ ح ۳۲۵،و البحار:۱۶/۵۲ ح ۱۴ عن الغيبه.

۳- ۳) -«سعيد»أ.و الصّواب ما فی المتن.تقدّمت ترجمه أحمد بن إسحاق فی ص ۲۰۴ الهامش رقم ۳.

۴- ۴) -بزياده«من حجّه»أ.

ليله البدر من أبناء ثلاث سنين فقال:

يا أحمد بن إسحاق،لو لا كرامتك على اللّه و على حججه،ما عرضت عليك ابنى هذا؛إنّه سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۱)و كنيّه،الّذى يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمّه كمثل ذى القرنين و الخضر،و إنّه ليغيبنّ غيبه لا ينجو من الهلكه فيها إلاّ من ثبّته اللّه عزّ و جلّ على القول بإمامته،و وفّقه للدّعاء بتعجيل فرجه.

قال احمد بن إسحاق:فقلت له:يا مولاى،هل من علامه يطمئنّ بها قلبى؟

فنطق الغلام بلسان (۲)فصيح فقال:أنا بقيّه اللّه فى أرضه،و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا من عين يا أحمد بن إسحاق.

فخرجت مسرورا،فلمّا كان من الغد رجعت إليه فقلت:يا ابن رسول اللّه قد عظم سرورى بما مننت به علىّ،فما السّنّه الجاريه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال:طول الغيبه يا أحمد.

فقلت:يا ابن رسول اللّه!و إنّ غيبته لتطول؟

قال:إى و ربىّ،يرجع عن هذا الأمر كثير من القائلين به،فلا يبقى إلاّ من أخذ اللّه عهدهم بموالاتنا،و كتب فى قلوبهم الإيمان و أيّدهم بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من اللّه جلّت عظمته،و سرّ من سرّ اللّه(و غيبه من غيب) (۳)اللّه،فخذ ما آتيتك فاكتمه و كن من الشّاكرين،تكن معنا غدا

۱- ۱) -بزياده«و سلّم»ح.

۲- ۲) -«بلسان عربىّ»كمال الدّين.

۳- ۳) -«و عيبه من عيب»ب.«غيب من غيب»كمال الدّين.

فی علیّین. (۱)

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی یعقوب بن[منقوش] (۲)قال:دخلت علی مولانا أبی محمّد (۳)و هو جالس علی دکّان (۴)(فی الدّار) (۵)،و عن یمینه بیت علیه ستر مسبل (۶).

فقلت:(یا سیّدی) (۷)من صاحب هذا الأمر؟

فقال:ارفع السّتر.فرفعته فخرج إلیه غلام خماسیّ (۸)له عشر أو ثمان أو نحو ذلک،واضح الجبین،أبیض الوجه،درّیّ المقلتین (۹)،شثن الکفّ (۱۰)،معطوف

۱- ۱) -کمال الدّین:۳۸۴ ح ۱ مثله،و کذا إعلام الوری:۲۴۸/۲-۲۴۹،و کشف الغمّه:۳۱۶/۳.و فی الصّراط المستقیم:۲۳۱/۲-۲۳۲ باختصار عن الصّدوق.و فی إثبات الهداه:۴۷۹/۳ ح ۱۸۰، و البحار:۲۳/۵۲ ح ۱۶عن کمال الدّین.و فی الإثبات المذکور أیضا ص ۱۱۳ ح ۱۵۳ صدره.

۲ - ۲) -أثبتناه من کمال الدّین؛و فی النّسخ:«منقرس»أ،«منقرس»ح.و الظّاهر أنّهما مصحّفان ممّا أثبتناه. ذکره الشّیخ فی رجاله:۴۲۶ رقم ۵ فی أصحاب الهادی علیه السّلام،و أیضا فی ص ۴۳۷ رقم ۱ فی أصحاب العسکری علیه السّلام.

۳- ۳) -بزیاده«الحسن بن علیّ علیهما السّلام»کمال الدّین.

۴- ۴) -الدّکّان:الدّکّه و هی المکان المرتفع یجلس علیه.انظر«المصباح المنیر:۲۶۹-دکک-».

۵- ۵) -ما بین القوسین لیس فی«ح».

۶- ۶) -أسبل السّتر:أرخاه.«المصباح المنیر:۳۶۱ -سبل-».

۷- ۷) -ما بین القوسین لیس فی«أ».

۸- ۸) -غلام خماسیّ:طوله خمسه أشبار،و لا یقال:سداسیّ،و لا سباعیّ لأنّه إذا بلغ ستّه أشبار فهو رجل.«القاموس:۳۰۷/۲-الخمسه-».

۹- ۹) -المقله:شحمه العین الّتی تجمع السّواد و البیاض،أو هی السّواد و البیاض،أو الحدقه. «القاموس:۶۹/۴-المقل-».

۱۰- ۱۰) -شثنت کفّه-کفرح و کرم-شثنا و شثونه:خشنت و غلظت،فهو شثن الأصابع،بالفتح. «القاموس:۳۳۸/۴».

الرّكبتين (۱)،فی خدّه الأيمن خال،و فی رأسه ذؤابه (۲).فجلس علی فخذ أبی محمّد عليهما السّلام فقال لی:هذا صاحبكم.ثمّ وثب عليه السّلام فقال له:يا بنیّ ادخل البيت إلی الوقت المعلوم.

فدخل البيت و أنا أنظر إليه.ثمّ قال لی (۳):يا يعقوب انظر من فی البيت.فدخلت فما رأيت أحدا (۴). (۵)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلی سعد بن عبد اللّه القمی (۶)قال:كنت امرأ

۱- ۱) -قال فی البحار:قوله«معطوف الرّكبتين»أی كانتا مائلتين إلی القدّام لعظمهما و غلظهما.

۲- ۲) -الذّؤابه فی تاج العروس:۴۰۶/۲-ذأب-:«الذّؤابه:النّاصيه...و الذّؤابه:هی الشّعر المضفور من الرّأس،و قال بعضهم:الذّؤابه ضفيره الشّعر المرسله،فإنّ لويت فعقيصه؛و قد تطلق علی كلّ ما يرخی كما فی المصباح».ضفر الشّعر و نحوه:نسج بعضه علی بعض.

۳- ۳) -ليس فی«أ».

۴- ۴) -هذا الحديث-أی من قوله«و بالطّريق المذكور»إلی آخره-ليس فی«ب».

۵ - ۵) -كمال الدّين:۴۰۷ ح ۲،و ص ۴۳۶ ح ۵ مثله،و كذا إعلام الوری:۲۵۰/۲،و الخرائج: ۹۵۸/۲-۹۵۹.و فی الصّراط المستقيم:۲۳۱/۲ باختصار عن الصّدوق.و فی إثبات الهداه: ۴۸۰/۳-۴۸۱ ح ۱۸۳،و البحار:۲۵/۵۲ ح ۱۷.

۶ - ۶) -قال المجلسی رحمه اللّه بعد نقل هذه الرّوايه عن كمال الدّين و دلائل الإمامه و الاحتجاج:«أقول:قال النّجاشی-بعد توثيق سعد و الحكم بجلالته-:لقی مولانا أبا محمّد عليه السّلام،و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبی محمّد عليه السّلام و يقولون:هذه حكايه موضوعه عليه. أقول:الصّدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الّذی لا يعرف حاله. و ردّ الأخبار الّتی تشهد متونها بصحّتها بمحض الظّنّ و الوهم،مع إدراك سعد زمانه عليه السّلام و إمكان ملاقاه سعد له عليه السّلام إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السّلام بأربعين سنه تقريبا،ليس إلّا للإزراء بالأخبار و عدم الوثوق بالأخيار،و التّقصير فی معرفه شأن الأئمّه الأطهار؛إذ وجدنا أنّ الأخبار المشتمله علی المعجزات الغريبه إذا وصل إليهم،فهم إمّا يقدحون فيها أو فی راويها؛بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرّجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار».راجع البحار:۸۸/۵۲،و رجال النّجاشی:۱۷۷ رقم ۴۶۷.

لهجا (۱)بجمع الكتاب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها،كلفا (۲)[باستظهار] (۳)ما يصحّ من حقائقها،مغرما (۴)بحفظ مشتبهها و مستغلقها،شحيحا على ما أظفر به من معاضلها و مشكلاتها،متعصّبا لمذهب الإماميّه،راغبا عن الأمن و السّلامه فى إيثار التّنازع و التّخاصم و التّعادى و التّشاتم،عيّابا لفرق ذى الخلاف،كشّافا عن مثالب (۵)أئمّتهم،هتّاكا لحجب قادتهم،إلى أن بليت بأشدّ النّواصب منازعه،و أطولهم مخاصمه، و أكثرهم جدالا،و أسبغهم (۶)سؤالا،و أثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم و أنا أناظره:تبّا لك يا سعد و لأصحابك!إنّكم معاشر الرّافضه تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالطّعن عليهما،و تجحدون من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ولايتهما.

هذا الصّديق الّذى فاق (۷)جميع الصّحابه بشرف سوابقه؛أ ما (۸)علمتم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار،إلّا علما منه أنّ الخلافه له من بعده،و أنّه (المقلّد أمر) (۹)التّأويل،و الملقى إليه أزمّه التّنزيل،و عليه المعوّل فى شعب

۱- ۱) -اللّهج-بالفتح:الحرص الشّديد.«مجمع البحرين:۱۴۵/۲-لهج-».

۲- ۲) -كلفت به كلفا،فأنا كلف-من باب تعب-:أحببته و أولعت به؛و الاسم:الكلافه بالفتح. «المصباح المنير:۷۳۸-كلف-».

۳- ۳) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«باستضهار»أ،و فوقه مكتوب:«بخطه»؛«باستصهار»ب،ح.

۴- ۴) -فلان مغرم بكذا:أى لازم له،و مولع به.«مجمع البحرين:۳۰۹/۲-غرم-».

۵- ۵) -جمع مثلبه،و هى العيب.انظر«تاج العروس:۱۰۰/۲-ثلب-».

۶- ۶) -«و أشنعهم»كمال الدّين.

۷- ۷) -«فارق»ب،ح.

۸- ۸) -«ما»أ.

۹- ۹) -«هو المقلّد لأمر»كمال الدّين.

الصّدع (۱)،و سدّ الخلل،و إقامه الحدود،و تسريب (۲)الجيوش لبلاد الكفر.فلمّا (۳)أشفق على نبوّته أشفق على خلافته،إذ ليس من حكم الاستتار و التّوارى أن يروم الهارب [من الشّرّ] (۴)مساعده إلى مكان يستخفى فيه،و لمّا رأينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله متوجّها إلى الأحجاب،و لم تكن (۵)الحال توجب استدعاء المساعده من غيره،استبان لنا أنّ قصد الرّسول صلّى اللّه عليه و آله بأبى بكر إلى (۶)الغار للعلّه الّتى شرحناها؛و لذا أبات عليّا على فراشه لما لم يكترث (۷)له و لم يحفل (۸)به،و لاستثقاله (۹)إيّاه و علمه بأنّه إن قتل لم يتعذّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب الّتى كان يصالح لها.

قال سعد:فأوردت عليه أجوبه شتّى،فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنّقض و الردّ علىّ.

ثمّ قال:يا سعد (۱۰)دونكها (۱۱)أخرى بمثلها تحطم (۱۲)آناف الرّوافض:أ لستم

۱- ۱) -بزياده«و لمّ الشّعب»كمال الدّين.الشّعب،كالمنع:الجمع و الإصلاح.و الصّدع:الشّقّ فى شىء صلب،و الفرقه من الشّىء.و بينهم صدعات فى الرأى و الهوى:أى تفرّق.انظر«القاموس: ۲۳۱/۱،و ج ۶۹/۳ و ۷۰».

۲- ۲) -أى بعثها قطعه قطعه.قال فى القاموس:۲۲۳/۱:«سرّب علىّ الإبل:أرسلها قطعه قطعه».

۳- ۳) -«و كما»كمال الدّين.

۴- ۴) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.

۵- ۵) -«و لم يكن»أ.

۶- ۶) -«فى»أ.

۷- ۷) -ما أكترث له:ما أبالى به.«القاموس:۳۶۸/۱».

۸- ۸) -ما حفله و به،و ما احتفل به:ما بالى.«القاموس:۵۲۶/۳-حفل-».

۹- ۹) -«لاستقاله»أ.

۱۰- ۱۰) -«يا سعد»ليس فى«أ».

۱۱- ۱۱) -دونك الشّىء و دونك به:أى خذه.«لسان العرب:۱۶۵/۱۳-دون-».

۱۲- ۱۲) -«يحطم أ،ب؛«تخطم»كمال الدّين.الحطم:الكسر.«القاموس:۱۳۶/۴».

تزعمون أنّ الصّدّيق المبرّأ من (۱)دنس الشّكوك،و الفاروق المحامی عن بيضه الإسلام كانا يسرّان النّفاق،و استدللتم بليله العقبه.أخبرنی عن الصّدّيق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها؟

قال سعد:فاحتلت لدفع هذه المسأله عنّی خوفا من الإلزام،و حذرا من أنی إن أقررت لهما بطوعهما،احتجّ بأنّ بدوّ (۲)النّفاق و نشوه فی القلب لا يكون إلاّ عند هبوب روائح القهر و الغلبه،و إظهار البأس (۳)الشّديد فی حمل المرء علی ما ليس ينقاد له قلبه،و قد ذكر اللّه تعالی ذلك فی كتابه: فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحْدَهُ وَ كَفَرْنا بِما كُنّا بِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا (۴)؛و إن (۵)قلت:

أسلما (۶)كرها كان يقصدنی بالطّعن،إذ لم تكن سيوف منتضاه (۷)[كانت تريهما] (۸)البأس.

قال سعد:فصدرت عنه مزوّرا (۹)و قد انتفخت أحشائی من الغضب،و تقطّع كبدی[من الكرب] (۱۰)،و كنت قد اتّخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا،علی أن أسأل عنها خير (۱۱)أهل بلدی أحمد بن

۱- ۱) -«عن»ب،ح.

۲- ۲) -«بدؤ»ب،ح.

۳- ۳) -«اليأس»ب،ح.

۴- ۴) -سوره غافر:۸۴ و ۸۵.

۵- ۵) -«فإن»أ.

۶- ۶) -«و أسلما»ب،ح.

۷- ۷) -نضا السّيف،سلّه،كانتضاه.«القاموس:۵۷۴/۴».

۸- ۸) -أثبتناه من كمال الدّين.و فی النّسخ:«تريهم».

۹- ۹) -التّزوير:إصلاح الكلام و تهيئته؛و الإنسان يزوّر كلاما:و هو أن يقوّمه و يتقنه قبل أن يتكلّم به. انظر«لسان العرب:۳۳۷/۴-زور-».

۱۰- ۱۰) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.

۱۱- ۱۱) -«خبير»كمال الدّين.

إسحاق (۱)صاحب مولانا أبی محمّد علیه السّلام.فارتحلت خلفه-و[قد کان] (۲)خرج (۳)نحو مولانا بسرّمن رأی قاصدا-فلحقته فی بعض المناهل (۴)،فلمّا تصافحنا قال:للخیر لحاقک بی.

قلت:الشّوق ثمّ العاده فی الأسوله (۵).قال:قد تکافینا علی (۶)هذه الخطّه (۷)الواحده،فقد[برّح (۸)بی القرم (۹)] (۱۰)إلی لقاء مولانا أبی محمّد علیه السّلام،و أرید أن أسأله عن معاضل فی التّأویل و مشاکل فی التّنزیل،فدونکها الصّحبه المبارکه فإنّها تقف بک علی[ضفّه] (۱۱)بحر (۱۲)لا تنقضی عجائبه،و لا تفنی غرائبه و هو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأی فانتهینا منها (۱۳)إلی باب سیّدنا علیه السّلام و استأذنّا،فخرج (۱۴)الإذن بالدّخول علیه،و کان علی عاتق أحمد بن إسحاق جراب (۱۵)قد غطّاه بکساء

۱- ۱) -انظر ص ۲۰۴ الهامش رقم ۳.

۲- ۲) -أثبتناه من کمال الدّین.

۳- ۳) -«خرجت»أ.

۴- ۴) -المنهل:المنزل یکون بالمفازه.«القاموس:۸۳/۴-النّهل-».

۵- ۵) -أثبتناه کما فی الأنوار المضیئه(مخطوط)و کمال الدّین.و فی النّسخ:«الأسؤله».سلت أسأل سوالا:لغه فی سألت.«لسان العرب:۳۵۰/۱-سول-».

۶- ۶) -«فی»ح.

۷- ۷) -الخطّه،بالضّمّ:شبه القصّه،و الأمر.«القاموس:۵۲۸/۲-الخطّ-».

۸- ۸) -برّح به الأمر،تبریحا:أی جاهده.«لسان العرب:۴۱۰/۲-برح-».

۹- ۹) -القرم-محرّکه-:شدّه شهوه اللّحم،و کثر حتّی قیل فی الشّوق إلی الحبیب.«القاموس: ۲۳۰/۴-القرم-».

۱۰- ۱۰) -ما بین المعقوفین أثبتناه من کمال الدّین.و فی النّسخ:«برز القوم».

۱۱- ۱۱) -أثبتناه کما فی کمال الدّین.و فی النّسخ:«صفه».ضفّه البحر:ساحله.«القاموس: ۲۴۱/۳-الضّفف-».

۱۲- ۱۲) -«البحر»أ.

۱۳- ۱۳) -لیس فی«أ».

۱۴- ۱۴) -«فخرج علینا»کمال الدّین.

۱۵- ۱۵) -الجراب:المزود أو الوعاء.«القاموس:۱۶۹/۱-۱۷۰-الجرب-».

طبریّ،فیه ستّون و مائه صرّه من الدّنانیر و الدّراهم،علی کلّ صرّه ختم صاحبها.

قال سعد:(فشبّهت مولانا-حین غشینا نور وجهه-ببدر) (۱)قد استوفی من لیالیه أربعا بعد عشر،و علی فخذه الأیمن غلام یناسب المشتری فی الخلقه و المنظر، علی رأسه فرق بین فرقین (۲)کأنّه ألف بین واوین،و بین یدی مولانا علیه السّلام(دواه و بیده بیاض یکتب فیه،فلمّا فرغ من الکتاب بعد أن سلّمنا علیه و ألطف) (۳)فی الجواب و أومأ إلینا بالجلوس.فأخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طیّ کسائه فوضعه بین یدیه.فنظر علیه السّلام إلی الغلام و قال:یا بنیّ فضّ الخاتم عن هدایا شیعتک و مواليک.

قال:یا مولای أ یجوز أن أمدّ یدا طاهره إلی هدایا نجسه،و أموال رجسه قد شیب (۴)أحلّها بأحرمها؟

فقال مولانا:یا ابن إسحاق استخرج ما فی الجراب لیمیز ما بین الأحلّ و الأحرم.فأوّل صرّه وقعت علیها یدا أحمد بن إسحاق فأخرجها،قال الغلام:هذه

۱- ۱) -«بدل ما بین القوسین:«فما شبّهت وجه مولانا أبی محمّد علیه السّلام حین غشینا نور وجهه إلّا ببدر» کمال الدّین و دلائل الإمامه.

۲- ۲) -«و فرتین»کمال الدّین.الفرق:الفلق من الشّیء إذا انفلق منه،و منه قوله تعالی: فَانْفَلَقَ فَکانَ کُلُّ فِرْقٍ کَالطَّوْدِ الْعَظِیمِ .و الوفره:الشّعر المجتمع علی الرّأس،و قیل:ما سال علی الأذنین من الشّعر.انظر «لسان العرب:۳۰۰/۱۰-فرق-،و ج ۲۸۸/۵-و فر-».

۳- ۳) -بدل ما بین القوسین:«رمّانه ذهبیّه تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرکّبه علیها، قد کان أهداها إلیه بعض رؤساء أهل البصره،و بیده قلم إذا أراد أن یسطر به علی البیاض شیئا قبض الغلام علی أصابعه،فکان مولانا یدحرج الرّمّانه بین یدیه و یشغله بردّها کیلا یصدّه عن کتابه ما أراد؛فسلّمنا علیه،فألطف»کمال الدّین و دلائل الإمامه.

۴- ۴) -«أشیب»ح.

لفلان ابن فلان من محلّه كذا بقم،يشتمل على اثنين و ستّين دينارا ،فيها من ثمن حجيره باعها و كانت إرثا عن أبيه خمسه و أربعون دينارا ،و من أثمان تسعه أثواب أربعه عشر دينارا ،و من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير.

فقال مولانا عليه السّلام:صدقت يا بنيّ دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السّلام:تفتّش (۱)عن دينار [رازيّ] (۲)السّكّه،تاريخه سنه كذا،قد انطمس من نصف إحدى صفحتيه نقشه،و قراضه (۳)مثله (۴)وزنها ربع دينار .و العلّه فى تحريمها أنّ صاحب هذه الجمله وزن فى شهر كذا من سنه كذا،على حائك (۵)من جيرانه من الغزل منّا و ربعا،فأتت على ذلك الغزل مدّه فتهيّأ (۶)لذلك الغزل[سارق] (۷)،فأخبر الحائك صاحبه،فكذّبه و استردّ منه منّا و نصفا غزلا أدقّ ممّا كان دفعه إليه،و اتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدّيا نار مع القراضه ثمنه.

فلمّا فتح رأس الصّرّه وجد رقعه فى وسط الدّنانير (۸)باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال،و استخرج الدّيا نار و القراضه بتلك العلامه.

ثمّ أخرج صرّه أخرى فقال الغلام:و هذه لفلان ابن فلان،من محلّه كذا بقم، [تشتمل] (۹)على خمسين دينارا لا يحلّ لنا مسّها.

۱- ۱) -«يفتّش»أ،«فتّش»كمال الدّين.

۲- ۲) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«ازيّ».

۳- ۳) -القراضه:ما سقط بالقرض،و منه قراضه الذهب،و القرض:القطع.انظر«لسان العرب: ۲۱۶/۷-قرض-».

۴- ۴) -«آمليّه»كمال الدّين.

۵- ۵) -حاك الثّوب:نسجه،فهو حائك.«القاموس:۴۳۶/۳-حاك-».

۶- ۶) -«و فى انتهائها قيّض»بدل:«فتهيّأ»كمال الدّين.

۷- ۷) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«سارقا».

۸- ۸) -«الدّيا نار»أ.

۹- ۹) -«يشتمل»النّسخ.

قال:و كيف ذلك؟

قال:لأنّها من ثمن حنطه حاف (۱)صاحبه على أكّاره (۲)فى المقاسمه،و ذلك لأنّه قبض حصّته منها بكيل واف،و كان ما خصّ (۳)الأكّار منها بكيل بخس.

فقال:صدقت يا بنيّ.

ثمّ قال:يا[ابن]إسحاق احملها بأجمعها لتردّها أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجه لنا فى شيء منها،و أتنا (۴)بثوب العجوز.

قال أحمد:و كان ذلك الثّوب فى حقيبه (۵)لى فنسيتها.

فلمّا انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثّوب نظر إلىّ مولانا أبو محمّد عليه السّلام فقال:

ما جاء بك يا سعد؟

فقلت:شوّقنى أحمد بن إسحاق لقاء مولانا.

قال:فالمسائل الّتى أردت أن تسأله عنها؟

قلت:على حالها يا مولاى.

قال:فسل قرّه عينى عنها-و أومأ إلى الغلام-(و عمّا بدا لك) (۶).

فقلت:يا مولاى و ابن مولانا،إنّا (۷)روينا عنكم أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۸)جعل

۱- ۱) -حاف يحيف حيفا:جار و ظلم.«المصباح المنير:۲۱۹-حيف-».

۲- ۲) -الأكّار:الحرّاث.«لسان العرب:۲۶/۴-أكر-».

۳- ۳) -«حصّ»كمال الدّين.

۴- ۴) -«و آتنا»ب،ح.

۵ - ۵) -«حقيقه»ح،ب.الحقيبه:الوعاء الّذى يجعل فيه الرّجل زاده.«تاج العروس:۳۰۰/۲ -حقب-».و الحقّه:وعاء من خشب.«القاموس:۳۲۳/۳-الحقّ-».

۶- ۶) -بدل ما بين القوسين:«فقال لى الغلام:سل عمّا بدا لك»كمال الدّين.

۷- ۷) -«فإنّا»ب،ح.

۸- ۸) -بزياده«و سلّم»ح.

طلاق نسائه بيد أمير المؤمنين عليه السّلام-[حتّى] (۱)أرسل إلى عائشه يوم الجمل:«إنّك قد أرهجت (۲)على الإسلام و أهله بفتنتك و أوردت بنيك حياض الهلكه بجهلك،فإن كففت عن (۳)غربك (۴)و إلاّ طلّقتك»-و نساء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد طلّقهنّ (۵)وفاته؟

قال:ما الطّلاق؟

قلت:تخليه السّبيل.

قال:فإذا كان وفاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد خلّى سبيلهنّ،فلم لا يحلّ (۶)لهنّ الأزواج؟

قلت:لأنّ اللّه عزّ و جلّ حرّم الأزواج عليهنّ.

قال:كيف و قد خلّى سبيلهنّ الموت.

قلت:فأخبرنى-يا ابن مولاى-عن معنى الطّلاق الّذى فوّض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

قال:إنّ اللّه عزّ و جلّ عظّم شأن نساء النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله،فخصّ صن (۷)بشرف الأمّهات، فقال رسول اللّه(صلّى اللّه عليه و آله) (۸):يا أبا الحسن إنّ هذا الشّرف باق على نسائى ما دمن للّه على الطّاعه،فأيّتهنّ عصت اللّه عزّ و جلّ بعدى بالخروج عليك،فأطلق لها الأزواج (۹)،و أسقطها من شرف(الأمّهات بأمومه) (۱۰)المؤمنين.

قلت:فأخبرنى عن (۱۱)الفاحشه المبيّنه الّتى إذا أتت المرأه بها فى أيّام عدّتها يحلّ

۱- ۱) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).و فى النّسخ:«حين».

۲- ۲) -أرهج:أثار الغبار.«القاموس:۱/۴۰۰-الرّهج-».

۳- ۳) -«عنّى»كمال الدّين.

۴- ۴) -الغرب:الحدّه من كلّ شىء.«المصباح المنير:۶۰۸-غرب-».

۵- ۵) -«قد كان طلاقهنّ»كمال الدّين.

۶- ۶) -«لا تحلّ»ح.

۷- ۷) -«فخصّهنّ»كمال الدّين.

۸- ۸) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۹- ۹) -«فى الأزواج»كمال الدّين.

۱۰- ۱۰) -بدل ما بين القوسين:«أمومه»كمال الدّين.

۱۱- ۱۱) -«من»ح.

للزّوج أن يخرجها (۱).

قال: (۲)السّحق دون الزّنا،فإنّ المرأه إذا زنت و أقيم عليها الحدّ،ليس لمن أرادها أن يمنع بعد ذلك من التّزويج (۳)،لأجل الحدّ؛و إذا سحقت وجب عليها الرّجم، و الرّجم خزى،و من أمر اللّه برجمه فقد أخزاه،و من أخزاه فقد أبعده،و من أبعده فليس لأحد أن يقربه.

قلت:فأخبرنى يا ابن رسول اللّه عن أمر اللّه تبارك و تعالى لنبيّه موسى عليه السّلام بخلع نعليه فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (۴)،فإنّ فقهاء الفريقين زعموا أنّها كانت من إهاب (۵)الميته.

قال عليه السّلام:من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السّلام و استجهله فى نبوّته،لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطّتين (۶):إمّا كانت صلاه موسى فيها (۷)جائزه،أو غير جائزه.

فإن كانت صلاه موسى جائزه،جاز لموسى أن يكون لابسها فى تلك البقعه إن [لم تكن] (۸)مقدّسه؛و إن كانت مقدّسه مطهّره،فليست بأطهر و أقدس من الصّلاه.

و إن كانت صلاته غير جائزه فيها،فقد أوجب أنّ موسى عليه السّلام لم يعرف الحلال من الحرام،و لا علم ما جاز فيه الصّلاه و ما لم تجز،و هذا كفر.

قلت:فأخبرنى يا مولاى عن التّأويل فيهما.

۱- ۱) -بزياده«من بيته»كمال الدّين.

۲- ۲) -بزياده:«الفاحشه المبيّنه هى»كمال الدّين.

۳- ۳) -«التّزوّج بها»كمال الدّين.

۴- ۴) -سوره طه:۱۲.

۵- ۵) -الإهاب:الجلد،أو ما لم يدبغ.«القاموس:۱۵۷/۱-الأهبه-».

۶- ۶) -«خطيئين»ح.و الخطّه:الأمر.

۷- ۷) -ليس فى«أ».

۸- ۸) -«لم يكن»النّسخ.

قال:إنّ موسی علیه السّلام نادی ربّه عزّ و جلّ بالوادی المقدّس فقال:یا ربّ إنّی أخلصت لک المحبّه منّی،و غسلت قلبی عمّن سواک-و کان شدید الحبّ لأهله-فقال له اللّه (۱)عزّ و جلّ:«اخلع نعلیک»:[انزع] (۲)حبّ أهلک من قلبک،إن کانت محبّتک لی خالصه فلیکن قلبک من المیل إلی سوای مغسولا.

قلت:یا ابن رسول اللّه أخبرنی عن کهیعص الحروف فی أوّل سوره مریم؟

قال:هذه الحروف من أنباء الغیب أطلع اللّه علیها عبده زکریّا،و ذلک أنّ زکریّا سأل ربّه عزّ و جلّ أن یعلّمه أسماء الخمسه،فأهبط جبرئیل علیه السّلام فعلّمه إیّاها، فکان زکریّا إذا ذکر محمّدا و علیّا و فاطمه و الحسن و الحسین(علیهم السّلام) (۳)سرّی (۴)عنه غمّه و انجلی کربه؛فإذا ذکر اسم الحسین علیه السّلام خنقته العبره و وقعت علیه البهره (۵).

فقال ذات یوم:إلهی مالی إذا ذکرت أربعه منهم تسلّیت بأسمائهم من همومی،و إذا ذکرت الحسین علیه السّلام تدمع (۶)عینی و تثور زفرتی؟

فأنبأه (۷)اللّه عزّ و جلّ عن قصّته (۸)،فالکاف:اسم کربلاء،و الهاء:هلاک العتره، و الیاء:یزید و هو ظالم الحسین علیه السّلام،و العین:عطشه،و الصّاد:صبره.

فلمّا سمع بذلک زکریّا علیه السّلام لم یفارق مسجده ثلاثه أیّام و منع فیهنّ (۹)النّاس من

۱- ۱) -لفظ الجلاله لیس فی«أ».

۲- ۲) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).و فی کمال الدّین:«أی انزع».

۳- ۳) -لیس فی«أ»و«ب».

۴- ۴) -انسری الهمّ عنّی،و سرّی:انکشف.«القاموس:۴۹۵/۴-السّرو-».

۵- ۵) -«النهده»ب،ح.البهره:انقطاع النّفس من الإعیاء.«القاموس:۷۰۷/۱-البهر-».

۶- ۶) -«یدمع»أ.

۷- ۷) -«فأنبأ»أ.

۸- ۸) -بزیاده«و قال:کهیعص»کمال الدّین.

۹- ۹) -«فیها»کمال الدّین.

الدّخول عليه و أقبل على البكاء و النّحيب،و كانت ندبته:

إلهى أتفجع خير خلقك بولـده،إلهى أ تنزل (۱)بلوى هذه[البليّه] (۲)بفنائه،إلهى أتلبس عليّا و فاطمه ثياب هذه المصـيبه،إلهى أ تحلّ كربه[هذه] (۳)الفجيعه بساحتهما.

ثمّ كان يقول:إلهى ارزقنى ولدا تقرّ به عينى على الكبر،و تجعله وارثا رضيّا محلّه (۴)منّى محلّ الحسين،و إذا رزقتنيه فافتنّى بحبّه ثمّ أ فجعنى به،كما تفجع محمّدا حبيبك بولده (۵).

[فرزقه اللّه يحيى و فجّعه به] (۶)،و كان حمل يحيى ستّه أشهر،و حمل الحسين عليه السّلام كذلك،و له قصّه طويله.

قلت:فأخبرنى يا مولاى عن الكلمه (۷)الّتى[تمنع] (۸)القوم عن اختيار إمام لأنفسهم.

قال:مصالح أم مفسد؟

قلت:مصالح.

قال:فهل يجوز أن يقع خيرتهم على المفسد،بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر[ببال غيره] (۹)من صلاح أو فساد؟

قلت:بلى.

۱- ۱) -«أ ينزل»ب،ح.

۲- ۲) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«اللّيله»أ،«الثّلاثه»ب،ح.و فى كمال الدّين:«الرّزيّه».

۳- ۳) -أثبتناه من كمال الدّين.

۴- ۴) -«و اجعل محلّه»كمال الدّين.

۵- ۵) -«ولده»ح.

۶- ۶) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.

۷- ۷) -كذا فى النّسخ.و فى كمال الدّين:العلّه.

۸- ۸) -«يمنع»النّسخ.

۹- ۹) -أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«بباله».

قال:فهی العلّه،أزیدها لک ببرهان ینقاد(لک فی) (۱)عقلک:أخبرنی عن الرّسل الّذین اصطفاهم اللّه عزّ و جلّ (۲)و أنزل الکتاب علیهم،و أیّدهم بالوحی و العصمه،إذ هم أعلام[الأمم] (۳)و أهدی إلی الاختیار منهم،مثل موسی و عیسی علیهما السّلام،فهل یجوز مع وفور عقلهما و کمال علمهما إذا همّا بالاختیار،أن یقع خیرتهما علی المنافق و هما یظنّان أنّه مؤمن؟

قلت:لا.

قال:فهذا موسی کلیم اللّه مع وفور عقله و کمال علمه و نزول الوحی علیه، اختار من وجوه قومه و أعیان عسکره لمیقات ربّه جلّ و عزّ سبعین رجلا- وَ اخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا (۴)ممّن لم یشکّ فی إیمانهم و إخلاصهم،فوقعت خیرته علی المنافقین و قد شهد بذلک القرآن المبین«قالوا لن نؤمن لک حتّی نری اللّه جهره فأخذتهم الصّاعقه» (۵).

فلمّا وجدنا اختیار من اصطفاه اللّه للنّبوّه واقعا علی الأفسد دون الأصالح -و هو یظنّ أنّه الأصالح دون الأفسد-علمنا أنّ الاختیار لا یجوز إلّا لمن یعلم ما تخفی الصّدور و تکنّ الضّمائر و تتصرّف علیه السّرائر،و أن[لا خطر] (۶)لاختیار المهاجرین و الأنصار بعد وقوع خیره الأنبیاء علی ذوی الفساد لمّا أرادوا أهل الصّلاح.

۱- ۱) -«له»کمال الدّین.

۲- ۲) -«جلّ و عزّ»أ.

۳- ۳) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۴- ۴) -سوره الأعراف:۱۵۵.

۵- ۵) -قال اللّه تعالی فی کتابه: وَ إِذْ قُلْتُمْ یا مُوسی لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتّی نَرَی اللّهَ جَهْرَهً فَأَخَذَتْکُمُ الصّاعِقَهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ البقره:۵۵.

۶- ۶) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).و فی النّسخ:«لا یخطر».الخطر:القدر و المنزله.انظر«مجمع البحرین:۶۶۴/۱-خطر-».

ثمّ قال مولانا علیه السّلام:یا سعد و حین ادّعی خصمک:أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۱)[ما] (۲)أخرج مع نفسه مختار هذه الأمّه إلی الغار إلّا علما منه أنّ الخلافه له من بعده،و أنّه هو المقلّد أمور التّأویل،و الملقی إلیه أزمّه الأمّه،و علیه المعوّل فی لمّ الشّعث (۳)و سدّ الخلل[و إقامه الحدود و تسریب الجیوش] (۴)لفتح بلاد الکفر،فکما أشفق علی نبوّته أشفق علی خلافته،إذ لم یکن من حکم الاستتار و التّواری أن یروم الهارب من الشّرّ مساعده من غیره إلی مکان یستخفی فیه،و إنّما أبات علیّا(علیه السّلام) (۵)علی فراشه لما لم یکن یکترث له و لم یحفل به،لاستثقاله إیّاه و علما منه أنّه إن قتل لم یتعذّر علیه نصب غیره مکانه للخطوب الّتی کان یصالح لها.

فهلاّ نقضت علیه دعواه بقولک:أ لیس قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله«الخلافه بعدی ثلاثون سنه»فجعل هذه موقوفه علی أعمار الأربعه الّذین هم الخلفاء الرّاشدون فی مذهبکم؟

فکان لا یجد بدّا من قوله لک:بلی.

فکنت تقول له (۶)حینئذ:أ لیس کما علم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنّ الخلافه بعده لأبی بکر، علم أنّها لعمر،و من بعد عمر لعثمان،و من بعد عثمان لعلیّ(علیه السّلام) (۷).

۱- ۱) -بزیاده«و سلّم»ح.

۲- ۲) -أثبتناه کما فی البحار عن کمال الدّین.و فی النّسخ:«إنّما»؛و فی کمال الدّین:«لمّا».

۳- ۳) -الشّعث:الانتشار و التّفرّق،و لممت شعثه لمّا:أصلحت من حاله.«المصباح المنیر:۴۲۸ -شعث-،و ص ۷۶۷-لمم-».

۴- ۴) -ما بین المعقوفین أثبتناه کما فی کمال الدّین.و فی النّسخ:«و تسریب الجیوش و إقامه الحدود» بتقدیم و تأخیر.

۵- ۵) -لیس فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -لیس فی«ب».

۷- ۷) -لیس فی«أ»و«ب».

فكان لا يجد بدّا من قوله لك:نعم.

ثمّ تقول له:فكان (۱)الواجب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله (۲)أن يخرجهم جميعا على التّرتيب إلى الغار،و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر،و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثّلاثه بتركه إيّاهم و تخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم.

و لمّا قال:أخبرنى عن الصّدّيق و الفاروق،أسلما طوعا أو كرها؟

[لم] (۳)لم تقل له:أسلما طمعا.و ذلك أنّهما كانا يجالسان اليهود،و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدونه فى التّوراه و فى سائر الكتاب المتقدّمه النّاطقه بالملاحم من حال إلى حال من قصّه محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من عواقب أمره،فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله يتسلّط على العرب كما كان بخت نصّر مسلّطا على بنى إسرائيل،و لا بدّ له من الظّفر بالعرب كما ظفر بخت نصّر ببنى إسرائيل،غير أنّه كاذب فى دعواه:أنّه نبىّ،فأتيا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فساعداه على(قول:لا إله إلاّ اللّه،الشّهاده بالوحدانيّه،و تابعاه على) (۴)أن ينال كلّ واحد منهما من جهته ولايه بلد إذا استقامت أموره و استتبّت (۵)أحواله،فلمّا أيسا من ذلك تلثّما (۶)و صعدا العقبه مع عدّه من أمثالهما على أن يقتلوه،فدفع اللّه كيدهم و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا،كما أتى طلحه و الزّبير عليّا عليه السّلام فبايعاه و طمع كلّ واحد منهما أن ينال ولايه بلد من جهته،فلمّا أيسا نكثا بيعته و خرجا عليه، فصرع اللّه كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من النّاكثين.

۱- ۱) -«و كان»ح.

۲- ۲) -بزياده«و سلّم»ح.

۳- ۳) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).

۴- ۴) -بدل ما بين القوسين:«شهاده أن لا إله إلاّ اللّه،و بايعاه طمعا فى»كمال الدّين.

۵- ۵) -استتبّ الأمر:تهيّأ و استوى.«تاج العروس:۵۷/۲-تبب-».

۶- ۶) -التّلثّم:شدّ الفم باللّثام.«النّهايه:۲۳۱/۴-لثم-».

قال سعد:ثمّ قام مولانا عليه السّلام مع الغلام للصّلاه،فانصرفت عنهما و طلبت ابن (۱)إسحاق،فاستقبلنى باكيا.فقلت:ما أبكاك و ما أبطأك؟

قال:قد فقدت الثّوب الّذى سألنى مولاى إحضاره.

قلت:لا عليك فأخبره.[فدخل عليه مسرعا] (۲)فانصرف من عنده مبتسما (۳)و هو يصلّى على محمّد و أهل بيته.فقلت:ما الخبر؟

قال:وجدت الثّوب مبسوطا تحت قدمى مولاى عليه السّلام يصلّى عليه.

قال سعد:فحمدنا اللّه عزّ و جلّ على ذلك،و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى مجلس مولانا أبى محمّد عليه السّلام أيّاما فلا نرى الغلام بين يديه.فلمّا كان يوم الوداع دخلت [أنا] (۴)و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا،فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما و قال:يا ابن رسول اللّه قد دنت الرّحله و اشتدّت المحنه،فنحن نسأل اللّه أن يصلّى على (۵)المصطفى جدّك،و على المرتضى أبيك،و على سيّده النّساء أمّك،و على سيّدى شباب أهل الجنّه عمّك و أبيك،و على الأئمّه الطّاهرين من بعدهما آبائك،و أن يصلّى عليك و على ولدك،و نرغب إليه أن يعلى كعبك (۶)و يكبت (۷)عدوّك،و لا جعل

۱- ۱) -فى النّسخ بزياده«أبى»،و الصّواب ما فى المتن.و فى كمال الدّين:«و طلبت أثر أحمد بن»بدل «و طلبت ابن».

۲- ۲) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.

۳- ۳) -«متبسّما»أ،و كمال الدّين.

۴- ۴) -أثبتناه من كمال الدّين.

۵- ۵) -«على محمّد»أ.

۶- ۶) -من المجاز،الكعب بمعنى الشّرف و المجد؛يقال:أعلى اللّه كعبه:أى أعلى جدّه.«تاج العروس: ۱۵۱/۴».

۷- ۷) -كبت اللّه العدوّ،كبتا-من باب ضرب-:أهانه و أذلّه.«المصباح المنير:۷۱۷-كبت-».

اللّه هذا آخر العهد (۱)من لقائك.

قال:فلمّا أن قال هذه الكلمه،استعبر مولانا عليه السّلام حتّى استهلّت دموعه و تقاطرت عبراته ثمّ قال:يا ابن إسحاق لا تكلّف فى دعائك شططا (۲)فإنّك ملاقى اللّه فى صدرك (۳)هذا.

فخرّ أحمد بن إسحاق مغشيّا عليه،فلمّا أفاق قال:سألتك باللّه و بحرمه جدّك، إلّا ما شرّفتنى بخرقه أجعلها كفنا.

فأدخل مولانا عليه السّلام يده تحت البساط فأخرج له ثلاثه عشر درهما فقال (۴):

خذها و لا تنفق على نفسك غيرها،فإنّك لن تعدم ما سألت(إنّ اللّه لا يضيع) (۵)أجر من أحسن عملا (۶).

قال سعد:فلمّا صرنا (۷)بعد منصرفنا من حضره مولانا عليه السّلام من حلوان (۸)على ثلاثه فراسخ،حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت به علّه صعبه أيس من حياته فيها؛فلمّا وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات،دعا أحمد بن إسحاق رجلا من أهل بلده (۹)كان قاطنا بها،ثمّ قال:تفرّقوا عنّى هذه اللّيله و أنزلونى (۱۰)وحدى (۱۱).فانصرفنا (۱۲)

۱- ۱) -«عهدنا»كمال الدّين.

۲- ۲) -الشّطط:مجاوزه القدر فى كلّ شىء.«لسان العرب:۳۳۴/۷-شطط-».

۳- ۳) -صدرت عن الموضع صدرا:رجعت،و الاسم الصّدر بفتحتين.انظر«المصباح المنير: ۴۵۷-صدر-».

۴- ۴) -«و قال»أ.

۵- ۵) -بدل ما بين القوسين:«و إنّ اللّه تبارك و تعالى لن يضيع»كمال الدّين.

۶- ۶) -اقتباس من الآيه:۳۰ من سوره الكهف.

۷- ۷) -«انصرفنا»كمال الدّين.

۸- ۸) -حلوان العراق،و هى فى آخر حدود السّواد ممّا يلى الجبال من بغداد.«معجم البلدان: ۲۹۰/۲».

۹- ۹) -«بلده»ب،ح.

۱۰- ۱۰) -«و اتركونى»كمال الدّين.

۱۱- ۱۱) -ليس فى«ب»و«ح».

۱۲- ۱۲) -«فانصرفنا عنه»كمال الدّين.

و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد:فلمّا حان أن ينكشف اللّيل عن الصّبح أصابنى وكزه (۱)ففتحت عينى فإذا أنا بكافور الخادم خادم مولانا أبى محمّد عليه السّلام،و هو يقول:أحسن اللّه بالخير عزاكم،و جبر بالمجبور (۲)رزيّتكم،قد فرغنا من غسل صاحبكم و تكفينه،فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلّا عند سيّدكم.ثمّ غاب عن أعيننا.

فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل (۳)حتّى قضى (۴)حقّه و فرغنا من أمره رحمه اللّه عليه (۵)(۶).

۱- ۱) -«و كره»ب،ح؛«فكره»كمال الدّين.الوكز:الدّفع و الطّعن،و الضّرب بجمع الكفّ.انظر«القاموس:۲۸۲/۲-الوكز-».

۲- ۲) -«بالمجبور»أ،«بالمحبوب»كمال الدّين.الحبر و الحبره:النّعمه.و حبره يحبره-بالضّمّ-حبرا و حبره،فهو محبور،و فى التّنزيل: فَهُمْ فِى رَوْضَهٍ يُحْبَرُونَ أى يسرّون.«لسان العرب:۱۵۸/۴-حبر-».

۳- ۳) -«و الويل»أ.

۴- ۴) -«قضينا»كمال الدّين.

۵- ۵) -فعلى هذا كان وفاه أحمد بن إسحاق فى حياه الإمام العسكرى عليه السّلام؛و لكن فى رجال الكشّى: ۵۵۷ ذيل ح ۱۰۵۲:«أحمد بن إسحاق بن سعد القمىّ عاش بعد وفاه أبى محمّد عليه السّلام».و فى الغيبه للطّوسى:۲۵۷-۲۵۸:«و قد كان فى زمان السّفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التّوقيعات من قبل المنصوبين للسّفاره من الأصل،منهم:...و منهم:أحمد بن إسحاق و جماعه خرج التّوقيع فى مدحهم».و تقدّم فى ص ۲۰۴ الهامش رقم ۳ عن دلائل الإمامه:۲۷۲:أنّ أحمد بن إسحاق كان وكيل أبى محمّد عليه السّلام فلمّا مضى أبو محمّد عليه السّلام أقام على وكالته مع مولانا صاحب الزّمان،تخرج إليه توقيعاته و يحمل إليه الأموال....

۶- ۶) -كمال الدّين:۴۵۴-۴۶۵ ح ۱ مثله.و فى دلائل الإمامه:۲۷۴-۲۸۱ إلى«فلا نرى الغلام»؛ و فى الاحتجاج.۴۶۱-۴۶۶ من«بليت باشدّ النّواصب»إلى آخره باختلاف فى بعض ألفاظه.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى الأديان قال:كنت أخدم الحسن بن علىّ عليهما السّلام و أحمل كتبه إلى الأمصار،فدخلت إليه فى علّته الّتى توفّى فيها،فكتب معى كتبا و قال:امض بها إلى المدائن (۱)،فإنّك ستغيب خمسه عشر يوما،و تدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه (۲)فى دارى،و تجدنى على المغتسل.

قال أبو الأديان:فقلت يا سيّدى و إذا كان ذلك فمن؟

قال:من طالبك بجوابات كتبى فهو القائم بعدى (۳).

قلت:زدنى.

(قال:من صلّى (۴)علىّ،فهو القائم بعدى.

قلت:زدنى) (۵).

قال:من خبر (۶)[بما] (۷)فى الهميان فهو القائم بعدى.ثمّ منعتنى هيبته أن أسأله ما (۸)فى الهميان،و خرجت بالكتب إلى المدائن و أخذت جوابها،و دخلت سرّ من رأى فى

۱- ۱) -المدائن:مدينه كسرى،قرب بغداد؛سمّيت لكبرها.«القاموس:۳۸۳/۴-مدن-».

۲- ۲) -الواعيه:الصّراخ على الميّت و نعيه.انظر«النّهايه:۲۰۸/۵-وعا-».

۳- ۳) -«من بعدى»كمال الدّين.

۴- ۴) -«يصلّى»كمال الدّين.

۵- ۵) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۶- ۶) -«أخبر»كمال الدّين.

۷- ۷) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).و فى النّسخ:«ما».

۸- ۸) -«عمّا»كمال الدّين.

یوم خامس عشر کما قال علیه السّلام،فإذا (۱)بالواعیه فی داره،و إذا به علی المغتسل،و إذا أنا بجعفر أخیه علی الباب و الشّیعه حوله یعزّونه و یهنّونه.

فقلت فی نفسی:إن یک هذا،الإمام فقد بطلت الإمامه؛لأنّی کنت أعرفه یشرب النّبیذ،و یقامر فی الجویسق (۲)،و یلعب بالطّنبور.

فتقدّمت (۳)فعزّیت و هنّأت فلم یسألنی عن شیء.

ثمّ خرج عقید فقال:یا سیّدی قد کفّن أخوک،فقم و صلّ (۴)علیه.

فدخل جعفر بن علیّ و الشّیعه من خلفه یقدّمهم السّمّان و الحسن بن علیّ [قتیل] (۵)المعتصم المعروف بسلمه.فلمّا صرنا فی الدّار،إذا نحن بالحسن بن علیّ علیهما السّلام علی نعشه مکفّنا.فتقدّم جعفر بن علیّ لیصلّی علیه (۶).فلمّا همّ بالتّکبیر خرج صبیّ بوجهه سمره (۷)،بشعره قطط (۸)،بأسنانه فلج (۹)؛

۱- ۱) -«فإذا أنا»کمال الدّین.

۲- ۲) -کذا فی نسخه«ح»و أیضا«أ»و«ب»ظاهرا؛و فی کمال الدّین و الثّاقب فی المناقب و الخرائج و البحار:«الجوسق». قال المجلسی:«الجوسق:القصر»،و فی القاموس:۳۱۷/۳:«الجوسق:القصر،و...و قریه بدجیل و قربه جبل،و قریه أخری ببغداد و...و دار بنیت للمقتدر فی دار الخلافه فی وسطها برکه من الرّصاص ثلاثون ذراعا فی عشرین».

۳- ۳) -«فقدمت»ب،ح.

۴- ۴) -«فصلّ»ب،ح.

۵- ۵) -أثبتناه من کمال الدّین؛«میل»أ،«مثل»ب،ح.

۶- ۶) -«علی أخیه»کمال الدّین.

۷- ۷) -السّمره:لون الأسمر،و هو لون یضرب إلی سواد خفیّ.«لسان العرب:۳۷۶/۴-سمر-نقلا عن التّهذیب».و فیه أیضا:«و فی صفته صلّی اللّه علیه و سلّم:کان أسمر اللّون».

۸- ۸) -القطط:القصیر الجعد من الشّعر.«القاموس:۵۵۹/۲-القطّ-».

۹- ۹) -الفلج:تباعد ما بین الأسنان،و هو أفلج الأسنان.«القاموس:۴۲۰/۱-الفلج-».

فجبذ (۱)رداء جعفر و قال:تنحّ يا عمّ فأنا أحقّ بالصّلاه على أبى منك.

فتأخّر جعفر و قد[اربدّ] (۲)وجهه (۳)و تقدّم الصبىّ فصلّى عليه،و دفن إلى جانب (۴)قبر أبيه.

ثمّ قال:يا بصرىّ هات جوابات الكتاب الّتى معك.فدفعتها إليه و قلت فى نفسى (۵):بقى الهميان.

ثمّ خرجنا إلى جعفر و هو يزفر،فقال له حاجز الوشّاء:يا سيّدى من الصّبىّ لنقيم الحجّه عليه؟

فقال:و اللّه ما رأيته قطّ و لا أعرفه.فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن (۶)،فعرفوا موته؛فقالوا:فمن (۷)؟

فأشار النّاس إلى جعفر بن علىّ.فسلّموا و عزّوه و هنّوه و قالوا:معنا كتب و مال؛فتقول ممّن الكتاب؟و كم المال؟

فقام ينفض أثوابه و يقول:يريدون (۸)منّا أن نعلم الغيب.

فخرج الخادم فقال:معكم كتب فلان(و كتب فلان) (۹)و همیان فيه ألف دينار ،

۱- ۱) -الجبذ:الجذب؛و ليس مقلوبه،بل لغه صحيحه.«القاموس ۱/ ۶۶۰-الجبذ-».

۲ - ۲) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط)؛«ارتد»أ،«ازبد»ب،«اربذ»ح. اربدّ وجهه و تربّد:احمرّ حمره فيها سواد عند الغضب.«لسان العرب:۳/ ۱۷۰-ربد-».

۳- ۳) -بزياده«و اصفرّ»كمال الدّين.

۴- ۴) -«جنب»أ.

۵- ۵) -بزياده:«هذه بيّنتان»كمال الدّين.

۶- ۶) -«الحسن بن علىّ عليهما السّلام»كمال الدّين.

۷- ۷) -«فمن[نعزّى]»كمال الدّين؛«فمن[بعده]»الخرائج؛«من ضبط الأمر بعده»الثّاقب فى المناقب.

۸- ۸) -«تريدون»كمال الدّين.

۹- ۹) -ما بين القوسين ليس فى«أ»و«ب»؛و بدله فى كمال الدّين:«و فلان[و فلان]».

و عشره دنانير منها مطليّه.

فدفعوا[إليه] (۱)الكتاب و المال و قالوا:الّذى وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر على المعتمد و كشف له ذلك،فوجّه المعتمد خدمه،فقبضوا على الجاريه (۲)و طالبوها بالصّبىّ،فأنكرت و ادّعت حملا بها،لتغطّى (۳)حال الصّبىّ.

فسلّمت إلى ابن أبى الشّوارب (۴)القاضى،و بغتهم موت عبيد اللّه (۵)بن يحيى بن خاقان فجأه،و خروج صاحب الزّنج (۶)بالبصره،فشغلوا بذلك عن الجاريه فخرجت عن أيديهم. (۷).

۱- ۱) -أثبتناه من كمال الدّين.

۲- ۲) -«صقيل الجاريه»كمال الدّين،«صيقل الجاريه»الخرائج.

۳- ۳) -«ليغطى»ب،«ليتغطّى»ح.

۴- ۴) -ابن أبى الشّوارب أحمد بن محمّد بن عبد اللّه الأموى،كان قاضى بغداد من عهد المتوكّل إلى زمن المقتدر،توفّى سنه ۳۱۷.«الكنى و الألقاب:۱۹۷/۱».

۵- ۵) -كان وزيرا للمعتمد.انظر تاريخ اليعقوبى:۵۰۷/۲،و تاريخ ابن خالدون:۴۲۳/۳.

۶- ۶) -كان يزعم أنّه علىّ بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أكثر النّاس يقولون أنّه دعى آل أبى طالب؛و كان من أهل قريه من أعمال الرّى يقال لها:و زيق،و ظهر من فعله ما دلّ على تصديق ما رمى به،انّه كان يرى رأى الأزارقه من الخوارج...خرج فى البصره سنه ۲۵۵؛و كان أنصاره الزّنج،و وعد كلّ من أتى إليه من السّودان أن يعتقه و يكرمه،فاجتمع إليه منهم خلق كثير،بذلك علا أمره،و لذا لقّب بصاحب الزنج،فكانت مدّه أيّامه أربع عشره سنه و أربعه أشهر؛يقتل الصّغير و الكبير و الذّكر و الأنثى و يحرق و يخرب.كذا فى«الكنى و الألقاب:۴۰۲/۲».

۷- ۷) -كمال الدّين:۴۷۵ ح ۲۵ مثله،و كذا الخرائج:۱۱۰۱/۳ ح ۲۳،و الثّاقب فى المناقب:۶۰۷ ح ۲/۵۵۴.و فى البحار:۳۳۲/۵۰ ح ۴،و ج ۶۷/۵۲ ح ۵۳عن كمال الدّين.و قطع منه فى إثبات الهداه:۴۱۱/۳ ح ۴۲،و ص ۴۸۵ ح ۲۰۶،و ص ۶۷۲ ح ۴۲.و فى ينابيع الموده:۵۵۲-۵۵۳ باختصار.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى الحسن (۱)بن[وجناء] (۲)قال:حدّثنى أبى،عن جدّه أنّه كان فى دار الحسن بن علىّ،فكبستنا الخيل و فيهم جعفر بن علىّ الكذّاب، فاشتغلوا بالنّهب و الغاره،و كانت همّتى (۳)فى مولاى القائم،و إذا به عليه السّلام قد أقبل خارجا عليهم من الباب و أنا أنظر إليه و هو عليه السّلام ابن ستّ سنين،فلم يره أحد منهم حتّى غاب (۴).

و ممّا صحّ لى روايته عن السّيد هبه اللّه الرّاوندى رحمه اللّه تعالى،يرفعه إلى أبى نصر (۵)الخادم قال:دخلت على صاحب الزّمان و هو فى المهد،فقال لى:علىّ بالصّندوق (۶)الأحمر.فأتيت به.فقال:أ تعرفنى؟فقلت:نعم،أنت سيّدى و ابن سيّدى.قال:ليس عن هذا سألتك.فقلت:فسّر لى.فقال:أنا خاتم الأوصياء،و بى (۷)دفع (۸)اللّه البلاء عن(أهل بيتى) (۹)و شيعتى. (۱۰)

۱- ۱) -«أبى الحسن»ب،ح؛«أبى الحسين»الخرائج.و فى كمال الدّين كما فى المتن و كنّاه«أبا الحسين».

۲- ۲) -أثبتناه من كمال الدّين،و هو الصّواب ظاهرا.و فى النّسخ:«وحيا».

۳- ۳) -«همّى»ح.

۴- ۴) -كمال الدّين:۴۷۳ ح ۲۵،و الخرائج:۹۶۰/۲ مثله.و فى البحار:۴۷/۵۲ ح ۳۳عن كمال الدّين.

۵- ۵) -«نصر»بدل«أبى نصر»ب،ح.اسمه:«طريف»كما فى كمال الدّين،أو:«ظريف»كما فى الكافى و الغيبه للطّوسى.و فى إثبات الوصيّه:«ضرير».

۶- ۶) -كذا فى النّسخ.و فى المصادر:«بالصّندل».

۷- ۷) -«ولى»ب.

۸- ۸) -«يدفع»كمال الدّين و الغيبه،«يرفع»الخرائج.

۹- ۹) -«أهلى»كمال الدّين و الغيبه و الخرائج.

۱۰- ۱۰) -الخرائج:۴۵۸/۱ ح ۳،و الهدايه الكبرى:۳۵۸،و كمال الدّين:۴۴۱ ح ۱۲،و إثبات الوصيّه: ۲۵۲،و الغيبه للطّوسى:۱۴۸،و كشف الغمّه:۲۸۹/۳ بتفاوت يسير.و فى الكافى:۳۳۲/۱ ح ۱۳،و الدّعوات للرّاوندى:۲۰۷ ح ۵۶۳،و الصّراط المستقيم:۲۱۰/۲ ح ۳ باختصار.عن بعضها إثبات الهداه:۵۰۸/۳ ح ۳۱۹،و ص ۶۹۴ ح ۱۱۵،و البحار:۳۰/۵۲ ح ۲۵،و ينابيع المودّه:۵۵۵.

و بالطّريق المذكور يرفعه إلى نسيم(خادم أبى محمّد عليه السّلام قال) (۱):دخلت على صاحب الزّمان بعد مولده بعشر ليال (۲)،فعطست عنده.

فقال لى:يرحمك اللّه.قال:ففرحت بذلك.

فقال:أ لا أبشّرك فى العطاس (۳):هو أمان من الموت ثلاثه أيّام (۴).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى ابن أبى سوره،[عن أبيه] (۵)-و كان أبوه (۶)من مشايخ الزّيديّه (۷)بالكوفه-قال:خرجت إلى قبر الحسين عليه السّلام أعرّف (۸)عنده،فلمّا كان

۱- ۱) -بدل ما بين القوسين:«خادمه أبى محمّد عليه السّلام،قالت»كمال الدّين.

۲- ۲) -«بليله»بدل«بعشر ليال»كمال الدّين و إعلام الورى و مكارم الأخلاق.

۳- ۳) -و زاد فى الخرائج:«قلت:بلى يا سيّدى،قال»؛و فى كمال الدّين:«قلت:بلى،قال».

۴- ۴) -الخرائج:۴۶۵/۱ ح ۱۱،و ج ۶۹۳/۲ ح ۷،و الهدايه الكبرى:۳۵۸،و كمال الدّين:۴۴۱ ح ۱۱،و إثبات الوصيّه:۲۵۲،و الغيبه للطّوسى:۱۳۹،و إعلام الورى:۲۱۷/۲،و مكارم الأخلاق:۳۷۱،و كشف الغمّه:۲۹۰/۳،و الصّراط المستقيم:۲۳۵/۲.عن بعضها وسائل الشّيعه:۸۹/۱۲ ح ۱،و إثبات الهداه:۶۶۸/۳ ح ۳۵،و البحار:۵/۵۱ ح ۷ و ح ۸،و ج ۳۰/۵۲ ح ۲۴،و ج ۵۴/۷۶ ح ۱۲.

۵- ۵) -أثبتناه من الخرائج.و أبو سوره هو محمّد بن الحسن بن عبد اللّه التّميمىّ،و كان أحد مشايخ الزّيديّه؛و ابنه أبو ذرّ أحمد بن أبى سوره.انظر الغيبه للطّوسى:۱۶۳ و ص ۱۸۱.

۶- ۶) -بزياده«شيخ كبير»هامش«أ»(نسخه).

۷- ۷) -فى أوائل المقالات للشّيخ المفيد رحمه اللّه ۳۹:«و أمّا الزّيديّه:فهم القائلون بإمامه أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين و زيد بن علىّ عليهما السّلام،و بإمامه كلّ فاطمىّ دعا إلى نفسه و هو على ظاهر العداله و من أهل العلم و الشّجاعه،و كانت بيعته على تجريد السّيف للجهاد».

۸- ۸) -بدل«أعرّف»فى الغيبه:«أريد يوم عرفه،فعرّفت يوم عرفه». قال فى المصباح:۵۵۴-عرف-:«عرّفوا تعريفا:وقفوا بعرفات،كما يقال:عيّدوا:إذا حضروا العيد،و جمّعوا:إذا حضروا الجمعه».فالمراد من التّعريف هنا إدراك يوم عرفه.

وقت العشاء الآخره صلّيت و قمت فابتدأت أقرأ من الحمد،فإذا شابّ حسن الوجه، عليه جبّه سيفيّه (۱)،ابتدأ أيضا قبلی و ختم قبلی.

فلمّا كان الغداه خرجنا جميعا من باب الحائر،فلمّا صرنا على شاطئ الفرات قال لی الشّابّ:أنت تريد الكوفه فامض.فمضيت من طريق الفرات و أخذ الشّابّ طريق البرّ.

قال أبو سوره:فأسفت على فراقه فاتّبعته،فقال لی:تعال.فجئنا جميعا إلى أصل(حصن المسنّاه) (۲)،فنمنا جميعا ثمّ انتبهنا فإذا نحن على(مقابر مسجد السّهله.

فقال:هو ذا منزلی.ثمّ قال) (۳):أنت مضيق و لک عيال فامض إلى أبی طاهر [الزّرارى] (۴)فسيخرج إليک من داره و فی يده دم الأضحيّه،فقل له:شابّ من صفته كذا و كذا يقول لک أعط هذا الرّجل صرّه الدّنانير الّتی عند رجل السّرير مدفونه (۵).

۱- ۱) -لعلّها منسوبه إلى موضع اسمه سيف.ذكر الحموى فی معجم البلدان:۲۹۸/۳ ثلاثه مواضع بهذا الاسم.

۲- ۲) -«حصر المناه»أ،و ليس فی«ب».

۳- ۳) -بدل ما بين القوسين:«الغرى على جبل الخندق،فقال لی»الخرائج،«العوفی على جبل الخندق،فقال لی»الغيبه.

۴- ۴) -أثبتناه من الخرائج و الغيبه،و كذا ما يليه و هو الصّواب.و فی النّسخ:«الرّازى».و هو محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو طاهر الزّرارى،ذكره النّجاشی فی رجاله: ۳۴۷ رقم ۹۳۷ و قال:«حسن الطّريقه،ثقه،عين،و له إلى مولانا أبی محمّد عليه السّلام مسائل و جوابات،له كتب...».ولد سنه ۲۳۷ و مات سنه ۳۰۱ على ما فی الكتاب المذكور.

۵ - ۵) -بزياده:«قال:فلمّا دخلت الكوفه مضيت إليه و قلت ما ذكر لی الشّابّ،فقال:سمعا و طاعه، و على يده دم الأضحيّه»الخرائج؛و بهذه الزّياده تتمّ فيه أولى الرّوايتين.و ثانيتهما فيه هكذا: «و عن جماعه عن أبی ذرّ أحمد بن أبی سوره،و هو محمّد بن الحسن بن عبيد اللّه التّميمیّ

قلت:فمن أنت؟قال:محمّد بن الحسن.

و فی روایه:ثمّ مشینا حتّی انتهینا إلی النّواویس فی السّحر،و جلس و حفر بیده فإذا الماء قد خرج فتوضّأ و صلّی ثلاثه عشر رکعه،فلمّا دخلت الکوفه مضیت إلی [الزّراری]فدققت الباب،فقال:من أنت؟فقلت:أبو سوره.فسمعته یقول:مالی و لأبی سوره؛ثمّ خرج إلیّ و علی یده دم الأضحیّه،فقصصت علیه فصافحنی،و قبّل وجهی،و وضع بیدی و مسح بها وجهه،و أدخلنی الدّار و أخرج الصّرّه من عند رجل السّریر فدفعها ۱إلیّ.فاستبصر أبو سوره و برئ من الزّیدیّه ۲.

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أبی الحسن المسترق الضّریر قال:کنت یوما فی مجلس[الحسن] ۳بن عبد اللّه بن حمدان ناصر الدّوله،فتذاکرنا أمر النّاحیه،قال:

كنت أزرى (۱)عليها إلى أن حضرت مجلس عمّى الحسين (۲)يوما فأخذت أتكلّم فى ذلك.

فقال:يا بنىّ قد كنت أقول بمقالتك هذه إلى أن ندبت إلى ولايه قم،حين استعصت (۳)على السّلطان(فكان كلّ من ورد إليها من جهه السّلطان) (۴)يحاربه (۵)أهلها،فسلّم إلىّ جيش و خرجت نحوها،فلمّا بلغنا إلى ناحيه طزر (۶)خرجت إلى الصّيد،ففاتتنى طريده فاتّبعتها و أوغلت (۷)فى أثرها حتّى بلغت إلى نهر فسرت فيه و كلّما أسير يتّسع النّهر.فبينا أنا كذلك إذ طلع علىّ فارس تحته شهباء و هو متعمّم بعمامه خزّ خضراء،لا أرى منه سوى عينيه،و فى رجله خفّان أحمران،فقال لى:يا حسين-و لا هو أمّرنى و لا كنّانى-.

۱- ۱) -زرى عليه زريا و زرايه:عابه و استهزأ به.«مجمع البحرين:۲۷۶/۱-زرى-».

۲- ۲) -هو أبو علىّ الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التّغلبىّ العدوىّ. ترجمه و ذكر أحواله بالتّفصيل فى أعيان الشّيعه:۴۹۱/۵-۴۹۷ و قال:«كان أميرا شجاعا مهيبا فارسا فاتكا كريما...و كان خلفاء بنى العبّاس يعدّونه لكلّ مهمّ...و ولّاه المقتدر الحرب بقم و قاشان فأظهر كفاءه».و فيه نقلا عن ابن الأثير أنّه خرج فى سنه ۳۰۳ عن طاعه المقتدر. قتل فى جمادى الأولى سنه ۳۰۶،قتله المقتدر العبّاسى فى بغداد كما فى الأعيان.

۳- ۳) -«استصعبت»الخرائج.

۴- ۴) -ما بين القوسين ليس فى«ب»و«ح».

۵- ۵) -«تحاربه»أ.

۶- ۶) -«طرز»أ.عنون الحموى فى معجم البلدان:۳۴/۴«طزر»و قال:«هى مدينه فى مرج القلعه،بينها و بين سابله خراسان مرحله،و هى فى صحراء واسعه،و فيها ايوان عال...». و فى الكتاب المذكور ج ۵ ص ۱۰۱:«مرج القلعه:بينه و بين حلوان منزل و هو من حلوان إلى جهه همذان...».

۷- ۷) -أوغل فى السّير إيغالا،و توغّل:أمعن و أسرع.«المصباح المنير:۹۱۸-و غل-».

فقلت:ما ذا تريد؟

قال:إن لم تزر على النّاحيه،فلم[تمنع] (۱)أصحابى خمس مالك-و كنت الرّجل الوقور (۲)الّذى لا يخاف شيئا-فارتعدت[منه] (۳)و تهيّبته و قلت:أفعل يا سيّدى ما ذا تأمر به.

فقال:إذا مضيت إلى الموضع الّذى أنت متوجّه إليه،فدخلته عفوا (۴)و كسبت (ما كسبت فيه) (۵)،تحمل خمسه إلى مستحقّه.

فقلت:السّمع و الطّاعه.

فقال (۶):امض راشدا.و لوى عنان دابّته و انصرف،فلم أدر أىّ طريق سلك.

فطلبته يمينا و شمالا فخفى علىّ أمره،فازددت رعبا و انكفأت (۷)راجعا إلى عسكرى و تناسيت الحديث؛فلمّا بلغت قم-و عندى أنّنى (۸)أريد محاربه القوم-خرج إلىّ أهلها و قالوا:كنّا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا،فأمّا فقد (۹)وافيت أنت فلا خلاف بيننا و بينك (۱۰)،ادخل البلده فدبّرها كما ترى.

فأقمت فيها زمانا و كسبت زياده (۱۱)على ما كنت أقدر،ثمّ وشى القوّاد بى إلى السّلطان،و حسدت على طول مقامى و كثره ما اكتسبت،فعزلت و رجعت إلى

۱- ۱) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«يمنع»أ،ح؛«يمنع»ب.

۲- ۲) -«الوفور»أ.

۳- ۳) -أثبتناه من الخرائج.

۴- ۴) -أدرك الأمر عفوا صفوا:أى فى سهوله و سراح.«لسان العرب:۷۵/۱۵-عفا-».

۵- ۵) -«ما كسبته»الخرائج.

۶- ۶) -«قال»أ.

۷- ۷) -انكفأ:مال و رجع.«تاج العروس:۴۰۰/۱-كفا-».

۸- ۸) -«ابنى»أ.

۹- ۹) -«إذا»الخرائج.

۱۰- ۱۰) -«و بينكم»ح.

۱۱- ۱۱) -«أموالا زائده»الخرائج.

بغداد،فابتدأت (۱)بدار السّلطان فسلّمت[علیه] (۲)و أقبلت إلی منزلی.

و جاءنی فیمن جاءنی محمّد بن عثمان العمریّ فتخطّی النّاس حتّی اتّکأ (۳)علی تکأتی (۴)،فاغتظت (۵)من ذلک،و لم یزل قاعدا ما یبرح (۶)و النّاس داخلون و خارجون و أنا أزداد غیظا.

فلمّا تصرّم (۷)المجالس دنا إلیّ و قال:بینی و بینک سرّ فاسمعه.

فقلت:قل.

فقال:صاحب الشّهباء و النّهر یقول:قد وفینا بما وعدنا.

فذکرت الحدیث و ارتعبت من ذلک و قلت:السّمع و الطّاعه.فقمت و أخذت بیده ففتحت الخزائن،فلم یزل یخمّسها إلی أن خمّس شیئا کنت أنسیته ممّا کنت قد جمعته،و انصرف.و لم أشکّ بعد ذلک و تحقّقت الأمر.

فأنا منذ أن سمعت هذا من عمّی أبی عبد اللّه،زال ما کان اعترضنی من الشّکّ. (۸)

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی(محمّد بن مسلم بن الفضل) (۹)قال:أتیت أبا سعید

۱- ۱) -«فبدأت»ب،ح.

۲- ۲) -أثبتناه من الخرائج.

۳- ۳) -«اتّکی»ب،ح.

۴- ۴) -التّکأه،کهمزه:العصا،و ما یتّکأ علیه.«القاموس:۱۴۸/۱-توکّأ-».

۵- ۵) -«فاغتضت»أ.

۶- ۶) -«و ما یبرح»أ.

۷- ۷) -التّصرّم:التّقطّع.«لسان العرب:۳۳۵/۱۲-صرم-».

۸- ۸) -الخرائج:۴۷۲/۱ ح ۱۷ مثله،عنه کشف الغمّه:۲۹۰/۳-۲۹۱،و البحار:۵۶/۵۲ ح ۴۰. و کذا إثبات الهداه:۶۹۳/۳ ح ۱۱۸ باختصار.و قطعه منه فی الوسائل:۵۴۱/۹ ح ۹.و فی الصّراط المستقیم:۲۱۲/۲ ح ۱۳ مختصرا.

۹- ۹) -«مسلم بن الفضل»کمال الدّین.

غانم بن سعید الهندیّ بالکوفه فجلست،فلمّا طالت مجالستی إیّاه سألته عن حاله و قد کان وقع إلیّ شیء من خبره.

قال:کنت بمدینه(الهند،مدینه) (۱)یقال لها:قشمیر الدّاخله،و نحن أربعون رجلا نقعد حول کرسیّ الملک،نقرأ التّوراه و الإنجیل و الزّبور یفزع إلینا فی العلم.فتذاکرنا محمّدا(صلّی اللّه علیه و آله) (۲)یوما و قلنا:نجده فی کتبنا،فاتّفقنا علی الخروج فی طلبه و البحث عنه،فخرجت و معی مال فقطع علیّ التّرک و شلّحونی (۳).فوقعت إلی کابل، و خرجت من کابل إلی بلخ و الأمیر بها:(ابن أبی شمعون) (۴)،فأتیته و عرّفته ما خرجت له.فجمع الفقهاء و العلماء[لمناظرتی] (۵)فسألتهم عن محمّد.

فقالوا:هو نبیّنا محمّد بن عبد اللّه و قد مات.

فقلت:و من کان خلیفته؟

فقالوا:أبو بکر.

فقلت:انسبوه (۶)لی.فنسبوه إلی قریش.

فقلت:لیس هذا بنبیّ؛إنّ النّبیّ الّذی نجده فی کتبنا خلیفته ابن عمّه و زوج ابنته و أبو ولده.

۱- ۱) -ما بین القوسین لیس فی«ب».

۲- ۲) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۳- ۳) -«فشلحونی»ب،ح. التّشلیح:التّعریه؛شلّح فلان:إذا خرج علیه قطّاع الطّریق فسلبوه ثیابه و عرّوه.انظر«تاج العروس:۵۱۰/۶-شلح-».

۴- ۴) -«ابن أبی شور»کمال الدّین،«داود بن العبّاس بن أبی[أ]سود»الکافی.

۵- ۵) -أثبتناه من الخرائج.و فی النّسخ:«لتناظرنی»أ،«لیناظرنی»ب،ح.

۶- ۶) -«انسبو»أ.

فقالوا للأمير:إنّ هذا قد خرج من الشّرك إلى الكفر؛و من يكون (۱)كذلك يضرب (۲)عنقه.

فقلت:إنّى متمسّك بدين لا أدعه إلاّ ببيان.

فدعا الأمير الحسين بن إشكيب (۳)و قال:يا حسين(خذ هذا الرّجل) (۴)و اخل به و الطف له.

فقال فخلا بى الحسين بن إشكيب،فسألته عن محمّد.

فقال كما قالوا،لكنّه قال:خليفته ابن عمّه علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب، و هو محمّد بن عبد اللّه بن عبد المطلب،و هو زوج ابنته فاطمه و أبو ولده (۵)الحسن و الحسين.

فقلت:أشهد أن لا إله إلاّ اللّه و أنّه رسول اللّه،و صرت إلى الأمير فأسلمت، و مضى بى (۶)الحسين ففهّمنى (۷).

۱- ۱) -«كان»ب،ح.

۲- ۲) -«تضرب»ب،ح.

۳- ۳) -«الحسين بن إسكيب»كمال الدّين.ذكره الشّيخ فى رجاله:۴۱۳ رقم ۱۸ فى أصحاب الهادى عليه السّلام،و عدّه أيضا فى ص ۴۲۹ رقم ۱ من أصحاب العسكرى عليه السّلام قائلا:«الحسين بن إشكيب المروزى المقيم بسمرقند،و كشّ:عالم،متكلّم،مصنّف للكتب».و فى ص ۴۶۲ رقم ۷ -باب من لم يرو عنهم عليهم السّلام-:«الحسين بن إشكيب المروزى:فاضل،جليل،متكلّم،فقيه، مناظر،صاحب تصانيف،لطيف الكلام،جيّد النّظر».و انظر الخلاصه للعلاّمه:۱۱۵ رقم ۲۸۲، و معجم رجال الحديث:۱۹۹/۵ رقم ۳۳۱۳.

۴ - ۴) -بدل ما بين القوسين:«ناظر الرّجل.فقال:حولك العلماء و الفقهاء فأمرهم لمناظرته.فقال له: ناظره كما أقول لك»الخرائج،و كذا كمال الدّين بتفاوت يسير.

۵- ۵) -«ولديه»الخرائج.

۶- ۶) -بزياده«إلى»كمال الدّين و الخرائج.

۷- ۷) -«ففقّهنى»كمال الدّين و الخرائج.

فقلت له:إنّا نجد فی کتبنا أنّه لا یمضی خلیفه إلّا عن خلیفه؛فمن خلیفه علیّ؟

فقال:الحسن و الحسین-و سمّی (۱)الأئمّه (۲)حتّی بلغ الحسن العسکریّ-ثمّ قال:

(نحتاج أن نطلب خلیفه الحسن و نسأل) (۳)عنه.فخرجت فی الطّلب.

قال محمّد بن محمّد (۴):و وافی معنا بغداد (۵)،قال:فبینا أنا (۶)فی الصّراه (۷)و أنا [مفکّر] (۸)فیما خرجت له،إذ أتانی آت و قال:أجب مولاک.فلم یزل یخترق (۹)(بی المحالّ) (۱۰)حتّی أدخلنی دارا و بستانا،فإذا مولای (۱۱)علیه السّلام قاعدا (۱۲).فلمّا نظر إلیّ کلّمنی بالهندیّه،و سلّم علیّ و أخبرنی باسمی و سألنی عن الأربعین رجلا بأسمائهم عن (۱۳)رجل رجل،ثمّ قال لی:ترید الحجّ مع أهل قم فی هذه السّنه،فلا تحجّ فی هذه السّنه و انصرف إلی خراسان و حجّ من قابل،و رمی إلیّ بصرّه و قال:اجعل هذه فی نفقتک، و لا تدخل بغداد دار أحد،و لا تخبر بشیء ممّا رأیت.

۱- ۱) -«و سمّی له»ب،ح.

۲- ۲) -بزیاده«واحدا بعد واحد»کمال الدّین.

۳- ۳) -«تحتاج أن تطلب خلیفه الحسن و تسأل»کمال الدّین و الخرائج.

۴- ۴) -هو محمّد بن محمّد الأشعری أحد رواه هذا الحدیث.انظر ص ۲۹۵ الهامش رقم ۱.

۵- ۵) -بزیاده:«و ذکر لنا أنّه کان معه رفیق قد صحبه علی هذا الأمر،فکره بعض أخلاقه ففارقه» الخرائج و کمال الدّین.

۶- ۶) -بزیاده:«یوما و قد تمسّحت»کمال الدّین و الخرائج.

۷- ۷) -نهران ببغداد:الصّراه الکبری،و الصّراه الصّغری.«معجم البلدان:۳۹۹/۳».

۸- ۸) -أثبتناه من الخرائج.«نفکر»أ،«تفکر»ب،ح؛و هما مصحّفان إمّا من«أتفکّر»أو «مفکّر»ظاهرا.

۹- ۹) -«یحترق»أ،ح.اخترق الأرض:إذا مرّ فیها عرضا علی غیر طریق.«تاج العروس: ۲۳۲/۲۵-خرق-».

۱۰- ۱۰) -بدل ما بین القوسین:«فی المجال»الخرائج.

۱۱- ۱۱) -«مولانا»أ.

۱۲- ۱۲) -«قاعد»کمال الدّین و الخرائج.

۱۳- ۱۳) -«عن اسم»کمال الدّین و الخرائج.

قال محمّد:فانصرفنا من العقبه و لم يقض لنا الحجّ،و خرج غانم إلى خراسان، و انصرف من قابل و حجّ،فبعث إلينا بألطاف و لم يدخل قم و انصرف إلى خراسان و مات بها رحمه اللّه (۱).

و قد ذكر الشّيخ الصّدوق محمّد بن(علىّ بن) (۲)بابويه فى كتابه المسمّى بكمال الدّين و إتمام النّعمه،أسماء من رآه-صلّى اللّه عليه-و انتهت معجزاته إليه من الوكلاء:

ببغداد:العمرىّ،و ابنه،و حاجز،و البلالىّ،و العطّار.

و من الكوفه:العاصمىّ.

و من الأهواز:محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.

و من قم:[أحمد] (۳)بن إسحاق.

و من همدان:محمّد بن صالح.

و من الرّىّ:الشّامى (۴)،و الأسدىّ.

و من آذربيجان:القاسم بن العلا.

و من نيشابور:محمّد بن شاذان.

۱- ۱) -الخرائج:۱۰۹۵/۳-۱۰۹۸ ح ۲۱ مثله،و كذا كمال الدّين:۴۳۷-۴۳۹ ح ۶ عن مسلم بن الفضل،و علىّ بن القيس،و محمّد بن محمّد الأشعرىّ؛و ص ۴۹۵-۴۹۷ عن الأخيرين،كلّ عن غانم.و فى الكافى:۵۱۵/۱ ح ۳ عن محمّد بن محمّد العامرى عن غانم بتفاوت يسير و زياده. و فى إثبات الهداه:۱۵۳/۱ ح ۱۰،و ج ۶۵۷/۳ ح ۲عن كمال الدّين و الكافى.و فى البحار: ۲۷/۵۲ ح ۲۲عن كمال الدّين.و قطعه منه فى ينابع المودّه:۵۵۴.

۲- ۲) -ليس فى أ.

۳- ۳) -أثبتناه من كمال الدّين،و هو الصّواب.و فى النّسخ:«محمّد».

۴- ۴) -«البسّامى»كمال الدّين.

و من غير الوكلاء:

من بغداد:أبو القاسم بن(أبى حليس) (۱)،و أبو عبد اللّه الكندى،و أبو عبد اللّه [الجنيدى] (۲)،و هارون القزّاز،و النّيلىّ،و أبو القاسم بن رميس (۳)،و أبو عبد اللّه بن فروخ (۴)،و مسرور الطبّاخ مولى أبى الحسن عليه السّلام،و أحمد و محمّد ابنا[الحسن] (۵)، و إسحاق الكاتب من بنى نوبخت،و صاحب الفرا (۶)،و صاحب الصرّه المختومه.

و من همدان:محمّد بن كسمرد (۷)،و جعفر بن حمدان،و محمّد بن هارون بن عمران.

و من الدّينور:حسن بن هارون،(و أحمد،و أخوه أبو الحسن) (۸).

و من أصبهان:ابن(بادساكنه) (۹).

و من الصّيمره:[زيدان] (۱۰).

و من قم:الحسن بن نصر (۱۱)،و محمّد بن محمّد،و علىّ بن محمّد بن إسحاق،و أبوه، و الحسن بن يعقوب.

و من الرّىّ:القاسم بن موسى،و ابنه،و ابن (۱۲)محمّد بن هارون،و صاحب الحصاه،و علىّ بن محمّد،و محمّد بن محمّد الكلينى،و أبو جعفر الوفا (۱۳).

۱- ۱) -«بدل ما بين القوسين:«أبى جليس»ب،«حليس»ح.

۲- ۲) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).و فى النّسخ«الحنيدى».

۳- ۳) -«دبيس»كمال الدّين.

۴- ۴) -«فروح»ب،ح.

۵- ۵) -أثبتناه من كمال الدّين؛و فى النّسخ:«إسحاق».

۶- ۶) -«النواء»كمال الدّين.

۷- ۷) -«كسمود»أ؛«كشمرد»كمال الدّين.

۸- ۸) -بدل ما بين القوسين:«و أحمد بن أخيّه و أبو الحسن»كمال الدّين.

۹- ۹) -«باذشاله»كمال الدّين.

۱۰- ۱۰) -«أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ«زندان».

۱۱- ۱۱) -«النّضر»كمال الدّين.

۱۲- ۱۲) -كذا فى النّسخ.و فى كمال الدّين:«أبو».

۱۳- ۱۳) -«الرّفاء»كمال الدّين.

و من قزوين:مرداس (۱)،و علیّ بن أحمد.

و من قاقين (۲):رجلان.

و من شهرزور:ابن الخال (۳).

و من فارس:المحروج (۴).

و من مرو:صاحب الألف دينار ،و صاحب المال و الرّقعه البيضاء،و أبو ثابت.

و من نيشابور:محمّد بن شعيب بن صالح.

و من اليمن:المفضّل (۵)بن يزيد،و الحسن ابنه،و الجعفریّ،و ابن الأعجميّ، و الشّمشاطیّ.

و من مصر:صاحب المولودين (۶)،و صاحب المال بمكّه،و أبو رجا.

و من نصيبين:أبو محمّد بن الوجناء.

و من الأهواز:الحصنی (۷). (۸)

و الأخبار كثيره فی هذه الباب اكتفينا بهذا القدر منها خوفا من طول الكتاب.

و اللّه الموفّق للصّواب.

لا يقال:لا نسلّم ما ذكرتم من مشاهده هؤلاء الأقوام؛و لئن سلّمنا،أ ليس هذه أخبار آحاد (۹)لا يجب المصير إليها و لا الاعتماد عليها،و هل هذه إلاّ بمنزله الحكايات و الخرافات لا يثبت هذا الأمر بمثلها،إنّما يثبت بالدّلالات (۱۰)الواضحات و البراهين القاطعات.

۱- ۱) -«مرواس»ب.

۲- ۲) -«فاقتر»كمال الدّين.

۳- ۳) -«ابن الحال»أ.

۴- ۴) -«المجروج»ب،ح.

۵- ۵) -«الفضل»كمال الدّين.

۶- ۶) -«المولدين»ب،ح.

۷- ۷) -«الحصينی»كمال الدّين.

۸- ۸) -كمال الدّين:۴۴۲ ح ۱۶.

۹- ۹) -ليس فى«ح».

۱۰- ۱۰) -«بالدّلائل»ب،ح.

لأنّا نقول عن ذلك من وجوه:

أ-انّ أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام خلّف جماعه من ثقاته ممّن يؤخذ عنهم الأحكام،و يعمل بقولهم فى الحلال و الحرام،و إليهم ترفع كتب الشّيعه،و على أيديهم تخرج (۱)الأجوبه،و كانوا بموضع من السّتر و العداله بتعديله إيّاهم فى حال حياته، و هو المعصوم الّذى يجب حمل أفعاله على الصّحّه؛فلمّا مضى عليه السّلام أجمعوا جميعا على أنّه قد خلّف ولدا و هو الإمام من بعده،و أنّهم رأوه و شاهدوه و عرفوه كما ذكرنا،و أظهر لهم المعجزات كما قرّرنا،و أمروا النّاس أن لا يسألوا عن اسمه،و أن يسرّوا عن أعدائه،و طلبه السّلطان أشدّ الطّلب و وكّل بالدّور و الحبالى من جوارى الحسن عليه السّلام.

ثمّ كانت كتب الخلف تخرج إلى الشّيعه بالأمر و النّهى على يدى هؤلاء الرّجال الثّقات إلى مدّه عشرين سنه،إلى أن حان وقت الغيبه الثّانيه الطّويله الّتى قد سبق النّصّ عليها من النّبىّ و الأئمّه عليهم السّلام قبل وجود هذا الإمام.و ليس ذلك أخبار آحاد، بل أخبار جماعه لا يحتمل تواطؤهم (۲)على الكذب،بلغوا حدّ التّواتر.

ب (۳)-انّا لسنا نستنتج من إثبات رؤيته،إثبات غيبته و تعميره و صحّه إمامته، إذ الرّؤيه ليست بشرط فى ثبوت ذلك له؛إنّما نستنتج (۴)ذلك من البراهين العقليّه و الأدلّه الصّحيحه (۵)النّقليّه.

أ ليس أمر الدّين كلّه إنّما يعلم بالاستدلال.ألسنا عرفنا اللّه تعالى بالأدلّه و لم نشاهده،(و لا أخبرنا عنه من[شاهده] (۶)،و عرفنا النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و كونه

۱- ۱) -«يخرج»أ.

۲- ۲) -«تواطيهم»ب،ح.

۳- ۳) -«الثّانى»ح.

۴- ۴) -«يستنتج»أ،ب.

۵- ۵) -ليس فى«ب»و«ح».

۶- ۶) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«مشاهده»أ.

موجودا فی زمان حیاته فی العالم بالدّلیل و لم نشاهده؛و إنّما عرفنا نبوّته و صدقه و عصمته بالاستدلال.

فکذلک عرفنا أنّه استخلف علیّا علیه السّلام بالاستدلال و لم نره.و کذلک عرفنا أنّ الحسن السّبط إمام مفروض الطّاعه.و علمنا بالأخبار المتواتره عن النّبیّ خاتم النّبیّین و عن الأئمّه المعصومین أنّ الإمامه بعد الحسن فی أخیه الحسین و فی ولده من بعده،لا یمضی إمام حتّی یستخلف إماما من بعده،حتّی انتهت الإمامه إلی الحسن بن علیّ و ثبت وفاته،فثبت أنّه قد خلّف من بعده إماما و لیس ذلک متوقّفا علی رؤیته و مشاهدته،فالإمامه و الرّؤیه لا یتوقّف أحدهما علی الآخر،بل کلّ واحد ثابت علی حدته) (۱).

ج (۲)-انّا قد بیّنا(من قبل) (۳)أنّ الإمام یجب أن یکون معصوما، (۴)

---

۱ - ۱) -بدل ما بین القوسین:«و عرفنا وجود النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و نبوّته و لم نشاهده،بل عرفنا جمیع ذلک بالاستدلال،فکذلک عرفنا أنّه استخلف علیّا علیه السّلام بالاستدلال،و کذا إمامه الأئمّه علیهم السّلام واحدا بعد واحد»ب،ح.

۲- ۲) -«الثّالث»ح.

۳- ۳) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -قال السّیّد العلاّمه المؤلّف رحمه اللّه فی أوّل باب الإمامه(الباب الرّابع)من الأنوار المضیئه(مخطوط): «و الإمامه رئاسه عامّه فی أمور الدّین و الدّنیا لشخص واحد من البشر...و یمتنع أن تکون لغیر المعصوم،لما ذکره اللّه تعالی فی کتابه: وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ تقریره: و اذکر وقت اختیار اللّه تعالی خلیله بکلمات؛و الکلمات:قیل هی:... قالَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنّاسِ إِماماً أخبره أنّه جعله إماما للعالمین،یقتدی به فی الدّنیا و الدّین قالَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی :فقال إبراهیم اجعل فریقا من أولادی أئمّه یقتدی بهم من بعدی،و أنعم علیهم کما أنعمت علیّ قالَ لا یَنالُ عَهْدِی الظّالِمِینَ :فقال سبحانه لا ینال ما عهدت إلیک من النّبوّه و الاستخلاف

و العصمه (۱)قد انحصرت فيهم(إذ[لم تدّع] (۲)لغيرهم) (۳)فلا معصوم سواهم،فلا إمام إلّا هم.

(و قد ثبت عندنا بالتّواتر،نصبهم (۴)على عددهم و إمامتهم و صفه القائم منهم على ما نقلناه؛فوجب الإذعان بذلك.و نحن نجد خصماءنا يبنون دينهم و شريعتهم على أخبار جماعه قد نالت (۵)منهم الألسن،كأنس بن مالك و أبى هريره و نحوهما؛بل من أئمّتهم،الّذين اختاروا نصبهم لدينهم باختيار بعض و إجبار بعض على قبول ذلك؛و مع ذلك لا يزالون يسدّدون حال أئمّتهم بتأويل ما وقع منهم من الخلل و الزّلل.و لذا لم يعتبروا العصمه فى إمامهم،بل كان اهتداؤه و اقتداؤه بباقى الصّحابه أكثر من اقتداء رعاع (۶)الرّعيّه به أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلّا

۱- ۱) -«فإنّ العصمه»أ.

۲- ۲) -«لم تدعى»ب،ح.

۳- ۳) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۴- ۴) -«نصهم»ح.

۵- ۵) -نال من عرضه:سبّه.«القاموس:۸۳/۴».

۶- ۶) -الرّعاع،بالفتح:السّفله من النّاس.«المصباح المنير:۳۱۴-رعع-».

أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱)و مع ذلک یتعامون عن عیبهم و یرموننا به لوما و عداوه،مع أنّ أئمّتنا الّذین ندین اللّه بحبّهم و قولهم،أقطاب ألباب أنجاب قد نقل هؤلاء الخصوم مناقبهم و کراماتهم و حلّهم للمعضلات الّتی کانت تعرض لعلمائهم و قضاتهم فی أعصارهم؛حتّی أنّ أکثر ما عندنا من ذلک نقلناه من کتبهم و آثارهم حجّه علیهم و إلزاما لهم،حتّی أنّه لم ینقل من مخالف فی حقّهم غلط فی قول،و لا شطط فی حکم،و لا زلّه فی عمل.

فأیّنا أبلج (۲)بالحجّه،و أحقّ بالاتّباع،و أولی بالعیب!؟

و لیس للخصم أن یقول:إنّهم لم یدّعوا الإمامه و لکنّکم ادّعیتم فیهم ذلک-کما سمعناه من بعض جهلائهم-؛فإنّ القائل بذلک مصادم لبدیهه عقله-إن کان ممّن یعقل-إذ لا یرتاب عاقل فی أنّ أئمّتنا علیهم السّلام کانوا فی أعصارهم ممتازین عن مخالطه علماء الخصوم و قضاتهم و ملوکهم،منقطعین إلی اللّه تعالی فی أمر دینهم و عبادتهم، مانعین أنفسهم عن طلب دنیاهم و جوائزهم،مشفقین علی شیعتهم و من یدین اللّه بقولهم،مظهرین لخواصّ شیعتهم دعوی الإمامه کما نقله الفریقان عنهم،و لذا کان العبّاسیّون مع کونهم أرحاما لهم لا یزالون یتجسّسون علیهم و یقابلونهم بالقطیعه و أنواع الإیذاء حتّی أماتوا جماعه منهم علیهم السّلام بالسّمّ و الغیله (۳)،و استأصلوا شیعتهم قتلا و نهبا و تشریدا فی أقطار الأرض؛و ما ذلک إلّا لما علموه من دعوی الإمامه منهم و موافقه شیعتهم و تصدیقهم لهم،فقابلوهم بالإیذاء و القتل،لما داخلهم من و هم أخذ

۱- ۱) -سوره یونس:۳۵.

۲- ۲) -بلج الصّبح:أضاء و أشرق،کانبلج و تبلّج و أبلج؛و کلّ متّضح أبلج:«القاموس:۳۸۱/۱ -بلج-».

۳- ۳) -قتله غیله:خدعه فذهب به إلی موضع فقتله.«القاموس:۳۸/۴-الغیل-».

الملک منهم حین تحقّقوا ادّعاءهم للإمامه،و لم یجعلوا السّبب فی فعل ذلک بهم أنّهم قوم یدّعون العلم و لیسوا من أهله،أو یدّعون الإمامه و لیسوا من أهلها،و ما أشبه ذلک بمقابله کفّار العرب و منافقیهم لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بالقتال و الطّعان (۱)لمّا عجزوا عن (۲)معارضه معاجزه باللّسان.

فانظر من تختار (۳)لدینک بعین الانصاف،أیّها المکلّف المأمورا!و إیّاک الوقوف عند شبه أهل الغرور فَإِنَّها لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ (۴).

و اعلم أن هذا الدّلیل الثّالث ممّا أجری اللّه سبحانه صدقه علی لسانی،فأثبتته و حذفت ما ذکره جامع الکتاب،إذ لیس مقنعا فضلا عن کونه قاطعا؛فإنّ فیه هدم (۵)لبنیان المضلّین،و شفاء لصدور قوم مؤمنین.و بالجمله) (۶)فإنّما (۷)ذکرنا(أخبار مشاهدته) (۸)لیعلم المخالف أنّه علیه السّلام ظهر للمخلصین من شیعته،و هو لطف من اللّه تعالی فی حقّ بریّته(فی شهوده) (۹)و غیبته.

۱- ۱) -«و الطّغیان»ح.

۲- ۲) -«من»ب.

۳- ۳) -«یختار»ح.

۴- ۴) -سوره الحجّ:۴۶.

۵- ۵) -کذا فی«ب»و«ح».

۶- ۶) -بدل ما بین القوسین-أی من قوله«و قد ثبت عندنا»فی ص ۳۰۰ إلی هنا-:«و إذا کان کذلک،وجب أن یکون الإمام القائم علیه السّلام موجودا؛سواء شاهده النّاظرون،أو احتجب عن العیون،و هو المطلوب»أ،و الأنوار المضیئه(مخطوط).

۷- ۷) -«و إنّما»أ.

۸- ۸) -بدل ما بین القوسین:«ذلک»أ.

۹- ۹) -«فی حال ظهوره»أ.

الفصل الحادی عشر: فی ذکر علامات ظهوره

و قد ورد عن آبائه علیهم السّلام ذکر علامات تتقدّم علی ظهوره(و تدلّ علی حضوره) (۱).

فمن ذلک:ما صحّ لی روایته عن الشّیخ السّعید أبی عبد اللّه محمّد المفید رحمه اللّه، یرفعه إلی جابر الجعفی،عن أبی جعفر علیه السّلام قال:الزم الأرض،و لا تحرّک یدا و لا رجلا [حتّی] (۲)تری علامات أذکرها لک،و ما أراک تدرک ذلک:

اختلاف بنی العبّاس،و مناد ینادی من السّماء،و خسف فی قریه من قری الشّام تسمّی ب[الجابیه] (۳)،و نزول التّرک الجزیره،و نزول الرّوم الرّمله،و اختلاف کثیر عند ذلک فی کلّ أرض،حتّی یخرب (۴)الشّام و یکون سبب خرابه اجتماع ثلاث رایات فیه:

رایه الأصهب،و رایه الأبقع،و رایه السّفیانی (۵).

(و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أبی بصیر قال:سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول[فی قوله

۱- ۱) -ما بین القوسین لیس فی«أ».

۲- ۲) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط)و الإرشاد.و فی النّسخ:«حین».

۳- ۳) -أثبتناه من الإرشاد.«الجابیه»أ،«الجاتیه»ح؛و سقط من«ب».انظر ص ۶۲ الهامش رقم ۳.

۴- ۴) -«تخرب»ح.

۵- ۵) -الإرشاد:۳۷۲/۲؛و تقدّم أیضا فی ص ۶۱-۶۳ عن السّید هبه اللّه الرّاوندیّ بتفاوت یسیر.

تعالى] (۱)إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (۲):لا بدّ من نزول الآيه و سيفعل اللّه[ذلك] (۳)بهم.

قلت:من هم؟

قال:[بنو] (۴)أميّه و شيعتهم.

قلت:و ما الآيه؟

قال:ركود الشّمس ما بين الزّوال إلى وقت العصر،و خروج صدر و وجه فى عين الشّمس يعرف بحسبه و نسبه؛و ذلك فى زمان السّفيانى،و عندها يكون بواره و بوار قومه (۵).

و ممّا جاز لى روايته عن أحمد بن محمّد الايادى،يرفعه إلى يزيد (۶)،عن أبى جعفر عليه السّلام قال:يا يزيد (۷)اتّق جمع الأصهب.

قلت:و ما الأصهب؟

قال:الأبقع.

قلت:و ما الأبقع؟

قال:الأبرص.و اتّق السّفيانى،و اتّق[الشّريدين] (۸)من ولد فلان و فلان (۹)

۱- ۱) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

۲- ۲) -سوره الشّعراء:۴.

۳- ۳) -أثبتناه من الإرشاد.

۴- ۴) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«بنى»أ.

۵- ۵) -الإرشاد:۳۷۳/۲،و إعلام الورى:۲۸۳/۲،و كشف الغمّه:۲۵۰/۳ مثله.و فى إثبات الهداه: ۷۳۲/۳ ح ۸۲عن إعلام الورى.و فى البحار:۲۲۱/۵۲ ح ۸۴عن الإرشاد.و انظر تأويل الآيات:۳۸۴.

۶- ۶) -«بريد»البحار.

۷- ۷) -«بريد»البحار.

۸- ۸) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط)و البحار.و فى«أ»:«الشّديدين».

۹- ۹) -ليس فى البحار.

يأتيان مكّه فيقسمان بها الأموال،يتشبّهان بالقائم.و اتّق الشّذّاذ (۱)من آل محمّد (۲).

و ممّا أجيز لی روايته عن الشّيخ الصّدوق محمّد بن بابويه رحمه اللّه،يرفعه إلی [ابن] (۳)عمر،عن الباقر عليه السّلام قال:إذا قام القائم قال: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُكْماً (۴)خفتكم علی نفسی،و جئتكم لمّا أذن لی ربّی و أصالح لی أمری (۵).) (۶)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلی محمّد بن مسلم الثّقفی (۷)قال:دخلت علی أبی جعفر محمّد الباقر عليه السّلام،و أنا أريد أن أسأله عن القائم عليه السّلام(من آل محمّد عليهم السّلام) (۸)،فقال

۱- ۱) -قال فی الصّحاح:۵۶۵/۲-شذذ-:«شذّاذ النّاس:الّذين يكونون فی القوم،و ليسوا من قبائلهم»؛و قال المجلسی رحمه اللّه فی ذيل هذا الحديث:«و يريد بالشّذّاذ:الزّيديّه،لضعف مقالتهم؛ و أمّا كونهم من آل محمّد:لأنّهم من بنی فاطمه».

۲- ۲) -البحار:۲۶۹/۵۲ ح ۱۶۰عن كتاب«سرور أهل الإيمان»للسّيد علیّ بن عبد الحميد مثله.

۳- ۳) -أثبتناه من كمال الدّين و هو الصّواب.و فی«أ»و الأنوار المضيئه(مخطوط):«أبی».

۴- ۴) -سوره الشّعراء:۲۱.

۵- ۵) -البحار:۳۸۵/۵۲ ح ۱۹۶ عن كتاب الغيبه للسيّد علیّ بن عبد الحميد(صاحب الأنوار المضيئه)عن الباقر عليه السّلام مثله.و فی كمال الدّين:۳۲۸ ح ۱۰،و الغيبه للنّعمانی:۱۷۴ ح ۱۲ عن مفضّل بن عمر،عن أبی عبد اللّه عليه السّلام،عن أبيه الباقر عليه السّلام صدره.و أيضا فی غيبه النّعمانی ص ۱۷۴ ح ۱۱،و تأويل الآيات:۳۸۴-۳۸۵ عنه،عن أبی عبد اللّه عليه السّلام.عن الغيبه و كمال الدّين البحار:۱۵۷/۵۲ ح ۱۹،و ص ۲۹۲ ح ۳۹،و ص ۲۸۱ ح ۸؛و إثبات الهداه: ۵۳۵/۳ ح ۴۷۷،و ص ۴۶۸ ح ۱۳۳؛و فی ص ۵۶۲ ح ۶۳۶ عن كتاب الآيات الباهره.

۶- ۶) -ما بين القوسين-أی من قوله«و بالطّريق المذكور»فی ص ۳۰۷ إلی هنا-ليس فی«ب»و«ح».

۷- ۷) -قال النّجاشی فی رجاله:۳۲۳ رقم ۸۸۲:«محمّد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص الطّحّان،مولی ثقيف،الأعور؛وجه أصحابنا بالكوفه،فقيه،ورع؛صحب أبا جعفر و أبا عبد اللّه عليهما السّلام و روی عنهما،و كان من أوثق النّاس؛له كتاب...،و مات محمّد بن مسلم سنه خمسين و مائه».

۸- ۸) -ما بين القوسين ليس فی«ح».

لی مبتدئا:

یا محمّد بن مسلم!إنّ فی القائم من آل محمّد(صلّی اللّه علیهم) (۱)شبها من الخمسه الرّسل:یونس بن متّی،و یوسف بن یعقوب،و موسی،و عیسی،و محمّد صلّی اللّه علیه و آله.

أمّا شبهه من یونس:فرجوعه من غیبته و هو شابّ بعد کبر السّنّ.

و أمّا شبهه من یوسف:فالغیبه من خاصّته و عامّته،و اختفاؤه من إخوته و إشکال أمره علی أبیه یعقوب مع قرب المسافه بینه و بین أبیه و أهله و شیعته.

و أمّا شبهه من موسی:فدوام خوفه،و طول غیبته،و خفاء ولادته،و تعب شیعته من بعده[ممّا] (۲)لقوا من الأذی و الهوان،إلی أن أذن اللّه عزّ و جلّ فی ظهوره و نصره و أیّده علی عدوّه.

و أمّا شبهه من عیسی:فاختلاف من اختلف فیه حتّی قالت طائفه (۳):ما ولد، و طائفه قالت:مات،و[قالت] (۴)طائفه:قتل و صلب.

و أمّا شبهه من جدّه المصطفی صلّی اللّه علیه و آله (۵):فخروجه بالسّیف،و قتل (۶)أعداء اللّه عزّ و جلّ و أعداء رسوله (۷)صلّی اللّه علیه و آله و الجبّارین و الطّواغیت،و أنّه ینصر بالسّیف و بالرّعب،و أنّه لا تردّ له رایه.

و إنّ من علامات خروجه:خروج السّفیانی من الشّام،و خروج الیمانی، و صیحه من السّماء فی شهر رمضان،و مناد ینادی[من السّماء] (۸)باسمه و اسم أبیه. (۹)

۱- ۱) -«علیهم السّلام»ح.

۲- ۲) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).«ما»أ،«و ما»ب،ح.

۳- ۳) -«طائفه منهم»کمال الدّین.

۴- ۴) -أثبتناه من کمال الدّین.

۵- ۵) -بزیاده«و سلّم»أ.

۶- ۶) -«و قتله»کمال الدّین.

۷- ۷) -«رسول اللّه»ب،ح.

۸- ۸) -أثبتناه من کمال الدّین.

۹- ۹) -کمال الدّین ۳۲۷ ح ۷،و إعلام الوری:۲۳۳/۲،و کشف الغمّه:۳۱۳/۳ مثله.عن کمال الدّین

(و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى عبد العظيم بن عبد اللّه الحسنىّ قال:قلت:

لمحمّد بن علىّ بن موسى عليهم السّلام:أرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذى يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

فقال عليه السّلام:يا أبا القاسم!ما منّا إلاّ و هو قائم بأمر اللّه جلّ و عزّ و هاد إلى دين اللّه جلّ و عزّ،و لكنّ القائم منّا ۱الّذى يطهّر اللّه عزّ و جلّ به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلا و قسطا،هو الّذى يخفى على النّاس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته،و هو سمىّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كنيّه، و هو الّذى يطوى له الأرض و يذلّ[له] ۲كلّ صعب؛يجتمع إليه أصحابه ۳عدّه أهل بدر ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا من أقاصى الأرض،(و قد ذكر اللّه تعالى ذلك فى كتابه) ۴: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۵.فإذا اجتمعت له هذه العدّه من أهل الإخلاص ظهر ۶أمره،فإذا كمل له[العقد] ۷و هو عشره آلاف رجل،خرج بإذن اللّه عزّ و جلّ؛فلا يزال يقتل أعداء اللّه حتّى يرضى اللّه عزّ و جلّ.

قال عبد العظيم:فقلت:يا سيّدى و كيف يعلم أنّ اللّه قد رضى؟

قال:يلقى فى قلبه الرّحمه.فإذا دخل المدينه أخرج اللّات و العزّى فأحرقهما (۱).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:خمس قبل قيام القائم:

اليمانى،و السّفيانى،و المنادى ينادى من السّماء،و خسف بالبيداء (۲)،و قتل النّفس الزّكيّه (۳).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن عبد اللّه بن أبى منصور البجلىّ (۴)قال:

سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن اسم السّفيانى.

فقال:و ما تصنع باسمه،إذا ملك[كور] (۵)الشّام الخمس:دمشق،

۱- ۱) -كمال الدّين:۳۷۷ ح ۲،و الاحتجاج:۴۴۹ مثله.و فى كفايه الأثر:۲۷۷ إلى«فى قلبه الرّحمه». عنها البحار:۱۵۷/۵۱ ح ۴،و ج ۵۲ ص ۲۸۳-۲۸۴ ح ۱۰.و عنها أيضا إثبات الهداه: ۴۷۸/۳ ح ۱۷۵ قطعه.

۲- ۲) -البيداء:اسم لأرض ملساء بين مكّه و المدينه،و هى إلى مكّه أقرب.«معجم البلدان: ۵۲۳/۱».أرض ملساء:لا تنبت.

۳- ۳) -كمال الدّين:۶۴۹ ح ۱،و الخصال:۳۰۳ ح ۸۲،و إعلام الورى:۲۷۹/۲ مثله.و فى الكافى:۳۱۰/۸ صدر ح ۴۸۳،و كمال الدّين:۶۵۰ ح ۷،و الغيبه للنّعمانى:۲۵۲ ح ۹، و الغيبه للطّوسى:۲۶۷ باختلاف فى بعض ألفاظه؛و كذا عقد الدّرر:۱۱۱.عن معظمها إثبات الهداه:۷۲۰/۳ ح ۱۸،و ص ۷۲۶ ح ۴۶،و ص ۷۳۱ ح ۷۳،و ص ۷۳۵ ح ۹۶؛و البحار:۲۰۳/۵۲ ح ۲۹،و ص ۲۰۴ ح ۳۴،و ص ۲۰۹ ح ۴۹،و ص ۳۰۴ صدر ح ۷۴.

۴- ۴) -كذا فى النّسخ و إعلام الورى.و فى كمال الدّين هكذا:«قتيبه بن محمّد،عن عبد اللّه بن أبى منصور البجلىّ».

۵- ۵) -أثبتناه من كمال الدّين.«الكنوز»أ.الكوره:المدينه و الصّقع،و الجمع كور.«الصّحاح: ۸۱۰/۲-كور-».

و حمص (۱)،و فلسطين،و الأردن،و[قنّسرين] (۲)،فتوقّعوا عند ذلك الفرج.

قلت:يملك تسعه أشهر؟

قال:لا،و لكن (۳)ثمانيه أشهر لا يزيد يوما (۴).) (۵)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى عبد اللّه بن عجلان (۶)قال:ذكرنا خروج القائم عليه السّلام عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقلت:كيف لنا[يعلم] (۷)ذلك؟

فقال:يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفه عليها مكتوب:طاعه معروفه

۱- ۱) -حمص-بالكسر ثمّ السّكون و الصّاد مهمله-:بلد مشهور قديم كبير...،و هى بين دمشق و حلب فى نصف الطّريق.«معجم البلدان:۳۰۲/۲».

۲- ۲) -أثبتناه من كمال الدّين.«قيس كذا»أ.قنّسرين:كوره بالشّام بالقرب من حلب. «تاج العروس:۴۸۱/۱۳-قنسر-».

۳- ۳) -«و لكن يملك»كمال الدّين.

۴- ۴) -كمال الدّين:۶۵۱ ح ۱۱ بإسناده عن قتيبه بن محمّد،عن عبد اللّه بن أبى منصور البجلىّ مثله، و كذا إعلام الورى:۲۸۲/۲ عن محمّد بن عبد اللّه بن أبى منصور البجلى.و فى إثبات الهداه: ۷۲۱/۳ ح ۲۸ و ص ۷۳۲ ح ۷۹عن كمال الدّين و إعلام الورى.و فى البحار:۲۰۶/۵۲ ح ۳۸عن كمال الدّين.

۵- ۵) -ما بين القوسين-أى من قوله«و بالطّريق المذكور يرفعه إلى عبد العظيم»فى ص ۳۱۱ إلى هنا-ليس فى«ب»و«ح».

۶- ۶) -عبد اللّه بن عجلان الأحمر السّكونى ذكره الشّيخ رحمه اللّه فى رجاله:۱۲۷ رقم ۱۰ فى أصحاب الباقر عليه السّلام؛و أيضا فى ص ۲۶۵ رقم ۶۹۲ فى أصحاب الصّادق عليه السّلام.و قال العلاّمه الحلّى رحمه اللّه فى خلاصه الأقوال:۱۹۷ رقم ۶۱۳:«أوردنا فى كتابنا الكبير روايات عن الكشّى تقتضى مدحه و الثّناء عليه،و كذا عن علىّ بن أحمد العقيقى، و لم نر ما ينافيها».و انظر معجم رجال الحديث:۲۵۱/۱۰-۲۵۴ رقم ۶۹۸۶ و رقم ۶۹۸۷.

۷- ۷) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«يعلم»أ،«بعلم»ب،ح؛«أن نعلم»كمال الدّين.

(اسمعوا و أطيعوا) (۱)(۲).

و روى أنّه يكون فى رايه المهدى(عليه السّلام) (۳):البيعه للّه (۴).

و من ذلك يرفعه إلى ورد (۵)عن أبى جعفر عليه السّلام قال:آيتان بين يدى هذا الأمر:

كسوف (۶)القمر لخمس (۷)،و الشّمس (۸)لخمسه عشر؛لم يكن مثل ذلك منذ هبط آدم عليه السّلام إلى الأرض،و عند ذلك يسقط حساب المنجّمين. (۹)

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى كمال الدّين و العدد القويّه.و فى البحار:۳۰۵/۵۲ ح ۷۷ عن السيّد علىّ بن عبد الحميد(صاحب الأنوار المضيئه)عن كتاب الفضل بن شاذان قال:روى أنّه يكون فى رايه المهدىّ عليه السّلام:«اسمعوا و أطيعوا».

۲- ۲) -كمال الدّين:۶۵۴ ح ۲۲،و العدد القويّه:۶۶ ح ۹۴،و البحار:۳۰۵/۵۲ ح ۷۶ عن السيّد علىّ بن عبد الحميد(صاحب الأنوار المضيئه)إلى قوله«معروفه»؛عن كمال الدّين إثبات الهداه: ۷۲۳/۳ ح ۳۳،و البحار:۳۲۴/۵۲ ح ۳۵.

۳- ۳) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۴- ۴) -كمال الدّين:۶۵۴ ذيل ح ۲۲ مثله،و كذا العدد القويّه:۶۶ ذيل ح ۹۴.عن كمال الدّين إثبات الهداه:۷۲۳/۳ ح ۳۴،و البحار:۳۲۴/۵۲ ذيل ح ۳۵؛و فيهما:«الرّفعه»بدل«البيعه».و فى الملاحم لابن طاوس رحمه اللّه ص ۶۸،و ص ۱۶۴ عن كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد-:۲۴۹ ح ۹۷۳- و كتاب الفتن لأبى يحيى زكريّا،و عقد الدّرر:۲۱۶-عن سنن عثمان بن سعيد المقرى و كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد-؛و ينابيع المودّه:۵۲۲ باب ۷۳ عن نوف البكالى أنّه قال:رايه المهدىّ مكتوب عليها:«البيعه للّه».

۵- ۵) -هو ورد بن زيد الأسدى،أخو الكميت بن زيد،ذكره الشّيخ فى رجاله:۱۳۹ رقم ۲ فى أصحاب الباقر عليه السّلام؛و فى ص ۳۲۸ رقم ۲۲ فى أصحاب الصّادق عليه السّلام.

۶- ۶) -«خسوف»كمال الدّين.

۷- ۷) -«لخمس تبقى»غيبه النّعمانى.

۸- ۸) -«و كسوف الشّمس»كمال الدّين.

۹- ۹) -كمال الدّين:۶۵۵ ح ۲۵،و الغيبه للنّعمانى:۲۷۱ ح ۴۶،و العدد القويّه:۶۶ ح ۹۵ مثله.و فى الغيبه المذكور ص ۲۷۱ ح ۴۵،و الكافى:۲۱۲/۸ ح ۲۵۸،و الإرشاد:۳۷۴/۲،و الغيبه

(و عن سليمان بن خالد (۱)،يرفعه إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام أنه قال:قدّام القائم موتان ۲:موت أحمر و موت أبيض حتّى يذهب من كلّ سبعه خمسه؛الموت الأحمر:

السّيف،و الموت الأبيض:الطّاعون ۳.

و عن أبى بصير و محمّد بن مسلم قالا:سمعنا أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:لا يكون هذا الأمر حتّى يذهب ثلثا ۴النّاس.

فقلنا:إذا ذهب ثلثا ۵النّاس فما يبقى؟

فقال:أ ما ترضون أن تكونوا الثّلث الباقى ۶.

۱- ۱) -قال النّجاشى رحمه اللّه فى رجاله:۱۸۳ رقم ۴۸۴:«سليمان بن خالد بن دهقان بن نافله،مولى عفيف بن معدى كرب-عمّ الأشعث بن قيس لأبيه و أخوه لأمّه-أبو الرّبيع الأقطع؛كان قارئا فقيها وجها؛روى عن أبى عبد اللّه و أبى جعفر عليهما السّلام،و خرج مع زيد و لم يخرج معه من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام غيره،فقطعت يده؛و كان الّذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه،و مات فى حياه أبى عبد اللّه عليه السّلام،فتوجّع لفقده و دعا لولده و أوصى بهم أصحابه...».

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى المفضّل بن عمر قال:سألت الصّادق عليه السّلام عن سوره العصر.

فقال: وَ الْعَصْرِ عصر خروج القائم عليه السّلام إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ و الخسر خسران أعدائه إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ و المؤمنون الصّالحون أصحاب القائم عليه السّلام من الخسران مبرّءون وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ و تواصوا بالقول بالإمامه وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ و صبروا فی أيّام الفتره ۱.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى المفضّل بن عمر قال:قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:لقد ذكر اللّه تعالى المفتقدين من أصحاب القائم عليه السّلام فی كتابه ۲: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً ۳.

إنّهم يفتقدون من ۴فرشهم ليلا فيصبحون بمكّه،بعضهم يسير فی السّحاب

يعرف اسمه (۱)و اسم أبيه و حليته و نسبه.

قال:فقلت:جعلت فداك أيّهم أعظم إيمانا؟

قال:الّذين يسيرون (۲)فی السّحاب نهارا (۳).) (۴)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلی سدير الصيرفی قال:دخلت أنا و المفضّل بن عمر و أبو بصير و أبان بن تغلب (۵)علی مولانا أبی عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام،فرأيناه جالسا علی التّراب و عليه مسح (۶)خيبریّ مطرف (۷)بلا جيب،مقصّر الكمّين،و هو يبكی بكاء الوالهه الثّكلی ذات الكبد الحریّ، قد نال الحزن من وجنتيه،و شاع التّغيّر فی عارضيه،و بلّ (۸)الدّمع

۱- ۱) -«باسمه»كمال الدّين.

۲- ۲) -«الّذی يسير»بدل«الّذين يسيرون»كمال الدّين.

۳- ۳) -كمال الدّين:۶۷۲ ح ۲۴ بتفاوت يسير فی بعض ألفاظه.و كذا تفسير العيّاشی:۶۷/۱ ح ۱۱۸ و الغيبه للنّعمانی:۳۱۲ ح ۳ بزياده.عنها البحار:۲۸۶/۵۲ ح ۲۱،و ص ۳۶۸ ح ۱۵۳.و فی إثبات الهداه:۴۹۳/۳ ح ۲۴۶،و ص ۵۴۸ ح ۵۴۷ عن كمال الدّين و تفسير العيّاشی.

۴- ۴) -ما بين القوسين-أی من قوله«و عن سليمان بن خالد»فی ص ۳۱۵ إلی هنا-ليس فی«ب»و«ح».

۵ - ۵) -أبان بن تغلب بن رباح من أصحاب علیّ بن الحسين و أبی جعفر و أبی عبد اللّه عليهم السّلام،قال النّجاشی فی رجاله:۱۰-۱۱ رقم ۷:«عظيم المنزله فی أصحابنا،لقی علیّ بن الحسين و أبا جعفر و أبا عبد اللّه عليهم السّلام،روی عنهم،و كانت له عندهم منزله و قدم...و قال له أبو جعفر عليه السّلام:اجلس فی مسجد المدينه و أفت النّاس،فإنّی أحبّ أن يری فی شيعتی مثلك...و كان أبان رحمه اللّه مقدّما فی كلّ فنّ من العلم،فی القرآن و الفقه و الحديث و الأدب و اللّغه و النّحو،و له كتب...».

۶- ۶) -المسح،بالكسر:ثوب من الشّعر غليظ.انظر«تاج العروس:۱۲۲/۷-مسح-».

۷- ۷) -كذا فی«أ»و الغيبه للطّوسی.«مطرق»ب،ح؛«مطوّق»كمال الدّين.فی الصّحاح:۱۳۹۴/۴ -طرف-نقلا عن الفرّاء:«أطرف:أی جعل فی طرفيه العلمان».

۸- ۸) -«و أبلی»كمال الدّين و الغيبه و البحار.

محجریه (۱)،و هو یقول:(سیّدی!غیبتک نفت رقادی،و ضیّقت علیّ سهادی (۲)، و ابتزّت (۳)منّی راحه فؤادی) (۴).

سیّدی!غیبتک وصلت (۵)مصابی بفجائع الأبد،و فقد الواحد بعد الواحد [بفناء] (۶)الجمع و العدد،ما أحسّ بدمعه ترقأ (۷)من عینی،و أنین یفتر (۸)من صدری عن دوارج (۹)الرّزایا و سوالف البلایا إلاّ مثل (۱۰)لعینی (۱۱)عن (۱۲)[غوابر] (۱۳)أعظمها و أقطعها (۱۴)،

۱- ۱) -المحجر-کمجلس و منبر-من العین:ما دار بها و بدا من البرقع أو ما یظهر من نقابها و عمامته إذا اعتمّ.«القاموس:۹/۲-الحجر-».

۲- ۲) -«سهاری»أ،«مهادی»کمال الدّین و الغیبه للطّوسی.السّهاد:نقیض الرّقاد؛و الرّقاد:النّوم،و السّهار:السهر،و سهر-کفرح-:لم ینم لیلا.و المهاد کفراش وزنا و معنی.انظر لسان العرب:۱۸۳/۳-رقد-،و ص ۲۲۴-سهد-؛و القاموس: ۷۷/۲-سهر-؛و تاج العروس:۱۹۱/۹-مهد.

۳- ۳) -بزّه،یبزّه بزّا:سلبه.و ابتزت الشّیء:أی استلبته.«الصّحاح:۸۶۵/۳-بزز-».

۴- ۴) -ما بین القوسین لیس فی«ب».

۵- ۵) -«أوصلت»کمال الدّین.

۶- ۶) -«بفنا»أ،«یفنا»ب،«یفنأ»ح،«یفنی»کمال الدّین و البحار المطبوع؛و ما أثبتناه کما فی الغیبه للطّوسی،و الظّاهر أنّ البحار أیضا کان کذلک کما یظهر من قول المجلسی رحمه اللّه ضمن بیان له فی ص ۲۲۳ ذیل الحدیث،و هذا لفظه:«و فقد»لعلّه معطوف علی الفجائع أو علی الأبد،أی أوصلت مصابی بما أصابنی قبل ذلک من فقد واحد بعد واحد،بسبب فناء الجمع و العدد.

۷- ۷) -«ترقی»ب،ح،و کمال الدّین؛و فی الغیبه للطّوسی کما فی المتن.رقأ الدّمع،رقأ و رقوأ:جفّ و سکن.«القاموس:۱۲۲/۱-رقأ-».

۸- ۸) -فتر یفتر و یفتر،فتورا و فتارا:سکن بعد حدّه،و لان بعد شدّه.«القاموس:۱۵۲/۲-فتر-».

۹- ۹) -درج:أی مضی لسبیله؛یقال:درج القوم،إذا انقرضوا.«الصّحاح:۳۱۳/۱-درج-».

۱۰- ۱۰) -«لمثل»أ.

۱۱- ۱۱) -«بعینی»کمال الدّین.

۱۲- ۱۲) -«من»أ.

۱۳- ۱۳) -أثبتناه من کمال الدّین.«عوایر»أ،و البحار؛«غوایر»ب،ح.الغابر:الباقی.«تاج العروس: ۱۸۶/۱۳-غبر-».

۱۴- ۱۴) -«و أفظعها »کمال الدّین.

و[بواقی] (۱)أشدّها و أنکرها،[و] (۲)نوائب مخلوطه بغضبک،و نوازل معجونه بسخطک.

قال سدیر:فاستطارت عقولنا و لها،و تصدّعت (۳)قلوبنا جزعا من ذلک الخطب (۴)الهائل و الحادث الغائل (۵)؛(فظنّنا أنّه سمت (۶)لمکروهه قارعه،أو حلّت به من الدّهر نائبه (۷)) (۸).

فقلنا:لا أبکی اللّه-یا ابن خیر الوری-عینک (۹).

من أیّ حادثه تسترقّ (۱۰)دمعتک و تستمطر عبرتک،و أیّه حاله حتمت علیک هذا المأتم؟

قال (۱۱):فزفر (۱۲)الصّادق علیه السّلام زفره انتفخ منها جوفه (۱۳)و قال:

ویلکم نظرت فی کتاب الجفر صبیحه هذا الیوم،و هو الکتاب (۱۴)المشتمل علی علم المنایا و البلایا (۱۵)،و علم ما کان و ما یکون إلی یوم القیامه،الّذی خصّ اللّه -تقدّس اسمه-به محمّدا و الأئمّه من بعده صلّی اللّه علیه و علیهم،و تأمّلت منه مولد

۱- ۱) -أثبتناه من کمال الدّین.«نواقی»أ،«نواقی»ب،«فواقی»ح.

۲- ۲) -أثبتناه من کمال الدّین.

۳- ۳) -تصدّع:تفرّق و انشقّ.انظر«القاموس:۷۰/۳».

۴- ۴) -«الخطف»ح.

۵- ۵) -«القابل»ح.

۶ - ۶) -فی تاج العروس:۵۶۷/۴-سمت-:«سمت،یسمت بالکسر،و یسمت بالضّمّ سمتا؛فبالضّمّ معناه:قصد...و بالکسر:قال الفرّاء:سمت لهم یسمت سمتا:إذا هو هیّأ لهم وجه العمل و وجه الکلام و الرّأی».

۷- ۷) -«بائقه»کمال الدّین.

۸- ۸) -ما بین القوسین لیس فی«ب»و«ح».

۹- ۹) -«عینیک»کمال الدّین.

۱۰- ۱۰) -«تستنزف»کمال الدّین،«تستذرف»غیبه الطّوسی.

۱۱- ۱۱) -لیس فی«أ».

۱۲- ۱۲) -زفر یزفر زفرا و زفیرا:أخرج نفسه بعد مدّه إیّاه.«القاموس:۵۷/۲-زفر-».

۱۳- ۱۳) -بزیاده«و اشتدّ عنها خوفه»کمال الدّین.

۱۴- ۱۴) -لیس فی«ب»و«ح».

۱۵- ۱۵) -«و علم البلایا»أ.بزیاده«و الرّزایا»کمال الدّین.

قائمنا و غيبته و إبطاءه و طول عمره،و بلوى المؤمنين فى ذلك الزّمان و تولّد الشّكوك فى قلوبهم من طول غيبته،و ارتداد أكثرهم عن دينهم،و خلع ربقه الإسلام من أعناقهم (۱)الّتى(أوجبها اللّه تعالى عليهم،و ذكرها فى كتابه) (۲): وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِى عُنُقِهِ (۳)يعنى الولايه؛فأخذتنى الرّقّه و استولت علىّ الأحزان.

فقلنا:يا ابن رسول اللّه كرّمنا و فضّلنا بإشراكك إيّانا فى بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك.

قال:إنّ اللّه عزّ و جلّ أدار (۴)فى القائم منّا ثلاثه أدارها فى ثلاثه من الرّسل:

قدر مولده بقدر (۵)موسى عليه السّلام.

و قدر غيبته بقدر غيبه عيسى عليه السّلام.

و قدر إبطائه بقدر إبطاء نوح عليه السّلام.

و جعل (۶)من بعد ذلك عمر العبد الصّالح الخضر (۷)عليه السّلام دليلا على عمره.

فقلنا:اكشف لنا يا ابن رسول اللّه وجوه (۸)هذه المعانى.

قال:أمّا مولد موسى عليه السّلام:فإنّ فرعون لمّا وقف على أنّ زوال ملكه على يده أحضر (۹)الكهنه،فدلّوه على نسبه و أنّه يكون من بنى إسرائيل؛فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من نساء بنى إسرائيل،حتّى قتل فى طلبه نيّفا و عشرين ألف مولود و تعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى عليه السّلام،لحفظ (۱۰)اللّه عزّ و جلّ إيّاه.

۱- ۱) -«أرقابهم»ب،ح.

۲- ۲) -بدل ما بين القوسين:«قال اللّه تقدّس ذكره»كمال الدّين.

۳- ۳) -سوره الإسراء:۱۳.

۴- ۴) -«أراد»ح.

۵- ۵) -«تقدير»كمال الدّين،و كذلك الموردان بعده.

۶- ۶) -«و جعل له»كمال الدّين.

۷- ۷) -«أعنى الخضر»كمال الدّين.

۸- ۸) -«عن وجوه»كمال الدّين.

۹- ۹) -«أمر بإحضار»كمال الدّين.

۱۰- ۱۰) -«بحفظ»كمال الدّين.

كذلك بنو أميّه و بنو العبّاس،لمّا وقفوا على أنّ زوال (۱)ملك الأمراء و الجبابره منهم على يد القائم منّا،ناصبونا العداوه و وضعوا سيوفهم فى قتل أهل بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إباده نسله،طمعا منهم فى الوصول إلى قتل القائم عليه السّلام؛ (و لكنّ اللّه عزّ و جلّ لا يكشف أمره لواحد من الظّلمه،و يأبى اللّه) (۲)إلاّ أن يتمّ نوره و لو كره المشركون (۳).

و أمّا غيبه عيسى عليه السّلام:فإنّ اليهود و النّصارى اتّفقت على أنّه قتل،فكذّبهم اللّه عزّ و جلّ بما ذكر فى كتابه: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ (۴).

و كذلك غيبه القائم عليه السّلام،فإنّ الأمّه مستنكره (۵)لطولها:

فمن قائل يهذى (۶)بأنّه لم يولد (۷).

و قائل يقول:(إنّه ولد و مات.

و قائل يكفر بقوله:إنّ حادى عشرنا كان عقيما.

و قائل يمرق (۸)بقوله) (۹):إنّه يتعدّى إلى ثلاثه عشر فصاعدا.

و قائل يعصى اللّه عزّ و جلّ[بقوله] (۱۰):إنّ روح القائم ينطق (۱۱)فى هيكل غيره.

۱- ۱) -«زوال ملكهم و»كمال الدّين.

۲- ۲) -بدل ما بين القوسين:«و يأبى اللّه عزّ و جلّ أن يكشف أمره لواحد من الظّلمه»كمال الدّين.

۳- ۳) -قال اللّه تعالى فى كتابه: وَ يَأْبَى اللّهُ إِلاّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ سوره التّوبه:۳۲.

۴- ۴) -سوره النّساء:۱۵۷.

۵- ۵) -«ستنكرها»كمال الدّين.

۶- ۶) -هذى يهذى هذيا و هذيانا:تكلّم بغير معقول لمرض أو غيره.«القاموس:۵۸۶/۴-هذى-».

۷- ۷) -«لم يلد»كمال الدّين،و فى البحار عنه كما فى المتن.

۸- ۸) -مرق السّهم من الرّميّه،مروقا-من باب قعد-:خرج منه من غير مدخله،و منه قيل:مرق من الدّين مروقا-أيضا-إذا خرج منه.«المصباح المنير:۷۸۱-مرق-».

۹- ۹) -ما بين القوسين ليس فى كمال الدّين؛و فى البحار عنه كما فى المتن.

۱۰- ۱۰) -أثبتناه من كمال الدّين.

۱۱- ۱۱) -«تنطق»ب،ح.

و أمّا إبطاء (۱)نوح(علیه السّلام) (۲):فإنّه لمّا استنزل (۳)العقوبه علی قومه من السّماء، بعث اللّه عزّ و جلّ الرّوح الأمین جبرئیل علیه السّلام(معه سبع) (۴)نویات فقال:یا نبیّ اللّه إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول لک:إنّ هؤلاء خلائقی و عبیدی (۵)،و لست أبیدهم بصاعقه من صواعقی إلاّ بعد تأکید الدّعوه و إلزام الحجّه؛فعاود اجتهادک فی الدّعوه لقومک، فإنّی مثیبک علیه،و اغرس هذا النّوی؛فإنّ لک فی نباتها و بلوغها (۶)و إدراکها (۷)،الفرج و الخلاص فبشّر بذلک من تبعک من المؤمنین.

فلمّا نبتت (۸)الأشجار،و تأزّرت (۹)و تسوّقت (۱۰)و أغصنت (۱۱)و زها (۱۲)الثّمر (۱۳)علیها بعد زمان طویل،استنجز اللّه (۱۴)عزّ و جلّ العده؛فأمره (۱۵)اللّه عزّ و جلّ أن یغرس من نوی تلک الأشجار،و یعاود الصّبر و الاجتهاد،و یؤکّد الحجّه[علی قومه] (۱۶).

فأخبر بذلک الطّوائف الّتی آمنت (۱۷)،فارتدّ منهم ثلاثمائه رجل و قالوا:لو کان

۱- ۱) -أبطأ:ضدّ أسرع.«القاموس:۱۰۸/۱-بطؤ-».

۲- ۲) -ما بین القوسین لیس فی«أ»و«ب».

۳- ۳) -«استنزلت»کمال الدّین.

۴- ۴) -«بسبع»کمال الدّین.

۵- ۵) -«و عبادی»کمال الدّین.

۶- ۶) -بزیاده«و اطرافها»ب.

۷- ۷) -بزیاده«إذا أثمرت»کمال الدّین.

۸- ۸) -«تثبّت»أ،«نبت»ح.

۹- ۹) -«و بارزت»أ.تأزّر الزّرع:قوّی بعضه بعضا،فالتفّ و تلاصق و اشتدّ.«تاج العروس: ۴۸/۱۰-أزر-».

۱۰- ۱۰) -کذا فی النّسخ و کمال الدّین؛و فی تاج العروس:۴۸۱/۲۵-سوق-:سوّق الشّجر تسویقا: صار ذا ساق».

۱۱- ۱۱) -«و تغصّنت و أثمرت»کمال الدّین.

۱۲- ۱۲) -زها النّخل،یزهو زهوا-و الاسم:الزّهوّ بالضّمّ-:ظهرت الحمره و الصّفره فی ثمره.«المصباح المنیر:۳۵۱-زها-».

۱۳- ۱۳) -«التّمر»کمال الدّین.

۱۴- ۱۴) -«من اللّه»کمال الدّین.

۱۵- ۱۵) -«فأمر»أ.

۱۶- ۱۶) -ما بین المعقوفین أثبتناه کمال الدّین.

۱۷- ۱۷) -«آمنت به»کمال الدّین.

ما يدّعيه نوح حقّا،لما وقع فى وعد ربّه خلف.

ثمّ إنّ اللّه عزّ و جلّ لم يزل يوعده و يأمره عند كلّ مرّه أن يغرسها تاره بعد أخرى،إلى أن غرسها سبع مرّات.

فما زالت تلك الطّوائف من المؤمنين ترتدّ (۱)منهم طائفه بعد طائفه إلى أن عادت إلى نيّف و سبعين رجلا،فأوحى اللّه عزّ و جلّ عند ذلك إليه و قال:يا نوح!الآن أسفر الصّبح عن اللّيل لعينك حين (۲) صرح (۳)الحقّ عن محضه وصفا (۴)من الكدر،بارتداد كلّ من(كان من طينه) (۵)خبيثه.فلو أنّى أهلكت الكفّار و أبقيت من ارتدّ من الطّوائف الّتى كانت آمنت بك،لما كنت صدقت وعدى السّابق للمؤمنين الّذين أخلصوا التّوحيد من قومك و اعتصموا بحبل نبوّتك، بأنّى (۶)أستخلفهم فى الأرض و أمكّن لهم دينهم (۷)و أبدّل خوفهم بالأمن،لكى تخلص (۸)العباده لى بذهاب الشّرك من قلوبهم.و كيف يكون الاستخلاف و[التّمكين،و بدل الخوف بالأمن] (۹)منّى لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الّذين ارتدّوا لخبث طينتهم،و سوء سرائرهم الّتى كانت نتائج النّفاق و سنوخ (۱۰)الضّلاله.

۱- ۱) -«يرتدّ»أ.

۲- ۲) -«حتّى»أ.

۳- ۳) -صرح الشّىء-بالضّمّ-صراحه و صروحه:خلص من تعلّقات غيره،فهو صريح. «المصباح المنير:۴۶۰-صرح-».

۴- ۴) -«وصفا الأمر للإيمان»الغيبه للطّوسى.

۵- ۵) -«كانت طينته»كمال الدّين.

۶- ۶) -«بأن»كمال الدّين.

۷- ۷) -ليس فى«ب»،«ح».

۸- ۸) -«يخلص»أ.

۹- ۹) -ما بين المعقوفين أثبتناه من كمال الدّين.و فى النّسخ:«التّمكّن و بذل الأمن».

۱۰- ۱۰) -«و سنوح»أ،«شنوخ»ح،«سنوح»كمال الدّين و البحار.السّنخ،بالكسر:الأصل من كلّ شىء،و الجمع:أسناخ و سنوخ.«تاج العروس:۲۷۴/۷-سنخ-». و قال أنّ الحاء لغه فيه.

فلو أنّهم(تنسّموا (۱)من الملك الّذى أوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت (۲)أعداءهم روائح صفائه،لاستحكمت مرائر (۳)) (۴)نفاقهم،و تأبّدت حبال ضلاله قلوبهم،و لكاشفوا إخوانهم بالعداوه،و حاربوهم على طلب الرئاسه و التّفرّد بالأمر و النّهى.و كيف يكون التّمكين فى الدّين و انتشار الأمر فى المؤمنين مع إثاره الفتن و إيقاع الحروب.كلّا،فاصنع الفلك بأعيننا.

قال الصّادق عليه السّلام:و كذلك القائم عليه السّلام،فإنّه يمتدّ أيّام غيبته ليصرح الحقّ عن محضه و يصفّى (۵)الإيمان من الكدر،بارتداد كلّ من كانت طينته خبيثه من الشّيعه الّذين يخشى عليهم النّفاق إذا أحسّوا بالاستخلاف و التّمكين و الأمن المنتشر فى عهد القائم عليه السّلام.

قال المفضّل:يا ابن رسول اللّه!فإنّ النّواصب يزعمون أنّ آيه التّمكين وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِى لا يُشْرِكُونَ بِى شَيْئاً (۶)نزلت فى أبى بكر،و عمر،

۱- ۱) -تنسّم النّسيم:تشمّمه.«لسان العرب:۵۷۴/۱۲-نسم-».و قال الجوهرى فى الصّحاح: ۲۰۴۰/۵-نسم-:فى الحديث«لمّا تنسّموا روح الحياه»:أى وجدوا نسيمها.

۲- ۲) -«هلكت»أ.

۳ - ۳) -المريره:الحبل الشّديد الفتل،أو هو الحبل الطّويل الدّقيق،أو المفتول على أكثر من طاق، جمعها:المرائر.«تاج العروس:۱۰۹/۱۴-مرر-».

۴- ۴) -بدل ما بين القوسين:«تسنّموا منّى الملك الّذى أوتى المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته،و لاستحكمت سرائر»كمال الدّين.

۵- ۵) -«و يصفو»كمال الدّين.

۶- ۶) -سوره النّور:۵۵.

و عثمان،[و علیّ علیه السّلام] (۱).

فقال:لا هدی اللّه قلوب النّواصب،متی کان[الدّین] (۲)الّذین ارتضی اللّه و رسوله متمکّنا(بالانتشار و الأمن) (۳)فی[الأمّه] (۴)و ذهاب الخوف من قلوبها، و ارتفاع الشّکّ من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء و فی عهد علیّ علیه السّلام،مع ارتداد المسلمین و الفتن الّتی کانت تثور فی قلوبهم (۵)،و الحروب التی کانت تنشب بین الکفّار و بینهم (۶).

ثمّ قال الصّادق علیه السّلام:و أمّا العبد الصّالح-أعنی الخضر(علیه السّلام) (۷)-:فإنّ اللّه عزّ و جلّ ما طوّل عمره لنبوّه قدّرها[له] (۸)،و لا لکتاب ینزله علیه،و لا لشریعه ینسخ بها شریعه من کان قبله من الأنبیاء،و لا لإمامه یلزم عباده الاقتداء بها،و لا لطاعه یفرضها له؛بلی إنّ اللّه عزّ و جلّ لمّا کان فی سابق علمه أن یقدّر عمر (۹)القائم علیه السّلام فی أیّام غیبته بما یقدّر،و علم ما یکون من إنکار عباده لمقدار ذلک العمر فی الطّول، طوّل عمر العبد الصّالح من غیر سبب أوجب (۱۰)ذلک إلّا لعلّه الاستدلال به علی عمر

۱- ۱) -أثبتناه من کمال الدّین و الغیبه.

۲- ۲) -أثبتناه من کمال الدّین.

۳- ۳) -«بالانتشار و الأمر»أ،«بانتشار الأمن»کمال الدّین؛و فی هامشه عن بعض نسخه:«بانتشار الأمر».

۴- ۴) -أثبتناه من کمال الدّین،نظرا إلی ضمیر«قلوبها».و فی النّسخ:«الآیه».

۵- ۵) -«أیامهم»کمال الدّین.

۶- ۶) -بزیاده«ثمّ تلا الصّادق علیه السّلام حَتّی إِذَا اسْتَیْأَسَ الرُّسُلُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ کُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا »-سوره یوسف:۱۱۰- کمال الدّین.

۷- ۷) -ما بین القوسین لیس فی«أ».

۸- ۸) -أثبتناه من کمال الدّین.

۹- ۹) -«من عمر»کمال الدّین.

۱۰- ۱۰) -«یوجب»کمال الدّین.

القائم علیه السّلام،و لیقطع بذلک حجّه المعاندین،«و لئلّا یکون للنّاس[علی اللّه] (۱)حجّه» (۲)(۳).

قال المفضّل (۴)قلت:یا ابن رسول اللّه فکیف صارت الإمامه فی ولد الحسین دون ولد الحسن(علیهما السّلام) (۵)و هما جمیعا ولدا رسول اللّه و سبطاه و سیّدا شباب أهل الجنّه؟

فقال علیه السّلام:إنّ موسی و هارون کانا نبیّین مرسلین أخوین،فجعل اللّه النّبوّه فی صلب ولد (۶)هارون دون صلب موسی؛و لم یکن لأحد أن یقول:لم فعل اللّه

۱- ۱) -أثبتناه من کمال الدّین.

۲- ۲) -اقتباس من الآیه:۱۶۴ من سوره النّساء.

۳- ۳) -کمال الدّین:۳۵۲ ح ۵۰،و الغیبه للطّوسی:۱۰۵-۱۰۸؛و فی إعلام الوری:۲۳۸/۲-۲۳۹ذیله.و فی البحار:۲۱۹/۵۱ ح ۹عن کمال الدّین و الغیبه؛و فی إثبات الهداه:۴۷۵/۳ ح ۱۶۲باختصار.

۴- ۴) -هذا ذیل روایه أخری رواها الصّدوق رحمه اللّه بإسناده عن محمّد بن زیاد الأزدیّ،عن المفضّل بن عمر،عن الصّادق علیه السّلام؛و صدرها:«قال سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ -البقره:۱۲۴-ما هذه الکلمات؟ قال:هی الکلمات الّتی تلقّاها آدم من ربّه فتاب اللّه علیه و هو أنّه قال:«أسألک بحقّ محمّد و علیّ و فاطمه و الحسن و الحسین إلّا تبت علیّ؛فتاب اللّه علیه إنّه هو التّوّاب الرّحیم. فقلت له:یا ابن رسول اللّه فما یعنی عزّ و جلّ بقوله فَأَتَمَّهُنَّ ؟ قال:یعنی فأتمّهنّ إلی القائم اثنی عشر إماما،تسعه من ولد الحسین علیهم السّلام. قال المفضّل:یا ابن رسول اللّه فأخبرنی عن قول اللّه عزّ و جلّ وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ -سوره الزّخرف:۲۷-؟قال:یعنی بذلک الإمامه،جعلها اللّه تعالی فی عقب الحسین إلی یوم القیامه.قال:فقلت له: یا ابن رسول اللّه فکیف...».

۵- ۵) -ما بین القوسین لیس فی«أ»و«ب».

۶- ۶) -کذا فی النّسخ،و لیس فی کمال الدّین و الخصال و معانی الأخبار.

ذلک.و إنّ الإمامه خلافه اللّه عزّ و جلّ[فی أرضه،و لیس لأحد أن یقول:لم جعله اللّه فی صلب الحسین دون صلب الحسن علیهما السّلام؛لأنّ اللّه تبارک و تعالی هو] ۱الحکیم فی أفعاله لا یُسْئَلُ عَمّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ ۲۳.

و قد تقدّم فی الفصول المتقدّمه أیضا عدّه روایات تنبئ عن ۴علامات تدلّ علی ظهوره و تسفر عن أسباب حضوره،یحصل بها ۵مقصودنا فی هذا الباب،فلیقنع بذلک لئلاّ یطول الکتاب.

الفصل الثّانی عشر: فی ذکر ما یکون فی أیّامه

و قد ورد فی ذلک عدّه روایات وضعنا منها فی هذا الباب ما صحّت لنا روایته، کما هو شأننا فی جمیع هذا الکتاب.

فمن ذلک:ما صحّ لی روایته عن أحمد بن محمّد الایادی،یرفعه إلی أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنّه قال:لو خرج (۱)القائم علیه السّلام(لقد أنکره کثیر من النّاس) (۲)؛ یرجع (۳)إلیهم شابّا (۴)،فلا یثبت علیه إلّا کلّ مؤمن أخذ اللّه میثاقه فی الذّرّ الأوّل (۵).

۱- ۱) -«لو قد قام»غیبه النّعمانی.

۲- ۲) -بدل ما بین القوسین:«لأنکره النّاس»غیبه النّعمانی؛«لقد أنکره النّاس»غیبه الطّوسی؛«بعد أن أنکره کثیر من النّاس»البحار.

۳- ۳) -«لأنّه یرجع»غیبه النّعمانی.

۴- ۴) -«شابّا موفّقا»غیبه النّعمانی و غیبه الطّوسی.

۵- ۵) -الغیبه للطّوسی:۲۵۹ عن علیّ بن أبی حمزه،عن أبی بصیر،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام؛و الغیبه للنّعمانی:۲۱۱ ح ۲۰ و ص ۱۸۸ ح ۴۳ عن علیّ بن أبی حمزه،عنه علیه السّلام.و قال النّعمانی بعد نقل هذا الحدیث:«و فی غیر هذه الرّوایه أنّه قال علیه السّلام:و إنّ من أعظم البلیّه أن یخرج إلیهم صاحبهم شابّا و هم یحسبونه شیخا کبیرا».عنهما إثبات الهداه:۵۱۲/۳ ح ۳۴۰ و ص ۵۳۶ ح ۴۸۳، و البحار:۲۸۷/۵۲ ح ۲۳ و ح ۲۴؛و فی ص ۳۸۵ ح ۱۹۶ عن الغیبه للسیّد علیّ بن عبد الحمید. و فی عقد الدّرر:۴۱- ۴۲ صدره کما فی الغیبه للنّعمانی.

و عنه علیه السّلام:ما ینکرون (۱)أن یمدّ اللّه (۲)لصاحب الأمر (۳)فی العمر کما مدّ لنوح علیه السّلام (۴).

[و إنّ] (۵)لصاحب الزّمان شبه من[یونس] (۶)و رجوعه من غیبته[بشرخ] (۷)الشّباب. (۸)

و کیف یسوغ لعاقل أن ینکر هذا و قد وقع ذلک فیما تقدّم.

بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أبی جعفر علیه السّلام:أنّ یوسف علیه السّلام لمّا ملک مصر،أصاب العزیز و امرأته فقر و ضرّ،فقامت له فی بعض الطّرق.

فوقف علیها و قال:من أنت؟

فأخبرته.

فقال:ما ذهب بجسمک و غیّر صوتک؟

قالت:الضّرّ و الجوع و ذلّ المعصیه.

فأمر لها بخمسین ألف درهم و قال لها:توسّعوا و أنفقوا،فإذا نفدت فأتونی.

فما لبث إلّا أیّاما یسیره حتّی مات زوجها،فجاءت فأخبرته،فتزوّجها فلمّا باشرها

۱- ۱) -«ما یمکرون»ح،«ما تنکرون»الغیبه للطّوسی.

۲- ۲) -«اللّه سبحانه»أ.

۳- ۳) -«هذا الأمر»الغیبه للطّوسی.

۴- ۴) -الغیبه للطّوسی:۲۵۹؛عنه إثبات الهداه:۵۱۲/۳ ح ۳۴۲.

۵- ۵) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).«فإنّ»النّسخ.

۶- ۶) -أثبتناه من الغیبه؛و فی النّسخ:«موسی».

۷ - ۷) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط)و هو الصّواب.«بشرح»النّسخ. الشّرخ:أوّل الشّباب و نضارته و قوّته.«تاج العروس:۲۸۰/۷-شرخ-».

۸- ۸) -الغیبه للطّوسی:۲۵۹ مثله؛عنه إثبات الهداه:۵۱۲/۳ ح ۳۴۱.و تقدّم فی ص ۳۰۸ ضمن روایه محمّد بن مسلم الثّقفی عن الباقر علیه السّلام أنّه قال:«أمّا شبهه من یونس:فرجوعه من غیبته و هو شابّ بعد کبر السّنّ».

وجدها بكرا (۱).

فهذه زليخا امرأه يوسف عليه السّلام ردّ اللّه عليها شبابها و عاد عليها حسن الحال، و رجعت بعد الميل إلى الاعتدال؛فكيف يمتنع بقاء الشّباب لرجل جعله اللّه تعالى لطفا فى حقّ بريّته،و جعل طول تعميره سببا لحفظ خليقته.

(و قد ورد من طريق العامّه عن أبى عبيده المعمّر بن المثنّى البصرىّ التّميمىّ (۲)قال:كان فى غطفان (۳)حكماء (۴)شهرتهم (۵)[بها] (۶)العرب،كان منهم نصر بن دهمان، و كان من ساده غطفان و قادتها،فخرف حتّى تلف و جاءه (۷)الكبر و عاش تسعين و مائه،ثمّ اعتدل بعد ذلك شابّا و اسودّ شعره،فلا يعرف فى العرب أعجوبه مثلها. (۸)

۱- ۱) -انظر قصص الأنبياء:۱۳۶-۱۳۷ ح ۱۴۰-۱۴۳،و البحار:۲۶۸/۱۲ ح ۴۲،و ص ۲۸۱ ح ۶۰،و ص ۲۹۶ ح ۷۸-۸۰.

۲- ۲) -«التّيمىّ»الغيبه للطّوسى.عدّه المفيد رحمه اللّه فى الإرشاد:۲۳۹/۱ ممّن لا يتّهمه خصوم الشّيعه فى روايته.و قال ابن حجر فى تقريب التّهذيب:۵۹۶/۲ رقم ۷۰۹۰:«معمّر بن المثنّى أبو عبيده التّميمى،مولاهم،البصرىّ النّحوى اللّغوى؛صدوق أخبارى،و قد رمى برأى الخوارج،من السّابعه،مات سنه ثمان و مائتين-و قيل بعد ذلك-و قد قارب المائه».

۳- ۳) -غطفان،محرّكه:حىّ من قيس.«القاموس:۲۶۲/۳-الغطف-».

۴- ۴) -«خله»الغيبه للطّوسى.

۵- ۵) -«أشهرتهم»الغيبه. شهرت زيدا بكذا،و شهّرته-بالتّشديد-مبالغه؛و أمّا أشهرته بالألف بمعنى شهرته،فغير منقول.«المصباح المنير:۴۴۵-شهر-».

۶- ۶) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«لها»أ.

۷- ۷) -«حتّى خرف و حناه»بدل:«فخرف حتّى تلف و جاءه»الغيبه.

۸- ۸) -الغيبه للطّوسى:۲۵۹-۲۶۰ بتفاوت يسير.و انظر كمال الدّين:۵۵۵-۵۵۶،و كنز الفوائد: ۲۵۲،و البحار:۲۳۷/۵۱.

و إذا جاز أن يردّ اللّه على من ليس بحجّه شبابه و قوّته بعد مائه و تسعين سنه حتّى يعتدل و يرجع إلى صورته أيّام شبابه و قوّته،فما المانع أن يعمّر اللّه المهدىّ عليه السّلام و يبقى عليه شبابه،و هو حجّته على خلقه واسطه بينه و بين عباده،فيخرج إليهم شابّا، قوىّ الذّراعين،معتدل المنكبين لِيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً (۱)؛كما مدّ فى عمر نوح و الخضر و إلياس و أصحاب الكهف،و أبقى عليهم شبابهم و قوّتهم؟

فليسعد من سعد باتّباعه،و يشقى من شقى بجحدانه.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى سماعه (۲)،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:كأنّى بالقائم بين ذى طوى (۳)قائما على رجليه،خائفا يترقّب (۴)على سنّه موسى حتّى يأتى المقام فيدعو (۵)(۶).

و عن أبى جعفر عليه السّلام-بالطّريق المذكور يرفعه إلى أبى بكر الحضرمىّ (۷)-قال:

۱- ۱) -سوره الأنفال:۴۴.

۲- ۲) -هو سماعه بن مهران بن عبد الرّحمن الحضرمىّ-ظاهرا-ذكره النّجاشى فى رجاله:۱۹۳ رقم ۵۱۷ و قال:«روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام،و مات بالمدينه،ثقه ثقه».

۳- ۳) -ذو طوى-مثلّثه الطّاء،و ينوّن-:موضع قرب مكّه.«القاموس:۵۱۸/۴-طوى-».

۴- ۴) -«حافيا يرتقب»بدل:«خائفا يترقّب»البحار؛و عنه إثبات الهداه كما فى المتن. قال اللّه تعالى: فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَهِ خائِفاً يَتَرَقَّبُ -الآيه و قال تعالى: فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ -الآيه سوره القصص:۱۸ و ۲۱.

۵- ۵) -«فيدعو فيه»البحار.

۶- ۶) -البحار:۳۸۵/۵۲ ح ۱۹۶ عن كتاب الغيبه للسيّد علىّ بن عبد الحميد؛عن البحار إثبات الهداه:۵۸۳/۳ ح ۷۹۹.

۷- ۷) -هو عبد اللّه بن محمّد أبو بكر الحضرمىّ الكوفى،روى عن الباقر و الصّادق عليهما السّلام.انظر رجال الطّوسى:۲۲۴ رقم ۲۵(أصحاب الصّادق عليه السّلام)،و معجم رجال الحديث:۲۹۶/۱۰ رقم ۷۰۹۱.

كـأنّى بالقائم على نجف (۱)الكوفه،[قـد سار إليها من مكّه] (۲)فى خمسه آلاـف من الملاـئكه، جبرئيل عن يمينه،و ميكائيل عن يساره،[و المؤمنون بين يديه،و هو يفرّق الجنود فى البلاد] (۳)(۴).

و عنه[عليه السّلام]:إذا دخل القائم الكوفه لم يبق مؤمن إلّا و هو بها أو[يجىء] (۵)إليها (۶).) (۷)

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى مفضّل بن عمر أنّه قال:سـمعت أبا عبد اللّه عليه السّـلام يقول:إنّ قائمنا عليه السّـلام إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها (۸)،و استغنى العباد عن (۹)ضوء

---

۱ - ۱) -النّجـف:مكـان لاـ يعلـوه المـاء مسـتطيل منقـاد،و مسـنّاه بظـاهر الكـوفه تمنـع مـاء السّـيل أن يعلـو مقابرهـا و منازلها.انظر«القاموس:۲۸۶/۳-النّجف-».

۲- ۲) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

۳- ۳) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الإرشاد.

۴- ۴) -الإرشاد:۳۷۹/۲-۳۸۰،و روضه الواعظين:۲۶۴،و إعلام الورى:۲۸۷/۲،و كشف الغمّه: ۲۵۳/۳،و الصّراط المستقيم:۲۵۰/۲ مثله.و فى تفسير العيّاشى:۵۹/۲ ضمن ح ۴۹ بتفاوت يسير فى بعض ألفاظه و زياده؛عن بعضها إثبات الهداه:۵۲۷/۳ ح ۴۲۸،و ص ۵۵۵ ح ۵۸۷، و البحار:۳۳۶/۵۲ ح ۷۵،و قطعه منه فى ص ۳۸۵ ح ۱۹۷ عن كتاب الغيبه للسيّد علىّ بن عبـد الحميد؛عن البحار إثبات الهداه:۵۸۳/۳ ح ۷۸۰.

۵ - ۵) -أثبتنـاه من الغيبه؛و فى«أ»:«تحر»،و فى الأـنوار المضـيئه(مخطوط):«يحسّن»،و لعلّهمـا مصـحّفان من«يحنّ»كمـا فى تفسـير العيّاشى عنه عليه السّلام،ففيه:«...ثمّ يدخل الكوفه،فلا يبقى مؤمن إلّا كان فيها،أو حنّ إليها...».

۶- ۶) -الغيبه للطّوسى:۲۷۵ مثله.و فى تفسير العيّاشى:۵۹/۲-۶۰ ضمن ح ۵۹ بتفاوت يسير؛ عنهما البحار:۳۳۰/۵۲ ح ۵۱،و ص ۳۴۴ ضمن ح ۹۱.و فى ص ۳۸۵ ح ۱۹۷ عن الغيبه للسّيّد علىّ بن عبد الحميد إلى قوله«و هو بها».و فى إثبات الهداه:۵۱۴/۳ صدر ح ۳۵۷عن الغيبه للطّوسى،و فى ص ۵۸۴ ح ۷۸۱ عن البحار.

۷- ۷) -ما بين القوسين-أى من قوله«قد ورد»فى ص ۳۳۱ إلى هنا-ليس فى«ب»و«ح».

۸- ۸) -«بنورها»بدل«بنور ربّها»ب،ح.

۹- ۹) -«من»أ.

الشّمس،و صار اللّيل و النّهار واحدا و ذهبت الظّلمه،و يعمّر الرّجل فی ملكه حتّی يولد (۱)له ألف ذكر و لا يولد فيهم أنثی.و يا بنی فی ظهر الكوفه مسجدا (۲)له ألف باب.

و تتّصل (۳)بيوت الكوفه بنهر كربلاء و بالحيره (۴)،حتّی يخرج الرّجل يوم الجمعه علی بغله سفواء (۵)يريد الجمعه فلا يدركها (۶).

و بالطّريق المذكور عن أبی عبد اللّه عليه السّلام:أنّه ذكر مسجد السّهله فقال:هو منزل قائمنا (۷)إذا قدم (۸)بأهله. (۹)

۱- ۱) -«حتّی تولد»ب،ح.

۲- ۲) -«مسجد»ح.

۳- ۳) -«و يتّصل»أ،ح.

۴ - ۴) -الحيره-بالكسر ثمّ السّكون،وراء-:مدينه كانت علی ثلاثه أميال من الكوفه،علی موضع يقال له:النّجف.«معجم البلدان:۳۲۸/۲».

۵- ۵) -بغله سفواء:خفيفه سريعه.«الصّحاح:۲۳۷۸/۶-سفی-».

۶- ۶) -الغيبه للطّوسی:۲۸۰ بتفاوت يسير.و فی دلائل الإمامه:۲۴۱ و ص ۲۶۰-۲۶۱ صدره باختلاف فی بعض ألفاظه.و صدره أيضا فی الإرشاد:۳۸۱/۲ و روضه الواعظين:۲۶۴، و إعلام الوری:۲۹۳/۲،و كشف الغمّه:۲۵۴/۳.و قطعه منه فی الإرشاد:۳۸۰/۲،و إعلام الوری:۲۸۷/۲،و كشف الغمّه:۲۵۳/۳.عن بعضها إثبات الهداه:۵۱۵/۳ ح ۳۶۳ و ص ۵۵۵ ح ۵۹۰،و البحار:۳۳۰/۵۲ ح ۵۲ و ص ۳۳۷ ح ۷۶. و فی تفسير القمی:۲۵۳/۲ ذيل قوله تعالی: وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها (سوره الزّمر: ۶۹)بإسناده عن المفضّل بن عمر:أنّه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول فی قوله: وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها قال:ربّ الأرض يعنی إمام الأرض.فقلت:فإذا خرج،يكون ما ذا؟قال:إذا يستغنی النّاس عن ضوء الشّمس و نور القمر،و يجتزون بنور الإمام.

۷- ۷) -«صاحبنا»المصادر.

۸- ۸) -«قام»المصادر.

۹ - ۹) -الكافی:۴۹۵/۳ ح ۲،و الإرشاد ۳۸۰/۲،و التّهذيب:۲۵۲/۳ ح ۱۲/۶۹۲،و الغيبه للطّوسی: ۲۸۲ مثله.و فی كشف الغمّه:۲۵۳/۳،و الصّراط المستقيم:۲۵۱/۲عن الإرشاد؛و فی الوسائل:۲۶۷/۵-باب استحباب الصّلاه فی مسجد السّهله-ح ۴/۶۵۰۷ و ذيل ح ۵/۶۵۰۸

و عن أبی جعفر علیه السّلام(قال:یدخل المهدیّ الکوفه و بها ثلاث رایات قد اضطربت بینها[فتصفو له] (۱)،فیدخل حتّی یأتی المنبر فیخطب فلا یدری النّاس ما یقول من البکاء،و هو قول رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:کأنّی بالحسنیّ و الحسینیّ[و قد قاداها] (۲)فیسلّمها إلی الحسینیّ،فیبایعونه ۳؛فإذا دخلت الجمعه الثّانیه قال النّاس:یا ابن رسول اللّه إنّ الصّلاه خلفک تضاهی الصّلاه خلف رسول اللّه،و المسجد لا یسعنا.

فیقول:أنا مرتاد ۴لکم؛فیخرج إلی الغریّ ۵فیخطّ مسجدا له ألف باب یسع النّاس ۶، و یبعث فیحفر من خلف قبر الحسین نهرا یجری إلی الغریّ ۷حتّی یرمی ۸فی النجف،

۱- ۱) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الغیبه للطّوسی.«فتصبّوا»أ. صفا صفوا-من باب قعد-،و صفاء:إذا خلص من الکدر.«المصباح المنیر:۴۶۹-صفو-».

۲- ۲) -أثبتناه من الغیبه.«قد قادها»أ.

و تعمل على فوّهته (۱)[قناطر و أرحاء] (۲)ماء (۳)فی السّبیل،فکأنّی بالعجوز علی رأسها مکتل (۴)فیه شیء (۵)تطحنه (۶)بلا کراء (۷). (۸)

و من ذلک) (۹)قال:یهزم المهدیّ السّفیانیّ و جیشه و یقتلهم أجمعین،و یذبح السّفیانیّ تحت شجره أغصانها مدلاه فی بحیره طبریّه (۱۰)ممّا یلی الشّام. (۱۱)

---

۱ - ۱) -فوّهه السّکّه و الطّریق و الوادی و النّهر:فمه،و الجمع:فوّهات و فوائه؛و فوهه الطّریق:کفوّهته. «لسان العرب:۵۳۰/۱۳-فوه-».

۲- ۲) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الغیبه للطّوسی.«مناطر و أرخا»أ،«القناطیر و الأرحاء»الإرشاد. الرّحی:الطّاحون،و الجمع:أرح و أرحاء.انظر«المصباح المنیر:۳۰۳-۳۰۴-رحی-».

۳- ۳) -کذا فی«أ»و الأنوار المضیئه(مخطوط)،و لیس فی المصادر.

۴- ۴) -المکتل،بکسر المیم:الزّنبیل،و هو ما یعمل من الخوص،یحمل فیه التّمر و غیره،و الجمع: مکاتل.«المصباح المنیر:۷۲۰-کتل-».

۵- ۵) -«برّ»الغیبه و الإرشاد.

۶- ۶) -«حتّی تطحنه»الغیبه،«تأتی تلک الأرحاء فتطحنه»الإرشاد.

۷- ۷) -«بکربلاء»بدل«بلا کراء»الغیبه.

۸ - ۸) -الغیبه للطّوسی:۲۸۱،و الإرشاد:۳۸۰/۲،و روضه الواعظین:۲۶۳-۲۶۴،و إعلام الوری: ۲۸۷/۲،و کشف الغمّه:۲۵۳/۳ بتفاوت.و فی البحار:۳۳۰/۵۲ ح ۵۳عن الإرشاد و الغیبه و الإعلام.و فی ج ۳۸۵/۱۰۰ ح ۴ عن السّید علیّ بن عبد الحمید،...عنه علیه السّلام ذیله إلی«فی السّبیل»بتفاوت یسیر.و فی إثبات الهداه:۵۱۵/۳ ح ۳۶۴ عن الغیبه صدره.

۹- ۹) -ما بین القوسین-أی من قوله«قال یدخل المهدی»فی ص ۳۳۵ إلی هنا-لیس فی«ب»و«ح».

۱۰ - ۱۰) -فی معجم البلدان:۱۷/۱:«طبریّه:...و هی بلیده مطلّه علی البحیره المعروفه ببحیره طبریّه، و هی فی طرف جبل،و جبل الطّور مطلّ علیها،و هی من أعمال الأردن فی طرف الغور،بینها و بین دمشق ثلاثه أیّام،و کذلک بینها و بین بیت المقدس...».

۱۱ - ۱۱) -البحار:۳۸۶/۵۲ ح ۱۹۹ عن کتاب الغیبه للسّیّد علیّ بن عبد الحمید،و لفظه فیه:«قال:یهزم المهدیّ علیه السّلام السّفیانی تحت شجره أغصانها مدلّاه فی الحیره طویله»،عن البحار:إثبات الهداه ۵۸۳/۳ ح ۷۸۲.

و الحديث مختصر.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى بشير النّبّال (۱)عن عليّ بن الحسين (۲)عليهما (۳)السّلام قال:يا بشير هل تدرى ما أوّل ما يبدأ به القائم عليه السّلام؟

قلت:لا.

قال:يخرج هذين طريّين فيحرقهما ثمّ يذريهما ۴فى الرّيح،و يكسر المسجد.

ثمّ قال:إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:عريش ۵كعريش أخى موسى(عليه السّلام) ۶، و ذكر أنّ مقدّم مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان طينا و جانباه جريد نخل. ۷

۱- ۱) -هو متّحد مع بشر بن ميمون الوابشى الهمدانى النّبّال الكوفى الّذى ذكره الشّيخ فى رجاله: ۱۰۸ رقم ۴(أصحاب الباقر عليه السّلام)و ص ۱۵۶ رقم ۱۷(أصحاب الصادق عليه السّلام)على ما فى معجم رجال الحديث:۳۲۲/۳ رقم ۱۷۶۵.

۲- ۲) -كذا فى النّسخ و الأنوار المضيئه(مخطوط):و لكن فى البحار عن كتاب الغيبه للسّيّد علىّ بن عبد الحميد(صاحب الأنوار المضيئه):«عن بشير النّبال،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام»،و هو الصّواب ظاهرا لما تقدّم آنفا أنّه من أصحاب الصّادقين عليهما السّلام.

۳- ۳) -«عليه»أ.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى محمّد بن عجلان (۱)قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن وقعه قرقيسيا، (۲)فقال:إنّ القائم عليه السّلام إذا قام فنبشهما (۳)،تكاتبت العرب فى شرق الأرض و غربها فيجتمعون بقرقيسيا على نصرتهما،فيقول اليمن:فينا الأمير،و يقول مضر:منّا الأمير؛فيوقع اللّه بأسهم بينهم (۴)و يقع الصّبر (۵)عليهم و يرتفع النّصر،فيقتل

۱- ۱) -هو إمّا محمّد بن عجلان المدنى القرشى،أو محمّد بن عجلان مولى بنى هلال الكوفى؛عدّهما الشّيخ فى رجاله:۲۹۵ رقم ۲۴۴ و رقم ۲۴۵ فى أصحاب الصّادق عليه السّلام.

۲- ۲) -قرقيسيا:كوره من كور ديار ربيعه،و هى كلّها بين الحيره و الشّام.«معجم ما استعجم:۳۰۷/۳».

۳- ۳) -«فنبشها»أ.

۴- ۴) -ليس فى«أ».

۵- ۵) -«الصّير»أ.

بعضهم بعضا حتّى لا يبقى منهم إلاّ الحفاله (۱)،و يغتدى (۲)عليهم صاحب الأمر و جنده فلا يبقى منهم أحدا (۳).

و عنه عليه السّلام:إنّ للّه فى كلّ حين مأدبه (۴)،و له بقرقيسيا مأدبه يقتل فيها سبعون ألف جبّار عليهم سيوف محلّاه (۵).

و عنه عليه السّلام-بالطّريق المذكور،يرفعه إلى إسحاق بن عمّار (۶)-قال:إذا قدم القائم (۵۱۴۴۳۱) (۷)و همّ (۸)أن يكسر الحائط الّذى على القبر،بعث اللّه ريحا شديده و صواعق و رعودا حتّى يقول النّاس:إنّما ذا لذا؛فيتفرّق (۹)أصحابه عنه حتّى لا يبقى معه أحد منهم،فيأخذ المعول (۱۰)بيده فيكون أوّل من يضرب بالمعول.ثمّ يرجع إليه

۱- ۱) -«الحقاله»ب.الحفاله:الرّدىء من كلّ شىء.«لسان العرب:۱۵۸/۱۱-حفل-».

۲- ۲) -«و يعتدى»أ،ح.غدا عليه غدوا و غدوّا،و اغتدى:بكّر.«لسان العرب:۱۱۸/۱۵-غدا-».

۳- ۳) -لم نجده فى مصدر آخر.

۴- ۴) -المأدبه و المأدبه:طعام صنع لدعوه أو عرس.«القاموس:۱۵۵/۱-الأدب-».

۵ - ۵) -الغيبه للنّعمانى:۲۷۸ ح ۶۳ عنه عليه السّلام بتفاوت،و هذا لفظه:«إنّ للّه مائده-و فى غير هذه الرّوايه: مأدبه- بقرقيسناء،يطلع مطلع من السّماء فينادى:يا طير السّماء و يا سباع الأرض هلمّوا إلى الشّبع من لحوم الجبّارين».و روى بهذا المعنى فى الغيبه المذكور ص ۳۰۳ ح ۱۲،و الكافى: ۲۹۵/۸ ح ۴۵۱ عن أبى جعفر عليه السّلام.و فى عقد الدّرر:۸۷ مثل ما نقلناه أوّلا عن الغيبه.

۶- ۶) -قال النّجاشى رحمه اللّه فى رجاله:۷۱ رقم ۱۶۹:«إسحاق بن عمّار بن حيّان مولى بنى تغلب،أبو يعقوب الصّيرفى،شيخ من أصحابنا،ثقه...روى إسحاق عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام».و ذكره الشّيخ فى الفهرست:۱۵ رقم ۵۲ قائلا:«إسحاق بن عمّار السّاباطى،له أصل،و كان فطحيّا إلاّ أنّه ثقه،و أصله معتمد عليه».

۷- ۷) -«۵۱۴۴۲۱»ب،ح،و ليس فى البحار.

۸- ۸) -«وثب»بدل«و همّ»البحار.

۹- ۹) -«فتفرق»أ.

۱۰- ۱۰) -«المعول:الفأس العظيمه الّتى ينقر بها الصّخر،و الجمع:المعاول.«الصّحاح:۱۷۷۸/۵-عول-».

أصحابه إذا رأوه يضربه بالمعول،فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم إليه،فيهدمون[الحائط] (۱)،ثمّ يخرجهما غضّين (۲)طريّين (۳)فيلعنهما و يتبرّأ منهما و يصلبهما،ثمّ ينزلهما فيحرقهما ثمّ يذريهما فى الرّيح (۴).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السّلام أنّه قال:إذا ظهر القائم على نجف الكوفه،خرج إليه قرّاء أهل الكوفه و قد (۵)علّقوا المصاحف فى أعناقهم و أطراف رماحهم،شعارهم:يا ۶۴۲۱۲۱ يا(۲۴۷) (۶)؛فيقولون:لا حاجه لنا فيك يا ابن فاطمه!قد جرّبناكم فما وجدنا عندكم خيرا،ارجعوا من حيث جئتم.

فيقتلهم حتّى لا يبقى منهم مخبّر (۷). (۸)

(و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى[أبى] (۹)صادق (۱۰)،عن أبى جعفر عليه السّلام قال:دولتنا

۱- ۱) -أثبتناه من البحار.

۲- ۲) -شىء غضّ:أى طرىّ ناضر لم يتغيّر.انظر«تاج العروس:۴۶۳/۱۸-غضض-».

۳- ۳) -«رطبين»البحار.

۴- ۴) -البحار:۳۸۶/۵۲ ح ۲۰۱ عن كتاب الغيبه للسيّد علىّ بن عبد الحميد بتفاوت يسير؛عنه إثبات الهداه:۵۸۴/۳ ح ۷۸۴ صدره.

۵- ۵) -«قد»أ،ب.

۶- ۶) -«۲۴»أ.

۷- ۷) -«مخبر»أ.

۸ - ۸) -روى بهذا المعنى فى دلائل الإمامه:۲۴۲ ضمن حديث طويل،و الإرشاد:۳۸۴/۲،و إعلام الورى:۲۸۹/۲،و روضه الواعظين:۲۶۵عنه عليه السّلام.عن الإرشاد كشف الغمّه:۲۵۵/۳، و البحار:۳۳۸/۵۲ ح ۸۱و إثبات الهداه:۵۵۵/۳ ح ۵۹۵؛و فى ص ۵۲۸ ح ۴۳۷ عن إعلام الورى.و المصادر خاليه من الشّعار و الأرقام.

۹- ۹) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).

۱۰ - ۱۰) -لعلّه كيسان بن كليب،الّذى عدّه الشّيخ فى رجاله:۱۳۴ رقم ۵ فى أصحاب الباقر عليه السّلام قائلا: «كيسان بن كليب،يكنّى أبا صادق من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام».و ذكره أيضا فى ص ۷۰

آخر الدّول،و لا يبقى أهل بيت لهم دوله إلّا ملكوا قبلنا؛كيلا يقولوا-إذا رأوا سيرتنا-:إذا ملكنا سرنا مثل[سيره] (۱)هؤلاء،[و هو قول اللّه عزّ و جلّ] (۲)وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (۳)) ۴۵.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السّلام قال:إذا قام القائم دخل ۶الكوفه فأمر بهدم المساجد الأربعه حتّى يبلغ أساسها،و يصيّرها عريشا كعريش موسى عليه السّلام،و يكون المساجد كلّها جمّا ۷لا شرف لها،كما كانت على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؛و يوسّع الطّريق الأعظم فيصير ستّين ذراعا،و يهدم كلّ مسجد على الطّريق،[و يسدّ كلّ كوّه ۸إلى الطّريق] ۹(و كلّ جناح و كنيف و ميزاب إلى

۱- ۱) -أثبتناه من الغيبه و الإرشاد.

۲- ۲) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الغيبه.

۳- ۳) -سوره القصص:۸۳.

الطّريق) (۱)،و يـأمر اللّه الفلـك فى زمانه فيبطئ فى دوره حتّى يكون اليوم و اللّيله (۲)من أيّامه كعشـره أيّام من أيّامكم،و الشّهر كعشـره أشـهر،و السّـنه كعشـره سـنين من سـنيكم،و لاـ يلبث إلاّـ قليلاـ حتّى يخرج عليه مارقه الموالى برميله الدّسـكره (۳)عشره آلاف،شعارهم:(يا ۵۱۴۵۷) (۴).فيـدعو رجلا من الموالى فيقلّده سـيفه،ثمّ يخرج إليهم فيقتلهم حتّى لا يبقى منهم أحد،ثمّ يتوجّه إلى كابـل شـاه-و هى مـدينه لم يفتحهـا أحـد قطّ غيره-فيفتحهـا ثمّ يتوجّه إلى الكوفه فينزلها[و تكون] (۵)داره (۶).و الحديث مختصر.

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى عبد الكريم بن[عمرو الخثعمى] (۷)قال:قلت

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فى«أ».

۲- ۲) -ليس فى الغيبه.

۳- ۳) -ذكر الحموى فى معجم البلـدان:۴۵۵/۲-الدّسـكره-أربع قرى بهـذا الاسم و هى:قريه كبيره ذات منبر بنواحى نهر الملك مـن غربىّ بغـداد،و قريـه فى طريـق خراسـان قريبـه مـن شـهرابان، و قريه مقابـل جبّـل،و قريه فى خوزسـتان.و قـال:الدّسـكره فى اللّغه:الأرض المستويه.

۴- ۴) -«يا عثمان يا عثمان»الغيبه للطّوسى.

۵- ۵) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).«و يكون»أ،«و يكون»ب،ح.

۶ - ۶) -الغيبه للطّوسـى:۲۸۳-۲۸۴ بتفـاوت يسـير.و فى الإرشـاد:۳۸۵/۲،و روضـه الـواعظين: ۲۶۴،و إعلاـم الورى:۲۹۱/۲ نحو صدره.و كذا فى كشف الغمّه:۲۵۶/۳عن الإرشاد.و فى إثبات الهداه:۵۱۷/۳ ح ۳۷۴،و ص ۵۵۶ ح ۵۹۸،و ص ۵۲۸ ح ۴۴۰ عن الغيبه و الإرشـاد و الإعلام.و فى البحار:۳۳۳/۵۲ ح ۶۱،و ص ۳۳۹ ح ۸۴،و ج ۹۱/۵۸ ح ۱۱ عن الغيبه و الإرشاد؛و قطع منه أيضا فى ج ۳۵۳/۸۳ ح ۶ و ص ۳۶۹ ح ۲۸،و ج ۲۵۴/۱۰ ح ۶.

۷- ۷) -أثبتناه من الغيبه.«نمير الحضرمى»أ،ب؛«نمير الخضرمى»ح. روى هذا الحديث فى الغيبه عن الفضل بن شاذان،عن عبد اللّه بن القاسم الحضـرمىّ،عنعبـد الكريم بن عمرو الخثعمى. قال النّجاشـى فى رجاله:۲۴۵ رقم ۶۴۵:«عبـد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمى، مولاهم،كوفىّ،روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّـلام ثمّ وقف على أبى الحسن[عليه السّلام]،كان ثقه ثقه عينا،يلقّب كرّاما...». و عدّه الشّـيخ فى رجاله:۲۳۴ رقم ۱۸۱ فى أصـحاب الصّادق عليه السّلام،و ذكره أيضا فى ص ۳۵۴ رقم ۱۲ فى أصـحاب الكاظم عليه السّلام و قال:«لقبه كرام،كوفىّ،واقفىّ خبيث؛له كتاب،روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام».و انظر معجم رجال الحديث:۶۵/۱۰-۷۰ رقم ۶۶۱۸.

لأبی عبد اللّه علیه السّلام:کم یملک القائم؟

قال:سبع سنین،یکون سبعین سنه من سنیکم هذه (۱).

و عن الباقر علیه السّلام-بالطّریق المذکور یرفعه إلی جابر-قال:إنّ للّه تعالی ۲کنزا بالطّالقان لیس بذهب و لا فضّه،اثنا عشر ألفا بخراسان شعارهم:«أحمد أحمد» یقودهم شابّ من بنی هاشم علی بغله شهباء ۳،علیه عصابه حمراء،کأنّی أنظر إلیه عابر الفرات.فإذا سمعتم بذلک فسارعوا إلیه و لو حبوا ۴علی الثّلج ۵.

---

۱ - ۱) -الغیبه للطّوسی:۲۸۳ مثله.و فی الإرشاد:۳۸۱/۲،و روضه الواعظین:۲۶۴،و إعلام الوری: ۲۹۰/۲،و الفصول المهمّه:۲۹۸ بزیاده.و فی کشف الغمّه:۲۵۳/۳،و الصّراط المستقیم: ۲۵۲/۲ عن الإرشاد.و کذا عنه و عن الغیبه للطّوسی و الغیبه للسیّد علیّ بن عبد الحمید: البحار:۳۳۷/۵۲ صدر ح ۷۷،و ص ۲۹۱ ح ۳۵،و ص ۳۸۶ ح ۲۰۲.و فی إثبات الهداه: ۵۱۷/۳ ح ۳۷۳،و ص ۵۲۸ ح ۴۳۹،و ص ۵۸۴ ح ۷۹۰ عن الغیبه للطّوسی و إعلام الوری و البحار.

(و عنه (۱)علیه السّلام:کأنّی أنظر إلی القائم علیه السّلام و أصحابه فی نجف الکوفه،کأنّ علی رءوسهم الطّیر،قد شنّت (۲)مزادهم (۳)و خلقت ثیابهم،متنکّبین قسیّهم (۴)،قد أثّر السّجود بجباههم،لیوث باللّهار،رهبان باللّیل،کأنّ قلوبهم زبر الحدید،یعطی الرّجل منهم قوّه أربعین رجلا،و یعطیهم صاحبهم التّوسّم ۵،لا یقتل أحد منهم إلّا کافرا أو منافقا ۶،فقد وصفهم اللّه بالتوسّم فی کتابه: إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ ۷. ۸) ۹

و ممّا جاز لی روایته عن الشّیخ الصّدوق محمّد بن علیّ بن بابویه رحمه اللّه،(یرفعه إلی

۱- ۱) -مرجع الضّمیر هو الباقر علیه السّلام ظاهرا؛و ظاهر البحار أنّه عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،و لا یبعد وقوع السّقط بین«و لا فضّه»و«اثنا عشر ألفا»فی الحدیث السّابق.

۲- ۲) -یقال:شنّ الجمل من العطش:إذا یبس،و شنّت القربه،تشنّ:إذا یبست.«لسان العرب:۲۴۱/۱۳-شنن-».

۳- ۳) -مزاد جمع مزاده،و هی الّتی یحمل فیها الماء.انظر«تاج العروس:۱۵۷/۸-زید-».و فی البحار:«فنیت أزوادهم»بدل«شنّت مزادهم».

۴- ۴) -قسیّ:جمع قوس؛و تنکّبت القوس:ألقیتها علی المنکب.انظر«المصباح المنیر:۷۱۳-قوس-، و ص ۸۵۸-نکب-».

المفضّل بن عمر[قال] (۱):قال الصّادق علیه السّلام:إنّ اللّه عزّ و جلّ خلق أربعه عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعه عشر ألف عام،فهی أرواحنا.

فقیل:یا ابن رسول اللّه و من الأربعه عشر؟

قال:محمّد،و علیّ،و فاطمه،و الحسن،و الحسین،و الأئمّه من ولد الحسین آخرهم (۲):القائم الّذی یقوم بعد غیبته فیقتل الدّجّال،و یطهّر الأرض من کلّ جور و ظلم (۳).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی الرّیّان بن الصّلت (۴)قال:قلت للرّضا علیه السّلام:أنت صاحب هذا الأمر؟

قال:أنا صاحب هذا الأمر،و لکنّی لست بالّذی[یملأها] (۵)عدلا کما ملئت جورا.و کیف أکون کذلک (۶)علی ما تری من ضعف بدنی،و إنّ القائم هو الّذی إذا خرج کان فی سنّ الشّیوخ و منظر الشّباب (۷)،قویّ (۸)فی بدنه حتّی لو مدّه یده إلی أعظم شجره علی وجه الأرض لقلعها،و لو صاح بین الجبال لتدکدکت صخورها،یکون معه خاتم سلیمان و عصا موسی؛ذاک الرّابع من ولدی،یغیّبه اللّه عزّ و جلّ فی ستره

۱- ۱) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۲- ۲) -«إلی آخرهم»أ؛و ما أثبتناه کما فی الأنوار المضیئه(مخطوط)و کمال الدّین.

۳- ۳) -کمال الدّین:۳۳۵ ح ۷ مثله.عنه إثبات الهداه:۵۱۷/۱ ح ۲۵۴،و البحار:۲۳/۱۵ ح ۴۰، و ج ۱۵/۲۵ ح ۲۹،و ج ۱۴۴/۵۱ ح ۸.

۴- ۴) -الرّیّان بن الصّلت البغدادی الأشعریّ القمی،خراسانیّ الأصل،أبو علی؛روی عن الرّضا علیه السّلام و کان ثقه صدوقا.قاله العلّامه رحمه اللّه فی خلاصه الأقوال:۱۴۵ رقم ۴۰۳.

۵- ۵) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).«یملأ»أ.

۶- ۶) -«ذلک»کمال الدّین.

۷- ۷) -«الشّبّان»کمال الدّین.

۸- ۸) -«قویّا»کمال الدّین.

ما شاء ثمّ[یظهره] (۱)،یملأ به الأرض قسطا و عدلا،کما ملئت جورا و ظلما (۲).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أبی إبراهیم[الکوفی] (۳)قال:دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا عنده إذ دخل أبو الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام (۴)،فقمت أنا و قبّلت رأسه و جلست.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا أبا إبراهیم أما إنّه صاحبک من بعدی.

أما لیهلکنّ فیه أقوام و یسعد آخرون،و لعن اللّه قاتله و ضاعف علی روحه العذاب.

أما لیخرجنّ (۵)من صلبه خیر أهل الأرض فی زمانه (۶)،بعد عجائب تمرّ به حسدا

۱- ۱) -أثبتناه من کمال الدّین.«یظهر»أ.

۲ - ۲) -کمال الدّین:۳۷۶ ح ۷ مثله،و فی إعلام الوری:۲۴۰/۲-۲۴۱ بزیاده؛عنه کشف الغمّه: ۳۱۴/۳.و فی الصّراط المستقیم:۲۲۹/۲ عن ابن بابویه بتفاوت یسیر.و فی إثبات الهداه: ۴۷۸/۳ ح ۱۷۳عن کمال الدّین.و فی البحار:۳۲۲/۵۲ ح ۳۰عن کمال الدّین و إعلام الوری.

۳- ۳) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).«المذکور»أ،و الظّاهر أنّه سهو من النّاسخ. ورد هذا الحدیث فی کمال الدّین فی موضعین بطریقین.ففی الأوّل:«علیّ بن أحمد...عن محمّد بن سنان،و أبی علیّ الزّرّاد،عن إبراهیم الکرخی قال:...».و فی الثّانی:«علیّ بن أحمد... عن الحسین بن یزید النّوفلی،عن أبی إبراهیم الکوفی قال:...».و الأوّل موافق لما فی الغیبه للنّعمانی،فإنّه رواه فیه عن الحسن بن محبوب عن إبراهیم الکرخی.و أبو علیّ الزّرّاد هو الحسن بن محبوب.و إبراهیم الکرخی هو إبراهیم بن أبی زیاد الکرخی من أصحاب الصّادق علیه السّلام.انظر معجم رجال الحدیث:۱۹۴/۱ رقم ۸۱ و ص ۱۹۵ رقم ۸۳.و أمّا أبو إبراهیم الکوفی فلعلّه محمّد بن القاسم الأسدی الّذی عدّه الشّیخ فی رجاله:۲۹۸ رقم ۲۹۸ فی أصحاب الصّادق علیه السّلام و قال:«کوفی أبو إبراهیم،یقال له:الکاره،مات سنه سبع و مائتین».

۴- ۴) -بزیاده:«و هو غلام»کمال الدّین.

۵- ۵) -«لیخرجنّ اللّه»کمال الدّین.

۶ - ۶) -بزیاده:«سمیّ جدّه،و وارث علمه و أحکامه و فضائله،[و]معدن الإمامه،و رأس الحکمه، یقتله جبّار بنی فلان»کمال الدّین-فی روایه إبراهیم الکرخی-.

له؛إنّ ۱اللّه بالغ أمره و لو كره المشركون.

يخرج اللّه تعالى من صلبه تكمله اثنى عشر مهديّا ۲اختصّهم اللّه بكرامته، و أحلّهم دار قدسه.المنتظر[للثّانى] ۳عشر كالشّاهر سيفه بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يذبّ[عنه] ۴.

فدخل رجل من موالى بنى أميّه فانقطع الكلام.و عدت إلى أبى عبد اللّه عليه السّلام خمسه عشر ۵مرّه أريد إتمام ۶الكلام فما قدرت عليه،[فلمّا كان من ۷قابل دخلت عليه] ۸و هو جالس.

فقال لى:يا أبا إبراهيم فهو المفرّج للكرب عن شيعته بعد ضنك ۹شديد،و بلاء طويل و خوف ۱۰؛فطوبى لمن أدرك ذلك الزّمان.حسبك يا أبا إبراهيم.

[قال أبو إبراهيم] ۱۱:فما رجعت بشيء أسرّ إلىّ من هذا و لا أفرح لقلبى منه. ۱۲

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى أبان بن تغلب قال:قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:كأنّى أنظر إلى القائم عليه السّلام على ظهر النّجف،فإذا استوى على ظهر النّجف ركب فرسا أدهم (۱)أبلق (۲)بين عينيه شمراخ (۳)،ثمّ ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلده إلاّ و هم يظنّون أنّه معهم فى بلادهم.فإذا نشر رايه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله انحطّ عليه (۴)[ثلاثه عشر] (۵)ألف ملك و ثلاثه عشر ملكا كلّهم ينتظرون القائم عليه السّلام،و هم الّذين كانوا مع نوح عليه السّلام فى السّفينه، و الّذين كانوا مع إبراهيم عليه السّلام حين ألقى فى النّار،و كانوا مع عيسى عليه السّلام حين رفع، و أربعه آلاف (۶)مسوّمون و مردفون (۷)،و ثلاثمائه و ثلاثه عشر ملكا يوم بدر،و أربعه [آلاف ملك] (۸)الّذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين عليه السّلام فلم يؤذن لهم فصعدوا فى الاستيمار (۹)و هبطوا و قد قتل (۱۰)،فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السّلام إلى يوم القيامه،و ما بين قبر الحسين عليه السّلام إلى السّماء مختلف الملائكه. (۱۱)

۱- ۱) -يقال:فرس أدهم،و بعير أدهم،و ناقه دهماء:إذا اشتدّت ورقته حتّى ذهب البياض الّذى فيه. «الصّحاح:۱۹۲۴/۵-دهم-».

۲- ۲) -البلق:سواد و بياض.«الصّحاح:۱۴۵۰/۴-بلق-».

۳- ۳) -الشّمراخ:غرّه الفرس.«الصّحاح:۴۲۵/۱-شمرخ-».

۴- ۴) -«إليه»كمال الدّين.

۵- ۵) -أثبتناه من كمال الدّين.

۶- ۶) -كانوا مع النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله،كما فى روايه النّعمانى.

۷- ۷) -«مسوّمين و مردفين»كمال الدّين.

۸- ۸) -أثبتناه من كمال الدّين.«ألف»أ.

۹- ۹) -«الاستيذان»كمال الدّين.

۱۰- ۱۰) -«و قد قتل الحسين عليه السّلام»كمال الدّين.

۱۱- ۱۱) -كمال الدّين:۶۷۲ ح ۲۲ مثله.و فى الغيبه للنّعمانى:۳۰۹ ح ۴ و ص ۳۱۰ ح ۵،و كامل الزّيارات: ۱۱۹-۱۲۰ باب ۴۱ ح ۵،و دلائل الإمامه:۲۴۳ بتفاوت و زياده.عن معظمها البحار: ۳۲۵/۵۲ ح ۴۰،و ص ۳۲۸-۳۲۹ ح ۴۸.و فى إثبات الهداه:۴۹۳/۳ ح ۲۴۴ باختصار عن كمال الدّين،و فى ص ۵۳۰ ح ۴۵۵ عن المزار لابن قولويه(كامل الزّيارات)صدره.

و عنه علیه السّلام بالطّریق[المذکور] (۱) (۲):کأنّی أنظر إلی القائم علیه السّلام علی منبر الکوفه، و حوله أصحابه ثلاثمائه و ثلاثه عشر رجلا عدّه أهل بدر (۳)؛و هم أصحاب الألویه، و هم حکّام اللّه فی أرضه علی خلقه،حتّی یستخرج من[قبائه] (۴)کتابا مختوما بخاتم من ذهب،عهد معهود من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فیجفلون (۵)عنه إجفال النّعم (۶)،فلا یبقی منهم إلّا الوزیر و أحد عشر نفسا (۷)کما بقوا مع موسی بن عمران علیه السّلام،فیجولون فی الأرض فلا یجدون عنه (۸)مذهبا فیرجعون إلیه.و اللّه إنّی لأعرف الکلام الّذی یقوله لهم فیکفرون به. (۹)

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أبی الجارود زیاد بن المنذر (۱۰)قال:قال أبو جعفر علیه السّلام:إذا خرج القائم علیه السّلام من مکّه نادی (۱۱)مناد یه:لا یحمل أحد طعاما

۱- ۱) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۲- ۲) -بدل ما بین القوسین-أی من قوله«یرفعه»فی ص ۳۴۴ إلی هنا-:«قال:عن أبی عبد اللّه علیه السّلام»ب،ح.

۳- ۳) -«البدر»أ.

۴- ۴) -أثبتناه من کمال الدّین.«قبلته»النّسخ.و فی الکافی:کأنّی بالقائم علیه السّلام علی منبر الکوفه علیه قباء فیخرج من وریان قبائه کتابا...».

۵- ۵) -أجفل القوم:أی هربوا مسرعین.«الصّحاح:۱۶۵۷-جفل-».

۶- ۶) -«الغنم البکم»کمال الدّین.

۷- ۷) -«نقیبا»کمال الدّین.

۸- ۸) -«عنها»ب،ح.

۹- ۹) -کمال الدّین:۶۷۲ ح ۲۵ مثله.و فی الکافی:۱۶۷/۸ ح ۱۸۵ نحوه؛عنهما إثبات الهداه:۴۵۰/۳ ح ۵۷،و ص ۴۹۴ ح ۲۴۷،و البحار:۳۲۰/۱۹ ح ۷۴،و ج ۳۲۶/۵۲ ح ۴۲،و ص ۳۵۲ ح ۱۰۷.

۱۰ - ۱۰) -قال النّجاشی فی رجاله:۱۷۰ رقم ۴۴۸:«زیاد بن المنذر أبو الجارود الهمدانیّ الخارفیّ الأعمی...کوفیّ،کان من أصحاب أبی جعفر و روی عن أبی عبد اللّه علیهما السّلام،و تغیّر لمّا خرج زید رضی اللّه عنه...».و عدّه الشّیخ فی رجاله:۱۲۲ رقم ۴ فی أصحاب الباقر علیه السّلام قائلا:«زیاد بن المنذر أبو الجارود الهمدانی الحوفی الکوفیّ،تابعیّ زیدیّ أعمی،إلیه تنسب الجارودیّه منهم».

۱۱- ۱۱) -«ینادی»کمال الدّین.

و لا شرابا.و حمل معه حجر موسی علیه السّلام-و هو وقر (۱)بعیر-فلا ینزل منزلا إلّا انفجرت منه عیون؛فمن کان جائعا شبع،و من کان ظمآنا روی (۲)،و تروی (۳)دوابّهم حتّی ینزلوا النّجف من ظهر الکوفه (۴).

(و عن أبی عبد اللّه علیه السّلام-بالطّریق المذکور-أنّه قال:إذا تناهت الأمور إلی صاحب هذا الأمر،رفع اللّه تعالی کلّ منخفض من الأرض و خفض له کلّ مرتفع منها حتّی یکون الدّنیا عنده بمنزله[راحته] (۵)؛فأیّکم إذا کانت فی راحته شعره لا یبصرها؟ (۶)

و ممّا صحّ لی روایته عن السّیّد هبه اللّه الرّاوندی،یرفعه إلی مفضّل،عن جعفر بن محمّد علیهما السّلام قال:تدری (۷)ما کان قمیص یوسف علیه السّلام؟

قلت:لا.

قال:إنّ إبراهیم لمّا أوقدت له النّار أتاه جبرئیل علیه السّلام بثوب من (۸)الجنّه فألبسه إیّاه،فلم یضرّه معه حرّ و لا برد.فلمّا حضر إبراهیم الموت[جعله] (۹)فی

۱- ۱) -الوقر،بالکسر:الحمل الثّقیل،أو أعمّ.«القاموس:۲۱۹/۲-الوقر-».

۲- ۲) -«روّی»ح.

۳- ۳) -«و یروی»أ،«و رویت»کمال الدّین.

۴- ۴) -کمال الدّین:۶۷۰ ح ۱۷،و الغیبه للنّعمانی:۲۳۸ ح ۲۹ مثله.و فی الغیبه المذکور ص ۲۳۸ ح ۲۸باختلاف و زیاده.و فی بصائر الدّرجات:۱۸۸ ح ۵۴،و الکافی:۲۳۱/۱ ح ۳،و الخرائج: ۶۹۰/۲ ح ۱ عن أبی سعید الخراسانیّ،عن أبی عبد اللّه عن أبی جعفر علیهما السّلام بتفاوت یسیر.و فی إثبات الهداه:۴۴۰/۳ ح ۳عن الکافی و کمال الدّین.و فی البحار:۱۸۵/۱۳ ح ۲۰عن الکافی؛ و فی ج ۳۲۴/۵۲-۳۲۵ ح ۳۷ عن کمال الدّین و الغیبه و البصائر.

۵- ۵) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط)و کمال الدّین.«راحه»أ.

۶- ۶) -کمال الدّین:۶۷۴ ح ۲۹ مثله؛عنه إثبات الهداه:۴۹۴/۳ ح ۲۵۲،و البحار:۳۲۸/۵۲ ح ۴۶.

۷- ۷) -«أ تدری»الخرائج.

۸- ۸) -«من ثیاب»کمال الدّین.

۹- ۹) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط)؛«جعلها»أ.

تميمه (۱)[و علّقه] (۲)على إسحاق،و علّق إسحاق على يعقوب.فلمّا ولد يوسف علّقه عليه و كان فى عضده حتّى كان من أمره ما كان،فلمّا أخرجه يوسف من التّميمه بمصر،وجد يعقوب ريحه[و هو قوله تعالى حاكيا عنه] (۳): إِنِّی لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ (۴)فهو ذلك القميص الّذى أنزل من الجنّه.

قلت:جعلت فداك!فإلى من صار ذلك القميص؟

قال:إلى أهله،و هو[مع] (۵)قائمنا إذا خرج؛ (۶)يجد المؤمنون ريحه إن شاء اللّه شرقا و غربا (۷).ثمّ قال:كلّ نبىّ ورّث علما أو غيره،فقد انتهى إلى آل محمّد عليهم السّلام. (۸)

و بالطّريق المذكور،[يرفعه]إلى[أبى] (۹)خالد الكابلى (۱۰)،عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

۱- ۱) -التّميمه:عوذه تعلّق على الإنسان.«الصّحاح:۱۸۷۸/۵-تمم-».

۲- ۲) -أثبتناه من الخرائج«و علّقها»أ.

۳- ۳) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج.

۴- ۴) -سوره يوسف:۹۴.قال الطّبرسى رحمه اللّه فى مجمع البيان:۲۶۳/۳:«قوله: لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ معناه:لو لا أن تسفّهونى...،و قيل:لو لا أن تضعّفونى فى الرّأى...و قيل:لو لا أن تكذّبونى،و الفند:الكذب...و قيل:لو لا أن تهرمونى...أى تقولون أنّه شيخ قد هرم و خرف و ذهب عقله».

۵- ۵) -أثبتناه من كمال الدّين.

۶- ۶) -من قوله«و هو»إلى«إذا خرج»ليس فى المصادر غير الخرائج،و كمال الدّين فى أحد موضعيه.

۷- ۷) -من قوله«يجد»إلى«و غربا»ليس فى غير الخرائج و فيه:«يجد المؤمنون ريحه شرقا و غربا».

۸- ۸) -الخرائج:۶۹۳/۲ ح ۶ مثله.و فى بصائر الدّرجات:۱۸۹ ح ۵۸،و تفسير القمى: ۳۵۴/۱-۳۵۵،و تفسير العيّاشى:۱۹۳/۲ ح ۷۱،و الكافى:۲۳۲/۱ ح ۵،و كمال الدّين:۱۴۲ ح ۱۰،و ص ۶۷۴ ح ۲۸،و علل الشّرائع:۵۳ ح ۲ بتفاوت يسير.عن معظمها البحار: ۲۴۸/۱۲-۲۴۹ ح ۱۴،و ج ۲۱۴/۲۶-۲۱۵ ح ۲۸،و ج ۳۲۷/۵۲-۳۲۸ ح ۴۵.

۹- ۹) -أثبتناه من الأنوار المضيئه(مخطوط).

۱۰- ۱۰) -قال الشّيخ رحمه اللّه فى رجاله:۱۳۹ رقم ۵(أصحاب الباقر عليه السّلام):«وردان أبو خالد الكابلى

إذا قام قائمنا وضع (۱)[یده] (۲)علی رءوس العباد فجمع اللّه (۳)به عقولهم،و أکمل به أحلامهم ۴۵.

و عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،بالطّریق المذکور یرفعه إلی أبی الرّبیع الشّامی ۶قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه لشیعتنا فی أسماعهم و أبصارهم، حتّی یکون ۷بینهم و بین القائم برید یکلّمهم و یسمعون و ینظرون إلیه و هو فی مکانه. ۸

۱- ۱) -«وضع اللّه»الکافی.

۲- ۲) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۳- ۳) -لفظ الجلاله لیس فی المصادر.

و عنه علیه السّلام،بالطّریق المذکور یرفعه إلی أبان قال:قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:العلم سبعه و عشرون جزءا ۱،فجمیع ما جاءت به الرّسل حرفان ۲لم یعرف النّاس حتّی الیوم غیر الحرفین،فإذا قام القائم أخرج[الخمسه و العشرین] ۳حرفا فبثّها فی النّاس و ضمّ إلیها الحرفین حتّی یبثّها[سبعه] ۴و عشرین حرفا ۵.) ۶

و ممّا جاز لی روایته أیضا عن أحمد بن محمّد الایادی،یرفعه إلی علیّ ۷بن عاقبه،عن أبیه،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:[سئل] ۸عن الرّجعه أحقّ هی؟

قال:نعم.

فقیل له:من أوّل من یخرج؟

قال:الحسين عليه السّلام يخرج على[أثر] (۱)القائم عليه السّلام.

قلت:و معه النّاس كلّهم؟

قال:لا،بل كما ذكر اللّه فى كتابه يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً (۲)قوم بعد قوم (۳).

و عنه عليه السّلام:يقبل الحسين عليه السّلام فى أصحابه الّذين قتلوا معه،و معه سبعون نبيّا كما بعثوا مع موسى بن عمران،فيدفع إليه القائم الخاتم،فيكون الحسين عليه السّلام هو الّذى يلى غسله و كفنه و حنوطه(و إبلاغه حفرته) (۴)(۵).

و عنه عليه السّلام:إنّ منّا بعد القائم(عليه السّلام) (۶)اثنا عشر (۷)مهديّا من ولد الحسين عليه السّلام. (۸)

(و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى جابر الجعفى قال:سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

و اللّه ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائه سنه و يزداد تسعا.

۱- ۱) -أثبتناه من مختصر البصائر و البحار.«رأس»النّسخ و الأنوار المضيئه(مخطوط).

۲- ۲) -سوره النّبإ:۱۸.

۳- ۳) -مختصر البصائر:۴۸ عن السّيّد بهاء الدّين علىّ بن عبد الحميد الحسينى(صاحب الأنوار المضيئه)عن أحمد بن عاقبه عن أبيه عنه عليه السّلام مثله.عنه الإيقاظ من الهجعه:۳۶۷ ح ۱۲۳، و البحار:۱۰۳/۵۳ ح ۱۳۰.

۴- ۴) -«و يوارى به حفرته»مختصر البصائر،«و يواريه فى حفرته»البحار.

۵ - ۵) -مختصر البصائر:۴۸-۴۹ عن السيّد على بن عبد الحميد بتفاوت يسير؛عنه الإيقاظ من الهجعه:۳۶۸ ح ۱۲۴،و البحار:۱۰۳/۵۳ ذيل ح ۱۳۰.

۶- ۶) -ليس فى«ب»و«ح».

۷- ۷) -«أحد عشر»الغيبه للطّوسى؛و فى الإيقاظ عنه:«اثنا عشر».

۸- ۸) -مختصر البصائر:۴۹ عن السّيّد المذكور مثله،و فى ص ۳۸ عن الغيبه للطّوسى:(۲۸۵)بالتّفاوت الّذى أشرنا إليه آنفا.و فى البحار:۱۴۵/۵۳ ح ۲،و ص ۱۴۸ ح ۷عن الغيبه و المختصر.و فى الإيقاظ من الهجعه:۳۹۴ عن الغيبه.

قلت:متی یکون ذلک؟

[قال] (۱):بعد القائم.

قال قلت:و کم یقوم القائم فی عالمه؟

قال:تسع عشره سنه،ثمّ یخرج المنتصر إلی الدّنیا و هو الحسین علیه السّلام،فیطلب بدمه و دماء أصحابه،فیقتل و یسبی حتّی یخرج السّفّاح،و هو أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السّلام (۲)(۳).

و بالطّریق المذکور،یرفعه إلی أسد بن إسماعیل (۴)،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:أنّه قال حین سئل عن الیوم الّذی ذکر اللّه تعالی مقداره فی القرآن فِی یَوْمٍ کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ (۵):هی کرّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،یکون ملکه فی کرّته خمسین ألف سنه.

-و لیس (۶)لمنکر أن یقول:هذا غیر صواب؛لأنّا نقول:أ لیس فی الکتاب

۱- ۱) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۲- ۲) -ذیل الحدیث فی الغیبه هکذا:«ثمّ یخرج المنتصر فیطلب بدم الحسین علیه السّلام و دماء أصحابه، فیقتل و یسبی حتّی یخرج السّفاح».

۳- ۳) -مختصر البصائر:۴۹ عن السّیّد علیّ بن عبد الحمید(صاحب الأنوار المضیئه)مثله،و فی ص ۳۹ عن الغیبه للطّوسی:(۲۸۶)بتفاوت؛و فی المختصر أیضا ص ۲۱۴ عن الغیبه للنّعمانی (:۳۳۱ ح ۳)صدره.و فی تفسیر العیّاشی:۳۲۶/۲ ح ۲۴،و الاختصاص:۲۵۷-۲۵۸ بزیاده. عنها البحار:۲۹۸/۵۲ ح ۶۱،و ج ۱۰۰/۵۳ ح ۱۲۱ و ح ۱۲۲،و ص ۱۰۳ ح ۱۳۰،و ص ۱۴۵ ح ۳،و ص ۱۴۶ ح ۵.و فی الإیقاظ من الهجعه:۳۳۷ ح ۶۱ عن الغیبه للطّوسی.

۴- ۴) -ذکره المامقانی رحمه اللّه فی تنقیح المقال:۱۲۲/۱ رقم ۷۲۹ و قال:«لم أقف فیه إلّا علی عدّ الشّیخ رحمه اللّه إیّاه فی رجاله[:۱۵۴ رقم ۲۵۱]من أصحاب الصّادق علیه السّلام،و ظاهره کونه إمامیّا إلّا أنّ حاله مجهول».

۵- ۵) -سوره المعارج:۴.

۶- ۶) -من هنا إلی قوله«أ لیس هذا نصّ فی الباب»من کلام صاحب الأنوار رحمه اللّه،و بما یلیه أی «و یملک أمیر المؤمنین...»یتمّ الحدیث.

هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ کَفی بِاللّهِ شَهِیداً (۱).

وعد محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أن یظهره علی جمیع الأدیان،و شهد بذلک بنفسه علی نفسه،و لا بدّ من حصول ما شهد به القرآن،و من المعلوم أنّ هذا لم یحصل فی حال حیاته،فوجب عوده بعد مماته لیحصل له ما شهد به الکتاب؛أ لیس هذا نصّ فی الباب-.

و یملک أمیر المؤمنین علیه السّلام فی کرّته أربعا و أربعین ألف سنه (۲).) (۳)

و عن علیّ علیه السّلام:لو قد قام قائمنا لأنزلت السّماء قطرها،و لأخرجت الأرض نباتها،و ذهبت الشّحناء من قلوب العباد،و اصطلحت السّباع و البهائم،حتّی تمشی المرأه بین العراق و الشّام لا تضع قدما (۴)إلّا علی النّبات،و علی رأسها مکتلها (۵)

۱- ۱) -سوره الفتح:۲۸.

۲- ۲) -مختصر البصائر:۴۹ عن السّیّد الجلیل السّعید بهاء الدّین علیّ بن عبد الحمید الحسینی مثله؛ عنه الإیقاظ من الهجعه:۳۶۸ ح ۱۲۵،و البحار:۱۰۴/۵۳ ذیل ح ۱۳۰.و فی تفسیر البرهان: ۳۸۳/۴ ح ۶.

۳- ۳) -ما بین القوسین-أی من قوله«و بالطّریق المذکور یرفعه إلی جابر»فی ص ۳۵۴ إلی هنا-لیس فی«ب»و«ح».

۴- ۴) -«قدمیها»الخصال و تحف العقول و البحار.

۵ - ۵) -«زنبیلها»تحف العقول،«زبّیلها»البحار ج ۵۲ عن الخصال،«زینتها»الخصال،و البحار ج ۱۰ عن الخصال. فی لسان العرب:۳۰۰/۱۱-زبل-:«الزّبیل،و الزّنبیل:الجراب،و قیل:الوعاء یحمل فیه، فإذا جمعوا قالوا:زنابیل،و قیل:الزّنبیل خطأ،و إنّما هو زبیل،و جمعه زبل و زبلان». و المکتل،کمنبر:زنبیل یسع خمسه عشر صاعا.انظر«القاموس:۵۸/۴».

لا يهيجها (۱)سبع و لا تخافه (۲).

و بالطّريق المذكور،يرفعه إلى إسحاق بن عمّار (۳)قال:سألته (۴)عن إنظار اللّه تعالى إبليس وقتا معلوما ذكره فى كتابه: قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ. إِلى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (۵).

قال:الوقت المعلوم:يوم قيام القائم.فإذا بعثه اللّه كان فى مسجد الكوفه و جاء إبليس حتّى[يجثو] (۶)على ركبتيه فيقول:يا ويلاه من هذا اليوم.فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه،فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى أجله. (۷)

فإن قيل:إنّ إبليس لا يرى،كما أخبر عنه سبحانه و تعالى فى كتابه المبين:

۱- ۱) -نهايه نسخه«أ».

۲ - ۲) -الخصال:۶۲۶ ضمن حديث أربعمائه باب،بتفاوت يسير فى بعض ألفاظه،و كذا تحف العقول: ۷۶.عن الخصال البحار:۱۰۴/۱۰ ضمن ح ۱،و ج ۳۱۶/۵۲ ذيل ح ۱۱.

۳- ۳) -كذا فى«ب»و«ح»و الأنوار المضيئه(مخطوط)و البحار.و فى تفسير العيّاشى،و دلائل الإمامه: «وهب بن جميع مولى إسحاق بن عمّار قال:سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام...»و رواه فى تأويل الآيات أيضا عن وهب بن جميع عن أبى عبد اللّه عليه السّلام.

۴ - ۴) -كذا فى البحار عن الأنوار المضيئه.و فى«ب»و«ح»و الأنوار المضيئه(مخطوط)بزياده:«أى زين العابدين»،و ليس بصواب؛انظر الهامش رقم ۳.و إسحاق بن عمّار أيضا لم يكن ممّن روى عن زين العابدين عليه السّلام.

۵- ۵) -سوره الحجر:۳۷ و ۳۸.

۶- ۶) -أثبتناه من البحار.«بحبو»ب،ح. جثا،كدعا و رمى،جثوّا و جثيّا بضمّهما:جلس على ركبتيه.«القاموس:۴۵۰/۴».

۷ - ۷) -البحار:۳۷۶/۵۲ رقم ۱۷۸عن الأنوار المضيئه مثله.و فى تفسير العيّاشى:۲۴۲/۲ ح ۱۴،و دلائل الإمامه:۲۴۰،و تأويل الآيات:۴۹۸ عن وهب بن جميع عن أبى عبد اللّه عليه السّلام بتفاوت يسير.

إِنَّهُ یَراکُمْ هُوَ وَ قَبِیلُهُ مِنْ حَیْثُ لا تَرَوْنَهُمْ (۱)مع ما ثبت أنّ الجنّ و الشّیاطین أجسام شفّافه قادرون علی التّشکّل(فربما تشکّل) (۲)بشکل لا تراه أعین النّاظرین؛فکیف یصحّ أن یکون من المقتولین؟

قلنا:قد ثبت أنّ اللّه علی کلّ شیء قدیر،فجاز إذا انتهت مدّته و حان وقته أن یمنعه اللّه تعالی من تلک القوّه الّتی یتشکّل بها،و یقسره (۳)علی شکل یصحّ أن یقع علیه القتل به،و الآیه لم تدلّ علی نفی رؤیته أبد الآبدین؛علی أنّه قد ورد مثل ذلک من طریق العامّه و الخاصّه.

أمّا[أوّلا] (۴):فقد ذکر صاحب الکشّاف (۵)فی کتابه عند تفسیره لسوره النّجم ما صورته:إنّ العزّی کانت لغطفان (۶)-و هی شجره (۷)و أصلها تأنیث الأعزّ-و بعث إلیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خالد بن الولید فقطعها،فخرجت شیطانه ناشره شعرها،واضعه یدها علی رأسها،داعیه ویلها؛فجعل یضربها بالسّیف حتّی قتلها و هو یقول:

یا عزّ[کفرانک] (۸)لا سبحانک إنّی رأیت اللّه قد أهانک

و رجع فأخبر النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

فقال:تلک العزّی و لن تعبد أبدا. (۹)

۱- ۱) -سوره الأعراف:۲۷.

۲- ۲) -لیس فی«ب».

۳- ۳) -قسره علی الأمر،یقسره قسرا:أکرهه علیه.«تاج العروس:۴۱۱/۱۳-قسر-».

۴- ۴) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).«الأوّل»ب،ح.

۵- ۵) -تقدّمت ترجمته فی ص ۲۲ الهامش رقم ۱.

۶- ۶) -غطفان،محرّکه:حیّ من قیس.«القاموس:۲۶۲/۳-الغطف-».

۷- ۷) -«سمره»الکشّاف.و فی القاموس:۷۴/۲:«السّمر،بضمّ المیم:شجر واحدتها سمره».

۸- ۸) -أثبتناه من المصدر.«کفرابک»ب،ح.

۹- ۹) -الکشّاف:۴۲۲/۴-۴۲۳،و التّفسیر الکبیر للرّازی:۲۹۶/۲۸.

و إذا جاز هذا لشخص من آحاد هذه الأمّه،فلم لا يجوز لسيّدها(و ابن سيّدها) (۱).

و أمّا ثانيا:فممّا صحّ لی روايته عن السّيد هبه اللّه الرّاوندی رحمه اللّه،يرفعه إلی أبی عبد اللّه(عليه السّلام) (۲)قال:إنّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله قال لأمّ سلمه يوما:إذا جاء أخی فمريه أن يملأ هذه الشّكوه (۳)من الماء و يلحقنی بها بين الجبلين و معه سيفه.

[فلمّا جاء علیّ عليه السّلام قالت له:قال أخوك:املأ هذه الشّكوه من الماء و الحقنی بها بين الجبلين] (۴).

قالت:فملأها و انطلق حتّی إذا هو دخل بين الجبلين استقبله طريقان،فلم يدر فی أيّهما يأخذ؛فرأی راعيا علی الجبل فقال:يا راعی!هل مرّ بك رسول اللّه؟

فقال الرّاعی:ما للّه من رسول.

فأخذ علیّ جندله (۵)فصرخ الرّاعی،فإذا الجبل قد امتلأ بالخيل و الرّجال، فما زالوا يرمونه بالجندل،و اكتنفه طائران أبيضان،فما برح يمضی[و يرمونه] (۶)حتّی لحق برسول اللّه،فقال:يا علیّ ما لی أراك منبهرا (۷)؟

فقال:يا رسول اللّه كان كذا و كذا.

فقال رسول اللّه:و هل تدری من الرّاعی و من الطّائران؟

۱- ۱) -ما بين القوسين ليس فی«ب».

۲- ۲) -ليس فی«ح».

۳- ۳) -الشّكوه:وعاء من أدم للماء و اللّبن.«القاموس:۵۰۵/۴».

۴- ۴) -ما بين المعقوفين أثبتناه من الخرائج.

۵- ۵) -الجندل:الحجاره.«الصّحاح:۱۶۵۴/۴-جدل-».

۶- ۶) -أثبتناه من الخرائج.«و يمضونه»ب،ح،و الأنوار المضيئه(مخطوط).

۷- ۷) -انبهر و ابتهر:أی تتابع نفسه.«تاج العروس:۲۶۰/۱۰-بهر-».

قال:لا.

قال:أمّا الرّاعی فإبلیس،و أمّا الطّائران فجبرئیل (۱)و میکائیل.

ثمّ قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:(یا علیّ خذ سیفی هذا و امض) (۲)بین الجبلین فلا تلقی (۳)أحدا إلّا قتلته،و لا تتهیّب (۴).

فأخذ سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و دخل بین الجبلین فرأی رجلا عیناه کالبرق الخاطف و أسنانه کالمنجل (۵)،فشدّ علیه فضربه ضربه فلم تبلغ شیئا،ثمّ ضربه أخری فقطعه باثنتین (۶).

ثمّ أتی رسول اللّه[فقال:قتلته] (۷).فقال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله:اللّه أکبر-ثلاثا-هذا یغوث (۸)و لا یدخل فی صنم یعبد من دون اللّه حتّی تقوم (۹)السّاعه. (۱۰)

و من ذلک ما اتّفقت علیه هذه العصابه النّاجیه و وصل إلینا عن الرّجال الثّقات:[أنّ] (۱۱)النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله بعث علیّا علیه السّلام إلی وادی الجنّ،حین خرجوا

۱- ۱) -«فجبریل»ح.

۲- ۲) -بدل ما بین القوسین:«و دخل»ب.

۳- ۳) -«فلا تلق»الخرائج.

۴- ۴) -«و لا تهابنّه»الخرائج.

۵- ۵) -بزیاده«یمشی فی شعره»الخرائج.المنجل:ما یحصد به.«الصحاح:۱۸۲۶/۵-نجل-».

۶- ۶) -نهایه نسخه«ح».

۷- ۷) -ما بین المعقوفین أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

۸- ۸) -فی مجمع البحرین:۳۳۶/۲-غوث-:«قوله تعالی یَغُوثَ وَ یَعُوقَ وَ نَسْراً :الثّلاثه أسماء أصنام تعبد.و فی الحدیث:کان یعوق عن یمین الکعبه و کان نسر عن یسار الکعبه،قیل:و کان یغوث قبال باب الکعبه.و قیل:نسر و یعوق و یغوث کانت فی مسجد الکعبه».و فی تاج العروس:۳۱۷/۵-غوث-:«یغوث:صنم کان لمذحج».

۹- ۹) -أثبتناه کما فی الأنوار المضیئه(مخطوط).«یقوم»ب.

۱۰- ۱۰) -الخرائج:۱۷۹/۱ ح ۱۲؛عنه البحار:۱۷۵/۳۹ ح ۱۷،و مدینه المعاجز:۲۱/۲ ح ۳۶۵.

۱۱- ۱۱) -أثبتناه من الأنوار المضیئه(مخطوط).

ليوقعوا (۱)بالمسلمين عند مرورهم بهم،فنزل جبرئيل عليه السّلام على النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و أخبره بذلك و أمره أن يرسل أمير المؤمنين عليه السّلام لقتالهم و دفعهم،فأرسله و معه جماعه من المسلمين،فأوقفهم على شفير الوادى و نزل إليهم،و رآهم المسلمون (۲)و قد أحدقوا به-و هم على أشكال الزّطّ (۳)-فجعل يضرب فيهم بسيفه يمينا و شمالا حتّى قتل أكثرهم،و انهزم الباقون؛فأتوا النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله فأسلموا على يديه (۴).

و إذا كان ذلك جائزا بإجماع المسلمين،فليس لمنكر (۵)أن يمنع وقوعه من خاتم الوصيّين،لا سيّما إذا ترتّب عليه صدق القرآن: وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ (۶).

و الحمد للّه وحده و صلّى اللّه على من لا نبيّ من بعده محمّد سيّد ولد عدنان،و أهل بيته الطّاهرين، أولى الفضل و الإحسان، مدى الأيّام و اللّيالى و الأحيان.

۱- ۱) -أوقع بهم:بالغ فى قتالهم.«القاموس:۱۳۶/۳-وقع-».

۲- ۲) -أثبتناه كما فى الأنوار المضيئه(مخطوط).«المسلمين»ب.

۳- ۳) -هم الزّنج؛كما فى الخرائج.و فى مجمع البحرين:۲۷۶/۱-زطط-:الزّطّ،بضمّ الزّاى و تشديد المهمله:جنس من السّودان أو الهنود،الواحد:زطّىّ؛مثل زنج و زنجىّ.

۴- ۴) -ورد مفصّلا فى الإرشاد ۳۳۹/۱-۳۴۱ عن ابن عبّاس،و كذا فى إعلام الورى: ۳۵۲/۱-۳۵۴،و الخرائج:۲۰۳/۱-۲۰۵ ح ۴۷،و المناقب لابن شهرآشوب:۸۷/۲-۸۸؛عنها البحار:۸۴/۱۸ ح ۳،و ج ۱۷۵/۳۹ ح ۱۸،و ج ۸۶/۶۳ ح ۴۲.و قال المفيد رحمه اللّه بعد أن أخرجه فى كتابه:«و هذا الحديث قد روته العامّه كما روته الخاصّه،و لم يتناكروا شيئا منه».

۵- ۵) -أثبتناه كما فى الأنوار المضيئه(مخطوط).«شكر»ب.

۶- ۶) -سوره الأنفال:۳۹.

فهارس الکتاب

اشاره

ص:۳۶۳

فهرس الآيات القرآنيّه

الآيه رقمها الصفحه -البقره(۲)- الم. ذلِکَ الْکِتابُ .... اَلَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ ....

وَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ... ۱-۴ ۱۴۵ وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَهِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَهً ۳۰ ۱۴۰ أَیْنَ ما تَکُونُوا یَأْتِ بِکُمُ اللّهُ جَمِیعاً ۱۴۸ ۳۲،۶۰، ۳۰۹،۳۱۴

وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ بِشَیْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ... ۱۵۵ ۵۸

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمّا یَأْتِکُمْ... ۲۱۴ ۶۰

-آل عمران(۳)- فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ... ۶۱ ۱۳۵

اَلَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً... ۱۹۱ ۱۹۴

-النّساء(۴)- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ ۵۹ ۲۳۰،۲۲۲

الآیه رقمها الصفحه وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لکِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۱۵۷ ۳۱۹

-المائده(۵)- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ... ۱۰۱ ۲۲۹

-الأنعام(۶)- إِنَّهُ لا یُفْلِحُ الظّالِمُونَ ۲۱ ۱۹۱

لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ... ۱۵۸ ۱۷۰

-الأعراف(۷)- إِنَّهُ یَراکُمْ هُوَ وَ قَبِیلُهُ مِنْ حَیْثُ لا تَرَوْنَهُمْ ۲۷ ۳۵۸

وَ اخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا ۱۵۵ ۲۷۵

وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّهٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ... ۱۸۱ ۲۱

-الأنفال(۸)- وَ یَکُونَ الدِّینُ کُلُّهُ لِلّهِ ۳۹ ۳۶۱

لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ ۴۲ ۲۱۴

لِیَقْضِیَ اللّهُ أَمْراً کانَ مَفْعُولاً ۴۴ ۳۳۲

-التّوبه(۹)- وَ یَأْبَی اللّهُ إِلاّ أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ ۳۲ ۱۹۴

لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ ۳۳ ۲۷

-یونس(۱۰)- لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَهٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَیْبُ لِلّهِ ۲۰ ۱۴۶

الآیه رقمها الصفحه أ فَمَنْ یَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ یُتَّبَعَ أَمَّنْ لا یَهِدِّی... ۳۵ ۳۰۰-۳۰۱

-یوسف(۱۲)- إِنِّی لَأَجِدُ رِیحَ یُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ ۹۴ ۳۵۱

-الحجر(۱۵)- قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ. إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۳۷ و ۳۸ ۳۵۷

إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ ۷۵ ۳۴۴

-الإسراء(۱۷)- وَ کُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ ۱۳ ۳۱۸

-مریم(۱۹)- کهیعص ۱ ۲۷۳

وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا ۱۲ ۱۰

فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَکاناً قَصِیًّا ۲۲ ۱۳۳

قالُوا یا مَرْیَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَیْئاً فَرِیًّا ۲۷ ۱۰

فَأَشارَتْ إِلَیْهِ قالُوا کَیْفَ نُکَلِّمُ مَنْ کانَ فِی الْمَهْدِ صَبِیًّا ۲۹ ۱۰

قالَ إِنِّی عَبْدُ اللّهِ آتانِیَ الْکِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِیًّا ۳۰ ۱۰

-طه(۲۰)- فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً ۱۲ ۲۷۲

وَ لَوْ أَنّا أَهْلَکْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولاً... ۱۳۴ ۱۵۶

الآیه رقمها الصفحه -الأنبیاء(۲۱)- فَلَمّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها یَرْکُضُونَ. لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ما أُتْرِفْتُمْ فِیهِ .... قالُوا یا وَیْلَنا إِنّا کُنّا ظالِمِینَ. فَما زالَتْ تِلْکَ دَعْواهُمْ... ۱۲-۱۵ ۳۶

لا یُسْئَلُ عَمّا یَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْئَلُونَ ۲۳ ۳۲۵

عِبادٌ مُکْرَمُونَ. لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ ۲۶ و ۲۷ ۱۴۸

-الحجّ(۲۲)- فَإِنَّها لا تَعْمَی الْأَبْصارُ وَ لکِنْ تَعْمَی الْقُلُوبُ الَّتِی فِی الصُّدُورِ ۴۶ ۳۰۲

-المؤمنون(۲۳)- وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْیَمَ وَ أُمَّهُ آیَهً وَ آوَیْناهُما... ۵۰ ۱۴۶-۱۴۷

-النّور(۲۴)- وَعَدَ اللّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِی الْأَرْضِ... ۵۵ ۲۵،۳۲۲ -الشّعراء(۲۶)- إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَهً... ۴ ۳۴،۳۰۶

فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً ۲۱ ۳۰۷

-القصص(۲۸)- وَ نُرِیدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَی الَّذِینَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ... ۵ ۲۹،۱۰۵،۱۱۹

الآیه رقمها الصفحه وَ نُمَکِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ... ۶ ۱۰۵،۱۱۹

فَرَدَدْناهُ إِلی أُمِّهِ کَیْ تَقَرَّ عَیْنُها وَ لا تَحْزَنَ ۱۳ ۱۲۰

وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ ۸۳ ۳۴۱

-العنکبوت(۲۹)- الم. أَ حَسِبَ النّاسُ أَنْ یُتْرَکُوا... ۱ و ۲ ۲۳۷،۱۵۵

-لقمان(۳۱)- وَ أَسْبَغَ عَلَیْکُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَهً وَ باطِنَهً ۲۰ ۳۹

وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَکْسِبُ غَداً... ۳۴ ۲۴۲

-سبأ(۳۴)- وَ جَعَلْنا بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الْقُرَی الَّتِی بارَکْنا فِیها قُریً ظاهِرَهً ۱۸ ۲۵۰

-الزّمر(۳۹)- أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النّارِ ۱۹ ۱۹۵

-غافر(۴۰)- اَلَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ... ۷ ۱۵

فَلَمّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحْدَهُ .... فَلَمْ یَکُ یَنْفَعُهُمْ إِیمانُهُمْ لَمّا رَأَوْا بَأْسَنا... ۸۴ و ۸۵ ۳۶،۳۷،۲۶۶

-فصّلت(۴۱)- وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزی وَ هُمْ لا یُنْصَرُونَ ۱۶ ۳۷

الآیه رقمها الصفحه -الفتح(۴۸)- هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ... ۲۸ ۳۵۶

-الذّاریات(۵۱)- وَ فِی السَّماءِ رِزْقُکُمْ وَ ما تُوعَدُونَ ۲۲ ۳۱

-الحدید(۵۷)- وَ لا یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلُ فَطالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ... ۱۶ ۴۰

اِعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ۱۷ ۳۱

قَدْ بَیَّنّا لَکُمُ الْآیاتِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ ۱۷ ۳۲

-الصّفّ(۶۱)- لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ ۹ ۲۷

-الجمعه(۶۲)- ذلِکَ فَضْلُ اللّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ... ۴ ۱۸

-الملک(۶۷)- قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُکُمْ غَوْراً... ۳۰ ۳۷

-المعارج(۷۰)- فِی یَوْمٍ کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ سَنَهٍ ۴ ۳۵۵

-نوح(۷۱)- جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِی آذانِهِمْ وَ اسْتَغْشَوْا ثِیابَهُمْ... ۷ ۱۹۲

الآیه رقمها الصفحه -الجنّ(۷۲)- عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً. إِلاّ مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ ۲۶ و ۲۷ ۲۴۲

-الإنسان(۷۶)- وَ ما تَشاؤُنَ إِلاّ أَنْ یَشاءَ اللّهُ ۳۰ ۲۵۵

-النّبإ(۷۸)- یَوْمَ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً ۱۸ ۳۵۴

-التّکویر(۸۱)- فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. اَلْجَوارِ الْکُنَّسِ ۱۵ و ۱۶ ۳۸

-الانفطار(۸۲)- وَ إِنَّ عَلَیْکُمْ لَحافِظِینَ. کِراماً کاتِبِینَ. یَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ ۱۰-۱۲ ۱۴۷

-الانشقاق(۸۴)- لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ۱۹ ۱۵۳،۱۷۲

-العصر(۱۰۳)- وَ الْعَصْرِ. إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ. إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ... ۱-۳ ۳۱۴

-الکافرون(۱۰۹)- قُلْ یا أَیُّهَا الْکافِرُونَ. لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ ۱ و ۲ ۱۸۵

الآیه رقمها الصفحه -الإخلاص(۱۱۲)- قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ. اَللّهُ الصَّمَدُ ۱ و ۲ ۱۸۵

-الفلق(۱۱۳)- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ ۱ و ۲ ۱۸۵

-النّاس(۱۱۴)- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ. مَلِكِ النّاسِ ۱ و ۲ ۱۸۶

فهرس أسماء النبی و المعصومین علیهم السّلام

المعصوم الصفحه رسول الأكرم محمّد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله خاتم النّبيّين ۲۸،۹۹،۲۹۹

الرّسول ۹۹،۱۷۱،۱۸۶،۲۳۰

رسـول اللّه ۱۴،۴۵،۴۹،۵۰،۵۲،۵۳،۶۳،۷۲ ، ۷۳،۷۶،۷۷،۸۳،۸۸،۱۰۵،۱۱۲ ، ۱۱۳،۱۱۵،۱۱۹،۱۴۹،۱۵۰،۱۵۳ ، ۱۶۳،۱۸۵،۲۲۳،۲۶۰ ، ۲۶۱،۲۶۴ ، ۲۶۵،۲۷۰،۲۷۱،۲۷۳،۲۷۶،۲۷۷ ، ۲۹۳،۳۰۲،۳۰۹،۳۱۸،۳۱۹،۳۲۲ ، ۳۲۴،۳۳۵،۳۳۷،۳۴۱،۳۴۵،۳۴۷،۳۴۸ ، ۳۴۹،۳۵۵، ۳۵۶،۳۵۸،۳۵۹،۳۶۰

سید النبیین ۵۰

محمّد محمد بن عبد اللّه ۱،۱۶،۱۷،۴۵،۴۶،۴۷،۹۹،۱۱۲، ۱۱۳،۱۱۸،۱۸۹،۲۲۴،۲۷۳،۲۷۴، ۲۷۷،۲۷۸،۲۹۲،۲۹۳،۳۰۸،۳۱۷،

المعصوم الصفحه ۳۴۵،۳۵۱،۳۵۶،۳۶۱

المصطفی ۲۷۸،۳۰۸

النّبیّ ۱۳،۲۲،۲۳،۲۶،۴۵،۴۸،۵۴،۷۲ ، ۷۶،۸۱،۸۲،۸۳،۸۵،۸۶،۸۸،۹۳ ، ۹۹،۱۲۷،۱۳۵،۱۳۶،۱۳۷،۱۳۸ ، ۱۴۱،۱۴۴،۱۴۷،۱۶۴،۱۷۱، ۱۷۲، ۱۸۰،۱۸۶،۱۸۷،۱۹۴،۱۹۵،۲۹۸، ۳۵۸،۳۶۰،۳۶۱

الإمام علی بن أبی طالب علیه السّلام أبو الحسن ۲۷۱

أمیر المؤمنین ۳۰،۴۱،۵۳،۶۸،۸۴،۱۱۸،۱۱۹، ۱۴۸،۱۴۹،۱۵۶،۱۶۴،۱۶۵،۱۶۷، ۱۶۹،۱۷۰،۱۷۳،۱۷۴،۱۷۵،۲۷۱، ۳۵۵،۳۵۶،۳۶۱

سید الوصیین ۵۰

علی-علی بن أبی طالب ۱۴،۱۵،۱۷،۳۰،۴۶،۴۷،۵۲،۵۳، ۸۴،۸۹،۱۱۶،۱۱۸،۱۳۶،۱۳۷،۱۴۶، ۱۴۹،۱۶۵،۱۸۰،۲۵۴،۲۶۰،۲۶۵، ۲۷۳، ۲۷۴،۲۷۶،۲۷۷،۲۹۳،۲۹۴، ۲۹۹،۳۲۳،۳۴۵،۳۵۵،۳۵۶،۳۵۹،۳۶۰

المرتضی ۲۷۸

المعصوم الصفحه فاطمه سيده النساء عليها السّلام ابنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ۲۲۳

البكر البتول ۴۷

سيده النساء ۱۱۳،۱۱۵،۲۷۸

فاطمه ۸۶،۲۷۳،۲۷۴،۲۹۳،۳۴۰،۳۴۵

الإمام الحسن بن على عليه السّلام الحسن ۳۲۴،۳۲۵،۳۴۵ ،۸۶،۸۸،۱۷۵،۲۷۳،۲۹۳،۲۹۴،۲۹۹

الحسن السبط ۵۷،۸۸،۲۹۹

الإمام الحسين بن على عليه السّلام الحسين ۲۹۳،۲۹۴،۲۹۹،۳۲۴، ،۱۷۰،۱۷۵،۲۲۸،۲۷۳،۲۷۴،۲۸۶ ،۵۷،۸۵،۸۶،۸۸،۱۳۸،۱۳۹،۱۴۹ ۳۲۵،۳۴۵، ۳۴۸،۳۵۴،۳۵۵

الحسين بن على ۴۸،۱۱۶،۲۱۲،۲۶۰

الإمام على بن الحسين عليه السّلام زين العابدين ۶۰،۱۴۹،۱۷۷

على بن الحسين ۵۹،۱۱۶،۱۷۶،۱۷۷،۲۶۰،۳۳۷

الإمام محمّد بن على الباقر عليه السّلام أبو جعفر ۳۳۲،۳۳۵،۳۴۰،۳۴۱،۳۴۹،۳۵۱،۳۵۴ ،۳۸،۱۷۶،۳۰۵،۳۰۶،۳۱۲،۳۳۰

ص:۳۷۵

المعصوم الصفحه الباقر ۱۴۹،۸۸،۶۱

محمّد بن على ۳۰۷،۲۶۰،۱۷۷،۱۱۶

الإمام جعفر بن محمّد عليه السّلام أبو عبد اللّه ۱۷۶،۱۵۵،۱۵۳،۶۵،۵۰،۳۸،۳۵، ۳۳۲،۳۲۹،۳۱۴،۳۱۳،۳۱۱،۳۱۰، ،۳۳۸،۳۳۴،۳۳۳ ۳۵۲، ۳۴۳،۳۴۶،۳۴۷

جعفر بن محمّد ۳۵۰،۳۱۵،۲۶۰،۱۷۷،۱۵۱،۱۴۱،۱۱۶ الصادق ۱۶۳،۱۶۱،۱۵۴،۱۵۰،۱۴۵،۶۴ ، ۳۵۲،۳۴۵،۳۲۳،۳۲۲،۳۱۷،۳۱۴، ۳۵۳

الإمام موسى بن جعفر عليه السّلام أبو الحسن ۳۴۶،۱۷۶،۶۶

الكاظم ۱۴۲،۶۶

موسى بن جعفر ۱۷۷،۱۷۶،۱۵۲،۱۴۲،۱۱۶،۴۰، ۳۴۶، ۲۶۰

الإمام على بن موسى عليه السّلام الرّضا ۳۴۵،۱۷۶،۷۱،۷۰،۶۹،۶۷،۱۴

على بن موسى ۲۶۰

الإمام محمّد بن على الجواد عليه السّلام الجواد ۱۴۸،۷۲

المعصوم الصفحه محمّد بن على ۳۰۹، ۲۶۰، ۱۴۸، ۱۱۶، ۷۱

الإمام على بن محمّد عليه السّلام أبو الحسن ۲۹۶، ۱۱۶، ۱۱۵، ۱۰۹، ۱۰۸، ۱۰۷

على بن محمّد ۲۶۰، ۲۵۸، ۲۴۱، ۷۴، ۷۱

الإمام الحسن بن على العسكرى عليه السّلام أبو محمّد ۱۱۵، ۱۱۴، ۱۱۳، ۱۱۲، ۱۰۸، ۱۰۷، ۱۲۴، ۱۲۱، ۱۲۰، ۱۱۸، ۱۱۷، ۱۱۶، ۲۱۵، ۲۶۳، ۲۶۲، ۲۵۵، ۲۴۶، ۲۲۱، ۲۸۶، ۲۸۰، ۲۷۸، ۲۷۰، ۲۶۷

الحسن بن على الحسن ۱۲۰، ۱۱۶، ۱۰۳، ۷۵، ۷۴، ۷۱، ۱۰، ۲۵۹، ۲۵۸، ۲۵۳، ۲۳۷، ۲۱۵، ۱۲۳، ۲۸۵، ۲۸۳، ۲۸۲، ۲۸۱، ۲۷۰، ۲۶۰، ۲۹۴، ۲۹۹، ۲۹۸

العسكرى ۷۵، ۷۴، ۱۰

الماضى ۲۳۷، ۲۳۰، ۲۲۲

الإمام القائم الحجّه ابن الحسن عليه السّلام أحمد ۵۴

بقيّه اللّه ۲۶۱

الحجّه ۷۴، ۷۱، ۶۵، ۳۹، ۳۲، ۲۹، ۲۷، ۲۴، ۳، ۱۴۷، ۱۴۶، ۱۳۴، ۱۲۰، ۱۱۶، ۷۶، ۲۱۴

المعصوم الصفحه خاتم الأئمّه الاثنی عشر ۸۸

خاتم الأوصياء ۲۸۵

خاتم الأئمّه المعصومين ۲۶۰

خاتم الوصيّين ۱۹۶،۳۶۱

صاحب الأمر ۳۳۹، ۳۳۰، ۲۴۴، ۲۴۰، ۲۱۰، ۳۶

صاحب الزمان ۲۴۵، ۲۳۶، ۲۳۴، ۲۲۷، ۲۰۲، ۸۱، ۴۱، ۳۳۰، ۲۸۶، ۲۸۵، ۲۶۰، ۲۵۷، ۲۵۰

صاحب السّيف ۱۰۴

عبد اللّه ۵۴

الغريم ۲۳۳، ۲۳۲

القائم ۴۹، ۴۱، ۳۸، ۳۵، ۳۲، ۲۶، ۱۰، ۹، ۷، ۳، ۶۷، ۶۵، ۶۴، ۶۰، ۵۸، ۵۶، ۵۴، ۵۲، ۱۰۴، ۱۰۰، ۷۶، ۷۳، ۷۲، ۷۱، ۷۰، ۱۴۷، ۱۴۶، ۱۳۹، ۱۳۱، ۱۳۰، ۱۷۱، ۱۵۳، ۱۵۲، ۱۵۰، ۱۴۹، ۱۴۸، ۱۹۴، ۱۹۲، ۱۸۹، ۱۸۱، ۱۷۷، ۱۷۴، ۳۰۰، ۲۸۵، ۲۸۱، ۲۵۷، ۱۹۶، ۱۹۵، ۳۱۳، ۳۱۱، ۳۱۰، ۳۰۹، ۳۰۸، ۳۰۷، ۳۲۴، ۳۲۳، ۳۲۲، ۳۱۹، ۳۱۸، ۳۱۴، ۳۳۹، ۳۳۸، ۳۳۷، ۳۳۳، ۳۳۲، ۳۲۹، ۳۴۸، ۳۴۵، ۳۴۴، ۳۴۳، ۳۴۱، ۳۴۰، ۳۵۶، ۳۵۵، ۳۵۴، ۳۵۳، ۳۵۲، ۳۴۹، ۳۵۷

ص:۳۷۸

المعصوم الصفحه قائم آل محمّد ۲۹،۳۲

قائمنا ۳۳۴،۳۳۳،۳۱۸،۱۴۹،۱۲۹،۷۵،۵۷، ۳۵۶،۳۵۲،۳۵۱

الماء المعين ۳۸

محمّد ۵۴،۵۰

محمّد بن الحسن ۲۸۸، ۲۶۰،۱۴۴،۱۰۳،۹

المنتظر ۷۶،۷۳

المهدی ۷۳،۵۹،۵۶،۵۳،۵۰،۴۹،۳۱،۱۰، ۱۳۹،۱۲۷،۹۸،۸۸،۸۷،۸۵،۷۶، ۳۳۵،۳۳۲،۳۱۲،۲۶۰،۱۹۰،۱۷۱، ۳۳۶

ص:۳۷۹

فهرس الأعلام

الأعلام الصفحه -أ- آدم عليه السّلام ۲۲۲،۱۷۲،۱۶۳،۱۴۰،۶۰،۵۰،۱۶،۱۵، ۳۱۲،۲۶۰،۲۳۰

آصف بن برخيا ۱۳۲،۵۱

أبان بن تغلب ۳۵۳،۳۴۸،۳۱۵

إبراهيم الخليل عليه السّلام ۳۵۰،۳۴۸،۱۶۳،۱۲۸،۵۱

إبليس ۳۶۰،۳۵۷،۱۷۲،۶۳

أحمد ۳۴۳،۲۹۶

أحمد بن أبى روح ۲۴۸،۲۴۷،۲۴۶،۲۴۴

أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعرى ۲۶۸،۲۶۷،۲۶۶،۲۶۲،۲۶۰،۲۰۴،۷۴، ۲۹۵،۲۷۹،۲۷۸،۲۷۰

أحمد بن الحسن ۲۹۶

أحمد بن الخضر بن الصالح الخجندى (أبو العباس)۲۳۴

أحمد بن عبد اللّه ۲۵۶

أحمد بن محمّد الإيادى ۳۵۳،۳۲۹،۳۰۶،۲۵۳،۲۵۰،۲۲۱،۱۰۳،۳۰

الأعلام الصفحه أخنوخ ۵۱

إدريس عليه السّلام ۵۱،۱۲۱

اسامه بن زيد ۱۹۴

إسحاق عليه السّلام ۵۱،۱۶۳،۳۵۱

إسحاق بن إبراهيم الطّوسى ۱۹۳

إسحاق بن عمّار ۳۳۹،۳۵۷

إسحاق بن يعقوب ۲۲۷

إسحاق الكاتب ۲۹۶

أسد بن إسماعيل ۳۵۵

إسماعيل عليه السّلام ۵۱،۱۶۳

إسماعيل بن على ۲۵۸

الأصبغ بن نباته ۱۶۷

الأعمش ۹۳

إلياس عليه السّلام ۳۳۲

امرؤ القيس ۱۸۹

أنس بن مالك ۳۰۰

أوس بن ربيعه الأسلمى ۱۹۱

-باء- بخت نصّر ۱۳۳،۲۷۷

برده ۵۱،۵۲

برغيساشا ۵۱

الأعلام الصفحه بره ۵۱

بشر بن سليمان النخّاس ۱۰۷،۱۰۸،۱۰۹،۱۱۴،۱۱۵

بشير النبّال ۳۳۷

-ج- جابر الجعفى ۶۲،۱۴۹،۱۵۰،۳۰۵،۳۴۳،۳۵۴

جابر بن عبد اللّه الأنصارى ۵۳

جالوت ۱۳۱

جبرئيل عليه السّلام ۳۳۳،۳۲۰،۲۷۳،۶۷،۲۲،۱۶،۱۴، ۳۶۱، ۳۶۰، ۳۵۰

جعفر الأحمر ۹۴

جعفر بن أحمد بن متيل ۲۱۶

جعفر بن حمدان ۲۹۶

جعفر بن على ۲۸۲،۲۴۷،۲۴۶،۲۴۵،۲۳۶،۲۲۷، ۲۸۵،۲۸۴،۲۸۳

جفشيه ۵۱

-ح- حاجز بن يزيد الوشاء ۲۸۳،۲۴۷،۲۴۵،۲۳۳،۲۳۲،۲۰۳، ۲۹۵

حبابه الوالبيه ۱۷۷،۱۷۶،۱۷۵،۱۷۴

حذيفه بن اليمان ۱۹۴

حسن ۲۴۴،۲۴۳

الأعلام الصفحه الحسن بن الجهم ۶۶

الحسن بن زیاد الصیقل ۳۵

الحسن بن عبد اللّه بن حمدان ناصر الدوله ۲۸۸

الحسن بن علی المعروف بسلمه ۲۸۲

الحسن بن محبوب ۶۸

الحسن بن المفضّل ۲۹۷

الحسن بن نصر ۲۹۶

الحسن بن وجنا ۲۸۵

حسن بن هارون ۲۹۶

الحسن بن یعقوب ۲۹۶

الحسین ۲۸۹

الحسین بن أحمد المکتّب(أبو محمّد)۲۳۸

حسین بن اشکیب ۲۹۳

حسین بن روح(أبو القاسم)۲۱۴،۲۱۱،۲۱۰،۲۰۹،۲۰۸،۲۰۷، ۲۱۷،۲۳۴،۲۴۰

الحسین بن علیّ بن محمّد(أبو علی البغدادی)۲۰۹

الحسین بن الفضل ۲۲۵

حفص بن عمرو ۹۳

الحکم بن هشام ۹۷

الأعلام الصفحه حکیمه ۱۲۰،۱۱۹،۱۱۸،۱۱۷،۱۱۶،۱۰۸، ۱۲۱

حمزه الزّیات ۹۷

حواء ۱۵

-خ- خالد بن الولید ۳۵۸

الخضر علیه السّلام ۳۲۳،۳۱۸،۲۶۱،۱۷۲،۱۵۴،۷۵، ۳۳۲

الخضر بن محمّد(أبو الحسن)۲۴۸

-د- دانیال علیه السّلام ۱۳۳

داود علیه السّلام ۱۶۳،۱۳۱،۵۱

داود بن أبی عوف(أبو الجحّاف)۹۵

دعبل بن علی الخزاعیّ ۷۱

دومع ۱۹۳

-ر- الرّبیع بن ضبع الفزاری ۱۸۹،۱۸۸،۱۸۷

رشیق الماذرائی ۲۵۵

روح القدس علیه السّلام ۱۲۱،۷۱

الریّان ۱۹۳

الریّان بن الصلت ۳۴۵

الأعلام الصفحه -ز- الزبير ۲۷۷

زرّ ۸۸،۹۱،۹۲

زکریّا علیه السّلام ۵۱،۱۳۳،۲۷۳

زلیخا ۳۳۱

زیاد بن منذر(أبو الجارود)۳۴۹

زیدان ۲۹۶

-س- سام ۵۱

سدیر الصیرفی ۱۵۳،۳۱۵،۳۱۷

سربانک ۱۹۳

سطیح الکاهن ۱۸۹

سعد بن الحسن ابن اخت ثعلب ۹۷

سعد بن عبد اللّه القمی ۲۶۸،۲۶۶،۲۶۵،۲۶۴،۲۶۳،۲۳۶، ۲۷۰،۲۷۶،۲۷۸،۲۷۹،۲۸۰

السفاح ۳۵۵

سفیان بن عیینه ۹۳

سفیان الثّوری ۹۴

سفینه ۱۹۴

سلام أبو المنذر ۹۵

سلمان الفارسی ۱۰۶،۱۳۴

الأعلام/الصفحه سليمان سليمان بن داود عليه السّلام ۳۴۵،۱۷۲،۱۶۹،۱۶۳،۱۳۲،۱۰۹،۵۱

سليمان بن خالد ۳۱۳

سليمان بن فيروز الشيبانى(أبو إسحاق)۹۳

سليمان بن قرم ۹۴

سليمه ۵۱

سماعه ۳۳۲

-ش- شدّاد بن عاد ۱۹۰

شعبه ۹۴

شعيب عليه السّلام ۵۱

شعيب بن صالح ۵۹

شمعون بن حمون الصّفا ۱۳۳،۱۱۲،۱۱۰،۵۱

شيبان ۹۷،۵۱

شيث ۵۱

-ص- الصائد بن الصيد ۱۶۷

صالح ۱۲۹

صعصعه بن صوحان ۱۷۰،۱۶۴

صقيل الجاريه ۲۸۴،۲۵۹

-ط- طلحه ۲۷۷

الأعلام الصفحه -ع- عائشه ۲۷۱

عاتکه بنت الدّیرانی ۲۴۶

عاصم الابری ۹۱

عاصم بن أبی النّجود ۹۲،۹۸

عبد الحمید ۱۸۲

عبد الرّحمن بن محمّد الشّیزی ۲۴۱،۲۴۳،۲۴۴

عبد السّلام بن صالح الهروی(أبو عبد اللّه)۱۴،۷۱

عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی ۷۲،۳۰۹

عبد الکریم بن عمرو الخثعمی ۳۴۲

عبد الملک بن أبی غنیّه ۹۶

عبد الملک بن مروان ۱۸۷،۱۸۸،۱۸۹

عبد اللّه ۸۳،۸۸،۹۱،۹۲

عبد اللّه بن جعفر الحمیری ۲۳۵

عبد اللّه بن حکیم بن جبیر الأسدی ۹۶

عبد اللّه بن سنان ۱۵۱

عبد اللّه بن عجلان ۳۱۱

عبد اللّه بن الفضل الهاشمی ۱۵۳،۱۵۴

عبید بن سوید الجرهمی ۱۸۷

عبید اللّه بن یحیی بن خاقان ۲۸۴

عتبه بن أبی سفیان ۵۹

الأعلام الصفحه عتبه بن عبد اللّه المسعودی(أبو السائب)۲۴۳

عثامر ۵۱

عثمان ۱۸۰،۲۷۶،۳۲۳

عثمان أبو عنبسه ۵۵

عدنان ۳۶۱

العزّی ۳۱۰،۳۵۸

عزیر ۱۳۳

العزیز ۱۹۲،۳۳۰

عقید الخادم ۱۱۹،۲۵۸،۲۵۹،۲۸۲

علقمه ۸۳

علی بن إبراهیم الرازی ۲۲۱

علی بن أحمد ۲۹۷

علی بن الحسین بن موسی بن بابویه ۲۱۰

علی بن عبد الحمید الحسینی النّیلی ۳

علی بن عثمان بن خطاب بن مرّه بن یزید ۱۷۸

علی بن عاقبه ۳۵۳

علی بن عیسی القصری ۲۱۱

علی بن محمّد ۲۲،۲۹۶

علی بن محمّد بن إسحاق ۲۹۶

علی بن محمّد السّمری(ابو الحسن)۲۰۸،۲۳۸،۲۳۹

ص:۳۸۸

الأعلام الصفحه على بن محمّد بن متيل ۲۱۶

عمّار ۶۶

عمّار بن زريق ۹۶

عمر ۵۶،۲۷۶،۳۲۲

عمران ۵۱

عمر بن عبيد الطّنافسى ۹۵

عمر بن يزيد النخّاس ۱۰۸،۱۰۹،۱۱۰

عمرو بن عبد اللّه بن بشر ۹۶

عمرو بن قيس الملائى ۹۶

عمرو بن مرّه ۹۸

عوف السلمى ۵۹

عيسى-عيسى بن مريم عليه السّلام ۱۰،۴۷،۴۹،۵۱،۸۵،۱۳۳،۱۴۶، ۱۶۹،۱۷۰،۱۷۳،۱۸۹،۲۷۵،۳۰۸، ۳۱۸،۳۱۹،۳۴۸

-غ- غالب بن عثمان ۹۷

غانم بن سعيد(أبو سعيد)۲۹۲،۲۹۵

غثمينا ۵۱

-ف- فرات بن أحنف ۱۷۴

فرعون ۱۰۵،۱۱۹،۱۳۰،۳۱۸

الأعلام الصفحه فطر بن خليفه ۹۳

-ق- القاسم-القاسم بن العلا ۲۴۳،۲۴۲،۲۴۱، ۲۴۰،۲۳۹،۲۰۵، ۲۹۵،۲۴۴

القاسم بن موسی ۲۹۶

قسّ بن ساعده الایادی ۱۹۳

قطر بن خليفه ۹۳

قيصر ۱۱۲،۱۱۰

-ک- کافور الخادم ۲۸۰،۱۱۶،۱۰۸

کامل بن إبراهيم المدائنی ۲۵۵،۲۵۴،۲۵۳

کلثم بنت أحمد ۲۴۷

-ل- اللّات ۳۱۰

لاوی بن يعقوب ۱۳۰

لقمان العادی ۱۹۱

-م- مجلث ۵۱

المحروج ۲۹۷

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی ۲۱۴،۲۱۱

محمّد بن إبراهيم بن مهزيار ۲۹۵،۲۳۲،۲۳۱، ۲۳۰،۲۱۵،۲۱۴،۲۰۴

ص:۳۹۰

الأعلام الصفحه محمّد بن إبراهيم الكنانى ۹۵

محمّد بن أحمد ۲۲۵

محمّد بن أحمد(أبو جعفر)۲۴۸

محمّد بن أبى زينب الأجدع(أبو الخطّاب)۲۲۹

محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفى ۲۰۱

محمّد بن أبى الفتح الزّكى ۱۷۷

محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ۱۷۶

محمّد بن أيّوب بن نوح ۱۲۳

محمّد بن بحر الشيبانى(أبو الحسين)۱۰۵

محمّد بن جعفر الأسدى(ابو الحسين)۱۰۳

محمّد بن الحسن ۲۸۸،۲۹۶

محمّد بن الحسن بن الوليد ۲۱۱

محمّد بن الحسن الصّيوفى الصّرمى ۲۰۷

محمّد بن الحنفيّه ۱۴۱

محمّد بن شاذان بن نعيم النيشابورى ۲۰۶،۲۱۵،۲۲۹،۲۹۵

محمّد بن شعيب بن صالح ۲۹۷

محمّد بن صالح الهمدانى ۲۰۵،۲۵۰،۲۹۵

محمّد بن عبد اللّه بن أبى منصور البجلى ۳۱۰

محمّد بن عبد اللّه الظّهرى ۱۲۰،۱۲۲

محمّد بن عثمان العمرى(أبو جعفر)۱۲۳،۲۱۰،۲۲۷،۲۲۸،۲۳۵،۲۴۸، ۲۹۱

الأعلام الصفحه محمّد بن عجلان ۳۳۸

محمّد بن علی بن بابویه-محمّد بن بابویه محمّد الصدوق ۱۰۵، ۷۰، ۶۵، ۶۰، ۵۰، ۴۵، ۴۱، ۱۴، ۲۲۷، ۲۱۱، ۲۱۰، ۲۰۱، ۱۶۱، ۱۴۵، ، ۲۶۰ ۲۹۵، ۳۰۷، ۳۴۴

محمّد بن علی بن بلال ۷۵

محمّد بن علی بن مهزیار ۲۲۸

محمّد بن علی الأسود(ابو جعفر)۲۱۱، ۲۱۰

محمّد بن عیاش العامری ۹۶

محمّد بن عیسی الترمذی ۹۱، ۸۳

محمّد بن کسمرد ۲۹۶

محمّد بن محمّد ۲۹۶، ۲۹۵، ۲۹۴

محمّد بن محمّد بن نعمان المفید(أبو عبد اللّه)۳۰۵، ۲۳۹، ۲۲۴، ۲۱۴، ۱۵۵، ۷۵

محمّد بن محمّد الکلینی ۲۹۶

محمّد بن مسلم بن الفضل ۲۹۱

محمّد بن مسلم الثّقفی ۳۱۳، ۳۰۸، ۳۰۷

محمّد بن معاویه بن حکیم ۱۲۳

محمّد بن هارون ۲۳۲

محمّد بن هارون بن عمران ۲۹۶

محمّد بن یوسف بن محمّد النّوفلی الکنجی الشّافعی ۸۱

الأعلام الصفحه محمّد بن يوسف التميمى ۱۶۳

محوق ۵۱

مرداس ۲۹۷

مروان ۱۸۰

مريم-مريم بنت عمران عليها السّلام ۱۰،۱۱۳،۱۴۶،۲۷۳

المسترق الضّرير(أبو الحسن)۲۸۸

مسرور الطبّاخ ۲۹۶

معاذ بن هشام ۹۷

معاويه ۱۸۷

المعتصم ۲۸۲

المعتضد ۲۵۵،۲۵۷

المعتمد ۲۸۴

المعمّر بن المثنى البصرى التّميمى(أبو عبيده)۳۳۱

المفضّل بن عمر ۱۵۵،۳۱۴،۳۱۵،۳۲۲،۳۲۴،۳۳۳، ۳۴۵،۳۵۰

المفضّل بن يزيد ۲۹۷

مقاتل بن سليمان ۵۰

مليكه بنت يشوعا بن قيصر ۱۱۰،۱۱۲

المنتصر ۳۵۵

منذر ۵۱

الأعلام الصفحه موسی-موسی بن عمران علیه السّلام ۱۲۷، ۱۲۰، ۱۱۹، ۷۳، ۵۱، ۴۶، ۲، ۱۵۴، ۱۳۷، ۱۳۱، ۱۳۰، ۱۲۹، ۱۲۸، ۱۶۹، ۱۶۳، ۳۰۸، ۲۷۵، ۲۷۳، ۲۷۲، ۳۴۵، ۳۴۱، ۳۳۷، ۳۳۲، ۳۲۴، ۳۱۸، ۳۵۴، ۳۵۰، ۳۴۹

موسی بن محمّد بن القاسم بن حمزه بن موسی بن جعفر علیه السّلام ۱۱۹، ۱۱۶

میکائیل علیه السّلام ۳۵۶، ۳۳۳

-ن- ناخوز ۵۱

نرجس علیها السّلام ۱۲۱، ۱۲۰، ۱۱۶، ۱۱۴

نسیم ۲۸۶

نصر بن دهمان بن سلیم بن أشجع بن رثب بن عطفان ۳۳۱، ۱۹۱

نصر بن صباح ۲۳۲

نمرود ۱۲۸

نوح علیه السّلام ۲۲۷، ۱۷۲، ۱۶۳، ۱۶۲، ۱۶۱، ۵۱، ۳۴۸، ۳۳۲، ۳۳۰، ۳۲۱، ۳۲۰، ۳۱۸

-و- واسط بن الحرث ۹۴

ورد ۳۱۲

الأعلام الصفحه الوفا(أبو جعفر)۲۹۶

ولید بن الرّیّان بن دومع ۱۹۲

وهب بن عبد اللّه بن الرّبیع ۱۸۷،۱۱۸

-ه- هارون علیه السّلام ۴۶،۱۲۷،۱۳۷،۱۶۳،۳۲۴

هارون القزّاز ۲۹۶

هامان ۱۰۵،۱۱۹

هبه اللّه بن آدم ۵۱

هبه اللّه الرّاوندی ۲۸۵،۳۵۰، ۳۵۹، ۳۹،۴۸،۵۳،۶۱،۶۶،۷۲،۲۱۶،۲۳۹

هشام بن سالم ۱۶۱

-ی- یافث ۵۱

یثریا ۵۱

یحیی بن زکریّا علیه السّلام ۱۰،۵۱،۱۳۳،۲۷۴

یحیی بن القاسم ۱۴۵

یزید ۲۷۳،۳۰۶

یزید بن معاویه أبو شیبه ۹۴

یعقوب علیه السّلام ۵۱،۱۳۰،۱۶۳،۳۰۸،۳۵۱

یعقوب بن منقوش ۲۶۲،۲۶۳

یغوث ۳۶۰

الأعلام الصفحه يوسف-يوسف بن يعقوب عليه السّلام ۲۲۷،۱۹۲،۱۶۳،۱۲۹،۱۲۸،۵۱، ۳۵۱،۳۵۰،۳۳۱،۳۳۰،۳۰۸

يوشع بن نون ۱۳۱،۵۱

يونس بن عبد الرحمن ۱۵۲

يونس بن متى عليه السّلام ۳۳۰،۳۰۸

فهرس الألقاب

اللقب الصفحه -أ- الابرى ۹۱

الأجدع ۲۲۹

الأحمر ۹۴

الأسدى ۲۰۵،۱۰۳،۹۶، ۲۹۵،۲۱۵

الأسلمى ۱۹۱

الأسود ۲۱۱،۲۱۰

الأشعرى ۲۶۰،۱۵۶

الأعمش ۹۳

الأنصارى ۱۰۷،۵۳

الايادى ۱۹۳،۱۰۳،۳۰، ۲۵۳،۲۵۰،۲۲۱، ۳۵۳،۳۲۹،۳۰۶

اللقب الصفحه -ب- البجلى ۳۱۰

البزنطى ۶۹

البصرى ۳۳۱،۲۸۳،۱۸۲

البغدادى ۲۰۹

البلالى ۲۹۵،۲۰۳

-ت- التّرمذى ۹۱،۸۳

التّميمى ۳۳۱،۱۶۳

-ث- الثّقفى ۳۰۷

الثمالى ۶۵

الثّورى ۹۴

-ج- الجرهمى ۱۸۷

ص:۳۹۷

اللقب الصفحه الجعفری ۲۹۷

الجعفی ۶۲،۳۰۵،۳۵۴

الجنیدی ۲۹۶

-ح- الحسنی ۳۰۹،۳۳۵

الحسینی ۳،۳۳۵

الحصنی ۲۹۷

الحضرمی ۳۳۲

الحمیری ۲۳۵

-خ- الخثعمی ۳۴۲

الخجندی ۲۳۴

الخزاعی ۷۱

الخلیل ۵۱

-د- الدّارقطنیّ ۸۶

الدجّال ۱۶۴،۸۵،۴۸، ۱۷۲،۱۷۰،۱۶۷، ۳۴۵

-ذ- ذو القرنین ۷۵،۲۶۱

اللقب الصفحه -ر- الرّازی ۲۲۱

الرّاوندی ۶۱،۵۳،۴۸،۳۹، ۲۱۶،۷۲،۶۶، ۳۵۰،۲۸۵،۲۳۹، ۳۵۹

الرّوح الأمین ۳۲۰

روح اللّه ۱۱۲

الرّوحی ۲۱۰

-ز- الزراری ۲۸۷،۲۸۸

الزّکیّ ۱۷۷

الزهرانی ۲۵۷

الزیّات ۹۷

-س- السفیانی ۴۸،۵۹،۶۳،

۳۰۸،۳۱۰،۳۳۶ ،۲۳۸،۳۰۵،۳۰۶

السّمان ۲۱۶،۲۱۷،۲۴۸، ۲۸۲

السّمری ۲۰۸،۲۳۸،۲۳۹

ص:۳۹۸

اللقب الصفحه -ش- الشّافعی ۸۱،۹۲

الشّامی ۲۰۵،۲۹۵،۳۵۲

الشمشاطی ۲۹۷

الشّیبانی ۹۳،۱۰۵

الشّیزی ۲۴۲

الشّیطان الشّیاطین ۱۱،۱۲۷،۱۴۷، ۱۴۹،۱۶۹،۱۷۲، ۱۸۷،۳۵۸

-ص- صاحب الزّنج ۲۸۴

الصّدّیق ۲۶۴،۲۶۶،۲۷۷

الصرمی ۲۰۷

الصّفا ۵۱

الصّفوانی ۲۳۹

الصیرفی ۳۱۵

الصّیقل ۳۵

الصّیمری ۲۳۳

الصّیوفی الصّرمی ۲۰۷

اللقب الصفحه -ض- الضّریر ۲۸۸

-ط- الطّالقانی ۲۱۱

الطّبّاخ ۲۹۶

الطّبرانی ۸۷

الطّنافسی ۹۵

الطّوسی ۱۹۳

-ظ- الظّهری ۱۲۰

-ع- العادی ۱۹۱

العاصمی ۲۰۳،۲۹۵

العامری ۹۶

العبد الصّالح ۳۱۸،۳۲۳

العزیز ۱۹۲،۳۳۰

العطّار ۲۰۳،۲۹۵

العمری ۱۲۲،۱۲۳،۲۰۲، ۲۱۰،۲۱۶،۲۲۷، ۲۲۸،۲۳۵،۲۳۶، ۲۴۰،۲۴۸،۲۵۷، ۲۵۸،۲۹۱،۲۹۵

ص:۳۹۹

اللقب الصفحه -ف- الفارسی ۱۳۴

الفاروق ۲۲۶،۲۷۷

الفزاری ۱۸۷،۱۸۸

-ق- القزّاز ۲۹۶

القزوینی ۲۲۱

القصری ۲۱۱

القمی ۲۶۳

-ک- الکابلی ۳۵۱

الکاتب ۲۹۶

الکاتب البصری ۱۸۲

الکاهن ۱۸۹

الکذّاب ۲۸۵

کلیم اللّه ۲۷۵

الکلینی ۲۹۶

الکنانی ۹۵

الکنجی ۸۶،۸۵،۸۳،۸۱، ۸۹،۸۷

الکندی ۲۹۶

اللقب الصفحه الکوفی ۳۴۶،۲۰۱،۸۴

-م- الماذرائی ۲۵۵

المدائنی ۲۵۳

المسترق ۲۸۸

المسعودی ۲۴۳

المسیح ۱۱۴،۱۱۳،۱۱۲، ۱۱۵

المعمّر ۱۷۸،۱۷۷

المغربیّ ۱۷۷

المفید ۲۱۴،۱۵۵،۷۵، ۲۳۹،۲۲۴

المکتّب ۲۳۸

الملائی ۹۶

ملک الموت ۱۶۲

المهزیاری ۲۳۰

المیثمی ۲۳۶

-ن- ناصر الدّوله ۲۸۸

النّبال ۳۳۷

النّجفی ۳

اللقب الصفحه النّخّاس ۱۰۹،۱۰۸،۱۰۷، ۱۱۰

النّفس الزّكيه ۳۱۰

النّوبىّ ۲۵۸

النّوفلى ۸۱

النّيشابورى ۲۱۵

النّيلى ۲۹۶

الوشاء ۲۸۳

الوفا ۲۹۶

-ه- الهاشمى ۱۵۳

الهروى ۷۱،۷۰،۱۴

الهمدانى ۲۵۰

الهندى ۲۹۲

-ى- اليمانى ۳۱۰،۳۰۸

ص:۴۰۱

فهرس الكنى

الكنيه الصفحه -أ- ابن آكله الأكباد ۵۴،۵۶

ابن أبی روح ۲۴۴،۲۴۶،۲۴۷

ابن أبی سلمه ۲۴۰

ابن أبی سوره ۲۸۶

ابن أبی شمعون ۲۹۲

ابن أبی شوارب ۲۸۴

ابن أبی غانم القزوینی ۲۲۱

ابن إسحاق ۲۷۰،۲۷۸،۲۷۹

ابن أعثم الکوفی ۸۴

ابن الأعجمی ۲۹۷

ابنه ملك الروم ۱۱۴

أبو إبراهیم الکوفی ۳۴۶-۳۴۷

أبو الأحوص ۹۷

الکنیه الصفحه أبو الأدیان ۲۸۱

أبو إسحاق ۹۳

أبو أیوب الأنصاری ۱۰۷

-ب- ابن باد ساکنه ۲۹۶

أبو البشر ۱۶۳

أبو بصیر ۳۱۳،۳۰۵،۳۸، ۳۴۰،۳۲۹،۳۱۵، ۳۴۱

أبو بكر ٢٧٧،٢٧٦،٢٦٥، ٣٢٢،٢٩٢

أبو بكر بن عياش ٩٥

أبو بكر الحضرميّ ٣٣٢

-ث- أبو ثابت ٢٩٧

الكنيه الصفحه -ج- أبو الجارود ۳۴۹

أبو الجحاف ۹۵

أبو جعفر ۲۴۸،۲۱۱،۲۱۰، ۲۹۶

أبو جعفر العمرى ۲۳۵،۲۱۶،۱۲۲،

۲۴۰

-ح- أبو الحسن ۲۸۸،۲۴۸،۲۰۸، ۲۹۶

أبو الحسن الكاتب البصرى ۱۸۲

أبو الحسين ۱۰۵،۱۰۳

أبو حليس ۲۹۶،۲۳۳

أبو حمزه الثّمالى ۶۵

-خ- ابن الخال ۲۹۷

أبو خالد الكابلى ۳۵۱

أبو الخطّاب ۲۲۹

-د- أبو داود ۹۱

الكنيه الصفحه أبو الدّنيا ۱۷۸،۱۷۷

-ر- أبو الرّبيع ۳۵۲

أبو رجاء ۲۹۷

أبو روح ۲۴۷،۲۴۶،۲۴۴، ۲۴۸

-ز- أبو زينب ۲۲۹

-س- ابن سبره ۱۷۰،۱۶۴

أبو السّائب ۲۴۳

أبو سعید ۸۹،۲۹۱

أبو سفیان ۵۵،۵۹

أبو سلمه ۲۴۰

أبو سوره ۲۸۶،۲۸۷،۲۸۸

أبو سهل ۲۵۹

أم سلمه ۸۹،۳۵۹

-ش- أبو شمعون ۲۹۲

أبو الشّوارب ۲۸۴

أبو شهاب ۹۵

الكنيه الصفحه أبو شيبه ۹۴

-ص- أبو صادق ۳۴۰

أبو الصّلت الهروى ۷۰

-ط- أبو طالب ۴۶،۴۷،۳۰،۱۷، ۱۴۹،۱۱۶،۸۴، ۲۶۰،۲۵۴،۱۸۰، ۳۵۵،۲۹۳

أبو طاهر الزّرارى ۲۸۷

-ع- ابن عبّاس ۴۵،۳۲،۳۱

ابن عمر ۳۰۷

ابن عياش ۹۵

أبو العبّاس ۲۳۴

أبو عبد اللّه ۱۵۵،۸۱،۷۵،۱۴، ۲۹۱،۲۲۴،۲۰۱

أبو عبد اللّه الجنيدى ۲۹۶

أبو عبد اللّه الصفوانى ۲۳۹

أبو عبد اللّه بن فروخ ۲۹۶

أبو عبد اللّه الكندى ۲۹۶

الكنيه الصفحه أبو عبيده ۳۳۱

أبو على ۲۰۹

أبو عمرو ۱۲۲

أبو عنبسه ۵۵

أبو العوف ۹۵

-غ- أبو غانم ۲۲۱

أبو الغنيه ۹۶

-ف- أبو الفتح ۱۷۷

-ق- أبو القاسم ۲۰۸،۲۰۷،۱۴۵، ۲۱۱،۲۱۰،۲۰۹، ۲۱۷،۲۱۴،۲۱۲، ۳۰۹،۲۴۰،۲۳۴

أبو القاسم بن أبی حلیس ۲۹۶،۲۳۳

أبو القاسم بن رمیس ۲۹۶

أم القائم علیه السّلام ۱۱۶

-م- ابن محمّد بن هارون ۲۹۶

الكنيه الصفحه أبو محمّد ۲۳۸،۲۴۲،۲۴۳

أبو محمّد بن الوجنا ۲۹۷

أبو المنذر ۹۵

أبو منصور ۳۱۰

أبو موسى الأشعرى ۱۵۶

أم موسى ۱۱۹،۱۲۰

-ن- ابن نوح ۲۲۷

أبو النّجود ۹۲

أبو نصر الخادم ۲۸۵

أبو نعيم ۸۵،۹۲

-ه- أبو هريره ۳۰،۸۹،۹۱

-ى- بنت يشوعا ۱۱۰

فهرس الحيوانات

الاسم الصفحه -أ- أنسر ۱۹۱

-ب- البعير ۲۱۳،۳۵۰

بغله ۱۳۰،۳۳۴،۳۴۳

البقره ۱۴۵

البهائم ۲۱۳،۳۵۶

-ث- الثعالب ۲۴۹

ثعبان ۲۱۳

-ج- جراد ۵۶،۵۷

الجرّی ۱۷۴

الجمل-الجمال ۱۷۸،۱۷۹،۲۷۱

الاسم الصفحه -ح- الحمار ۱۳۱،۱۶۸

الحواصل ۲۴۹

الحیوان ۳۸

-خ- الخیل ۲۸۵،۳۵۹

-د- الدابه-الدواب ۱۸۰،۲۹۰،۳۵۰، ۴۸،۱۶۹،۱۷۰،

الدلق ۲۴۹

-ذ- الذئب-الذئاب ۱۶۶،۲۱۳

-ز- الزمیر ۱۷۴

الاسم الصفحه -س- السباع-السبع ۳۵۶،۳۵۷

السرحان ۱۱۷

السمک-السمکه ۳۶،۱۳۲

السمور ۲۴۸،۲۴۹

السنجاب ۲۴۸

-ش- شاه ۱۲۳

-ض- الضأن ۱۶۶

-ط- الطافی ۱۷۴

الطیر،الطائر، الطائران ۱۲۰،۱۳۲،۲۱۴، ۳۱۸،۳۴۴،۳۵۹

-ظ- الظباء ۱۷۳،۱۷۴

-ع- العجل ۲۲،۱۲۷

-غ- الغنم ۲۴۹

الاسم الصفحه -ف- الفرخ ۱۹۱

فرس ۲۵۵،۳۴۸

الفنک ۲۴۹

-ک- کبش ۶۹

-ل- لبد ۱۹۱

اللیوث ۳۴۴

-م- المارماهی ۱۷۴

-ن- الناقه ۲۱۲

النمله ۲۶

-و- الوبر ۲۴۸

الوحش ۱۳۲

ص:۴۰۷

الامم و الطوائف و الأديان

الاسم الصفحه -الف- آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله ۱۱۵،۳۰۷،۳۵۱

الآدميين ۴۵،۴۶،۱۹۴،۱۹۶

أئمّه المسلمين ۶۰

إخوان الترک ۶۲

الادباء ۱۸۲

الأديان ۲۸،۱۲۴،۳۵۶

الأساقفه ۱۱۱

الإسلام ۱۴۵،۱۱۵،۷۶، ۱۸۶،۱۷۱،۱۴۷، ۱۹۴،۱۸۹،۱۸۷، ۱۹۵،۲۶۶،۲۷۱

الأشرار ۱۶۵

الأشراف ۱۰۹

الأشقياء ۱۶۱،۱۷۲

الاسم الصفحه الأصحاب- الصّحابه ۵۷،۵۲،۳۲،۲۴، ۱۷۸،۱۶۹،۱۳۳، ۱۸۷،۱۸۲،۱۸۰، ۲۱۱،۱۹۴،۱۹۰، ۲۴۹،۲۳۶،۲۲۱، ۲۶۷،۲۶۴، ۳۱۸،۳۰۹،۳۰۰، ۳۴۴،۳۴۰،۳۳۹، ۳۵۴،۳۴۹

أصحاب الألويه ۳۴۹

أصحاب التّواريخ ۱۹۰

أصحاب الحديث ۱۷۸

أصحاب الشّيطان ۱۸۷

أصحاب الطّيالسه ۱۶۹

أصحاب القائم ۳۱۴،۶۰،۳۲

الاسم الصفحه أصحاب الكهف ۱۷۲،۳۳۲

أصحاب الميثاق ۵۲

أصحاب النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله ۱۸۰

الإماء ۱۸۴

الإمامیّه ۸۷،۲۶۴

الامراء ۴۸،۱۱۱،۱۶۵،۳۱۹

الامّه-أمّتی- أمّه النّبیّ-الامم ۲۲،۲۴،۲۶،۴۶ ، ۴۷،۵۲،۵۳،۹۸ ، ۹۹،۱۲۹،۱۳۸ ، ۱۵۶،۱۶۱،۱۶۶ ، ۱۸۱،۱۹۵،۲۱۳ ، ۲۶۱،۲۷۵،۲۷۶، ۳۱۹،۳۵۹

الأنبیاء- النبیّیون ۱۴،۱۶،۵۰،۵۲، ۹۹،۱۱۰،۱۲۱،۱۲۷، ۱۳۴،۱۳۵،۱۴۰، ۱۵۳،۱۶۱،۱۷۲، ۲۱۳،۲۱۴،۲۴۲، ۲۷۵،۲۹۹،۳۲۳

الاسم الصفحه الإنس ۱۳،۱۴،۱۳۲،۱۶۹

الأنصار ۱۰۸،۲۶۴،۲۷۵

أنصار المهدی(عج)۸۵

الأوائل ۱۷۸

الأوصیاء ۱۷،۵۰،۵۲،۱۲۱، ۱۳۴

الأولیاء ۱۷،۱۸،۴۸،۷۷، ۱۲۸،۱۳۸،۱۳۹، ۱۴۰،۱۶۱،۱۶۹، ۱۷۲،۲۲۴،۲۵۳ أهل الأرض ۵۲،۶۰،۶۱،۶۸، ۲۳۰،۲۶۰،۳۴۶

أهل الاستبصار ۱۹۷

أهل بدر ۶۰،۳۰۹،۳۴۹

أهل بلخ ۲۳۲

أهل البیت ۳۰،۴۶،۸۲،۸۳، ۸۹،۱۰۸،۲۲۷، ۲۲۹،۲۶۰،۲۷۸، ۲۸۵،۳۰۹،۳۱۹، ۳۵۴،۳۶۱

أهل دینور ۲۴۴

الاسم الصفحه أهل السّماء ۶۰،۶۸،۲۳۰

أهل السّواد ۲۲۴

أهل قم ۲۰۴،۲۹۴

أهل الكتاب ۴۱

أهل الكفر و الجحود ۳۰۹

أهل الكوفه ۳۴۰

أهل الكهف ۱۷۲

أهل المشرق و المغرب ۳۵،۳۶

أهل المغرب ۱۷۸

أهل الولايه ۱۰۶

-ب- بنو إسرائيل ۱۰،۲۲،۲۳،۱۲۷، ۱۳۰،۱۳۱،۱۳۲، ۱۷۴،۱۷۵،۲۷۷، ۳۱۸

بنو اميّه ۴۸،۳۰۶،۳۱۹، ۳۴۷

بنو عبّاس ۵۸،۶۲،۱۰۸،۳۰۵، ۳۱۹

الاسم الصفحه بنو محمّد صلّى اللّه عليه و آله ۱۱۲

بنو مروان ۱۷۴

بنو نوبخت ۲۹۶

بنو هاشم ۸۳،۱۲۳،۳۴۳

-ج- الجاهليّه ۴۲،۶۱،۶۶،۱۸۹

الجند-الجنود- الأجناد ۱۸،۱۰۵،۱۱۱، ۱۱۹،۱۷۴،۳۳۳، ۳۳۹

جند بنى مروان ۱۷۴

الجنّ ۱۶۹،۱۳۲،۱۴،۱۳، ۳۶۰،۳۵۸

الجواری-الجواریه ۱۱۴،۱۱۰،۱۰۹، ۲۹۸

الجیش-الجیوش ۲۶۵،۱۱۴،۱۱۱، ۳۳۶،۲۸۹،۲۷۶

-ح- الحجج-حجج اللّه ۱۵۴،۱۳۳،۶۰،۵۲، ۲۶۱

ص:۴۱۰

الاسم الصفحه الحكماء ۳۳۱

الحلفيّه ۲۵۴

حمله العرش ۱۵

الحواريّون ۱۱۰،۱۱۲،۱۷۳

-خ- الخادم-الخدّام- الخدم ۱۴،۱۱۴،۱۷۹، ۱۸۳،۱۸۴،۲۵۰، ۲۵۵،۲۵۶

الخاصّه ۱۷۱، ۴،۴۵،۱۷۰، ۳۵۸

الخليفه-الخلفاء ۱۷،۴۷،۱۴۰،۱۸۰، ۲۶۰،۲۷۶،۲۹۲، ۲۹۳،۲۹۴

-د- دين الإسلام ۲۸

دين اللّه ۱۰۴،۲۲۹،۳۰۹

دين الحقّ ۱۴۹

دين مذهب النّصارى ۱۱۳

الدين المسيحى ۱۱۱

الاسم الصفحه -ر- الرّافضه ۲۶۴،۲۶۵

الرّساله-الرّسل- المرسلون ۱۴،۴۸،۱۳۱،۱۴۰، ۱۵۶،۲۱۲،۲۱۴، ۲۴۹،۲۷۵،۳۰۸، ۳۱۸،۳۵۳

الرّقيق ۱۰۷

الرّوم-الرّومى- الرّوميّه ۶۲،۱۰۸،۱۰۹،۱۱۰، ۱۱۴،۱۱۵

الرّهبان ۱۱۱،۳۴۴

-ز- الزّطّ ۳۶۱

الزّنوج ۴۸ الزّيديّه ۲۸۶،۲۸۸

-س- ساده الأوصياء ۵۰

السبط-الأسباط ١٧٣،١٣١،٢٢، ١٨٠

السّفراء ٢٤٩،٢٢١،١٠٤

ص:٤١١

الاسم الصفحه السّنّه-السّنن ۱۱۶،۱۲۷،۱۵۳، ۳۳۲

-ش- الشّامیّون ۱۸۱

شرائع الإسلام- الشّریعه- الشّریعه المحمّدیّه- شریعه النّبی ۱۰،۲۲،۲۹،۹۹، ۱۳۵،۱۳۸،۱۴۸، ۱۴۷،۱۸۶،۲۵۰،۳۲۳

الشّذاذ من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله ۳۰۷

شرطه الخمیس ۱۳۹،۱۷۴

الشّعراء ۴۷

شهداء بدر و احد ۱۴۹

الشّیعه،شیعتنا، شیعته،شیعتهم ۴،۱۷،۶۸،۸۱،۸۷، ۱۰۴،۱۰۸،۱۲۷، ۱۳۰،۱۳۱،۱۳۳، ۱۴۱،۱۴۶،۱۴۸، الاسم الصفحه ۲۲۱،۲۲۹،۲۳۸، ۲۴۲،۲۸۲،۲۸۵، ۲۹۸،۳۰۱،۳۰۲، ۳۰۸،۳۲۲،۳۴۷، ۳۵۲

الشّیعه الامامیّه ۸۷

شیعه علی علیه السّلام ۱۴۶

-ظ- الظّلمه-الظّالمین ۲۴،۳۶،۴۸،۶۸، ۷۴،۱۳۹،۱۶۵، ۳۱۹

-ع- عاد ۱۹۱

العارفون ۷۷

العامّه ۴،۸۱،۹۸،۱۷۰، ۱۹۳،۲۴۳،۳۳۱، ۳۵۸

العبّاسیّون ۳۰۱

عبده العجل ۱۲۷ العبید ۱۸۲،۱۸۴

العتره ۱۷۰،۲۷۳

الاسم الصفحه العراقيون ۱۸۱

العرب،العربيّه ۱۱۴،۱۰۹،۸۹،۶۹، ۲۷۷،۱۸۲،۱۱۵، ۳۳۸،۳۳۲،۳۰۲ العرفاء ۱۶۵

العسكر- العساكر ۲۹۰،۲۷۵،۱۱۱

العشائر ۱۱۱

عصابه الحقّ ۷۴

العصابه النّاجيه ۳۶۰

العقد ۳۰۹

العلماء ۳۰۱،۲۹۲،۷۶

-غ- غطفان ۳۵۸،۳۳۱

-ف- الفاسقين- الفسقه-الفسّاق ۱۶۵،۱۴۶،۴۸،۴

فتيه بنى هاشم ۸۳

فتيان العراق ۱۰۸

الفرق،الفريقان ۲۶۴،۱۴۲،۱۲۹، ۳۰۱،۲۷۲

الاسم الصفحه الفصحاء ۱۸۲

الفقهاء ۲۹۲،۲۷۲،۴۷

فيج العراق ۲۴۰

-ق- القبط ۱۲۹

القرّاء ۳۴۰،۱۶۵،۴۷

قريش ۲۹۲،۱۰۵

قسّيسون ۱۱۰

القضاه ۳۰۱

قمیّون ۲۰۹

قوم من قبل المشرق ۸۳

قوم نوح ۱۶۳

القیان ۱۶۶

قیس ۶۶

-ک- الکتّاب ۱۸۲

الکرام الکاتبین ۱۴۷

الکفّار- الکافرون-الکفره ۳۷،۴۸،۵۲،۵۵، ۶۸،۱۲۹،۱۴۶،

ص:۴۱۳

الاسم الصفحه ۲۲۳،۱۹۴،۱۷۱،۱۴۷، ۳۲۳،۳۲۱،۳۰۲

کنده ۶۶

الکهنه ۳۱۸

-م- مارقه الرّوم ۶۲

مارقه الموالی ۳۴۲

المتّقون ۱۴۶،۱۴۵،۴۱

المخالف ۱۸۹،۱۴۱،۱۰۰، ۲۴۹

المخالف و المؤالف ۱۹۰،۱۴۱،۱۰۰

المذهب ۱۹۶،۱۱۳،۱۱۱، ۳۴۹،۲۷۶

مذهب الإمامیّه ۲۶۴

مذهب الملکانی ۱۱۱

مذهب النّصاری ۱۱۳

المسلم- المسلمون ۶۰،۴۱،۲۹،۲۶،۹، ۱۷۰،۱۱۴،۱۱۳،۹۹، ۱۸۶،۱۸۲،۱۷۱، ۳۶۱،۳۲۳،۱۹۴

الاسم الصفحه مسوخ بنی إسرائیل ۱۷۴

المشایخ ۱۷۸،۱۷۳،۸۲،۸۱، ۲۸۶،۲۱۱،۱۹۵

المشرکون ۱۰۵،۷۷،۳۷،۲۷، ۲۶۶،۱۷۱،۱۴۹، ۳۴۷،۳۱۹

المصریّون ۱۸۱

مضر ۳۳۸

المعمّرین ۱۹۴،۱۸۷

المفوّضه ۲۵۴،۲۵۳

المقصّره ۲۵۳

الملائکه-الملک ۱۶،۱۵،۱۴،۱۳، ۱۳۳،۱۲۱،۱۸، ۳۲۲،۱۴۷،۱۴۰، ۳۴۸،۳۳۳

الملائکه المقرّبون ۱۴،۱۳

الملأ الأعلی ۴۵

ملّه الإسلام ۱۷۲،۲۹،۲۲

الملوک ۱۹۴،۱۱۱،۷۶،۵۸، ۳۰۱

ص:۴۱۴

الاسم الصفحه ملوک بنی عبّاس ۵۸

ملوک الهند ۱۹۴

المنجمون ۳۱۲

موالینا ۲۳۰

المؤمنون ۵۵، ۱۵،۲۶،۴۰، ۵۸،۶۰،۶۸،۶۹، ۷۵،۸۵،۱۴۲،۱۴۵، ۱۵۵،۱۹۲،۲۲۴، ۲۷۱،۳۰۲،۳۱۴، ۳۱۸،۳۲۰،۳۲۱، ۳۲۲،۳۳۳،۳۵۱

-ن- النّاکثون ۱۵۵،۲۷۷

النّصاری ۱۱۳،۱۴۶،۲۴۹، ۳۱۹

النّصرانیّه ۱۱۵

النوّاب ۲۴۹

النّواصب- الناصبیّه ۲۴۱،۲۴۷،۲۶۴، ۳۲۲،۳۲۳

النوبیّ ۲۵۸

الاسم الصفحه -و- الوزراء ۱۶۵

وصائف الجنان ۱۱۳،۱۱۴

الوقّاتون ۲۲۸

الوکلاء ۱۰۸،۲۰۲،۲۱۷، ۲۲۱،۲۴۹،۲۵۰، ۲۹۵،۲۹۶

ولاه الأمر-اولی الأمر ۵۲،۲۲۲،۲۳۰

-ه- هداه الأنام ۵۲

الهندیّه ۲۹۴

-ی- الیهود ۱۴۶،۲۷۷،۳۱۹

فهرس الأماكن و البقاع

الاسم الصفحه -أ- آذربيجان ۲۰۵،۲۴۰،۲۹۵

احد ۴۹،۱۴۹

الأردن ۳۱۱

إرم ۱۹۰

إرمينه ۲۴۹

أصبهان ۱۶۷،۲۹۶

افيق ۱۶۹

الأهرام ۱۹۲

الأهواز ۲۰۴،۲۹۵،۲۹۷

-ت- تكريت ۵۹

-ب- باب الحائر ۲۸۷

بحيره طبريه ۳۳۶

الاسم الصفحه بدر ۱۴۹، ۴۹،۶۰، ۲۶۸،۳۰۹،۳۴۸، ۳۴۹

البرابیّ ۱۹۲

البصره ۴۸،۱۸۲،۲۸۴

بغداد ۲۰۲، ۱۰۸،۱۱۰، ۲۳۳،۲۴۳،۲۴۵، ۲۴۷،۲۴۸،۲۹۱، ۲۹۴،۲۹۵،۲۹۶

بلاد الظلمات ۱۷۸

بلاد الكفر ۲۶۵،۲۷۶

بلخ ۲۰۷،۲۳۲،۲۹۲

بيت المقدس ١٦٦

البيداء ٣١٠

ص:٤١٦

الاسم الصفحه بيوت الكوفه ۳۳۴

-ج- الجابيه ۶۲،۳۰۵

جبل أبيض ۱۶۸

جبل من دخان ۱۶۸

الجحيم ۳۷

الجزيره ۵۹،۶۲،۳۰۵

جزيره العرب ۴۸،۴۹

الجنه،الجنان، جنتى ۱۵،۱۷،۴۶،۴۷، ۶۰، ۸۶،۱۱۳، ۲۵۳،۲۵۴،۳۲۴، ۳۵۰،۳۵۱

جويسق ۲۸۲

-ح- الحائر ۲۸۷

حرسه ۵۵

الحرم،الحرمين ۶۹،۱۹۱

حصن المسنّاه ۲۸۷

حمص ۳۱۱

حنين ۴۹

الاسم الصفحه الحيره ۶۴،۳۳۴

-خ- خراسان ۶۶،۲۹۴،۲۹۵، ۳۴۳

-د- دار أبى محمّد عليه السّلام ۲۴۶

دار الحسن بن على عليه السّلام ۲۸۵

دار فرعون ۱۳۰

دار السلطان ۲۹۱

دار قدسه ۳۴۷

دجله ۲۰۹،۲۱۰

دمشق ۵۹،۶۲،۳۱۰

الدینور ۲۴۴،۲۹۶

-ذ- ذکوات ۱۷۹

ذو طوی ۳۳۲

-ر- الرّان ۲۴۰

رحبه المسجد ۱۷۵

الرکن و المقام ۵۰،۱۷۰

الرمله ۶۲،۳۰۵

الاسم الصفحه رميله الدسكره ۳۴۲

الروم ۱۱۲،۱۱۴

الرّی ۲۰۵،۲۹۵،۲۹۶

-س- سجستان ۴۸

سرخس ۲۰۷،۲۰۸

سر من رای ۱۰۶،۱۰۷،۱۱۵، ۲۴۶،۲۵۵،۲۵۶، ۲۶۷،۲۸۱

سمرقند ۵۹

-ش- الشام ۵۵،۶۲،۱۶۹، ۳۰۵،۳۰۸،۳۱۰، ۳۳۶،۳۵۶

الشعب ۱۴۷

الشمس ۴۹،۶۳،۶۸، ۱۶۲،۱۶۸،۱۷۰، ۱۷۴،۲۳۰،۳۰۶، ۳۱۲،۳۳۴

شهرزور ۲۹۷

الاسم الصفحه -ص- الصّراه ۲۹۴

الصفا ۱۶۹

صفین ۱۸۰

الصیمره ۲۹۶

-ط- طالقان ۸۴،۳۴۳

طبریه ۳۳۶

طزر ۲۸۹

-ع- عدن ۴۹،۸۵

العراق ۱۰۸،۲۱۵،۲۲۵، ۲۳۰،۲۴۰،۳۵۶

عرفه ۷۵

عریش موسی علیه السّلام ۳۳۷،۳۴۱

عسکر ۲۲۶،۲۳۱

العقبه ۱۶۹،۲۷۷،۲۹۵

-غ- الغار ۱۳۴،۲۶۴،۲۶۵، ۲۷۶،۲۷۷

الغری ۳۳۵

ص:۴۱۸

الاسم الصفحه -ف- فارس ۲۹۷

الفرات ۶۵،۱۰۸،۲۸۷، ۳۴۳

فلسطين ۳۱۱

-ق- قاقين ۲۹۷

قبر الحسين عليه السّلام ۲۸۶،۳۳۵،۳۴۸

قرحيده ۲۴۴

قرقيسيا ۳۳۸،۳۳۹

قزوين ۴۹،۲۹۷

قشمير الداخله ۲۹۲

قصر ۱۱۰،۱۱۱،۱۱۲

قم ۲۰۴،۲۶۹،۲۸۳، ۲۸۹،۲۹۰،۲۹۴، ۲۹۵،۲۹۶

القمر ۲۱۳،۲۳۷،۳۱۲

قنّسرين ۳۱۱

قنّوج ۱۹۳

-ک- کابل ۲۹۲

الاسم الصفحه کابل شاه ۳۴۲

کربلا ۱۰۵،۱۷۳،۲۷۳، ۳۳۴

الکوفه ۶۴،۶۵،۲۰۳، ۲۸۶،۲۸۷،۲۸۸، ۲۹۲،۲۹۵،۳۳۳، ۳۳۴،۳۳۵،۳۴۰، ۳۴۱،۳۴۲،۳۴۴، ۳۴۹،۳۵۰،۳۵۷

-م- المدائن ۲۸۱

مدين ۱۳۰

المدينه ۱۴۴،۳۱۰

مدينه السلام ۱۰۵،۲۰۸،۲۰۹، ۲۳۸

مرو ۲۹۷

المساجد الاربعه ۳۴۱

المسجد،المساجد ۴۷،۶۹،۵۹،۱۶۵، ۱۷۵،۲۲۶،۲۸۷، ۲۷۳،۳۳۵،۳۳۷

المسجدان ۶۹

ص:۴۱۹

الاسم الصفحه مسجد دمشق ۵۹

مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۱۷۵،۳۳۷

مسجد السهله ۲۸۷،۳۳۴

مسجد الکوفه ۳۵۷

مشهد الکاظم علیه السّلام ۱۰۶

مصر ۶۶،۱۹۲،۲۹۷،

۳۳۰

مقابر قریش ۱۰۵

مقابر مسجد السهله ۲۸۷

المقام ۵۰،۸۵،۱۷۰

مکّه ۶۰،۱۴۴،۱۷۷،

۳۰۷،۳۱۴،۳۳۳، ۳۴۹

منزل قائمنا ۳۳۴

-ن- النار ۱۵،۴۲،۱۷۷

النجف ۳۳۳،۳۳۵،۳۴۰، ۳۴۴،۳۴۸،۳۵۰

نصیبین ۲۹۷

الاسم الصفحه النواویس ۲۸۸

نهر الحیاه ۱۷۸

نهر کربلاء ۳۳۴

نیشابور ۲۰۶،۲۹۷

-و- وادی الجنّ ۳۶۰

الوادی المقدس ۲۷۲،۲۷۳

الوادی الیابس ۵۴،۵۶،۵۹

-ه- الهند:۱۹۳،۱۹۴،۲۹۲

همدان ۲۰۵،۲۰۸،۲۹۵، ۲۹۶

-ی- الیهودیّه ۱۶۷

الیمّ ۱۳۰

ص:۴۲۰

فهرس الأيام و الوقائع

الاسم الصفحه -الف- آخر الزمان ۵۳،۸۵،۸۷

الآخره ۳۷،۸۳،۱۱۷،۱۶۶

الآزفه ۶۸

أوّل الزمان ۸۷

أيام أبى محمّد صلّى اللّه عليه و آله ۲۱۵

أيام صفين ۱۸۰

أيام عثمان ۱۸۰

أيام مروان ۱۸۰

أيام المهدى عليه السّلام ۱۴۰

-خ- خروج السفيانى ۳۰۸

خروج القائم ۴۹،۳۱۱،۳۱۴

خروج اليمانى ۳۰۸

خسف بالمشرق ۴۸،۴۹

الاسم الصفحه خسف بالمغرب ۴۸

خسف بجزيره العرب ۴۸،۴۹

-ر- رجب ۶۸

الرجعه ۳۵۳

رجفه بالشّام ۵۵

رمضان ۶۷،۳۰۸

-ز- زمان أمير المؤمنين عليه السّلام ۱۷۳

زمان السفيانى ۳۰۶

زمن النّبى صلّى اللّه عليه و آله ۱۴۷

زمن نمرود ۱۲۸

الاسم الصفحه -س- السّاعه ۶۱، ۶۰، ۵۰، ۴۸، ۱۰، ۱۴۰، ۱۲۱، ۷۲، ۶۵، ۲۵۴، ۲۲۲، ۱۶۹، ۳۶۰، ۲۶۰، ۲۵۶

سنه غیداقیه ۶۴

-ش- شعبان ۲۳۹، ۱۱۶، ۱۰۳

-ع- عام الفتح ۶۵

عصر خروج القائم ۳۱۴

عهد خاتم النبیّین ۲۸

عهد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ۳۴۱

عهد علی علیه السّلام ۳۲۳

عهد القائم علیه السّلام ۳۲۲

-ص- الصّوت من دمشق ۶۲

الصّیحه من السّماء ۳۰۸

الاسم الصفحه -ط- الطّامه الکبری ۱۶۹

طلوع الشمس من مغربها ۴۹

-ظ- ظهور الدّجال ۴۸

ظهور السّفیانی ۴۸

-ف- الفتره ۱۸۹، ۱۳۴، ۱۱۸، ۳۱۴

الفتنه الصّماء ۶۷

-ل- لیله بدر ۲۶۱

لیله ثلاث و عشرین من شهر رمضان ۶۷

لیله العقبه ۲۶۶، ۶۳

ليله النصف من شعبان ۱۰۳،۱۱۶

-م- المحشر ۴۹،۸۵

ص:۴۲۲

الاسم الصفحه موت الأبيض ۵۶،۵۷،۳۱۳

الموت الأحمر ۵۶،۵۷،۳۱۳

موت ذريع ۵۸

-ن- نار من عدن ۴۹،۸۵

نزول عيسى بن مريم عليه السّلام ۴۹،۸۵

النشور و الحساب ۱۴۶

-و- وفاه الخليفتين ۱۸۰

وفاه النّبى صلّى اللّه عليه و آله ۱۸۰

وقت خروجه(عج) ۱۳۱

الوقت المعلوم ۲۶۳،۳۵۷

وقعه قرقيسيا ۳۳۸

ولاده موسى عليه السّلام ۱۳۰

-ى- يوم بدر ۳۴۸

يوم الجمعه ۳۳۴، ۱۶۹،۲۶۰، ۳۳۵

يوم الجمل ۲۷۱

يوم الدّين ۱۷۲

الاسم الصفحه يوم عاشوراء ۶۷

يوم القيامه ۱۴۶،۴۸،۴۶،۱۸، ۱۶۸،۱۵۳،۱۴۸، ۳۱۷، ۱۷۲،۲۳۰، ۳۴۸

يوم قيام القائم عليه السّلام ۳۵۷

يوم كرّه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ۳۵۵

يوم الوداع ٢٧٨

ص:٤٢٣

فهرس اللباس و الزينه

الاسم الصفحه -الف- الإزار-الازر ۱۸۴،۱۸۵،۲۴۱

-ب- البساط ۲۷۹

-ت- تكأه ۲۹۱

تكّه ۲۵۶

التّميمه ۳۵۱

-ث- الثّوب،الثّياب، الاثواب، الثّوبين ۱۰۸،۱۱۸،۲۲۶، ۲۲۷،۲۴۱،۲۶۹، ۲۷۴،۲۷۸،۲۸۳، ۳۴۴،۳۵۰

الاسم الصفحه -ج- جبّه سيفيّه ۲۸۷

جبّه مصريّه ۲۴۰

الجراب ۲۶۷،۲۶۸

الجواهر ۱۱۱

الجوهر ۲۱۰

-ح- حبره يمانيه ۲۴۱

حبلنا-حبل- حبال ۱۵۲،۳۲۱،۳۲۲

حريرتين ۱۰۹

حصير ۲۵۶

الحقّه ۲۰۹،۲۱۰

حقيبه ۲۷۰

حلقتان-حلقه ۲۱۰

الاسم الصفحه حليه ۲۳۷،۳۱۵

حنوط ۳۵۴

-خ- الخاتم-الخاتمان -الختم ۱۰۸،۱۳۲،۱۷۰، ۱۷۵،۱۹۴،۲۱۰، ۲۳۱،۲۴۳،۲۶۸، ۳۴۵،۳۴۹،۳۵۴

الخرقه ۱۱۹،۲۷۹ الخز:۱۳۰،۲۸۹

الخف-الخفان ۱۰۶،۱۱۷،۲۸۹

-د- درّه ۱۷۴

-ذ- ذؤابه ۲۶۳

ذهب ۸۵،۲۰۷،۲۱۰، ۳۴۳،۳۴۹

-ر- الرايه-الرايات ۵۴،۶۲،۶۳،۸۳، ۳۰۵،۳۰۸،۳۱۲، ۳۳۵،۳۴۸

الاسم الصفحه الرداء ۲۸۳

الرمح،الرماح ۵۵،۳۴۰

-س- السبيكه،السبائک ۲۰۷،۲۰۸،۲۰۹

الستر،الستور،۱۰۸،۱۰۹،۱۱۲،۱۱۸، ۲۳۸،۲۵۴،۲۵۵، ۲۵۶،۲۶۲،۳۴۵،

السراج ۲۳۲

سرير ۱۰۹

السكه ۲۶۹

سوار ۲۱۰

السهم ۱۷۹،۳۳۸

السيف،السيوف ۳۶،۵۷،۵۹،۷۶، ۱۰۴،۱۰۵،۱۳۱،۱۴۹، ۱۵۰،۲۶۶،۳۰۸، ۳۱۳،۳۱۹،۳۳۹، ۳۴۲،۳۴۷،۳۵۸، ۳۵۹،۳۶۰،۳۶۱

-ش- ششتقه ۱۰۸،۱۱۰

الشکوه ۳۵۹

ص:۴۲۵

الاسم الصفحه -ص- الصرّه ۲۶۸،۲۳۱،۲۲۶، ۲۸۸،۲۸۷،۲۶۹، ۲۹۶،۲۹۴

الصندوق ۲۸۵

-ع- عصا ۲۱۳،۱۸۸،۱۶۹، ۳۴۵

عصابه ۳۴۳،۱۸۸

عقد ۱۹۴

عقیق ۲۱۰

علم ۲۲۲،۱۵۱،۱۳۱، ۲۳۰

عمامه ۲۸۹،۲۴۱

-ط- الطیلسان، الطیالسه ۱۶۹،۱۳۰

-ف- الفراء ۲۹۶،۲۴۹

الفراش-الفرش ۳۱۴،۲۷۶،۲۶۵،۶۰

الفصّ-الفصّان ۲۴۶،۲۴۳

الاسم الصفحه الفضّه ۳۴۳،۲۰۷،۸۵

الفیروزج ۲۴۳،۲۱۰

-ق- القباء ۳۴۹

قرط،قرطان ۲۴۶،۲۴۵

القسّی ۳۴۴

القلاده ۱۹۴

القمیص ۳۵۱،۳۵۰،۲۴۱

-ک- کساء ۲۶۸،۲۶۷

الكفن ۲۳۳،۲۳۴،۲۷۹،۳۵۴

الكم-الكمين ۲۴۳،۲۵۸،۳۱۵

كنز-كنوز ۴۰،۸۴،۳۴۳

الكيس ۲۳۱،۲۴۵،۲۴۶،۲۴۷

-ل- اللؤلؤ ۲۴۵،۲۴۶

اللباس ۵۹

لواء الحمد ۴۶

-م- المخادّ ۱۸۴،۱۸۵

المزاد ۳۴۴

ص:۴۲۶

الاسم الصفحه المخلاه ۲۴۱،۲۴۰

مسح خیبری ۳۱۵

المسک ۱۷۳

مکتل ۳۳۶،۳۵۶

المندیل ۲۴۱،۲۶۰

-ن- النعل ۱۶۴،۱۲۷،۲۳، ۱۹۵،۱۷۲،۱۶۵، ۲۴۰،۲۳۷،۲۲۲، ۲۷۳،۲۷۲

النقر ۲۰۸،۲۰۷

-و- الوساده ۱۸۴

-ه- الهمیان ۲۸۳،۲۸۱

الاسم الصفحه

فهرس الاطعمه و الاشربه

الاسم الصفحه -الف- الاضحيّه ۲۸۷،۲۸۸

الأمطار ۱۷۴

-ت- التمر ۶۴

-ث- الثّلج ۸۴،۳۴۳

الثّمر،الثّمار، الثّمرات ۳۸،۵۸،۳۲۰

-ح- الحنطه ۲۷۰

-خ- الخبز ۱۲۳

-د- الدّواء ۱۱۲

الاسم الصفحه -س- السّم ۳۰۱

-ش- الشّراب ۱۱۲،۳۵۰

الشربه ۱۸۱

الشّعير ۵۹

-ص- الصّبر ۱۶۶

-ط- الطّعام ۵۹،۱۱۲،۱۱۳، ۱۶۸،۱۶۹،۲۱۲

-غ- الغيث ۶۰،۱۵۰،۲۶۰

-ف- فقّاع ۲۲۸

الاسم الصفحه -ق- القطر ۳۵۶

-ل- اللّبن ۲۱۲،۱۷۹

اللّحم ۲۴۹،۲۴۳،۱۲۳

-م- الماء ۶۵،۳۸،۳۷،۳۶، ۱۶۲،۸۵،۷۵،۶۸، ۲۵۶،۲۴۳،۱۷۹، ۳۳۶،۲۸۸،۲۵۹، ۳۵۹

الماء المعين ۶۸،۳۸،۳۷

المأدبه ۳۳۹

المصطکی ۲۵۹

-ن- النّبيذ ۲۸۲

الاسم الصفحه

ص:۴۲۹

فهرس المواضيع

الموضوع الصفحه مقدّمه المنتخب و ذكر فصول الكتاب ۳-۴

الفصل الأوّل ۵

إثبات إمامته و وجوده بالأدلّه العقليّه من وجوه:۷

الوجه الأوّل:لو لم يكن القائم عليه السّلام موجودا لخلا الزّمان عن الإمام...۷-۹

الوجه الثّانى:لو قيل بعدم وجود القائم لزم خرق الإجماع...۹

هل يصحّ أن يقوم عليه السّلام بأعباء الإمامه و هو صغير؟۹-۱۰

الوجه الثّالث:سبب إنكار إمامته هو الجهل بحقيقه الإمام ۱۰-۱۳

فضل النّبىّ و الأئمّه عليهم السّلام ۱۴-۱۸

الفصل الثّانى۱۹ إثبات إمامته عليه السّلام و وجوده من كتاب اللّه:۲۱

۱-و ممّن خلقنا أمّه-الآيه ۲۲-۲۴

۲- وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ -الآيه ۲۵-۲۷

۳- لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ -الآيه ۲۷-۲۹

الموضوع الصفحه ۴- وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ -الآيه ۲۹-۳۰

۵- وَ فِی السَّماءِ رِزْقُكُمْ -الآيه ۳۱

۶- اِعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها ۳۱-۳۲

۷- أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً ۳۲

۸- إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً -الآيه ۳۴-۳۷

۹- قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً -الآيه ۳۷-۳۸

۱۰- فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۳۸-۳۹

۱۱- وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ -الآيه ۳۹-۴۰

۱۲- وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ -الآيه ۴۰-۴۲

الفصل الثّالث۴۳ إثبات إمامته و وجوده بالأخبار من جهه الخاصّه ۴۵-۴۸

ما ورد عن اللّه تعالی ۴۵-۴۸

ما ورد عن النّبیّ صلّی اللّه عليه و آله ۴۸-۵۳

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام ۵۳-۵۷

ما ورد عن الحسن السّبط عليه السّلام ۵۷

ما ورد عن الحسين عليه السّلام ۵۷-۵۹

ما ورد عن علیّ بن الحسين عليهما السّلام ۵۹-۶۱

ما ورد عن الباقر عليه السّلام ۶۱-۶۴

ما ورد عن الصّادق عليه السّلام ۶۴-۶۶

ما ورد عن الكاظم عليه السّلام ۶۶-۶۷

الموضوع الصفحه ما ورد عن الرّضا علیه السّلام ۶۷-۷۲

ما ورد عن الجواد علیه السّلام ۷۲-۷۳

ما ورد عن الهادی علیه السّلام ۷۴

ما ورد عن الحسن العسکری علیه السّلام ۷۴-۷۵

حاله علیه السّلام فی وقتنا هذا کحال النّبیّ قبل النّبوّه ۷۶-۷۷

الفصل الرّابع ۷۹

إثبات إمامته و وجوده من جهه العامّه ۸۱

ما رواه الکنجی الشّافعی من طرق العامه ۸۱-۹۸

کشف و إیضاح ۹۸-۱۰۰

الفصل الخامس ۱۰۱

ذکر والدته و ولادته علیه السّلام ۱۰۳

روایه الأسدی فی ولادته علیه السّلام ۱۰۳-۱۰۵

روایه بشر النّخاس فی والدته ۱۰۵-۱۱۶

خبر ولادته علیه السّلام ۱۱۶-۱۲۴

الفصل السّادس ۱۲۵

غیبته و سبب تواریه عن شیعته ۱۲۷

غیبته و ظهوره کغیبه الأنبیاء و ظهورهم ۱۲۷-۱۳۸

ما هو سبب غیبته؟ ۱۳۸

ما المانع من ظهوره لأولیائه؟ ۱۳۸-۱۳۹

هل الغیبه مناقضه لغرض اللّه؟ ۱۳۹-۱۴۰

الموضوع الصفحه كان خبر الغيبه خبرا مشهورا ۱۴۱

التباس أمر الغيبه على أكثر النّاس ۱۴۱-۱۴۲

أهل المعرفه تلقّوا أمر الغيبه من إمام بعد إمام ۱۴۲-۱۴۳

لا تبطل حجّته بسبب غيبته ۱۴۴-۱۴۵

المراد بالغيب فى قوله تعالى: اَلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ۱۴۵-۱۴۶

لا ينفى وجوده بسبب غيبته ۱۴۷

روايات فى الغيبه ۱۴۸-۱۵۵

لو لم تحصل غيبته لما صحّت إمامته ۱۵۶-۱۵۷

الفصل السّابع ۱۵۹

طول تعميره عليه السّلام ۱۶۱

التّعمير حصل لغيره أيضا ۱۶۱

تعمير نوح عليه السّلام ۱۶۱-۱۶۲

تعمير الأنبياء عليهم السّلام ۱۶۳

من المعمّرين الدّجّال ۱۶۴

خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام فى علامات الظّهور و الدّجّال ۱۶۴-۱۷۰

تعمير إبليس ۱۷۲

مرور عيسى عليه السّلام بكربلاء ۱۷۳

حديث حبابه الوالبيّه ۱۷۴-۱۷۷

حديث أبى الدّنيا المعمّر المغربى ۱۷۷-۱۸۱

حديث القلاقل ۱۸۲-۱۸۶

الموضوع الصفحه تعمير عبيد الجرهمى ۱۸۷

تعمير الرّبيع بن ضبع الفزارى ۱۸۷-۱۸۹

تعمير سطيح الكاهن ۱۸۹

تعمير شدّاد بن عاد ۱۹۰

تعمير أوس بن ربيعه ۱۹۱

تعمير نصر بن دهمان ۱۹۱

تعمير لقمان العادى ۱۹۱

تعمير عزيز مصر(بانى الأهرام)۱۹۲-۱۹۳

تعمير قسّ بن ساعده ۱۹۳

تعمير سربانک ملک الهند ۱۹۳-۱۹۴

فوائد ذكر المعمّرين ۱۹۵-۱۹۷

الفصل الثّامن۱۹۹

ذكر رواته و وكلائه ۲۰۱

روايه الأسدى فى ذلک ۲۰۱-۲۰۶

ذكر أبى القاسم الحسين بن روح ۲۰۷-۲۱۴

ذكر محمّد بن مهزيار ۲۱۴-۲۱۶

ذكر أبى جعفر العمرى ۲۱۶-۲۱۷

الفصل التّاسع۲۱۹

توقيعاته عليه السّلام ۲۲۱

التّوقيع إلى جماعه تشاجروا فى الخلف ۲۲۱-۲۲۴

الموضوع الصفحه ما خرج إلى رجل من أهل السّواد ۲۲۴

روايه الحسين بن الفضل ۲۲۵-۲۲۷

التّوقيع إلى إسحاق بن يعقوب ۲۲۷-۲۳۰

ما خرج إلى محمّد بن إبراهيم ۲۳۰-۲۳۲

ما خرج إلى رجل من أهل بلخ ۲۳۲

خبر محمّد بن هارون ۲۳۲-۲۳۳

خبر أبى القاسم بن أبى حليس ۲۳۳

خبر علىّ بن محمّد الصّيمرى ۲۳۳-۲۳۴

ما خرج إلى أبى العبّاس أحمد بن الخضر ۲۳۴-۲۳۵

التّوقيع إلى العمرى فى التّعزيه بأبيه ۲۳۵-۲۳۶

التّوقيع إلى العمرى و أبيه ۲۳۶-۲۳۸

التّوقيع إلى علىّ بن محمّد السّمرى ۲۳۸

خبر القاسم بن العلا ۲۳۹-۲۴۴

خبر أحمد بن أبى روح و ما خرج إليه ۲۴۴-۲۴۷

التّوقيع إلى أحمد بن أبى روح أيضا ۲۴۸-۲۴۹

عدم صحّه خبر«خدّامنا و قوّامنا شرّ خلق اللّه» ۲۵۰

الفصل العاشر ۲۵۱

ذكر من شاهده و حظى برؤيته ۲۵۳

خبر كامل بن إبراهيم المدائنى و تشرّفه ۲۵۳-۲۵۵

خبر رشيق الماذرائى ۲۵۵-۲۵۷

الموضوع الصفحه خبر الزّهرانی و روایته عنه علیه السّلام ۲۵۷-۲۵۸

خبر إسماعیل بن علیّ و تشرّفه ۲۵۸-۲۶۰

خبر أحمد بن إسحاق و تشرّفه ۲۶۰-۲۶۲

خبر تشرّف یعقوب بن منقوش ۲۶۲-۲۶۳

خبر سعد بن عبد اللّه و أحمد بن إسحاق و تشرّفهما ۲۶۳-۲۸۰

خبر تشرّف أبی الأدیان و ما رواه فی ذلک ۲۸۱-۲۸۴

روایه الحسن بن وجناء فی تشرّف جدّه ۲۸۵

تشرّف أبی نصر الخادم ۲۸۵

تشرّف نسیم،خادم أبی محمّد علیه السّلام ۲۸۶

خبر تشرّف أبی سوره ۲۸۶-۲۸۸

خبر الحسین بن حمدان و تشرّفه ۲۸۸-۲۹۱

خبر أبی سعید غانم الهندی و تشرّفه ۲۹۱-۲۹۵

أسماء من رآه،نقلا عن کمال الدّین ۲۹۵-۲۹۷

هل یثبت بذکر مشاهده هؤلاء،وجوده و غیبته؟۲۹۷

کلام فی إثبات إمامته و إمامه آبائه علیهم السّلام ۲۹۸-۳۰۲

الفصل الحادی عشر۳۰۳

علامات ظهوره ۳۰۵

روایات عن الباقر علیه السّلام فی ذلک ۳۰۵-۳۰۸

روایه عن الجواد علیه السّلام فی القائم ۳۰۹-۳۱۰

خمس قبل قیام القائم ۳۱۰

الموضوع الصفحه آیتان بین یدی هذا الأمر ۳۱۲

لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب ثلثا النّاس ۳۱۳

وَ الْعَصْرِ عصر خروج القائم ۳۱۴

روایه عن الصّادق علیه السّلام فی القائم و غیبته ۳۱۵-۳۲۴

لم صارت الإمامه فی ولد الحسین علیه السّلام؟۳۲۴-۳۲۵

الفصل الثّانی عشر۳۲۷

ما یکون فی أیّامه علیه السّلام ۳۲۹

رجوعه من غیبته شابّا ۳۲۹-۳۳۲

بعض ما یقع أو یفعله بعد ظهوره ۳۳۲-۳۴۳

روایه فی وصف أصحابه علیه السّلام ۳۴۴

بعض أوصافه علیه السّلام فی حین ظهوره ۳۴۵

ینحطّ الملائکه علیه ۳۴۸

أصحابه عدّه أهل بدر حوله ۳۴۹

معه حجر موسی و قمیص یوسف ۳۵۰-۳۵۱

حال العباد و الشّیعه بعد قیامه ۳۵۲

بثّ تمام العلم بعد قیامه ۳۵۳

روایات فی الرّجعه ۳۵۳-۳۵۵

البرکه و الأمن فی زمانه ۳۵۶-۳۵۷

القائم علیه السّلام یقتل إبلیس ۳۵۷

إشکال فی ذلک و دفعه ۳۵۷-۳۶۱